


«حماس» تشيّع عماد العلمي ممثلها الأول في طهران

(ص 5)



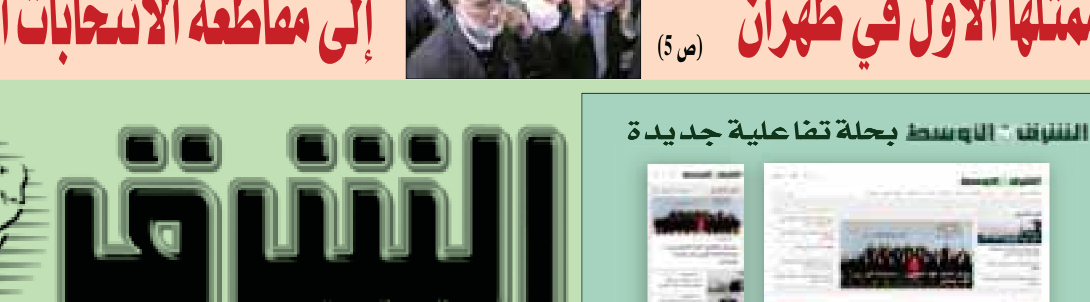

سياسيون مصريون يدعون إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية

(ص 9)



مؤتمر مراكش: خلق وظائف للملايين أحد أهم المشاغل العربية

(اقتصاد)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arabic International Newspaper
طبعة السعودية - 32 صفحة
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن
الأربعاء 14 جمادى الأولى 1439 - 31 يناير (كانون الثاني) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14309
London - Wednesday - 31 January 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14309

الشرق الأوسط بحلة تفاعلية جديدة
www.aawsat.com



«سيناريو» مؤسسة خيرية تمسح دموع اللاجئين في لبنان بلمسة فنية

(يوميات الشرق)

الرياض دعت جميع الأطراف إلى التجاوب مع بياني التحالف

جهود لتثبيت وقف النار في عدن

جدة: أسماء الغابري
الرياض - عدن: «الشرق الأوسط»

بينما تكثفت، أمس، الجهود الرامية لتثبت وقف إطلاق النار في مدينة عدن اليمنية عقب المواجهات الأخيرة، دعا مجلس الوزراء السعودي، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض، أمس، جميع الأطراف إلى التجاوب مع بياني قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن، من أجل التهدئة وضبط النفس والتمسك بلغة الحوار الهادئ في عدن، مع التركيز على استكمال تحرير الأراضي اليمنية كافة ودحر ميليشيات الحوثي المدعومة إيرانياً.

وكان التحالف قد أكد في بيان عزمه اتخاذ «الإجراءات اللازمة لإعادة الأمن والاستقرار في عدن»، عقب الأحداث الأخيرة. وجدد التحالف مطالبته الأطراف كافة بإيقاف جميع الاشتباكات فوراً وإنهاء كل المظاهر المسلحة.

إلى ذلك، قالت وزارة الداخلية اليمنية، أمس، إن القوات العسكرية والأمنية التي كانت منتشرة في شوارع عدن عادت إلى معسكراتها وثكناتها، وإن الحياة باتت طبيعية في مختلف المديريات والمناطق التي شهدت توتراً.

بدوره، نفى المتحدث باسم الحكومة اليمنية راجح بادي مساء امس ما راج عن مغادرة أعضاء الحكومة قصر المعاشيق الرئاسي في عدن. وقال بادي لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) إن قصر معاشيق ومحيطه ومعظم أحياء مدينة كريتر مازالت تحت سيطرة اللواء الأول حماية الرئاسية، مفنداً بذلك الأنباء التي تحدثت عن سيطرة مسلحي ما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي على محيطه وبوابته الخارجية.

وقال مصدر حكومي كان في القصر الرئاسي مع رئيس الحكومة أحمد عبيد بن دغر وعدد من الوزراء أمس لـ«الشرق الأوسط»، إن ألوية الحماية الرئاسية والقوات الموالية للحكومة التزمت التهدئة ووقف إطلاق النار، في حين استغلت قوات «المجلس الانتقالي» هذا القرار وواصلت التصعيد.

بدورها أفادت وزارة الصحة اليمنية بأن حصيلة المواجهات الأخيرة في عدن بلغت 21 قتيلاً.

(تفاصيل ص 4)

التحفظ على 56 من أصل 381 شخصاً جرى استدعاؤهم

السعودية: 106 مليارات دولار تسويات الفساد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجاوزت القيمة المقدرة لمبالغ التسويات ممن تم استدعاؤهم بشبهة الفساد في السعودية 400 مليار ريال (106,6 مليار دولار)، متمثلة في أصول بينها عقارات وشركات وأوراق مالية ونقدية، فيما جرى التحفظ على 56 شخصا من أصل 381 شخصا تم استدعاؤهم.

وأوضح النائب العام في السعودية، سعود المعجب، وهو عضو اللجنة العليا لمكافحة الفساد، في بيان أمس، أن العدد الإجمالي لمن تم استدعاؤهم من قبل اللجنة برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، هو 381 شخصاً من تاريخ الإعلان عن اللجنة، إضافة إلى عدد كبير منهم تم استدعاؤهم للإدلاء بشهاداتهم، حيث جرى استكمال دراسة كل ملفات من تم اتهامهم ومواجهتهم بما نسب إليهم من التهم، وانتهت مرحلة التفاوض والتسويات، وتمت إحالة الجميع إلى النيابة العامة لاستكمال الإجراءات النظامية.

وذكر المعجب أنه جرى التحفظ على 56 شخصا ممن رفض النائب العام التسوية معهم لوجود قضايا جنائية أخرى، وذلك لاستكمال إجراءات التحقيق، وفقا لما يقضي به النظام. (تفاصيل ص 2)



الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي بروسيا أمس (أ.ف.ب)

تشكيل «لجنة دستورية» سورية... وأول رابط بين «كيماوي» النظام وهجوم الغوطة

السقف الروسي يضبط خلافات «سوتشي»

موسكو: طه عبد الواحد
لندن: «الشرق الأوسط»

ضبط الجانب الروسي خلال انعقاد «مؤتمر الحوار الوطني السوري» في سوتشي أمس، خلافات ظهرت مع تركيا وإيران «ضامني» المؤتمر، وتوترات بين المشاركين السوريين، حيث نجحت موسكو في تمرير اتفاقها مع الأمم المتحدة، خصوصاً ما يتعلق باختيار نحو 150 عضواً من المشاركين كي يشكل منهم المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا «لجنة دستورية».

كما مرر الجانب الروسي مسودة البيان الختامي للمؤتمر، من دون تعديلات جوهرية على المبادئ السياسية الـ12 التي وضعها دي ميستورا، وعلى مقدمة البيان وخلاصته المتعلقة بتشكيل «اللجنة الدستورية» ضمن مسار عملية جنيف، برعاية الأمم المتحدة، لتنفيذ القرار 2254.

وكان افتتاح المؤتمر تأخر ساعتين، جراء خلافات استمرت حتى الدقائق الأخيرة، بين روسيا ودي ميستورا وبين موسكو والوفد التركي، قبل أن تستأنف جلسات المؤتمر بعد افتتاحه من قبل وزير الخارجية سيرغي لافروف الذي قال خلال كلمة ألقاها باسم الرئيس فلاديمير بوتين: «إنه مؤتمر فريد من نوعه؛ لأنه يجمع بين ممثلي أطياف اجتماعية وسياسية مختلفة من المجتمع السوري».

وقاطع معارضون لافروف خلال خطابه. كما احتج وفد المعارضة السورية المسلحة، القادم من تركيا، على شعارات المؤتمر ولوحات في شوارع سوتشي. وقال أحمد طعمة رئيس الحكومة المؤقتة المعارضة، إن أعضاء الوفد «فوجئوا بعدم تنفيذ الجانب الروسي أياً من وعوده التي قطعها». وبعد بقائه ليل الاثنين - الثلاثاء في مطار سوتشي، عاد وفد الفصائل إلى أنقرة التي احتجت لدى موسكو، بسبب مشاركة شخصيات تصنفهم على قائمتها «الإرهابية».

إلى ذلك، ربطت اختبارات معملية للمرة الأولى بين مخزون النظام السوري من الأسلحة الكيماوية الذي سحب منه في السنتين الماضيتين، وبين أكبر هجوم بغاز الأعصاب (السارين) في غوطة دمشق خريف 2013، ما دعم الاتهامات الغربية بأن قوات النظام كانت وراء الهجوم، حسبما قال دبلوماسيون وعلماء لوكالة أنباء «رويترز».

(تفاصيل ص 6 و7)

أزمة «البلطجي» اللبنانية تنفرج أمنياً وتتعقد سياسياً

عون يدعو لـ«التسامح»... و«أمل» تتمسك باعتذار باسيل

بيروت: نذير رضا وكارولين عاكوم

كسر رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون سياسة الصمت التي اتبعها منذ اندلاع الأزمة التي أطلق شرارتها وصف صهره وزير الخارجية جبران باسيل لرئيس مجلس النواب نبيه بري بـ«البلطجي» وما نتج عنها من تداعيات سياسية وأمنية.

وحاول عون احتواء الأزمة بالدعوة إلى التسامح، واصفاً ما حصل بـ«الخطأ الذي بني على خطأ». لكن أوساط بري رفضت التعليق عليه بعدما كانت مطالبات وزراء ونواب «حركة أمل» تركز على اعتذار باسيل علناً.

وعلى وقع الجهود لاحتواء الأزمة وتكثيف الاتصالات السياسية، وصفت مصادر مواكبة لجهود الحلّ بيان الرئاسة بـ«غير المرضي لأنه ساوى بين الطرفين وأظهر أن خطأ باسيل أصغر من الخطأ في ردود الأفعال عليه»، مرجّحة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن يكون تعامل «حركة أمل» معه بتحييد الرئيس عون وإبقاء المواجهة مع باسيل كما هي بانتظار تصحيح الخطأ.

بدوره، يبدو «حزب الله» عاجزا عن ضبط قواعد الاشتباك بين حليفيه، بري ورئيس «التيار الوطني الحر» باسيل، بانحيازه علنا لرئيس البرلمان في أزمة «البلطجي»، استناداً إلى «قناعة لدى الحزب بأن هناك إساءة لبري لا يمكن القبول بها»، بحسب ما قالت مصادر مطلعة على موقف الحزب لـ«الشرق الأوسط».

(تفاصيل ص 8)

الرئيس الألماني فرنك شتاينماير يضع إكليلاً من الزهور على نصب الجندي المجهول في بيروت أمس (إ.ب.أ)

في الداخل
إسرائيل تهدد بـ«حرب مدمرة» في لبنان ص 5

دعا خامنئي إلى تحمل المسؤولية عن الأوضاع

كروبي يطالب بإصلاحات «قبل فوات الأوان»

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

وجه المعارض الإيراني البارز، مهدي كروبي، رسالة مفتوحة إلى المرشد الإيراني علي خامنئي يدعوه فيها إلى القيام بـ«إصلاحات هيكلية... قبل فوات الأوان»، بالاستجابة للغضب الشعبي الذي عكسته الاضطرابات الأخيرة.

وطالب كروبي، الخاضع للإقامة الجبرية في منزله منذ 2011، خامنئي، بتحمل مسؤولية الصعوبات الاقتصادية والسياسية التي تواجه إيران بدلاً من إلقاء اللوم على آخرين.

وفي انتقاد علني نادر لخامنئي، اتهم كروبي المرشد الأعلى باستغلال سلطاته وحثه على تغيير أسلوب إدارته للبلاد قبل فوات الأوان.

وكتب كروبي في رسالته التي نشرها موقع حزبه الرسمي، الذي تحجبه السلطات في إيران: «إني أحضكم، قبل فوات الأوان، على فسح المجال لإصلاحات هيكلية للنظام مع تشخيص دقيق للوضع السياسي والاقتصادي والخارجي للبلاد ومن خلال مراجعة السياسات المعتمدة في السنوات الأخيرة».

وخاطب خامنئي قائلاً: «تتولى منصب الزعيم الأعلى للبلاد منذ ثلاثة عقود، لكنك ما زلت تتحدث معارضاً».

وأضاف: «خلال آخر ثلاثة عقود قضيت على القوى الثورية الرئيسية لتنفيذ سياساتك، والآن يتعين عليك مواجهة نتائج ذلك». (تفاصيل ص 3)

بوتين مازحاً: مؤسف أنني لست بين الأسماء

قائمة عقوبات أميركية تشمل كبار المسؤولين الروس

موسكو: طه عبد الواحد

رد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على القائمة التي نشرتها وزارة الخزانة الأميركية بشخصيات روسية يحتمل أن تطالها العقوبات الأميركية، مازحا: «مؤسف أنني لست بين الأسماء».



وأثارت القائمة، التي تتضمن عمليا قادة كل مؤسسات السلطات التشريعية والتنفيذية في روسيا، باستثناء الرئيس بوتين، ردود فعل واسعة في موسكو، ورد الكرملين، على لسان المتحدث باسمه ديميتري بيسكوف، بحذر على نشر اللائحة. وقال بيسكوف: «علينا تحليلها (اللائحة) أولاً، إنها أمر غير مسبوق». وأضاف: «إنها ليست المرة الأولى التي نتعرض فيها لعدوانية، لذلك يجب عدم الاستسلام للانفعالات وعلينا أن نفهم ثم نقوم بصياغة موقفنا».

وشملت القائمة 114 شخصية سياسية، و96 رجل أعمال. وضمت القائمة السياسية عملياً كل مؤسسات الدولة الروسية، بما في ذلك أعضاء الحكومة الروسية، وفي مقدمتهم رئيسها ديميتري ميدفيديف، ووزير الخارجية سيرغي لافروف، ووزير الدفاع سيرغي شويغو. ومن مجلسي البرلمان فالنتينا ماتفيينكو رئيسة مجلس الاتحاد (المجلس الفيدرالي)، وفياتشيسلاف فالودين رئيس مجلس الدوما. فضلاً عن ديميتري بيسكوف المتحدث الرسمي باسم الكرملين، وعدد من الشخصيات الكبرى في الإدارة الرئاسية الروسية.

أما قائمة رجال الأعمال ومديري الشركات من القطاعين العام والخاص، فتضم بالدرجة الأولى مديري مؤسسات استراتيجية يعتمد عليها الاقتصاد الروسي، مثل «غازبروم» و«روسنفت» و«شركة السكك الحديدية» و«الوكالة الروسية للطاقة الذرية» وغيرها. وبينما تقول وزارة الخزانة الأميركية إن القائمة تضم شخصيات مقربة من السلطة الروسية، كان لافتا أنها ضمت شخصيات لا يمكن وصفها بأنها مقربة من السلطة، أو على الأقل ليست من «فريق الكرملين»، ومنهم على سبيل المثال ميخائيل بروخروف الذي نافس بوتين في انتخابات عام 2012.

(تفاصيل ص 13)

في الداخل
«البنتاغون» يحظر نشر معلومات حرب أفغانستان ص 10

تيار الحكمة عزا القرار لـ«أسباب فنية»

انهيار تحالف «العبادي - الحكيم» الانتخابي

بغداد: «الشرق الأوسط»

انهار أمس التحالف الانتخابي بين ائتلاف «النصر»، بزعامة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، و«تيار الحكمة» الذي يتزعمه عمار الحكيم، وذلك بعد أسبوعين من انسحاب ائتلاف «الفتح»، المشكل من فصائل في «الحشد الشعبي»، من تحالف مماثل مع العبادي.

والأسباب التي أدت إلى فك تحالف «النصر - الفتح» بسرعة، وهي ما أطلق عليها في حينها «الأسباب الفنية»، هي نفسها التي أدت أمس إلى إعلان إنهاء التحالف بين العبادي والحكيم. وقال تيار الحكمة في بيان، إن «ائتلاف النصر وتيار الحكمة قررا خوض الانتخابات النيابية بقائمتين انتخابيتين، وذلك بالاتفاق والتراضي بين الطرفين وتشخيصهما للمصلحة المشتركة، وحسب المعطيات الفنية التي توصلا إليها».

وفي تفسير الأسباب الفنية التي بدأت تؤدي إلى سرعة الانسحابات من ائتلاف العبادي، أبلغ سياسي عراقي «الشرق الأوسط»، طالبا عدم الإشارة إلى اسمه، أن «كل الجهات التي دخلت مع العبادي اكتشفت أنها ستخسر بدخولها معه؛ لأن بريق النصر سوف يكون لصالحه، لذلك بدأت تؤثر الانسحاب لا سيما الائتلافات الكبيرة التي فرض العبادي عليها شروطاً وجدت نفسها أنها في حال تلبيتها سوف تكون خاسرة؛ لا سيما أن كعكة العبادي لا تكفي الجميع».

(تفاصيل ص 6)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.00) - Canada ($2.50)

مجلس الوزراء برئاسة الملك سلمان ينوه بما جاء في بياني قيادة التحالف من الدعوة للتهدئة والتمسك بالحوار في عدن

السعودية تجدد تأكيدها أن القدس العاصمة التاريخية والأزلية لفلسطين

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد مجلس الوزراء السعودي التأكيد على ما ورد في كلمة المملكة أمام مجلس الأمن الدولي حول بند المناقشة المفتوحة بشأن «الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك المسألة الفلسطينية»، من أن القدس هي العاصمة التاريخية الأزلية لفلسطين، وفقاً للقرارات الدولية، وأن أي إجراء تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي هو أمر باطل.

ونوه مجلس الوزراء، في جلسته التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ظهر أمس في قصر اليمامة بالعاصمة الرياض، بما جاء في بياني قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن، من دعوة للتهدئة وضبط النفس، والتمسك بلغة الحوار الهادئ في عدن.

وفي مستهل الجلسة، أطلع الملك سلمان المجلس على نتائج استقباله رئيس مجلس النواب الأميركي بول رايان، وما جرى خلاله من بحثٍ لمجالات التعاون.

إثر ذلك، تطرق مجلس الوزراء إلى مشاركة وفد المملكة في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس في سويسرا، لإبراز الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها المملكة لبناء مستقبل الاقتصاد فيها، معتمدة على الابتكار لتكون مثالاً يقتدى عربياً وعالمياً، ولتجسد مكانها الحقيقي بين مصاف الدول، وهي تسير بسرعة وجرأة بما تملكه من طاقة شبابية تواكب التطورات العالمية، وفق «رؤية المملكة 2030».

وأوضح الدكتور عواد العواد، وزير الثقافة والإعلام، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء استعرض جملة من الأحداث وتطوراتها على الساحتين الإقليمية والدولية، مشيراً إلى ما أكدته المملكة أمام مجلس الأمن الدولي حول بند المناقشة المفتوحة بشأن «الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك المسألة الفلسطينية»، من أن القدس هي العاصمة التاريخية الأزلية لفلسطين، وفقاً للقرارات الدولية، وأن أي إجراء تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي هو أمر باطل، ولا يؤدي إلاّ إلى إشعال التوتر في منطقة الشرق الأوسط، وإضعاف فرص التوصل إلى حل شامل ودائم يبنى على أساس حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس.

وبَيّن الدكتور العواد أن المجلس أشار إلى ما جاء في بياني قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن، من دعوة لكل المكونات السياسية والاجتماعية اليمنية إلى التهدئة وضبط النفس، والتمسك بلغة الحوار الهادئ، إزاء ما يجري في العاصمة المؤقتة (عدن)، وضرورة استشعار المسؤولية الوطنية في توجيه دفة العمل المشترك مع تحالف دعم الشرعية لاستكمال تحرير الأراضي اليمنية كافة، ودحر ميليشيا الحوثي الإيرانية، وتلافي أي أسباب تؤدي إلى الفرقة والانقسام وتقويض مؤسسات الدولة في اليمن، ومطالبة التحالف مجدداً كل الأطراف سرعة إيقاف جميع الاشتباكات فوراً، وإنهاء جميع المظاهر المسلحة، وتأكيده أنه سيتخذ كل الإجراءات اللازمة لإعادة الأمن والاستقرار في عدن، ودعوته إلى التركيز على الأهداف الأساسية، وعلى رأسها استعادة الشرعية، وحماية مكونات الدولة، وإعادة الأمن والاستقرار، وحل جميع القضايا عبر الآليات السياسية المتاحة، ووفق المرجعيات الثلاث.

خادم الحرمين الشريفين مترئساً جلسة مجلس الوزراء في قصر اليمامة بالرياض أمس (واس)

وجدد المجلس إدانة المملكة واستنكارها الشديد للتفجيرات التي وقعت في العاصمة الأفغانية كابل، وخلفت عشرات القتلى والجرحى، معبرة عن عزائها ومواساتها لذوي الضحايا، وتمنياتها للمصابين بالشفاء العاجل، وتضامنها ووقوفها مع حكومة أفغانستان في مواجهة مختلف أشكال الأعمال الإرهابية.

وأفاد الدكتور عواد العواد بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، مبيناً أن المجلس أصدر جملة من القرارات، حيث قرر الموافقة على إقامة علاقات دبلوماسية بين السعودية ورواندا، وتفويض وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتوقيع على «البروتوكول» اللازم لذلك.

وتفويض وزير الإسكان - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب التونسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجالات التعمير والإسكان والبناء بين وزارة الإسكان في السعودية ووزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية في الجمهورية التونسية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

كما قرر مجلس الوزراء الموافقة على برنامج تعاون في المجالات الزراعية بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ووزارة الزراعة في روسيا الاتحادية، الموقع في مدينة (موسكو)، بتاريخ 15 / 1 / 1439هـ.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير العدل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للولاية على أموال القاصرين ومن في حكمهم، وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (1417 / 39 / د) وتاريخ 25 / 3 / 1439هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على الضوابط اللازمة لتخصيص أموال مجهولي الأبوين - الذين توفوا وليس لهم وارث شرعي ولم يوصوا في شأنها بشيء - لمصلحة المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير التعليم، وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (617 / 39 / د) وتاريخ 9 / 4 / 1439هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على الترتيبات التنظيمية لمعهد العاصمة النموذجي بالرياض ومدارس الثغر النموذجية بجدة.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير العمل والتنمية الاجتماعية، وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (1712 / 39 / د) وتاريخ 9 / 4 / 1439هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على استراتيجية مجلس التعاون في مجال التنمية الاجتماعية التي اعتمدها المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته (السابعة والثلاثين) يومي 78 / 3 / 1438هـ، في البحرين.

فيما وافق مجلس الوزراء على ترقيات وتعيين بالمرتبة الرابعة عشرة، ووظيفتي «سفير» و«وزير مفوض»، حيث تم ترقية كل من: عدنان بن محمود بن محمد عبد الرحمن بوسطجي إلى وظيفة «سفير» بوزارة الخارجية، والمهندس حسان بن رشاد بن عبد اللطيف عطية إلى وظيفة «مدير عام إدارة الطرق والنقل بمنطقة مكة المكرمة» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة النقل، والمهندس عبد الله بن سليمان بن عبد الله السليمان إلى وظيفة «مدير عام إدارة الطرق والنقل بمنطقة الرياض» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة النقل، وعوض بن عبد الله بن سعد الشهراني إلى وظيفة «وكيل الوزارة المساعد للمعاشات والمساعدات» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية.

كما جرى تعيين الدكتورة هلا بنت مزيد بن محمد التويجري على وظيفة «مستشار إداري» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وترقية سعد بن قوزان بن زيد العجمي إلى وظيفة «مدير عام التمثيل الدولي للاتصالات وتقنية المعلومات» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وترقية عبد العزيز بن سيف بن عبد الله البتال إلى وظيفة «مدير عام المكتب الرئيسي للهيئة بمنطقة الرياض» بالمرتبة الرابعة عشرة بالهيئة العامة للرياضة.

وترقية كل من: علي بن محمد بن وازع القحطاني، وأسامة بن محمد بن محيي الدين كرنشي، وفهد بن عبد الله بن فهد العيسى، وسعد بن عبد الله بن ناصر السعد، إلى وظيفة «وزير مفوض».

في حين اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها، ووجه حيالها بما رآه.

مجلس الشؤون الاقتصادية يستعرض الخطة التنفيذية لبرنامج الإسكان

الرياض: «الشرق الأوسط»

استعرض مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي، خلال اجتماعه ظهر أمس في قصر اليمامة بالرياض، عدداً من الموضوعات الاقتصادية والتنموية، من ضمنها العرض المقدم من برنامج الإسكان بشأن استراتيجية البرنامج، والخطة التنفيذية، ونظام الحوكمة، ومبادرات البرنامج المحورية، ووصف لنطاق البرنامج ومستهدفاته، وتحليل الوضع الراهن والتحديات الأساسية.

كما ناقش المجلس العرض المقدم من وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بشأن استراتيجية قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة، التي تهدف إلى تمكين وتسريع التحول الرقمي في المجتمع والاقتصاد الوطني لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

واطلع المجلس على العرض المقدم من المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة، المتضمن تقرير المركز لنتائج أداء الأجهزة العامة خلال فترة الربع الرابع للعام المالي الماضي، وتضمن العرض تحليلاً لأداء الأجهزة العامة، ونطاق التغطية، وأبرز التحديات، واتخذ المجلس حيال تلك الموضوعات التوصيات اللازمة.

شملت عقارات وشركات وأوراقاً مالية ونقدية

السعودية: تسويات قضايا الفساد تجاوزت 106 مليارات دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف النائب العام في السعودية، سعود المعجب، أن القيمة المقدرة لمبالغ التسويات ممن تم استدعاؤهم على خلفية تورطهم في قضايا شبهة الفساد، تجاوزت 400 مليار ريال (106,6 مليار دولار)، متمثلة في عدة أصول بينها عقارات وشركات وأوراق مالية ونقدية، فيما جرى التحفظ على 56 شخصا من أصل 381 شخصا تم استدعاؤهم.

وأوضح المعجب، وهو عضو اللجنة العليا لمكافحة الفساد، في بيان له، أن العدد الإجمالي لمن تم استدعاؤهم من قبل اللجنة برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، هو 381 شخصاً من تاريخ الإعلان عن اللجنة، إضافة إلى عدد كبير منهم تم استدعاؤهم للإدلاء بشهاداتهم، حيث جرى استكمال دراسة كل ملفات من تم اتهامهم ومواجهتهم بما نسب إليهم من التهم، وانتهت مرحلة التفاوض والتسويات، وتمت إحالة الجميع إلى النيابة العامة لاستكمال الإجراءات النظامية.

وأشار النائب العام إلى أن النيابة العامة اتخذت الإجراءات بحق من تم استدعاؤهم، بالإفراج تباعا عمن لم تثبت عليهم تهمة الفساد، وذلك بناء على ما توفر من أدلة وبراهين، إضافة إلى إفادات الشهود، والإفراج تباعا عمن تمت التسوية معهم بعد إقرارهم بما نسب إليهم من تهم فساد.

وذكر سعود المعجب أنه جرى التحفظ على 56 شخصا ممن رفض النائب العام التسوية معهم لوجود قضايا جنائية أخرى، وذلك لاستكمال إجراءات التحقيق وفقا لما يقضي به النظام.

وأكد النائب العام أن القيمة المقدرة لمبالغ التسويات تجاوزت 400 مليار ريال (106,6 مليار دولار)، متمثلة في عدة أصول، بينها عقارات وشركات وأوراق مالية ونقدية، وغير ذلك.

وكان خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، أصدر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أمرا ملكيا بتشكيل لجنة عليا برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد، وعضوية كل من: رئيس هيئة الرقابة والتحقيق، ورئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، ورئيس ديوان المراقبة العامة، والنائب العام، ورئيس أمن الدولة. وتضمن الأمر الملكي حصر المخالفات والجرائم والأشخاص والكيانات ذات العلاقة في قضايا الفساد العام والتحقيق، وإصدار أوامر القبض، والمنع من السفر، وكشف الحسابات والمحافظ وتجميدها، وتتبع الأموال والأصول ومنع نقلها أو تحويلها من قبل الأشخاص والكيانات أيا كانت صفتها، ولها الحق في اتخاذ أي إجراءات احترازية تراها حتى تتم إحالتها إلى جهات التحقيق أو الجهات القضائية بحسب الأحوال، وإعادة الأموال إلى الخزينة العامة للدولة وتسجيل الممتلكات والأصول باسم عقارات الدولة، ولها تقرير ما تراه محققا للمصلحة العامة خصوصا مع الذين أبدوا تجاوبهم معها.

وقامت اللجنة العليا في يوم الإعلان نفسه، باستدعاء عدد من الأمراء والوزراء ممن هم على رأس العمل، وغيرهم ممن تم إعفاؤهم من منصبهم أو بناء على طلبهم، وكذلك مسؤولون في الدولة، إضافة إلى عدد من الأشخاص للإدلاء بشهاداتهم.

وكان الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، مالك مجموعة المملكة القابضة، عاد إلى منزله بعد انتهاء فترة استدعائه، وأكد عزمه على مواصلة الحياة في السعودية بعد إطلاق سراحه، والعودة إلى إدارة أعماله في العالم، وقال: «لن أغادر السعودية بالقطع، هذه بلدي».

وقال الأمير الوليد بن طلال، خلال مقابلة مرئية أجرتها وكالة «رويترز»: «ليس لدي ما أخفيه على الإطلاق، أنا مرتاح جدا وعلى راحتي جدا. أعيش كأنني في بيتي بصراحة». ومن الأسباب الرئيسية للموافقة على إجراء المقابلة هو تفنيد شائعات إساءة معاملته ونقله من الفندق إلى السجن، لا سيما أنه كان على تواصل مع أسرته والقائمين على أعماله خلال فترة استدعائه.

بعض أعضاء مجلس الأمة أعلنوا دعمهم للوزيرة

البرلمان الكويتي يصوت اليوم على سحب الثقة من الصبيح

الكويت: ميرزا الخويلدي



الوزيرة هند الصبيح في قاعة مجلس الأمة خلال الاستجواب الأسبوع الماضي (كونا)

يعقد مجلس الأمة الكويتي «البرلمان» اليوم جلسة خاصة للنظر في طلب سحب الثقة من وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية الكويتية هند الصبيح.

ومن المقرر التصويت على طرح الثقة بالصبيح، وكان عشرة نواب في مجلس الأمة تقدّموا الثلاثاء الماضي بطلب لطرح الثقة بالوزيرة بعد استجوابها.

ويتهم النواب الذين تقدموا بالاستجواب الوزيرة الصبيح بالفساد ومحاباة الوافدين، وشمل الاستجواب قيام الوزيرة بـ«التجاوزات المالية والإدارية في الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة»، و«قطع المساعدات الاجتماعية عن الكويتيات» المتزوجات من غير الكويتيين، و«الإخلال بالتركيبة السكانية وتعيين الوافدين ومحاربة الكفاءات الكويتية»، وكذلك بـ«الفساد المالي والإداري بهيئة القوى العاملة» و«الإضرار بالعمل النقابي والتعاوني والجمعيات».

ومن الصعب التكهن بإمكانية نجاح النواب المعارضين للوزيرة في حشد تأييد وازن لمسألة طرح الثقة، لكن في حال تمكنوا فإن ذلك قد يعيد من جديد الأزمة السياسية بين الحكومة ومجلس الأمة، والتي كان آخرها نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حين اضطرت الحكومة للاستقالة بعد استجواب أحد وزرائها.

وفي مؤشر على تنامي حجم التأييد للوزيرة الصبيح قبيل جلسة طرح الثقة، أعلن النائب خالد الشطي، دعمه للوزيرة الصبيح. وقال: «بعد الدراسة المتأنية والاطلاع العلمي على تفاصيل ما أثير من ملاحظات في الاستجواب، واستقراء كل الأوراق والمستندات، والبحث في حجج كلا الطرفين (...) فإن الوزيرة هند الصبيح تفوقت بردودها على محاور الاستجواب بكل كفاءة واقتدار».

وأمس أوضح رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم أن المادة 101 من الدستور الكويتي تنص على أن «كل وزير مسؤول لدى مجلس الأمة عن أعمال وزارته، وإذا قرر المجلس عدم الثقة بأحد الوزراء اعتبر معتزلا للوزارة من تاريخ قرار عدم الثقة ويقدم استقالته فوراً، ولا يجوز طرح موضوع الثقة بالوزير إلا بناء على رغبته أو طلب موقع من عشرة أعضاء أثر مناقشة استجواب موجه إليه».

وأضاف: وفقا للمادة المذكورة فإنه «لا يجوز للمجلس أن يصدر قراره في الطلب قبل سبعة أيام من تقديمه»، كما أن سحب الثقة من الوزير يكون «بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس فيما عدا الوزراء ولا يشترك الوزراء في التصويت».

ونصت المادة (144) من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة على أنه «يكون سحب الثقة من الوزير بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس فيما عدا الوزراء، ولا يشترك الوزراء في التصويت على الثقة ولو كانوا من أعضاء المجلس المنتخبين، ولا يجوز للمجلس أن يصدر قراره في الطلب قبل سبعة أيام من تقديمه».

يذكر أن النواب العشرة الذين تقدموا بطلب طرح الثقة عن الوزيرة الصبيح هم: شعيب المويزري، وصالح عاشور، وعادل الدمخي، وعبد الكريم الكندري، ومحمد هايف، والحميدي السبيعي، وخالد العتيبي، ومبارك الحجرف، ونايف المرداس، وعبد الله فهاد.

يذكر أن العام الماضي (2017) شهد أزمتين سياسيتين بين الحكومة ومجلس الأمة، على خلفية واقعتي استجواب، الأولى: في 31 يناير (كانون الثاني) 2017، وكان موجهاً لوزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود الصباح وتقدم به نواب إسلاميون، مما أدى لاستقالة الوزير حيث صدر في 7 فبراير (شباط)، مرسومان أميريان بقبول استقالة الحمود وتعيين الشيخ محمد العبد الله الصباح وزيراً للإعلام بالوكالة، وخالد الروضان وزيراً للشباب بالوكالة إضافة إلى عمليهما.

لكن العلاقة لم تستقر طويلاً بين المجلس والحكومة؛ ففي 30 أكتوبر 2017، قدّمت الحكومة الكويتية استقالتها إثر استجواب تقدم به نواب المعارضة الإسلاميون للوزير في الحكومة، الشيخ محمد العبد الله الصباح، في بداية الفصل التشريعي.

مركز الملك سلمان للإغاثة يوقع 12 عقداً لتنفيذ مشروعات إنسانية للسوريين

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية 12 عقداً لتنفيذ مشروعات إنسانية وإغاثية مختلفة للشعب السوري في عدة مدن سورية.

وأوضح الدكتور عبد الله الربيعة، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على المركز، أنه بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، جرى أمس توقيع 12 مشروعاً بمبلغ إجمالي 18,321,549 دولاراً لرفع معاناة الشعب السوري الشقيق داخل بلادهم في المناطق الأكثر تضرراً مثل الغوطة ودرعا وحمص وغيرها من المناطق ذات الأولوية.

وأشار الدكتور الربيعة إلى أن المشروعات جزء من المشروعات العديدة التي ينفذها المركز حالياً للأشقاء في الداخل والخارج السوري، مشيراً إلى أن المشروعات تستهدف الأمن الغذائي وتقديم الرعاية الصحية، وتشغيل المستشفيات، بالإضافة للدعم المجتمعي في التعليم والحماية والزراعة والمأوى، وتحسين سبل العيش الكريم، مفيداً أن المشروعات تعكس ما تقوم به المملكة حكومة وشعباً من دور في تخفيف معاناة الإنسان في أرجاء المعمورة كافة، تأكيداً لرسالتها السامية والمستمدة من تعاليم الدين الإسلامي.

وبيّن الدكتور الربيعة أن المشروعات الموقعة أمس ستشمل افتتاح ودعم مراكز مجتمعية تُعنى بتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والتأهيل المهني للأطفال والنساء بالتعاون مع منظمة إحسان للإغاثة والتنمية، وإعادة تأهيل ودعم مدارس التعليم الرسمي بالتعاون مع منظمة بنيان، وإدامة انخراط 10 آلاف طالب في العملية التعليمية بالتعاون مع مؤسسة بناء للتنمية، وتنفيذ مشروع المنح الصغيرة في درعا وحمص بالتعاون مع منظمة إحسان للإغاثة والتنمية، واستعادة المنشآت الصغيرة المتضررة من خلال برنامج المنح الصغيرة بالتعاون مع منظمة بنيان، وتوفير الخبز المجاني، ودعم سبل العيش، والحفاظ على الثروة الحيوانية، بالتعاون مع هيئة الإغاثة الإنسانية، والاستجابة لاحتياجات المأوى الطارئ للنازحين والمهجرين بالتعاون مع مؤسسة بناء للتنمية، وتحسين مستوى المعيشة وتمكين المجتمع في المناطق المحاصرة في سوريا، بالتعاون مع منظمة سوريا للإغاثة والتنمية، وتأهيل وتشغيل مستشفى الجيزة في درعا، بالتعاون مع الجمعية الطبية السورية الأميركية، وتشغيل المطابخ الخيرية وتوزيع السلال الغذائية في غوطة دمشق بالتعاون مع هيئة الإغاثة الإنسانية، بالإضافة إلى تقديم المنظومة المتنقلة للرعاية الصحية الأولية بالتعاون مع مؤسسة الأمين للمساندة الإنسانية، وتعزيز سبل العيش للمزارعين وتأهيل البنية التحتية للزراعة بالتعاون مع مؤسسة بناء للتنمية.

رئيس الوزراء البحريني: «مجلس التعاون» أسرة واحدة والسعودية محورها

المنامة: «الشرق الأوسط»

نوه الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، بالجهود الكبيرة للسعودية وتضحياتها في صد الأخطار وإفشال المؤامرات، خلال استقباله في قصر القضيبية أمس، سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، منوهاً بأنه «لولا هذه الجهود وتلك التضحيات لكانت دول المنطقة في وضع لا يسر أحداً».

وقال الأمير خليفة: «من يريد الخير للسعودية فهو يريد الخير لنا جميعاً، ومن يريد لها الشر فهو يريد الشر لنا جميعاً، فأمننا واستقرارنا من أمن المملكة العربية السعودية واستقرارها»، مؤكداً خلال اللقاء أن دول المجلس أسرة واحدة واقعاً وموقفاً، عمادها التعاون والاجتماع على الخير، ومحورها السعودية.

وأشار إلى أن التجربة أثبتت القدرات الخليجية العسكرية في صد الأخطار ودحر الأعداء، معرباً عن تطلعه إلى لقاءات خليجية أوسع على مختلف مستويات المسؤولية، لزيادة القدرة والمنعة الخليجية في صد المؤامرات التي تستهدف دولها وشعوبها.

واستعرض رئيس الوزراء البحريني مع سفراء دول مجلس التعاون الخليجي، عدداً من الموضوعات ذات الصلة بتطورات الأحداث، ومستجداتها على الساحتين الإقليمية والدولية.

انتقد هيمنة «الحرس»... وقال إن الاحتجاجات جرس إنذار والفقراء برميل بارود

كروبي يدعو خامنئي إلى إصلاحات في إيران «قبل فوات الأوان»

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا مهدي كروبي، المعارض الإيراني البارز، أمس، المرشد الإيراني علي خامنئي إلى القيام بـ«إصلاحات هيكلية... قبل فوات الأوان»، بالاستجابة للغضب الشعبي الذي عكسته الاضطرابات الأخيرة.

وطالب كروبي، الخاضع للإقامة الجبرية في منزله منذ 2011، المرشد الأعلى، بتحمل مسؤولية الصعوبات الاقتصادية والسياسية التي تواجه إيران بدلاً من إلقاء اللوم على آخرين. وفي انتقاد علني نادر له لخامنئي، اتهم كروبي، الزعيمَ الأعلى باستغلال سلطاته، وحثه على تغيير أسلوب إدارته للجمهورية الإسلامية قبل فوات الأوان.

وكتب كروبي في رسالته التي نشرها موقع حزبه الرسمي، الذي تحجبه السلطات في إيران، «إني أحضكم، قبل فوات الأوان، على فسح المجال لإصلاحات هيكلية للنظام، مع تشخيص دقيق للوضع السياسي والاقتصادي والخارجي للبلاد، ومن خلال مراجعة السياسات المعتمدة في السنوات الأخيرة». وتطرق كروبي (80 عاماً) في رسالته الطويلة، إلى الاضطرابات التي شهدتها عدة مدن إيرانية أواخر 2017.

وقال كروبي، المرشح المهزوم في الانتخابات الرئاسية في 2009، في رسالته التي نُشرت، أمس: «تتولى منصب الزعيم الأعلى للبلاد منذ ثلاثة عقود، لكنك ما زلت تتحدث كمعارض». في إشارة إلى أنه يمتلك كل الصلاحيات، ويتصرف كمعارض. ويشير كروبي إلى ضرورة ألا يتمتع خامنئي بسلطات مطلقة، في الوقت الذي ينتقد فيه حكومة الرئيس المنتخب حسن روحاني، وهو شخص عملي يريد تحرير الاقتصاد الذي يهيمن عليه الحرس الثوري وشركات حكومية.

وأضاف كروبي: «خلال آخر ثلاثة عقود قضيت على القوى الثورية الرئيسية لتنفيذ سياساتك، والآن يتعين عليك مواجهة نتائج ذلك». وكروبي رجل دين شيعي مثل خامنئي، وخاض مع الإصلاحي مير حسين موسوي، انتخابات 2009، وأصبحا رمزين للإيرانيين الذين نظموا احتجاجات حاشدة بعد إعادة الرئيس محمود أحمدي نجاد، المتشدد، للسلطة في انتخابات يعتقدون أنها زُورت. وتنفي السلطات ذلك.

ووضعت السلطات، كروبي وموسوي وزهرة رهنورد، زوجة موسوي، قيد الإقامة الجبرية منذ 2011، دون محاكمة، بأمر مباشر من خامنئي. والزعيم الأعلى هو رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية، وهو الذي يعيِّن رؤساء الهيئة القضائية. ويتم اختيار الوزراء الرئيسيين بعد موافقته عليهم، وهو صاحب القول الفصل في شؤون السياسة الخارجية والبرنامج النووي، وبالمقارنة تعد سلطات الرئيس محدودة.

وانتقد كروبي، خامنئي كذلك لسماحه للحرس الثوري بالقيام بدور مهيمن في اقتصاد البلاد «وقد أضر ذلك بسمعة هذا الكيان الثوري وأغرقه في فساد كبير». وقال كروبي إنه في ظل قيادة خامنئي تحولت الهيئات التي تأسست بعد ثورة عام 1979 بغرض القضاء على الفقر إلى شركات ضخمة تملك نصف ثروة إيران دون أي جهة رقابية تراجع تصرفاتها. وقال كروبي، نقلاً عن بيانات رسمية، إن أكثر من 10 ملايين من بين 80 مليون إيراني يعيشون في فقر مدقع الآن. وأضاف: «في ظل مثل هذه الظروف من الطبيعي أن تتحول الطبقات الدنيا التي تمثل الظهير الشعبي للثورة الإسلامية إلى برميل بارود».

وكثيراً ما يلقي خامنئي باللوم على حكومة روحاني في عدم تحقيق تقدم، للحدّ من معدلات البطالة المرتفعة والتضخم وعدم المساواة. وألقى اللوم كذلك على أعضاء في البرلمان والرؤساء السابقين وقوى غربية. لكن روحاني فاز بسهولة بفترة رئاسة ثانية في انتخابات عام 2017، مما يشير إلى أن العديد من الإيرانيين ما زالوا يرون أنه يمثل أفضل فرصة لتحسين الاقتصاد وتخفيف القيود الاجتماعية. وقال كروبي إن الاحتجاجات الحاشدة التي شهدتها البلاد في شهر ديسمبر (كانون الأول)، ضد «الفساد والتمييز» كانت جرس إنذار للسلطات من أجل إصلاح النظام السياسي والاقتصادي. وأضاف أن خامنئي جعل البرلمان «مجلساً خانعاً» رهن إشارته وتحت تأثير نفوذ جماعات الحرس الثوري، وذلك من خلال التحري الدقيق عن المرشحين في الانتخابات.

وحسب السلطات، قُتل 25 شخصاً في تلك الاضطرابات خلال مظاهرات استهدفت السلطة خاصةً، وشكلت احتجاجاً على الصعوبات الاقتصادية والفساد. وأعلن وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا رحماني فضلي، أمس، أن «أقل من 300 شخص» تم توقيفهم في أثناء تلك الاضطرابات لا يزالون محتجزين. وأضاف كروبي: «اهتموا بأسباب هذه المظاهرات» و«بدلاً من ترديد» أن المحتجين «لديهم علاقات بالعدو... استمعوا إلى كل ما يريدون قوله». وحض خامنئي على «إصدار أوامره بالإفراج عن كل الأشخاص المعتقلين» في الاضطرابات الأخيرة.

وأصبح خامنئي مرشداً أعلى للجمهورية في 1989، إثر وفاة آية الله الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية. وكان قد تولى قبل ذلك منصب رئيس الجمهورية بين 1981 و1989. وكان كروبي أحد أبرز قادة حركة الاحتجاج التي قُمعت بشدة، على خلفية نتائج الانتخابات الرئاسية عام 2009 التي فاز بها محمود أحمدي نجاد.

صورة أرشيفية للمعارض الأيراني مهدي كروبي بعد صلاة الجمعة في جامعة طهران (أ.ف.ب))

استنكر تقرير البعثة الفنية للمفوضية السامية بالأمم المتحدة التي زارت الدوحة

«الرباعي العربي»: مقاطعة قطر حق سيادي لحماية أمننا القومي

جنيف: «الشرق الأوسط»

أبدت بعثات السعودية والإمارات والبحرين ومصر المعتمدة لدى الأمم المتحدة في جنيف عبر بيان مشترك استنكارها لما ورد في تقرير البعثة الفنية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان التي زارت الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من خلل منهجي تضمن توصيفاً مضللاً للأزمة السياسية وصولاً إلى ما انتهى إليه التقرير من نتائج وملاحظات مبنية على فهم محدود للسياق العام للأزمة السياسية وخلفيتها التاريخية.

وقالت بعثات الدول الأربع المعتمدة في جنيف على إثر التقرير الذي اعتدته البعثة الفنية من المفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن زيارتها إلى قطر خلال الفترة من 17 إلى 24 نوفمبر 2017 في البيان المشترك إن «أساس هذه الأزمة يعود لخلفيات دعم قطر لأفراد وكيانات متورطة دوليا في تمويل الإرهاب ودعم أنشطته والترويج لفكرهم المتطرف الذي يحرض على العنف ويروج لخطاب الكراهية في المنطقة العربية، وذلك عبر منصات إعلامية تابعة لقطر بشكل مباشر أو تمويل من خلال شخصيات قطرية».

وأضاف البيان أن «مقاطعة الدول الأربع لقطر إنما يندرج في إطار ممارستها لحقها السيادي في الحماية والدفاع عن أمنها القومي، ويأتي كرد فعل طبيعي لا يقارن في حجمه وأثره بما فعلته حكومة قطر من دعم الإرهاب بمخالفة صريحة لما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والقرارات الصادرة من مجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة ذات الصلة بأثر الإرهاب على التمتع بحقوق الإنسان».

وأكدت بعثات الدول في البيان أن «هذه الإجراءات لا تستهدف الشعب القطري الذي تربطنا معه أواصر الأخوة والقربى والمصاهرة، بل وامتداد قبلي واحد لبعض بلداننا».

وأعربت بعثات الدول الأربع عن عدم قبولها لمضمون التقرير وما وصل إليه من نتائج حيث تضمن كثيرا من المزاعم والاتهامات التي لا أساس لها من الصحة، فضلاً عن كونه يعكس انحيازا لا لبس فيه لأحد أطراف الأزمة السياسية حيث تبنى الرواية القطرية نفسها المبنية على ادعاءات واهية تسعى الحكومة القطرية لتسويقها إقليميا وعالميا.

وسجلت بعثات الدول الأربع تحفظها إزاء طريقة وتوقيت تسريب مضمون التقرير من قبل اللجنة الوطنية القطرية لحقوق الإنسان خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته في العاصمة القطرية الدوحة بتاريخ 8 يناير (كانون الثاني) 2018، ونوهت إلى أن المفوضية السامية لم تزود بعثات الدول الأربع بالتقرير إلا بعد نشره في يوم الاثنين 8 يناير 2018.

وأشارت الدول الأربع في البيان إلى أن «طبيعة التقارير الفنية التي تعدها المفوضية السامية لحقوق الإنسان بناءً على طلب الدول الأعضاء تهدف لنقل الخبرات لتطوير المنظومة الحقوقية ومعالجة الانتهاكات الحقوقية في الدولة ذاتها».

وبينت الدول الأربع أنه بات واضحا لديها أن الهدف الرئيسي للحكومة القطرية من طلب زيارة بعثة فنية للمفوضية السامية لحقوق الإنسان يأتي في سياق التوظيف الإعلامي والسياسي لهذه الزيارة وما نتج عنها من تقرير وليس من أجل هدفها السامي المتمثل بنقل الخبرات الفنية التي تمتلكها المفوضية للجانب القطري.

واستنكرت الدول الأربع استمرار السياسات القطرية القائمة على انعدام المصداقية وغياب حسن النيات في تعاطيهم مع الأمم المتحدة ووكالاتها الدولية الفنية المتخصصة وما يصدر من الجهات الدولية من تقارير.

ودعت الدول الأربع المفوضية السامية إلى معالجة الأخطاء المنهجية والإجرائية التي وقع فيها التقرير الذي لا يتماشى مع المعايير الدولية واختصاصات المفوضية السامية لحقوق الإنسان، وبما لا يتسق مع طبيعة عمل البعثة الفنية التي تم إيفادها لقطر وبالشكل الذي لا يتجاوز حدود الدولة الجغرافية التي طلبت الدعم التقني.

وشددت الدول الأربع على أن استخفاف حكومة قطر بأي مبادرات جادة لحل الأزمة السياسية ومحاولاتها المستمرة لتضليل المجتمع الدولي عن الأسباب الرئيسية للأزمة من خلال توجيه اتهامات ضد الدول الأربع لدى المنظمات الدولية رغم الجهود الكبيرة والمقدرة من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، يؤكد عدم وجود نية حقيقية وصادقة - على المدى المنظور - لدى قطر لعودة العلاقات إلى مجراها الطبيعي مع دول المقاطعة.

واشنطن: نتطلع لتنمية تبادل المعلومات مع الدوحة لمكافحة الإرهاب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، إن واشنطن تتطلع لتنمية تبادل المعلومات مع الدوحة حول الإرهابيين ومموليهم، وأضاف: «زادت الولايات المتحدة وقطر مشاركة المعلومات حول الإرهابيين ومموليهم، ونحن نتطلع لتنمية ذلك الأساس»، مشيراً إلى أن قطر أحرزت تقدماً ملحوظاً في تحسين جهود مكافحة الإرهاب.

وبين الوزير الأميركي خلال الحوار الاستراتيجي الأميركي القطري الذي انطلق أمس، بحضور وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، ووزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ووزير الدولة القطري لشؤون الدفاع خالد العطية، أنه ستتم مناقشة العديد من القضايا الهامة مع الدوحة، والتي تشمل التجارة والاستثمار والأمن ومكافحة الإرهاب والطاقة والطيران.

على صعيد آخر، قالت الحكومة الأميركية أمس الثلاثاء، إن الخطوط الجوية القطرية المملوكة للدولة وافقت على الإفصاح عن بيانات مالية تفصيلية، في إطار ردها على اتهامات من شركات طيران أميركية بأنها تتلقى دعماً غير قانوني من حكومتها.

وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إن قطر والولايات المتحدة فتحتا «حواراً استراتيجياً» لتهدئة مخاوف الناقلات الأميركية من دعم حكومي غير عادل لثلاث شركات طيران خليجية رئيسية، وهو ما يلحق ضرراً بالقدرة التنافسية للشركات الأميركية.

وأبلغ تيلرسون مؤتمراً صحافياً في واشنطن مع مسؤولين قطريين «النتائج التي توصلنا إليها ستضمن بيئة لفرص متكافئة في سوق الطيران العالمية».

ومن المتوقع أن تبدأ الخطوط القطرية نشر بياناتها المالية السنوية المدققة من طرف خارجي، ومن المنتظر أن تنشر أول البيانات على مدى العام المقبل. وقالت وزارة الخارجية الأميركية إنه من المتوقع أيضاً أن تفصح الناقلة القطرية في غضون عامين عن المعاملات الجديدة الكبيرة مع كيانات أخرى مملوكة للدولة.

الجزائر: دعوة من المعارضة إلى اختيار «مرشح واحد» لانتخابات 2019

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تروج المعارضة في الجزائر، باحتشام، لدخولها معترك انتخابات الرئاسة المنتظرة في مارس (آذار) 2019، بمرشح واحد لمنافسة «مرشح السلطة»، الذي سيكون على الأرجح الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة، أو واحد من الشخصيات العامة المعروفة أبرزها رئيس الوزراء أحمد أويحيى.

ونشر حزب «جيل جديد»، أمس، نتائج اجتماع لكوادره بحث الأوضاع في البلاد، في ضوء جدل حول خصخصة الشركات الحكومية، التي أعلنها أويحيى قبل 20 يوما، وتدخلت الرئاسة للاعتراض على المسعى. وقال الحزب، المعروف بتشدده تجاه الحكومة، إنه يقترح على المعارضة مرشحاً واحداً بـ«ولاية انتقالية»، لم يذكر مدتها، بينما الدستور يحددها بخمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

وتتمثل مهمة مرشح «الولاية الانتقالية» في حال فوزه، حسب «جيل جديد»، في «تحرير المبادرات الاقتصادية وتحديث النظام المصرفي وإصلاح المنظومة الجبائية، وحماية الإنتاج الوطني، وإحداث توازن بين القطاعين العام والخاص، والعمل على تحقيق دول القانون، وحماية الفئات الهشة». وتعكس خريطة الطريق هذه، التوجه الليبرالي الذي عرف به الحزب الذي يقوده الطبيب البيطري سفيان جيلالي.

ودعا الحزب زملاءه في المعارضة إلى «الوحدة» وتزكية المرشح الواحد المحتمل، وقال إن اختياره يتم بالتشاور بين أحزاب المعارضة والنقابات والتنظيمات غير الموالية للحكومة، مشيراً إلى أنه لا يستبعد تنظيم «انتخابات تمهيدية» داخل أحزاب المعارضة، لانتخاب مرشح واحد يمثلها في الاستحقاق السياسي. وتابع الحزب أن «التذمر الشعبي من السياسات الحكومية، يدفع المعارضة إلى التفكير جدياً في دخول المعترك الرئاسي بمرشح واحد، لمواجهة مرشح النظام»، من دون أن يذكر بالاسم من سيكون مرشح النظام، فيما يتوقع المراقبون تمديد حكم بوتفليقة بفترة خامسة.

ويرجح أن مقترح «جيل جديد» لن يحقق التوافق بين أحزاب المعارضة، قياساً على اختلاف مواقفها من الانتخابات البرلمانية التي جرت في مايو (أيار) 2017؛ فقطاع منها رفض المشاركة، ومنها «جيل جديد» بينما خاضها كثير منها؛ أبرزها «حركة مجتمع السلم» (إسلامي)، و«التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» (علماني).

وأطلقت المعارضة عام 2014، مبادرة هادفة إلى الوحدة سميت «تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي»، جمعت الإسلاميين والعلمانيين واليساريين، وغاب عنها أقدم حزب معارض؛ «جبهة القوى الاشتراكية»، الذي مشى في مسار آخر؛ إذ اقترح مشروعا سماه «الإجماع الوطني»، عرضه على السلطة والمعارضة معا، كان الهدف منه التوافق على «حكومة انتقالية». ولقيت الخطوة رفضاً من طرف الرئيس بوتفليقة، بحجة أنها «تصلح عندما يكون الحكم ناقص شرعية، بينما الجزائريون اختاروا رئيسا في انتخابات 2014، وهم وحدهم من يسحبون الثقة منه وعن طريق الاقتراع».

ودعا القيادي الإسلامي رئيس «مجتمع السلم» عبد الرزاق مقري، نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إلى مشاورات مع أحزاب المعارضة بهدف توحيد صفوفها، لمواجهة ما يعرف في الساحتين السياسية والإعلامية بـ«الولاية الخامسة للرئيس». وقال مقري للصحافة: «نرفض الخضوع لإشاعات الولاية الخامسة والتوريث»، في إشارة إلى احتمال انتقال الحكم من بوتفليقة إلى أصغر أشقائه، سعيد، وهو في الوقت نفسه كبير مستشاريه. ولم يذكر مقري الأحزاب المعنية بالمشاورات التي يريدها، وفهم من كلامه أنه كان يقصد الأحزاب التي تنتمي للتيار الإسلامي، وهي «جبهة العدالة والتنمية» التي يقودها عبد الله جاب الله، و«حركة النهضة» بقيادة محمد ذويبي، و«حركة الإصلاح الوطني» برئاسة فيلالي غويني. ولا تملك الأحزاب الثلاثة تأثيراً قوياً على المستويين السياسي والشعبي، ولها تمثيل رمزي في غرفتي البرلمان.

وفي مقابل «الحلف» الذي يريده مقري، تدفع أحزاب كبيرة بقوة باتجاه استمرار بوتفليقة في الحكم، وأهمها على الإطلاق، حزب الأغلبية «جبهة التحرير الوطني» التي يرأسها بوتفليقة، ولكن لا يحضر اجتماعاتها مطلقا، و«التجمع الوطني الديمقراطي» بقيادة رئيس الوزراء أويحيي، و«الحركة الشعبية الجزائرية» برئاسة وزير التجارة سابقا عمارة بن يونس، و«تجمع أمل الجزائر» بقيادة وزير الأشغال العمومية سابقا عمر غول.

الحكومة اليمنية تنفي مغادرة أعضائها القصر الرئاسي وسيطرة المسلحين على محيطه في العاصمة المؤقتة

هدوء نسبي في عدن... والداخلية تدعو «الانتقالي» إلى وقف النار

صنعاء - عدن: «الشرق الأوسط»

عمّ هدوء نسبي غالبية مناطق مدينة عدن اليمنية، وأكدت وزارة الداخلية عودة الأمور إلى طبيعتها، أمس، وذلك بعد ساعات على اقتحام القوات الموالية لما يعرف بـ«المجلس الانتقالي الجنوبي» المعسكرات الموالية للحكومة الشرعية.

وقالت وزارة الداخلية، على لسان مصدر وصفته بـ«المسؤول»، إن القوات العسكرية والأمنية التي كانت منتشرة في شوارع العاصمة المؤقتة عدن عادت إلى معسكراتها وثكناتها، كما أن الحياة باتت طبيعة في مختلف المديريات والمناطق التي شهدت توتراً بسبب انتشار القوات العسكرية، واختفت المظاهر المسلحة فيها.

وتابع المصدر أن «عودة جميع القوات العسكرية والأمنية إلى معسكراتها، وإيقاف إطلاق النار، جاء بتوجيهات من رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، وقيادة التحالف العربي الداعم للشرعية». وأضافت الوزارة، في سياق محاولتها طمأنة السكان، أن «الحياة تعود إلى مديريات عدن، وكل ما يتداول في مواقع التواصل الاجتماعي من إشاعات لا يجب تصديقها، كونها تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار».

ونفى المتحدث باسم الحكومة اليمنية راجح بادي مساء أمس ما راج عن مغادرة أعضاء الحكومة قصر المعاشيق الرئاسي في عدن. وقال بادي لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) إن قصر معاشيق ومحيطه ومعظم أحياء مدينة كريتر ما زالت تحت سيطرة اللواء الأول حماية الرئاسية، مفنداً بذلك الأنباء التي تحدثت عن سيطرة مسلحي ما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي على محيطه وبوابته الخارجية. وأشار إلى أن اللواء الرابع حماية رئاسية تعرض لمباغتة غادرة بعد منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء في مقر قوات التحالف وبتدخل مشكور من السعودية على وقف إطلاق النار يبدأ من الساعة السادسة ويعود كل طرف إلى الأماكن التي كان يوجد فيها قبل هذه الأحداث. وأضاف: «التزمت ألوية الحماية الرئاسية والمنطقة العسكرية الرابعة ووزارة الداخلية بما تم التوقيع عليه لكن للأسف ميليشيات المجلس الانتقالي هاجمت مقر اللواء الرابع حماية رئاسية واستخدمت فيه أسلحة نوعية حديثة لا نعلم من أين مصدرها وتمكنت في ظل هذه التهدئة من السيطرة عليه، وتواصلنا مع أشقائنا في التحالف العربي وتم انسحاب الميليشيات مساء».

إلى ذلك، كشف وزير الدولة في الحكومة اليمنية صلاح الصيادي أنه تجول عصر أمس في محيط القصر الرئاسي، وزار نقاطاً ومواقع للحماية الرئاسية، ووجد عناصرها ملتزمين بوقف إطلاق النار، وقال في حسابه على «فيسبوك» إن «الهدوء يسود عدن، وهناك عودة تدريجية للحياة والنشاط المعتاد، والحكومة مستمرة بعقد اجتماعاتها ونشاطاتها من مقرها في قصر (معاشيق)».

وبخلاف ذلك الهدوء، استثنى الصيادي «ما يحدث بدار سعد من اشتباكات وقتل بالهوية»، مؤكداً أن «الحكومة تبذل جهودها لإيقاف ذلك».

وجاءت الدعوات إلى الهدوء بعد تجدد المواجهات المسلحة في عدن، وسيطرة القوات الموالية لما يعرف بـ«المجلس الانتقالي الجنوبي» على المدينة، بعد اقتحام المعسكرات الموالية للحكومة الشرعية.

وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، ورئيس حكومته أحمد عبيد بن دغر، قد رفضا أول من أمس التصعيد المسلح لـ«الانتقالي الجنوبي»، وعداه «انقلاباً على الشرعية»، فيما جدد الرئيس هادي الدعوة إلى وقف إطلاق النار الفوري، وانسحاب القوات إلى ثكناتها، استجابة لدعوة التهدئة التي أطلقها التحالف العربي.

وأفادت وزارة الصحة العامة والسكان اليمنية أمس بأن «الأحداث التي شهدتها العاصمة المؤقتة عدن خلال اليومين الماضيين خلفت 21 قتيلاً و290 جريحاً». ونقلت وكالة الأنباء الحكومية «سبأ» عن وكيل وزارة الصحة العامة والسكان الدكتور جلال باعوضة قوله إن غالبية حالات الجرحى التي استقبلتها المستشفيات عدن العامة والخاصة ومنظمة أطباء بلا حدود في حالات حرجة مما يعني احتمالية ارتفاع عدد القتلى.

بدورها، أعلنت المنظمة الإنسانية الدولية «سيف ذا تشيلدرن»، التي تعنى بحماية الأطفال، أنها أوقفت عملياتها الإنسانية في عدن حرصا على سلامة فريق عملها. وقال مدير المنظمة تامر كيرللس: «اضطر فريقنا إلى الاحتماء في المنازل والملاجئ فيما المعارك محتدمة في الخارج». وأضاف المتحدث أن الأطفال «يموتون يوميا لأسباب يمكن الوقاية منها»، كالجوع والكوليرا والمرض. وأضاف: «لقد كانت عدن محيّدة نسبيا عن المعارك في اليمن»، ولكن الوضع تغير الآن، متسائلا: «كم من طفل بريء بعدُ يجب أن يقضي لكي يهتم العالم؟».

وقال مصدر حكومي موجود في القصر الرئاسي، مع رئيس الحكومة أحمد عبيد بن دغر وعدد من الوزراء، لـ«الشرق الأوسط» إن ألوية الحماية الرئاسية والقوات الموالية للحكومة التزمت التهدئة ووقف إطلاق النار، الذي دعا إليه الرئيس هادي، في حين استغلت قوات «المجلس الانتقالي» هذا القرار، وواصلت التصعيد المسلح ضد المعسكرات والمقرات الحكومية.

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول بالتصريح لوسائل الإعلام، أن رئيس الحكومة بن دغر مع عدد من الوزراء، بينهم وزير الداخلية أحمد الميسري، موجودون في القصر الرئاسي داخل معاشيق.

وأفاد سكان وشهود في المدينة الجنوبية، التي اتخذتها الحكومة عاصمة مؤقتة بعد سيطرة الميليشيات الحوثية على صنعاء، لـ«الشرق الأوسط» بأن قوات «الحزام الأمني» ومسلحي الفصائل الموالية للمجلس الانتقالي الجنوبي كثفوا هجماتهم على معسكرات القوات الحكومية في أحياء كريتر وخور مكسر والمنصورة ودار سعد، ليل الاثنين وصباح أمس (الثلاثاء)، مما أدى إلى إحكام المهاجمين السيطرة على كل أرجاء المدينة.

وفرضت قوات «المجلس الانتقالي» حراساً يتبعونها على مقر البنك المركزي اليمني والمواقع الحكومية الأخرى، وشوهد المئات من أنصارهم في الشوارع منذ فجر الأمس ابتهاجاً بما وصفوه بـ«النصر»، على حد تعبيرهم.

وتوقفت أمس المصالح الحكومية عن العمل في المدينة، وألغت الخطوط الجوية اليمنية عدة رحلات كانت مقررة من مطار عدن الدولي، في إطار سعيها لتحقيق مبدأ السلامة، في حين أدت الاشتباكات إلى ترويع المدنيين الذين لزموا منازلهم في أثناء الاشتباكات.

وأكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، عبد الملك المخلافي، رفض الحكومة «استخدام السلاح لتحقيق أغراض سياسية». وقال المخلافي، خلال لقائه نظيره الكويتي صباح الخالد الحمد الصباح، في الكويت، إن الحكومة اليمنية ترفض الدعوات لاستخدام السلاح لتحقيق أغراض سياسية، مشيرا إلى أن «مثل هذا السلوك يوصل صاحبه إلى طريق مسدود، ولا يسهم في بناء الدول بقدر ما يساعد على الهدم، ويحرف مسار المعركة الحقيقية مع الانقلابيين الحوثيين باعتبارهم الذراع الإيرانية التي تستهدف اليمن والمنطقة، كما يضعف جهود استعادة الدولة والأمن والاستقرار وجهود التحالف العربي لدعم الشرعية والحفاظ عليها».

من جهته، عبّر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي عن وقوف الكويت إلى جانب الشرعية ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي، ورفض الكويت أي تكتلات أو جماعات خارجة عن الدولة الشرعية. وأكد أن دولة الكويت وعبر عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي للعامين 2018 و2019 ستواصل مساعيها في دعم اليمن والمساهمة في رفع المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني والتوصل إلى حل سلمي يعيد الأمن والاستقرار إلى ربوع اليمن وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن 2016. وشدد الصباح على التنسيق الكامل بين البعثتين الدبلوماسيتين للبلدين في الأمم المتحدة وفي مختلف المحافل، وأن الكويت ستعمل على إيصال الصورة الحقيقية إلى مجلس الأمن، مؤكداً التزام الكويت بأمن واستقرار ووحدة اليمن وسلامة أراضيه، والتزامها في إطار التحالف العربي لدعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية بكل ما يحقق لليمن الخير والاستقرار والسلام الذي سينعكس بالخير لأشقائهم في مجلس التعاون الخليجي، باعتبار أن أمن اليمن جزء من أمن الخليج العربي.

وحذر مراقبون سياسيون من أن التطورات الميدانية الأخيرة في مدنية عدن قد تمهد لبداية منعطف جديد في الأزمة اليمنية المعقدة، وتكشف عن وجود قوة جديدة على الأرض يمثلها «المجلس الانتقالي الجنوبي»، الذي يقوده محافظ عدن السابق القيادي في الحراك الجنوبي، عيدروس الزبيدي. ويقول مسؤولون في الحكومة الشرعية إن «غاية قادة المجلس من تمردهم على الشرعية الحصول على تمثيل كبير في المناصب الحكومية، وليس محاربة الفساد كما يدعون»، في حين يقول هؤلاء القادة في تصريحاتهم إن الغرض من تحركهم هو «إسقاط حكومة بن دغر، وليس شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي».

ورفع أنصار «المجلس الانتقالي» أعلام الدولة الجنوبية السابقة على كل المعسكرات والمرافق الحكومية التي استولوا عليها أمس، إلا أنهم فضلوا الإبقاء على الصور المرفوعة على واجهات المباني والمقرات الحكومية للرئيس هادي، ما يشي بأنهم موافقون على بقائه المرحلي رئيساً للشرعية اليمنية التي تواجه الانقلاب الحوثي في الشمال، بدعم من قوات التحالف العربي.

وذكرت مصادر إعلامية قريبة من «المجلس الانتقالي»، أمس، أن قوة كبيرة تابعة للتيار السلفي الجنوبي، بقيادة هاني بن بريك، انسحبت في وقت سابق من جبهة الساحل الغربي لليمن، ووصلت إلى شمال عدن، بناء على تفاهم مع التحالف العربي والرئيس هادي، لتولي السيطرة على المعسكرات التي استولت عليها فصائل «الانتقالي الجنوبي»، باعتبارها قوة محايدة.

وكان «الانتقالي الجنوبي» قد أمهل الرئيس هادي أسبوعاً لإقالة الحكومة، قبل أن يلجأ للتصعيد العسكري الأخير، وعبر في بيان له عن رفضه لأي وجود عسكري أو سياسي لأبناء المناطق الشمالية، بمن فيهم النواب والوزراء، إلا أنه قال إنه ملتزم بالشراكة مع التحالف العربي، ضمن المعركة التي تستهدف تحرير الشمال من قبضة الميليشيات الحوثية الانقلابية.

وقاد محافظ عدن السابق، عيدروس الزبيدي، مع قادة آخرين، تحركات حثيثة منذ إقالته من منصبه قبل أشهر، لجهة تنظيم الموالين له في عدن وبقية المحافظات الجنوبية، وترتيب صفوفهم في تشكيل جديد يوازي الأجهزة والمؤسسات الحكومية القائمة، وهو ما أعلن عنه تحت اسم «المجلس الانتقالي الجنوبي».

وأفادت وزارة الصحة اليمنية أمس بأن حصيلة المواجهات الأخيرة بلغت 21 قتيلاً. بدورها، أعلنت المنظمة الإنسانية الدولية «سيف ذا تشيلدرن»، التي تعنى بحماية الأطفال، أنها أوقفت عملياتها الإنسانية في عدن حرصا على سلامة فريق عملها. وقال مدير المنظمة تامر كيرللس: «اضطر فريقنا إلى الاحتماء في المنازل والملاجئ فيما المعارك محتدمة في الخارج». وأضاف المتحدث أن الأطفال «يموتون يوميا لأسباب يمكن الوقاية منها»، كالجوع والكوليرا والمرض. وأضاف: «لقد كانت عدن محيّدة نسبيا عن المعارك في اليمن»، ولكن الوضع تغير الآن، متسائلا: «كم من طفل بريء بعدُ يجب أن يقضي لكي يهتم العالم؟».



يمنيون أمام مبنى «البنك الأهلي اليمني» في عدن أمس (أ.ف.ب)

التحالف يعد باتخاذ الخطوات اللازمة لإعادة الاستقرار في عدن

جدة: أسماء الغابري

أكد تحالف دعم الشرعية في اليمن عزمه اتخاذ «الإجراءات اللازمة لإعادة الأمن والاستقرار في عدن»، وذلك عقب الأحداث التي جرت في مدينة عدن وما نتج عنها من إخلال بالأمن والاستقرار وسقوط عدد من الضحايا المدنيين.

وأضاف التحالف في بيان أمس، أنه راقب بكل أسف خلال اليومين الماضيين عدم استجابة جميع الأطراف لنداءات التهدئة الصادرة منه بهذا الشأن. وجدد التحالف مطالبته جميع الأطراف بإيقاف جميع الاشتباكات فوراً وإنهاء جميع المظاهر المسلحة.

ودعا التحالف جميع مكونات الشعب اليمني إلى التركيز على الأهداف الأساسية وعلى رأسها استعادة الشرعية وحماية مكونات الدولة وإعادة الأمن والاستقرار وحل القضايا كافة عبر الآليات السياسية المتاحة ووفق المرجعيات الثلاث.

إلى ذلك، ذكرت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في بيان أمس، أنها تراقب عن كثب وببالغ القلق الأحداث الجارية في مدينة عدن، داعية الأطراف جميعها إلى وقف الاشتباكات فوراً وإنهاء الأعمال المسلحة كافة. وقال الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام للمنظمة، إن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي تدعو جميع الأطراف إلى الاستجابة لنداءات التهدئة الصادرة من تحالف دعم الشرعية. وجدد التأكيد على موقف منظمة التعاون الإسلامي الثابت مع وحدة اليمن وسلامة أراضيه، ودعم السلطة الشرعية وحل الأزمة من خلال المبادرة الخليجية، وآليات تنفيذها، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، إضافة إلى قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة خصوصاً القرار رقم 2216.

الطيران الإماراتي يقصف آليتين عسكريتين تابعتين للميليشيات قرب الحديدة

الجيش اليمني يأسر 7 انقلابيين بعد استكمال تحرير الصلو في تعز

تعز - دبي: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر عسكرية يمنية، أمس، أن قوات الجيش الوطني اليمني أسرت 7 عناصر من الميليشيات الحوثية الانقلابية، بعد استكمالها تحرير الصلو في تعز.

وكانت قوات الجيش الوطني قد أطلقت الأحد الماضي عملية عسكرية لاستكمال تحرير ما تبقى من الصلو في إطار العملية العسكرية الواسعة التي أعلن عنها لاستكمال تحرير تعز. وتمكنت قوات الجيش الوطني المدعومة من طيران التحالف العربي، من تحرير جميع المواقع وأبرزها تبة المنيا وقرى الحود والصافح والزنح والضعة والشرف، ولم يتبق سوى بعض الأوكار والجيوب التي تختبئ فيها الميليشيات الانقلابية في أطراف مديرية الصلو، باتجاه دمنة خدير، جنوبا، ويقوم الجيش بعملية تمشيط واسعة، طبقا لما أكده مصدر عسكري في اللواء 35 مدرع لـ«الشرق الأوسط». وقال المصدر إن «قوات الجيش الوطني باتت على بعد أمتار من أولى مناطق دمنة خدير، التي فر إليها الانقلابيون، وينتظرون الأوامر لشن عمليتهم العسكرية عليها».

وتابع أن «مقاتلات التحالف العربي ساندت الجيش الوطني، وساعدته على تحرير الصلو من خلال شن غاراتها الجوية والمباشرة على مواقع وتجمعات الانقلابيين سقط على أثرها قتلى وجرحى، وأسرت القوات 7 انقلابيين في الصلو»، مؤكدا استهداف «مقاتلات التحالف العربي تعزيزات لميليشيات الحوثي في الراهدة ومنطقة ورزان ومفرق الصلو، فجر الاثنين».

بدوره، قصف الطيران الإماراتي العامل ضمن قوات التحالف العربي، آليتين عسكريتين لميليشيات الحوثي في غرب مديرية حيس باليمن، حيث أسفر القصف عن تدمير الآلية الأولى التي كانت تضم كمية من الأسلحة والذخائر، كما نتج تدمير الآلية الثانية عن سقوط عشرات القتلى في صفوف الميليشيات الحوثية. وأفادت وكالة الأنباء الإماراتية (وام)، بأن الآليتين كانتا متجهتين لتعزيز إمدادات ميليشيات الحوثي، في الوقت الذي تواصل فيه القوات المسلحة الإماراتية العاملة ضمن قوات التحالف العربي بقيادة السعودية تنفيذ عملية الإسناد الناري واللوجيستي والاستطلاع، الذي توفره لقوات دعم الشرعية في اليمن خلال تقدمها نحو مديرية حيس الواقعة في محافظة الحديدة (غرب اليمن).

في شأن متصل، قالت الإمارات إن الفرق الهندسية التابعة للقوات المسلحة التابعة لها العاملة ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية، واصلت تمشيط مناطق الساحل الغربي اليمني، وذلك في إطار العمليات المستمرة التي يتم تنفيذها لنزع الألغام من المناطق المختلفة لحماية أرواح الشعب اليمني. وحسبما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية، تمت عمليات نزع الألغام والتخلص منها التي قامت ميليشيات الحوثي بزرعها في العديد من المناطق وتستهدف المدنيين. وعملت الفرق الهندسية التابعة للقوات المسلحة الإماراتية وقوات دعم الشرعية في اليمن على تجميع كميات من الألغام والصواريخ والقذائف والعبوات الناسفة وتفجيرها في منطقة آمنة. وتتنوع أشكال الألغام التي يقوم الحوثيون بزرعها، حيث منها صناعة يدوية على شكل صخور إذا كانت المنطقة جبلية، وعلى شكل كتل رملية، بالإضافة إلى الألغام المعروفة الأخرى بأنواعها كافة.

وبحسب المعلومات الصادرة أمس، فإن ميليشيات الحوثي تعمل على زراعة الألغام والعبوات الناسفة بشكل عشوائي في الطرقات والمنازل والمزارع من المناطق التي يتم طردها منها، دون مراعاة للمدنيين من أطفال وشباب ونساء وكبار السن.

وتسببت ألغام ميليشيات الحوثي في سقوط مئات الضحايا، كما تسببت أيضا في تسجيل إعاقات للعديد من الأطفال، الذين تعرضوا لبتر أيديهم وأقدامهم، وذلك بسبب الألغام.

وفي محافظة البيضاء (وسط اليمن)، حققت قوات الجيش الوطني تقدما في جبهة ناطع وحررت جبال النشيف والكتاف وباعرف بعد مواجهات مع الميليشيات الحوثية، حيث قتل 5 انقلابيين وسقط عدد آخر جرحى إضافة إلى إحراق طاقم عسكري تابع للحوثيين. كما أحبطت قوات الجيش الوطني عدة هجمات عليها من قبل ميليشيات الحوثي الانقلابية التي حاولت استعادة عدد من المواقع الخاضعة لسيطرة قوات الجيش الوطني في محافظة صعدة أبرزها استعادة سلسلة جبال الضب الاستراتيجية في جبهة البقع.

وقال مصدر ميداني لـ«الشرق الأوسط»، إن «الميليشيات الانقلابية تستميت لاستعادة سلسلة جبال الضب، قبل يومين، بعد معارك عنيفة مع الميليشيات قتل خلالها عدد من الانقلابيين، إضافة إلى تدمير عربات عسكرية لهم، وذلك ضمن العملية العسكرية الواسعة التي أعلنت لتحرير مركز مديرية كاف في البقع من سيطرة ميليشيات الحوثي الانقلابية»، إضافة إلى «تصدي قوات الجيش في جبهة البقع الحدودية لهجوم على سلسلة جبال أضيق في محاولة لاستعادته بعد سيطرة الجيش عليه قبل ثلاثة أيام».


جانب من عمليات نزع الألغام في الساحل الغربي لليمن (وكالة وام)

مقتل 22 جندياً في هجوم انتحاري لـ«القاعدة» في شبوة

ميليشيات الحوثي تحكم بإعدام 3 يمنيين بتهمة «التخابر» مع التحالف

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أعاد أمس تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» ومقره اليمن، هجماته الدموية - التي دأب على شنها في السنوات الماضية - إلى واجهة الأحداث القادمة من اليمن من خلال تفجير انتحاري أدى إلى قتل 20 جنديا على الأقل في محافظة شبوة (جنوبي شرق).

وبموازاة ذلك قضت محكمة في صنعاء موالية لميليشيات جماعة الحوثيين الانقلابية بإعدام ثلاثة يمنيين بينهم امرأة بعدما أدانتهم بتهمة «التخابر» لصالح التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن.

وأفادت مصادر أمنية في شبوة لـ«الشرق الأوسط» بأن انتحاريا يرجح أنه من عناصر تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» هاجم أمس حاجز تفتيش لقوات «النخبة الشبوانية» في منطقة نوخان بواسطة سيارة مفخخة شرق مدينة عتق (مركز المحافظة). وقالت المصادر إن الانتحاري الذي لم يتسن بعد التعرف على هويته قاد السيارة المفخخة فجرا بسرعة فائقة متجها إلى الثكنة التي يرابط فيها الجنود جوار حاجز التفتيش قبل أن تنفجر بشدة وتؤدي إلى احتراق المكان.

وكشفت المصادر أن الهجوم الانتحاري أدى إلى مقتل 15 جنديا على الفور وإصابة آخرين بجروح بالغة، إلا أن مصدرا طبيا في مدينة «عتق» أفاد لـ«الشرق الأوسط» بأن عدد القتلى ارتفع جراء الإصابات إلى 22 شخصا.

وبحسب المصادر أدى الانفجار الضخم للسيارة المفخخة إلى تفحم بعض جثث القتلى، فيما أعقبه هجوم بالأسلحة الخفيفة من قبل مسلحي التنظيم استهدف تصفية من بقي على قيد الحياة من الجنود.

ويعد الهجوم أول عملية انتحارية تخلف هذا العدد من الضحايا منذ أن قامت خلال الأشهر الماضي قوات «النخبة الشبوانية» التي دربها التحالف العربي بطرد عناصر التنظيم من أهم معاقله في شبوة بخاصة في مديريات «الصعيد، وعزان، والحوطة».

وتشن طائرات أميركية من دون طيار ضربات مستمرة في اليمن لاستهداف قيادات التنظيم الذي ترى فيه واشنطن أخطر أذرعة «القاعدة» في العالم تهديدا لمصالحها.

وتشمل غالبية الضربات الجوية مواقع يتحصن بها المتطرفون في محافظات «البيضاء ومأرب وشبوة»، وفي السنة المنصرمة شنت القوات الأميركية أول عملية برية في اليمن لاستهداف قيادات التنظيم في منطقة «يكلا» في محافظة البيضاء.

وتلت تلك العملية التي تزامنت مع أول أيام للرئيس ترمب في البيت الأبيض بعد فوزه في الانتخابات ضربات جوية متلاحقة بلغت أكثر من 150 غارة بحسب تقديرات مصادر أمنية وقبلية يمنية.

على صعيد منفصل، قضت أمس محكمة في صنعاء يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون بإعدام ثلاثة مواطنين يمنيين بعد أن أكدت بحقهم تهمة «التخابر» على حد زعمها مع دول التحالف العربي الداعمة للشرعية.

ونص منطوق الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية الجزائية المتخصصة في قضايا الإرهاب وأمن الدولة - بحسب ما أوردته المصادر الحوثية الرسمية - على إعدام الثلاثة تعزيراً وهم «سعيد محفوظ الرويشد، وأسماء ماطر العميسي، وأحمد عبد الله باوزير، إضافة إلى الحكم بالسجن 15 عاما على المواطن ماطر محمد العميسي، وهو والد أسماء العميسي المحكومة بالإعدام في الشق الأول من الحكم».

وكانت الميليشيات الحوثية وجهت تهما للأشخاص الأربعة بـ«التخابر وإعانة دول التحالف والعمل لصالحها»، وهو ما تسبب - بحسب ادعاءات الميليشيات - في «تسهيل عمليات الاستهداف والسيطرة على مواقع استراتيجية يمنية».

وسبق للجماعة أن أصدرت أحكاما بإعدام الرئيس الشرعي عبد ربه منصور هادي بتهمة «الخيانة» مع عدد من معاونيه، في وقت تزدحم معتقلاتها بمئات المختطفين من الناشطين والإعلاميين الذين تنسب إليهم تهم مماثلة.

إلى ذلك، اعترفت الجماعة رسميا أمس بمقتل أربعة من أقارب محافظها المعين في لحج، وأحمد جريب، إذ قدم رئيس حكومة الانقلاب الموالي للجماعة عبد العزيز بن حبتور، بحسب النسخة الحوثية من وكالة (سبأ) التعازي لجريب.

وكان أقارب محافظ الميليشيات في لحج قتلوا مع آخرين في ضربة لطيران التحالف العربي قبل أيام استهدفتهم أثناء مشاركتهم في الخطوط الأمامية للقتال شمال لحج (جنوب).

وفد أمني روسي يزور تل أبيب... ووزير يؤكد أن العمليات الحربية «لن تتوقف عند الضاحية الجنوبية»

إسرائيل تهدد لبنان بـ«حرب مدمرة»

تل أبيب: نظير مجلي

رفعت إسرائيل مستوى تهديداتها إلى لبنان، أمس الثلاثاء، وتحدث عدد من كبار وزرائها عن «حرب مدمرة» وملوحين بالرد على «توطيد الوجود الإيراني المسلح إلى الشمال من إسرائيل، وخصوصاً مصانع الصواريخ الدقيقة التي تقيمها طهران في لبنان»، بحسب زعمهم. وبالإضافة إلى التهديدات الدبلوماسية التي أطلقها رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، قبل زيارته الخاطفة إلى روسيا وبعدها، قال وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان «إننا نعرف أين يقوم مصنع الصواريخ الإيراني وما هي الجهات الضالعة في إقامته»، فيما قال وزير المعارف عضو الكابينيت (المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن) نفتالي بنيت إن «العمليات الحربية المقبلة لن تتوقف عند الضاحية الجنوبية» معقل «حزب الله» في العاصمة اللبنانية.

وكان الوجود الإيراني في المنطقة عموماً وفي سوريا ولبنان خصوصاً، محور الاجتماع بين نتنياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو أول من أمس. وقال نتنياهو إن الاجتماع ناقش السؤال حول ما إذا كانت «إيران ستتمركز في سوريا أو أن هذه العملية ستتوقف، وإذا لم تتوقف من تلقاء نفسها فسنعمل نحن على وقفها. لقد تحدثنا عن لبنان وقلت له إن السلاح الدقيق يعتبر تهديداً خطيراً لسنا مستعدين لتقبله، وإذا اضطررنا للعمل فسنعمل».

وأكد نتنياهو أن مصانع الصواريخ في لبنان قيد الإنشاء حاليا، مضيفا «إسرائيل لا تحاول التصعيد ولكن المصالح تتطلب استعداد الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن وكذلك الاستعداد السياسي». وقال إن «الروس يدركون جيداً موقفنا والجدية التي نوليها لهذه التهديدات». وحول التنسيق الأمني مع الروس في شمال إسرائيل، قال: «هناك قوات روسية على حدودنا (في سوريا)، ونحن ننجح بالحفاظ على مصالحنا وحرية العمل».

أما ليبرمان فقال خلال اجتماع لكتلة حزبه «يسرائيل بيتينو» في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، إن «هناك محاولة إيرانية لإنتاج حزام خانق حول إسرائيل». وأوضح أن إسرائيل تعرف أين يقوم «مصنع الصواريخ الإيراني» وما هي الجهات الضالعة في إقامته (في إشارة إلى لبنان). وأعاد التذكير بمحاولة طهران إقامة قواعد عسكرية في سوريا، مؤكداً أن إسرائيل تصر على منع توطيد الوجود الإيراني في المنطقة، لكنه أشار إلى أنه يمكن عمل ذلك «ليس فقط بواسطة القنابل»، مضيفا «آخر ما أريده هو الدخول في حرب لبنان الثالثة».

وكان رئيس «البيت اليهودي» الوزير نفتالي بينت أشد فظاظة في تهديداته، وقال خلال اجتماع كتلته البرلمانية: «إذا واصل (حزب الله) وإيران إقامة مصانع الصواريخ على أراضي لبنان، فإنهم سيجلبون كارثة على لبنان وسكانه. إنتاج الصواريخ الدقيقة هو ارتقاء درجة خطيرة ونحن لن نوافق على ذلك». وأضاف بينت: «إسرائيل ليست معنية بحرب أخرى في الشمال، لكنها ستتصرف إذا ألح الأمر. وليكن ذلك واضحاً. بالنسبة إلى إسرائيل فإن (حزب الله) يعني لبنان. يجب على سكان لبنان الفهم أن الأمر لن ينتهي هذه المرة في حي الضاحية (حصن (حزب الله) في بيروت الذي تم قصفه خلال حرب لبنان الثانية)، وإنما أبعد من ذلك بكثير، ولذلك يجب عليهم مراجعة حساباتهم».

وأثار هذا التصعيد الحاد في التهديدات الإسرائيلية تساؤلات في تل أبيب حول ما إذا كانت مرتبطة بزيارة نتنياهو إلى موسكو. وطرح عدد من المراسلين العسكريين تساؤلات بهذا المضمون خلال محادثة هاتفية جماعية مع نتنياهو، فأجاب بأن «العلاقة بين روسيا وإسرائيل ممتازة. محادثاتي مع بوتين كانت جيدة وعميقة وصادقة ومباشرة جداً، بالمعنى الإيجابي للكلمة. هناك علاقات صداقة شخصية هنا، فضلا عن تقارب واضح في المصالح بيننا وبين روسيا في الكثير من المجالات. وهناك أيضا عدم توافق في بعض القضايا».

ولفت نظر الإسرائيليين كيف نشر الروس في موسكو صورة لرئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، هرتسل بنتسي، والسكرتير العسكري لرئيس الوزراء والملحق العسكري في سفارة إسرائيل في موسكو، وهم يطلعون وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو على المعلومات، قبيل الدخول إلى مكتب بوتين للمشاركة في لقاء موسع مع نتنياهو وبوتين. وأكدوا أن هذا لم يكن صدفة، بل متزامن. وتقول مصادر عسكرية في تل أبيب إن إسرائيل تمارس «الضغط المركز في محاولة لردع الإيرانيين عن إقامة مصانع صاروخية دقيقة في سوريا ولبنان، وتمارس الضغط على لبنان عندما يتوجه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إلى سكان لبنان مباشرة. وتتوجه (إسرائيل) عبر نتنياهو إلى الروس لممارسة نفوذهم. لقد نجح هذا في الجولة السابقة. في العام الماضي، حيث قدرت إسرائيل أن الإيرانيين قاموا بمحاولة حقيقية لإنشاء مصنع لتركيب الصواريخ الدقيقة في لبنان. وكان الهدف هو تجاوز القدرة الإسرائيلية على ضرب شحنات الصواريخ من سوريا إلى لبنان». ووفقاً لتقارير أجنبية، فقد تم حفر المصنع تحت الأرض، وإسرائيل على ما يبدو اكتشفته. وبحسب التقارير المتوافرة، أدى عرض القوة الإسرائيلية والرسائل السياسية إلى إغلاق المشروع وهو في مراحله الأولى، لكن بعض المسؤولين الإسرائيليين يقول إن الإيرانيين لم يتخلوا عنه وربما نقلوه إلى مكان آخر في لبنان.

وأضافت هذه المصادر إنه «في 7 سبتمبر (أيلول) الماضي، وفقاً لتقارير أجنبية، هاجم الجيش الإسرائيلي مصنع صواريخ دقيقة أنشأه الإيرانيون في مصايف، بالقرب من مدينة حماة. في إسرائيل ساد الشعور بأن إيران تفهم الرموز وخفضت معالم بناء المصانع الجوفية، وخاصة في لبنان. لكن يتضح أن الأمر ليس كذلك. الحرس الثوري و(حزب الله) مصابان بالغرور... لم يقتصر الأمر على تعريفهم للتهديد الذي وجهه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بأنه (ثرثرة)، بل هددوا إسرائيل في ضوء التحصينات التي يجري تنفيذها حالياً على الحدود اللبنانية».

وكان ليبرمان قد سئل أمس لماذا لا تهاجم إسرائيل الآن وتدمر مصانع الصواريخ في لبنان، طالما أن التقديرات تشير إلى أن التهديد بالكلام لا يفيد، فأجاب بأن من الممكن العمل ليس فقط عن طريق القنابل. وأوضح: «آخر ما أريده هو دخول حرب لبنان الثالثة». وبحسب تقديرات إسرائيلية فإن الروس يدركون أن نتنياهو هو آخر زعيم في العالم يقيم علاقة جيدة مع بوتين ومع الرئيس الأميركي دونالد ترمب في آن واحد، وبالنسبة لهم، فهو (نتنياهو) أداة عمل أساسية أمام الأميركيين.

وكشف النقاب، أمس، عن وصول وفد أمني رفيع المستوى من روسيا إلى إسرائيل، أمس الثلاثاء، للتباحث حول التنسيق الأمني بين البلدين في سوريا. وسيكون موضوع المصانع الإيرانية في لبنان على رأس أجندة اللقاءات التي سيجريها الوفد الذي سيكون برئاسة رئيس مجلس الأمن القومي في الرئاسة الروسية، نيكولاي بترشيف، الذي يعتبر من أقرب المقربين لبوتين. وسيضم الوفد أيضاً نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، ونائبي وزيري الداخلية والقضاء، وعدداً من كبار الجنرالات. وسيحل الوفد ضيفاً على رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، مئير بن شبات.

عاش 23 سنة في سوريا وإيران... أصيب بضربة إسرائيلية عام 2014 لكنه قضى برصاصة «خاطئة» من سلاحه الشخصي

«حماس» تشيّع عماد العلمي ممثلها الأول في طهران

رام الله: «الشرق الأوسط»

شيّعت حركة «حماس»، أمس، القيادي البارز في صفوفها عماد العلمي (أبو همام) الذي توفي متأثراً بجروح أصيب بها قبل نحو 3 أسابيع، علما بأنه كان مسؤول العمل العسكري في قطاع غزة خلال إقامته خارج فلسطين وشغل منصب أول ممثل لـ«حماس» في طهران.

وأعلن حازم قاسم، الناطق باسم «حماس»، وفاة العلمي «متأثراً بجروح أصيب بها أثناء تفقده سلاحه الشخصي في التاسع من يناير (كانون الثاني)». وكانت «حماس» أعلنت عن إصابته برصاصة في رأسه بـ«الخطأ» أثناء تفقده سلاحه الشخصي، لكن ناشطين شككوا آنذاك في الرواية وقالوا إنه قتل أو انتحر، وهو أمر نفته «حماس» فوراً. وأشار مسؤولون في الحركة إلى أن العلمي إنسان مؤمن ولن يقدم على إنهاء حياته بيده. لكن بخلاف رواية «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة لا يوجد رواية أخرى يمكن التأكد من صحتها في شأن ملابسات إصابة العلمي.

وكان القيادي الراحل هدفاً كذلك لإسرائيل التي إصابته بجروح بالغة في حرب 2014 حيث بُترت قدمه اليمنى. وقضى العلمي الفترة اللاحقة لتلك الإصابة في تلقي العلاج وابتعد عن دوائر صنع القرار حتى أصيب مجدداً بسلاحه الشخصي قبل أسابيع.

ويحظى العلمي باحترام كبير لدى عناصر «حماس». وقد شارك في تشييعه آلاف من سكان قطاع غزة تقدمهم رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هينة. وقال هنية إن العلمي «شارك في صناعة التحولات الاستراتيجية في مسيرة حركة حماس في كل الميادين: الدعوية والسياسية والعسكرية والأمنية، وفي داخل السجون، وفي قمة الهرم السياسي وصناعة الأحداث العظيمة».

ووصف العلمي بأنه «مهندس فكري لحماس وسياسي وأمني كذلك». وتابع: «أبو همام ليس قائداً عادياً خسرته حماس. خسرته فلسطين والمقاومة».

وقال هنية إنه كان يرافق العلمي خلال إصابته في الحرب الأخيرة على قطاع غزة، مضيفا: «تشرفت برفقة عماد العلمي في العمل فكان قدوتي، وقائداً أكبر من الإداريات والمواقع والمناصب، وحينما وقع الحادث اعتقدت أنه شهيد بعدما بُترت قدمه وفقد وعيه... من كان ينظر لأبي همام بعد أن بُترت قدمه كان يرى فيه شهيداً يمشي على الأرض».

وأكد هنية أن العلمي كان أول ممثل لـ«حماس» في طهران قبل أن ينتقل إلى سوريا. وتابع: «عندما اختارته حماس أن يكون أول ممثل لها في أول علاقات سياسية للحركة مع دولة بحجم إيران كانت تدرك مَن ترسل إلى هذه الدولة التي صنعت مع حماس كل هذه العلاقة الراسخة». وأكد أن العلمي بقي لفترة طويلة يمثل الحركة في سوريا ولبنان وخلال الاجتماعات التي كانت تتعلق بترتيب البيت الوطني الفلسطيني.

وكشف هنية عن تولي العلمي مسؤولية قطاع غزة في العمل العسكري حينما كان يقيم في الخارج. وعاد العلمي إلى القطاع في 2012 بعدما أقام في الخارج، وتحديداً في إيران وسوريا، نحو 23 عاماً وحظي القيادي الراحل بعضوية المكتب السياسي للحركة، كما كان نائباً لرئيس الحركة في غزة إسماعيل هنية خلال الدورة الانتخابية السابقة عام 2013.

زعيم «حماس» إسماعيل هنية يشارك في حمل جثمان عماد العلمي خلال تشييعه في مسجد العمري بمدينة غزة أمس (أ.ف.ب)

الجيش الإسرائيلي يقتل فتى فلسطينياً في مواجهات قرب رام الله

نتنياهو يدشن «شارع أبرتهايد» في الضفة الغربية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

دشن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير المواصلات، يسرائيل كاتس، أمس الثلاثاء، أول شارع من سلسلة شوارع جديدة في الضفة الغربية سيكون استخدامها مقصوراً على المستوطنين اليهود.

والشارع الجديد «رقم 55» جاء للالتفاف على قرية «النبي إلياس» شمال الضفة الغربية، وهدفه الالتفاف على هذه القرية وغيرها من قوى المنطقة ويقع بين محافظتي قلقيلية وطولكرم. والهدف منه هو منع الاحتكاك بين المستوطنين والفلسطينيين، ولذلك يعده الفلسطينيون «شارع أبرتهايد»، وهو واحد من سلسلة شوارع مماثلة في الضفة الغربية يتم تعبيدها للمستوطنين.

وقال نتنياهو خلال قص الشريط أمس: «عدنا إلى السامرة. هنا قلب إسرائيل». وأضاف: «هذا الشارع جزء من مشروع كبير تعمل إسرائيل على إنشائه سيضم عدة شوارع التفافية تستخدم للمستوطنين في الضفة الغربية. سنربط إسرائيل من الشمال للجنوب ومن الشرق للغرب بخطوط مواصلات وأنفاق وسكك قطارات».

من جهة ثانية، صادق الكنيست ليلة أمس بالقراءة الأولى على مشروع قانون قدمته كتلة «البيت اليهودي» (التي تضم حزبين استيطانيين)، ينص على إحلال القانون الإسرائيلي على مؤسسات التعليم العالي التي يقيمها الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة، وإلغاء ما سمي «المجلس للتعليم العالي في الضفة الغربية». وتأتي هذه الخطوة أيضا لترخيص إقامة كلية للطب في جامعة «أرئيل» بمستوطنة «أرئيل»، وذلك ضمن سلسلة من القوانين التي تهدف لخلق ما يسمى «الضم الزاحف» للمستوطنات التي أقيمت على أراضي الضفة الغربية. وقد صوت لصالح القانون 24 عضواً في الكنيست، مقابل معارضة 19 عضواً.

في غضون ذلك، يبدأ الجيش الإسرائيلي، في الأيام المقبلة، نشر قوات في عدد من أحياء مدينة القدس الشرقية المحتلة، متحملاً بذلك المسؤولية الأمنية عنها، كجزء من إعادة انتشار الجيش في منطقة «غلاف القدس». ويُفترض أن يظهر تأثير الانتشار العسكري أساساً في حي كفر عقب (شمال القدس)، فيما يأمل الجيش أن تقوم الشرطة بمعظم الأنشطة الأمنية في مخيم شعفاط للاجئين.

وأوضح الجيش أنه لن يتسلم الصلاحيات المدنية في هذه المناطق، لكن الأمر سيقود إلى نشر الجنود بين السكان الذين يحمل غالبيتهم بطاقة الهوية الزرقاء التي تعطى للمقيمين. وقال الناطق العسكري العميد رونين مانيليس إن هناك زيادة في عدد من سماهم «الإرهابيين» الذين يحملون بطاقات هوية زرقاء، ما استدعى إعادة نشر القوات في مناطق «غلاف القدس».

يذكر أن نقل المسؤولية الأمنية من الشرطة إلى الجيش يثير اعتراضا لدى المستوطنين، لأن هذه الأحياء كانت قد ضمت إلى حدود إسرائيل، خلافاً للضفة الغربية، حيث يطبق مبدأ «السيطرة الحربية»، الذي يمنح السلطات العسكرية صلاحيات قضائية وإدارية عريضة. وأوضحت المؤسسة الأمنية أن الهدف ليس تغيير وضع الأحياء أو الفلسطينيين الذين يعيشون هناك. ووفقاً للتقديرات، يعيش في أحياء القدس الشرقية على الجانب الآخر من السياج، بين 100 - 150 ألف شخص، يحمل نحو نصفهم أو ثلثيهم بطاقات الهوية الإسرائيلية ومكانة المقيمين الدائمين. وبسبب الانفصال المادي عن المدينة، نادراً ما يتلقى سكان الأحياء خدمات من البلدية، وأصبحوا محوراً للإهمال والبناء غير المنظم والجريمة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن وزارة الصحة الفلسطينية قولها إن فلسطينياً في السادسة عشرة من عمره قتل برصاص الجيش الإسرائيلي خلال مواجهات في قرية المغير بالضفة الغربية. وأضافت الوزارة في بيان: «استشهد الطفل ليث هيثم أبو نعيم (16 عاماً) متأثراً بجروح خطيرة أصيب بها في قرية المغير شمال شرقي رام الله».

وقال فرج النعسان رئيس مجلس محلي المغير لـ«رويترز» عبر الهاتف: «اقتحم جيش الاحتلال البلدة ووقعت مواجهات. أطلقوا (جنود الاحتلال) النار على الفتى من مسافة قريبة. أصابوه في عينه وخرجت الرصاصة من رأسه. تم نقله إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله». ولم يصدر بيان فوري من الجيش الإسرائيلي حول مقتل الفتى.

موجز

سلوفينيا تبلغ إسرائيل نيتها الاعتراف بـ«دولة فلسطين»

رام الله - «الشرق الأوسط»: أبلغ وزير خارجية سلوفينيا، كارل أروفيك، السفير الإسرائيلي، إيال سيلاع، خلال اجتماعه معه، أول من أمس (الاثنين) في العاصمة السلوفينية، ليوبليانا، أنه من المتوقع أن تعترف بلاده قريباً بـ«دولة فلسطين».

واستعرض الوزير السلوفيني أمام السفير الإسرائيلي عملية الاعتراف التي يتوقع أن يصادق عليها البرلمان السلوفيني بغالبية ساحقة نتيجة التأييد الذي تحظى به هذه الخطوة من الأحزاب الائتلافية الرئيسية. وكانت حكومة سلوفينيا قد قررت في وقت سابق من هذا الشهر دعم الاعتراف بـ«دولة فلسطين» وطلبت رأي البرلمان المخول له حسم الموضوع.

وتعقد اليوم (الأربعاء)، لجنة الخارجية والأمن في البرلمان السلوفيني، جلسة للتصويت على قرار الاعتراف. وفي حال إقراره في اللجنة فإن البرلمان سيصوت عليه في فبراير (شباط).

ويشار إلى أن رئيس سلوفينيا بوروت باهور أصدر بياناً استثنائياً الجمعة الماضية، ضد النية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في الوقت الحالي. ورغم أنه عبّر عن تأييده الاعتراف بفلسطين، فإنه قال إن ذلك يجب أن يكون في الوقت المناسب وفي سياق يفضي إلى السلام. وأوضح: «هذه الفترة غير مناسبة، خطوات أحادية الجانب لن تحسّن الوضع ومن الممكن أن تعمّق عدم الثقة بين الجانبين».

مبعوث أممي: قطاع غزة على شفا «انهيار كامل»

تل أبيب: «الشرق الأوسط» حذّر مبعوث أممي كبير من أن قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة «حماس» وتفرض إسرائيل عليه حصاراً مستمراً منذ 10 سنوات، بات على شفا «انهيار كامل»، حسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير من تل أبيب، أمس.

وقال المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، إن مفتاح إنقاذ غزة من الكارثة هو إعادة حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية إلى هناك، بعد 10 سنوات من طرد السلطة الفلسطينية على يد «حماس». وجاءت تصريحات ملادينوف في كلمة ألقاها في المؤتمر السنوي لمعهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب. وقال المبعوث الأممي إنه دون ذلك «غزة في خطر الانفجار مرة أخرى، وهذه المرة بطريقة أكثر فتكاً وعنفاً بكثير مما كانت عليه في الماضي».

وقال: «غالباً ما أقول بشكل علني، في جلسات مجلس الأمن الدولي، وبصيغ أخرى إننا في خضم أزمة إنسانية كبرى». وأضاف: «دعوني أكن واضحاً للغاية اليوم، لقد تجاوزنا هذه المرحلة بكثير (...) نحن على شفير فشل كامل لكل الأنظمة في غزة، مع انهيار كامل للاقتصاد والخدمات الاجتماعية وهناك بما يترتب على ذلك من آثار سياسية وإنسانية وأمنية».

أول لقاء وزاري فلسطيني - إسرائيلي منذ إعلان ترمب

القدس - «الشرق الأوسط»: شارك وزير المالية الإسرائيلي ووزيرة الاقتصاد الفلسطينية في حفل الثلاثاء، في أول اجتماع على مستوى رفيع بين الجانبين، منذ قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وحضر كل من موشيه كحلون وعبير عودة حفل تدشين لآلة مسح ضوئي جديدة للبضائع في جسر اللنبي الحدودي، بين الأردن والضفة الغربية المحتلة. وسيسمح الجهاز الجديد بإدخال 200 حاوية يومياً بين الأردن والأراضي الفلسطينية، بدلا من 100، حسبما قالت مصلحة الضرائب الإسرائيلية في بيان.

وحضر مسؤولون إسرائيليون وفلسطينيون الحفل، بالإضافة إلى ممثل عن الأردن ودبلوماسيين هولنديين، بعد تبرع هولندا بالآلة الجديدة.

وقال كحلون: «لدينا خطط لمواصلة تعاوننا المالي مع السلطة (الفلسطينية)». وأعلن أيضاً أنه سيلتقي الأحد المقبل رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله في مكتبه في القدس، من أجل جهودهم لتقديم «عدد من المشاريع المشتركة». ويجتمع كحلون والحمد الله بشكل متكرر لبحث قضايا اقتصادية ومتعلقة بالبنى التحتية. ويعود آخر لقاء بينهما إلى 30 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وسيكون اجتماع الأحد أول اجتماع منذ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب في 6 ديسمبر (كانون الأول) الماضي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، والتوجيه بنقل السفارة الأميركية إليها، ما أثار إدانات حازمة من العالمين العربي والإسلامي ومن المجتمع الدولي.

محادثات أردنية - إسرائيلية بشأن خطوات فتح السفارة

عمان: محمد الدعمة أكد مصدر رسمي في وزارة الخارجية الأردنية، أمس (الثلاثاء)، أن فريقاً إسرائيلياً يجري مباحثات مع الوزارة بشأن الخطوات والتفاصيل المتعلقة بإعادة فتح السفارة الإسرائيلية في عمّان. وأضاف المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن المباحثات تتعلق بأمور لوجيستية ومواعيد العمل وترتيبات إدارية.

وأشار المصدر إلى أن الحكومة الإسرائيلية دفعت تعويضات مالية قدرها 5 ملايين دولار لذوي محمد الجواودة وبشار الحمارنة اللذين قُتلا في مبنى قرب السفارة الإسرائيلية في الأردن في يوليو (تموز) العام الماضي برصاص حارس في السفارة الإسرائيلية، إضافة إلى ذوي القاضي رائد زعيتر الذي قُتل على جسر الملك حسين على يد جندي إسرائيلي. وذكر أن الحكومة الأردنية تسلّمت التعويضات، ووزعتها على ذوي القتلى الذين قبلوا التعويض وأسف إسرائيل واعتذارها.

كانت مصادر دبلوماسية أردنية قد أكدت قبل نحو أسبوعين، أن إعادة فتح السفارة يجب أن تمر أولاً بـ«إجراءات الاستمزاج لتعيين سفير جديد»، قبل أن تعود لمزاولة عملها كالمعتاد.

اجتماع في بروكسل للأطراف المانحة للسلطة الفلسطينية

بروكسل: عبد الله مصطفى تنطلق اليوم الأربعاء، في بروكسل، أعمال الاجتماع الوزاري الاستثنائي الذي دعا إليه الاتحاد الأوروبي للجنة الاتصال الخاصة بالتنسيق بين الأطراف المانحة للسلطة الفلسطينية. ويشارك في الاجتماع وزراء دول عربية، ما يشكّل فرصة لمنسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغيريني لإجراء محادثات معهم تتناول تطورات الشرق الأوسط، لا سيما ملف القدس، وإمكان استئناف المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقالت مؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل إن موغيريني يُفترض أن تلتقي اليوم وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد. وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» إن أجندة المحادثات ستتناول ملفات عدة، منها ملف العلاقات الثنائية وتطورات الاتهامات لقطر بتمويل الإرهاب، إلى جانب قضايا أخرى تتعلق بالدور الإيراني في المنطقة، والأوضاع في سوريا والعراق واليمن، وعملية السلام في الشرق الأوسط.

وعشية الاجتماع، التقت موغيريني وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي في بروكسل مساء أمس. وزار الصفدي بروكسل في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأجرى محادثات مع موغيريني، وأكد الاتحاد الأوروبي والأردن في ختامها التمسك بحل الدولتين لتسوية الصراع في الشرق الأوسط.

وأوضح بيان صادر عن مكتب موغيريني أن الهدف من الاجتماع الوزاري الاستثنائي اليوم «مساعدة السلطة الفلسطينية على بسط سيطرتها الكاملة على قطاع غزة، بموجب اتفاق القاهرة الذي تم التوصل إليه العام الماضي». ويرى الاتحاد الأوروبي أن الحاجة باتت ملحة للقيام بتحركات متعددة الأطراف من شأنها دعم حل الدولتين الذي تراه بروكسل الطريق الوحيدة المؤدية إلى تسوية الصراع في الشرق الأوسط.

سياسي عراقي: كعكة رئيس الوزراء لا تكفي الجميع

«أسباب فنية» تنهي تحالف العبادي ـ الحكيم الانتخابي



عضو المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات العراقية صفاء الجابري يشرح إجراءات التصويت أثناء مؤتمر صحافي في بغداد أمس (إ.ب.أ)

بغداد: «الشرق الأوسط»

بخلاف التحالف الذي جمع ائتلاف «النصر»، والذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي مع ائتلاف «الفتح» بزعامة هادي العامري زعيم منظمة بدر مع غالبية فصائل الحشد الشعبي، الذي لم يصمد سوى ساعات، صمد تحالف العبادي مع زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم بضعة أسابيع. لكن الأسباب التي أدت إلى فك تحالف النصر - الفتح بسرعة، وهي ما أطلق عليها في حينها «الأسباب الفنية»، هي نفسها التي أدت أمس إلى إعلان إنهاء التحالف بين العبادي والحكيم واتفاقهما بالتراضي على النزول بقائمتين مختلفتين في الانتخابات البرلمانية المقررة في مايو (أيار) المقبل.

البيان الصادر عن تيار الحكمة يقول إن «ائتلاف النصر وتيار الحكمة قررا خوض الانتخابات النيابية بقائمتين انتخابيتين، وذلك بالاتفاق والتراضي بين الطرفين وتشخيصهما للمصلحة المشتركة وحسب المعطيات الفنية التي توصلا إليها»، وإن الطرفين أكدا «استمرار تعاونهما، والحرص على العلاقة الإيجابية بينهما، والعمل على خوض حملة انتخابية نزيهة، وتهيئة أجواء سليمة لأبناء شعبنا من أجل اختيار ممثليه في مجلس النواب، ومجالس المحافظات، وعبر إرادته الحرة وبذل كل الجهود من أجل إنجاح هذا الاستحقاق الدستوري».

وأضاف البيان أن «الطرفين سيلتقيان بعد الانتخابات في إطار تحالفات أوسع لتشكيل الحكومة الوطنية التي تجسد طموحات وآمال شعبنا العراقي العزيز». إلى ذلك أكد مصدر أن عدد الأحزاب التي انسحبت من ائتلاف العبادي لأسباب فنية بلغت سبعة أحزاب، وهي تجمع ثوار الانتفاضة، وحزب التطور العراقي، والتجمع العراقي الجديد، وحزب درع العراق، والتيار العشائري في العراق، وتيار الشهيد الأول، وتيار الأبرار الوطني.

وفي تفسير الأسباب الفنية التي بدأت تؤدي إلى سرعة الانسحابات من ائتلاف العبادي أبلغ سياسي عراقي «الشرق الأوسط» - طالبا عدم الإشارة إلى اسمه - أن «العبادي لم يكن مستعدا أول الأمر للانتخابات، وسبق له أن أعلن ذلك من منطلق أنه يريد محاربة الفساد أولا وإلى حين الانتهاء من الحرب ضد (داعش) حتى لا تتحول معركته ضد الفساد إلى شعار انتخابي». ويضيف السياسي العراقي أن «الذي حصل أن العبادي خضع لضغوط جهات كثيرة سياسية وحتى دينية، من أجل أن يعلن ترشحه للانتخابات، لكنه وبسبب عدم إعلان العبادي نيته الترشح حتى ليلة غلق التحالفات الشهيرة من قبل مفوضية الانتخابات فإن كل التحالفات بقيت جامدة تنتظر ساحة العبادي»، مبينا أن «التحالفات تحركت دفعة واحدة في وقت قلق جدا، وكلها اتجهت نحو العبادي، لكي تستفيد من سمعة النصر، بينما العبادي يريد استثمار ذلك بوصفه حقا حصريا له إلى حد بعيد».

ويمضي السياسي العراقي قائلا إن «كل الجهات التي دخلت مع العبادي اكتشفت أنها ستخسر بدخولها معه، لأن بريق النصر سوف يكون لصالحه، لذلك بدأت تؤثر الانسحاب لا سيما الائتلافات الكبيرة التي فرض العبادي عليها شروطا وجدت نفسها أنها في حال تلبيتها سوف تكون خاسرة لا سيما أن كعكة العبادي لا تكفي الجميع».

إلى ذلك، تباينت ردود الفعل حيال هذه الانسحابات السريعة من ائتلاف النصر. وقالت النائبة عن ائتلاف دولة القانون، رحاب العبودة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «من الواضح أن هناك تسرعا في الانضمام إلى التحالف الذي شكله العبادي وضم كثيرا من القوى والكيانات السياسية التي قد لا تربطها رابطة سوى الحصول على أكبر عدد من المقاعد الانتخابية». وتضيف أن «محاولة سرعة قطف ثمار النصر هي نتيجة طبيعية لمثل هذه الانهيارات في التحالفات تحت ذريعة الأسباب الفنية»، مبينة أن «ائتلاف النصر بدأ موسمه الانتخابي في فصل الخريف، لذلك بدأت أوراقه التحالفية تتساقط بسرعة».

من جانبه أكد، صلاح العرباوي، عضو المكتب السياسي لتيار الحكمة الذي يتزعمه عمار الحكيم، لـ«الشرق الأوسط»، أن «التحالفات السياسية ليست تحالفات برامج سياسية إنما تحالفات شخصيات سياسية، لذلك نجدها سريعة الانفكاك صعبة البناء».

لكن حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه السياسي ورجل الأعمال العراقي البارز آراس حبيب كريم أكد ثبات تحالفه مع العبادي، لأنه لا يبحث عن مجرد مكاسب انتخابية عابرة. وقال إبراهيم الصميدعي، عضو المكتب السياسي للحزب، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «المؤتمر الوطني العراقي جاد في تحالفه مع العبادي، وقد وضعنا كل ثقلنا خلف العبادي، لأننا نرى فيه مشروعا سياسيا لا مجرد تحالف انتخابي عابر يمكن أن تمليه مصالح سياسية أو انتخابية حتى لو كانت جزءا من مشروعية العمل السياسي». وأضاف الصميدعي أن «رؤيتنا تقوم على أهمية بناء الدولة لا كيفية الاستحواذ على مقاعد انتخابية، ولذلك نحن منسجمون مع توجهات العبادي في مشروعه السياسي، وسوف نتحول إلى جهاز تنفيذي له حيث نكون».

بعد أيام من تعرض الكربلائي لاعتداء أثناء صلاة الجمعة

وزير الداخلية العراقي يزور وكيل السيستاني في كربلاء

بغداد: «الشرق الأوسط»

تتواصل ردود الفعل الرسمية حول الحادث الذي تعرض له ممثل المرجع الديني الأعلى آي الله علي السيستاني في كربلاء الشيخ مهدي الكربلائي الجمعة الماضية، حيث حاول أحد المصلين الاعتداء عليه أثناء قيامه بإلقاء خطبة الصلاة. وبعد بيانات إدانة واستنكار أصدرتها شخصيات رفيعة في الحكومة العراقية، تعهد وزير الداخلية قاسم الأعرجي، أمس، باتخاذ جميع الإجراءات الأمنية والقانونية بشأن حادثة الاعتداء على معتمد المرجعية الدينية.

وقال مكتب الأعرجي في بيان إن «وزير الداخلية قاسم الأعرجي زار وكيل المرجعية الدينية بالعتبة الحسينية عبد المهدي الكربلائي، من أجل الاطمئنان على صحته بعد محاولة الاعتداء المؤسفة التي تعرض لها يوم الجمعة الماضي»، مضيفا أن الأعرجي أكد للكربلائي أن «الأجهزة الأمنية ستتخذ جميع الإجراءات الأمنية والقانونية حول الحادث».

ولم تعلّق المرجعية على حادث الاعتداء إلا بعد ظهور فيديو تداولته مواقع التواصل الاجتماعي العراقية السبت الماضي، يظهر فيه شاب «أعزل» يركض باتجاه المنصة التي يقف عليها الشيخ الكربلائي في العتبة في محاولة للاعتداء عليه، لكن أحد الحراس الشخصيين اعترض طريقه في اللحظة الأخيرة.

وكان رئيس الوزراء، حيدر العبادي، أجرى اتصالا هاتفيا الأحد الماضي، بالشيخ الكربلائي للاطمئنان على صحته. بدوره، اعتبر نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي الحادثة «اعتداء وجرأة غير مسبوقة على المرجعية». وكتب المالكي على تغريدة له على موقع «تويتر» أن «ما تعرَّض له ممثل المرجعية الدينية، عبد المهدي الكربلائي، من اعتداء داخل الصحن الحسيني يمثل جرأة غير مسبوقة على المرجعية، وحركة تكشف عما وراءها من تطرف وانحراف عقائدي، تدعمه جهات مشبوهة تجند الجهلة أدوات لمآربها الخبيثة». داعيا إلى «تشديد حماية المراقد المقدسة وفتح تحقيق لمعرفة ملابسات هذه الجريمة المستنكرة».

ولا يعرف حتى الآن مصير الشاب الذي حاول الاعتداء على الكربلائي، لكن الأمانة العامة للعتبة الحسينية تقول إنه يرتبط بـ«جهات منحرفة» ونفت العتبة، أول من أمس، الأنباء التي تحدثت عن زيارة الكربلائي للشخص الذي اعتدى عليه وأنه قدم تنازلاً عن حقه الشخصي. وقال مسؤول إعلام في العتبة الحسينية جمال الدين الشهرستاني إن «الشخص المعتدي تم تسليمه إلى السلطات الأمنية، ولا يزال قيد التحقيق». وكانت بعض المواقع الإلكترونية نشرت صورة واحدة للشيخ الكربلائي وهو يهمّ بتقبيل أحد المرضى الراقدين في المستشفى، مدعية أنه الشخص الذي قام بالاعتداء عليه.



عبد المهدي الكربلائي

وتعرض الشيخ الكربلائي إلى أكثر من محاولة اعتداء في السابق، حيث انفجرت عبوة ناسفة قرب مكتبه في سبتمبر (أيلول) 2004، وأدت إلى إصابته بجروح ومقتل 4 أشخاص يعملون في مكتبه. ولا يعرف حتى الآن على وجه الدقة الأسباب التي تقف وراء عمليات الاعتداء على الكربلائي كما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث، إذ تفضل الأوساط الدينية في كربلاء الحديث بـ«اقتضاب وإيجاز» عن حوادث من هذا النوع، لكن بعض الأوساط الكربلائية تلمح إلى أن «الجهات المنحرفة» التي تتحدث عنها العتبة الحسينية ومحافظة كربلاء، ربما تشير إلى بعض الجماعات والحركات المنافسة «الباطنية والمهدوية» المتطرفة في فهمها للنصوص الدينية ويتقاطع خطها مع الخط العام لمرجعية النجف، ويميل البعض إلى الاعتقاد أن تلك الجماعات تسعى إلى السيطرة على عوائد العتبات الدينية (العباسية والحسينية) في كربلاء التي تدر أموالا طائلة.

ويشرف الشيخ الكربلائي باعتباره «المتولي الشرعي» على إدارة سلسلة من الاستثمارات الضخمة التابعة للعتبة الحسينية التي تتراوح بين جامعات ومدارس ومستشفيات أهلية، واستثمارات في المجال العقاري.

اختبارات تربط للمرة الأولى بين «الكيماوي» السوري وهجوم الغوطتين

لاهاي - لندن: «الشرق الأوسط»

قال دبلوماسيون وعلماء لوكالة «رويترز» في لاهاي الهولندية، إن اختبارات معملية ربطت للمرة الأولى بين مخزون الحكومة السورية من الأسلحة الكيماوية وأكبر هجوم بغاز الأعصاب السارين في الحرب، ما يدعم الاتهامات الغربية بأن القوات التابعة لحكومة الرئيس بشار الأسد كانت وراء الهجوم، بحسب تقرير حصري لوكالة «رويترز».

وأجرت معامل تعمل لحساب منظمة حظر الأسلحة الكيماوية مقارنة بين عينات أخذتها بعثة تابعة للأمم المتحدة في الغوطتين في دمشق بعد الهجوم الذي وقع في 21 أغسطس (آب) عام 2013 وسقط فيه مئات القتلى من المدنيين من جراء التسمم بغاز السارين وبين الكيماويات التي سلمتها دمشق لتدميرها عام 2014.

وقال مصدران كان لهما دور في تلك العملية إن الاختبارات توصلت إلى علامات متطابقة في عينات مأخوذة من الغوطة وموقعين آخرين شهدا هجومين بغاز الأعصاب في بلدة خان شيخون بمحافظة إدلب في الرابع من أبريل (نيسان) عام 2017 وفي خان العسل بحلب في مارس (آذار) عام 2013.

وقال مصدر طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية نتائج الاختبارات: «قارنا بين خان شيخون وخان العسل والغوطة. ثمة علامات تطابقت في ثلاثتهم جميعا».

وكانت نتائج تلك الاختبارات هي أساس تقرير أعدته آلية التحقيق المشتركة التابعة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية في أكتوبر (تشرين الأول)، وجاء فيه أن الحكومة السورية مسؤولة عن هجوم خان شيخون الذي سقط فيه عشرات القتلى.

ولم تُنشر النتائج المتعلقة بهجوم الغوطة، التي تأكدت «رويترز» من تفاصيلها من مصدرين دبلوماسيين منفصلين، في تقرير أكتوبر الذي رفع إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لأنها لم تكن ضمن التفويض الممنوح للفريق. لكنها ستعزز مع ذلك الاتهامات التي توجهها الولايات المتحدة وبريطانيا وقوى غربية أخرى لحكومة الأسد بأنها لا تزال تمتلك ذخائر محظورة وتستخدمها انتهاكا لعدد من قرارات مجلس الأمن واتفاقية الأسلحة الكيماوية. وامتنعت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية عن التعقيب.

وسبق أن نفت سوريا مرارا استخدام الأسلحة الكيماوية في الحرب التي أصبحت في عامها السابع وحملت قوات المعارضة مسؤولية الهجمات الكيماوية في الغوطة التي تخضع لسيطرة المعارضة. كما نفت روسيا أن القوات الحكومية السورية نفذت هجمات كيماوية وشككت في مصداقية تحقيقات منظمة حظر الأسلحة الكيماوية. وقال مسؤولون في موسكو إن المعارضة نفذت الهجمات لتشويه صورة الحكومة السورية واستنفار الإدانات الدولية.

وبمقتضى اتفاق توصلت إليه الولايات المتحدة وروسيا عقب هجوم الغوطة عام 2013 انضمت دمشق لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية ووافقت على التخلص نهائيا من برنامجها للأسلحة الكيماوية بما في ذلك تدمير مخزون قدره 1300 طن من المكونات الصناعية التي تم الربط بينها الآن وبين هجوم الغوطة. غير أن المفتشين توصلوا أيضا إلى دليل على استمرار برنامج للأسلحة الكيماوية في سوريا بما في ذلك الاستخدام المنهجي لقنابل براميل الكلورين والسارين وقالوا إن الأوامر باستخدامها صدرت على أعلى مستويات الحكومة.

ودفع الهجوم الذي استخدم فيه غاز السارين في خان شيخون في أبريل العام الماضي الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى إصدار أمر بتوجيه ضربة صاروخية لقاعدة الشعيرات الجوية التي قيل إن العملية السورية انطلقت منها.

وقالت المصادر الدبلوماسية والعلمية إن مساعي دمشق وروسيا للتشكيك في مصداقية الاختبارات التي أجرتها

> **مساعي دمشق وروسيا للتشكيك في مصداقية الاختبارات التي أجرتها الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية خابت في مسعاها**

الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية التي تؤكد الصلة بالغوطة خابت في مسعاها.

واكتسب استخدام روسيا حق النقض (فيتو) لتعطيل إصدار قرارات في مجلس الأمن تسعى لمحاسبة المسؤولين عن جرائم حرب في سوريا أهمية جديدة عندما دفعت روسيا بطائراتها لترابط في الشعيرات عام 2015.

وأطلقت واشنطن صواريخ على الشعيرات في أبريل 2017 وقالت إن سلاح الجو السوري استخدم

> **كمية الكيماويات الكبيرة المستخدمة وصور الرادار لتتبع الصواريخ تمثل دليلا آخر على أنه لم يكن من الممكن أن تنفذ المعارضة هجوم الغوطة**

القاعدة في شن الهجوم بغاز السارين على خان شيخون في الرابع من أبريل أي قبل بضعة أيام مما أسفر عن سقوط أكثر من 80 قتيلا. وليس من المعتقد أن الهجوم ألحق أضرارا بأي عتاد عسكري روسي لكن موسكو حذرت في ذلك الوقت من أنه قد يؤدي إلى عواقب خطيرة.

وفي يونيو (حزيران)، قالت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) إن لديها شواهد في المطار نفسه على ما يبدو أنها استعدادات لشن هجوم

> **المفتشون توصلوا إلى دليل على استمرار برنامج للأسلحة الكيماوية في سوريا بما في ذلك الاستخدام المنهجي لقنابل براميل الكلورين والسارين**

كيماوي الأمر الذي دفع روسيا للقول إنها سترد ردا مناسبا إذا ما أخذت واشنطن إجراءات وقائية ضد القوات السورية في المطار.

تمت الاختبارات المعملية بناء على طلب آلية التحقيق المشتركة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية وهو التحقيق الذي كان يبحث عن صلات محتملة بين المخزون والعينات المأخوذة من خان شيخون.

وقال المصدر إن نتائج التحليل أثارت إمكانية تأكيد وجود رابط بينها وبين الهجومين الآخرين بغاز السارين. وأظهرت الاختبارات تطابق عنصرين من العناصر الموجودة في العينة المأخوذة من الغوطة مع العينات المأخوذة من خان شيخون إذ تكونت إحداها من غاز السارين وعنصر الهكسامين المثبت والآخر من الفلوروفوسفات المميز الذي يظهر خلال إنتاج السارين.

وقال المصدر: «مثلما يحدث في كل العلوم ينبغي إعادته (الاختبار) مرتين أخريين غير أن التطابق كان محكما والعمل المعملي جادا». لكن خبراء مستقلين قالوا إن النتائج هي أقوى دليل علمي حتى الآن على أن الحكومة السورية تقف وراء هجوم الغوطة وهو أسوأ هجوم بالأسلحة الكيماوية منذ مذابح حلبجة عام 1988 خلال الحرب العراقية - الإيرانية.

وقالت إيمي سميثون الخبيرة الأميركية في الحد من انتشار الأسلحة الكيماوية: «تطابق العينات من هجمات الغوطة عام 2013 مع اختبارات الكيماويات في المخزون السوري يعادل دليل الحمض النووي أي أنه دليل قاطع». وأضافت أن اكتشاف الهكسامين «يمثل بصفة خاصة تطابقا له أهميته» لأنه مادة كيماوية تمثل علامة فريدة في عملية إنتاج السارين في سوريا. وقالت: «هذا التطابق يدعم جبل الأدلة المادية الذي يشير بشكل قاطع ودون أي شك إلى الحكومة السورية».

استحالة وقوف المعارضة وراء هجوم الغوطة

قالت سميثون ومصادر أخرى مطلعة على هذه التطورات، إن من المستحيل فعليا أن تكون المعارضة وراء تنفيذ هجوم منسق على نطاق واسع بذخائر سامة حتى إذا كانت قد تمكنت من سرقة المواد الكيماوية من المخزون الحكومي. وقال هيميش دو بريتون جوردون الإخصائي المستقل في الأسلحة البيولوجية والكيماوية: «لا أعتقد أنه توجد أي فرصة أن تكون المعارضة أو تنظيم داعش وراء هجوم الغوطة في 21 أغسطس». وتوصلت آلية التحقيق المشتركة، التي تم حلها في نوفمبر (تشرين الثاني) بعد أن وقفت روسيا حليفة سوريا حائلا أمامها في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أيضا، إلى أن «داعش» استخدم غاز الخردل الكبريتي الأقل سمية على نطاق صغير في سوريا.

وأما هجوم الغوطة فقد قالت سميثون ودو بريتون جوردون إنه حالة مطابقة للحرب الكيماوية نفذته بشكل مثالي قوات مدربة على التعامل مع غاز السارين وهو غاز أصعب في استخدامه لأن من الضروري مزجه قبل الاستخدام مباشرة.

وضربت صواريخ أرض أرض محملة بمئات اللترات من السارين أهدافها في ظروف جوية مثالية جعلتها مهلكة بأقصى ما يمكن. فقد كانت درجات الحرارة والرياح منخفضة في الساعات الأولى من الصباح بما يتيح أن يظل الغاز متركزا ويقتل الضحايا النائمين وكثيرون منهم من الأطفال. وتسببت غارات جوية سبقت الهجوم بقنابل تقليدية في تحطيم النوافذ والأبواب ودفعت الناس إلى ملاجئ تحت الأرض حيث تسرب إليها السم المكثف. واستهدف قصف جوي بعد ذلك تدمير الأدلة.

وقال الخبراء إن كمية الكيماويات الكبيرة المستخدمة بالإضافة إلى صور الرادار لتتبع الصواريخ التي تظهر أنها انطلقت من مواقع الجيش النظامي السوري تمثل دليلا آخر على أنه لم يكن من الممكن أن تنفذ المعارضة هجوم الغوطة.

اختيار حوالى 150 عضواً لتشكيل لجنة دستورية

مؤتمر «الحوار الوطني السوري» في سوتشي يُعقد وسط توتر وخلافات

موسكو: طه عبد الواحد

عُقد «مؤتمر الحوار الوطني السوري» في سوتشي أمس، بعد تأخر زاد على ساعتين، جراء خلافات استمرت حتى الدقائق الأخيرة، بين روسيا والمبعوث الدولي سيتفان دي ميستورا، وكذلك بين موسكو والوفد التركي، قبل أن تُستأنف جلسات المؤتمر بعد افتتاحه من وزير الخارجية سيرغي لافروف.

وتم التوصل إلى تفاهم ضمن المتاح مع دي ميستورا، بينما فشل الجانبان الروسي والتركي في حل خلافٍ دفع وفد المعارضة السورية المسلحة إلى إعلان انسحابها من المؤتمر.

وسط هذه الأجواء انطلقت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بكلمة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين موجّهة إلى المشاركين، تلاها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أشار فيها إلى توفر ظروف ملائمة لإنهاء الأزمة السورية. وشهدت جلسة الافتتاح تعيين اللجنة الرئاسية للمؤتمر. وقال لافروف خلال كلمة ألقاها في الجلسة الافتتاحية: «إنه مؤتمر فريد من نوعه لأنه يجمع بين ممثلي أطياف اجتماعية وسياسية مختلفة للمجتمع السوري». وأضاف نقلاً عن بوتين: «نحن بحاجة إلى أي حوار فعال فعلاً بين السوريين من أجل تحقيق تسوية سياسية شاملة تلعب فيها الأمم المتحدة دوراً قيادياً».

كانت الجلسة الافتتاحية لمؤتمر سوتشي قد تأخرت، أمس، بسبب جملة خلافات متشعبة بين الروس والمبعوث الدولي وأخرى بين الضامنَين الروسي والتركي، وكانت المعارضة السورية طرفاً فيها. وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»، إن دي ميستورا خاض محادثات معقدة حتى الساعات الأخيرة قبل انطلاق المؤتمر مع الجانب الروسي، كان يحاول خلالها الحصول على توضيحات إضافية بشأن رؤية موسكو لعمل اللجنة الدستورية التي سيتم تشكيلها خلال المؤتمر، ومواءمة عملها مع الصيغ المتفق عليها دولياً للتسوية السورية، والأطر التي تشارك حالياً في المفاوضات السياسية في جنيف. وكانت مسألة إلزام النظام بنتائج عمل تلك اللجنة إحدى المسائل في أثناء المحادثات. وأكد المصدر أنه تم التوافق في نهاية المطاف على أطر عامة للعمل لاحقاً برعاية الأمم المتحدة، بينما أرجأت بعض التفاصيل لبحثها والتوافق بشأنها بعد «سوتشي». ويبدو أن الخلافات كانت جدية للغاية، إذ قالت وكالة «سبوتنيك» الحكومية الروسية، إن المؤتمر قد يؤجَّل بسبب تلك الخلافات، وإن دي ميستورا كان ينوي مغادرة سوتشي،، لكنها عادت وأكدت أنه قرر المشاركة في المؤتمر.

وفي موازاة ذلك كانت هناك خلافات بين الضامنَين الروسي والتركي، أثارها احتجاج وفد المعارضة السورية المسلحة، القادم من تركيا، على شعارات المؤتمر ولوحات في شوارع سوتشي، ترى فيها المعارضة رمزية للنظام. وقال أحمد طعمة من وفد المعارضة السورية المسلحة، إن أعضاء الوفد «فوجئوا بعدم تنفيذ الجانب الروسي أياً من وعوده التي قطعها». وأشار إلى أن «القصف الوحشي على المدنيين لم يتوقف، ولا أعلام النظام أُزيلت عن لافتات المؤتمر وشعاره، فضلاً عن الافتقار إلى أصول اللياقة الدبلوماسية من الدولة المضيفة».

ولتجاوز هذه العقبة وضمان مشاركة وفد المعارضة المسلحة، أجرى لافروف محادثات في اتصالين هاتفيين صباح أمس، مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، قالت الخارجية الروسية إنها ركزت على مؤتمر سوتشي. ويبدو أن تلك المحادثات لم تأتِ بالنتيجة المرجوة لوفد المعارضة، ما دفعه إلى إعلان انسحابه من المؤتمر ومغادرة سوتشي. وأحالت الخارجية الروسية التأخير في افتتاح المؤتمر إلى ما قالت إنه «فرض» مجموعة المعارضة السورية القادمة من أنقرة شروطاً لمشاركتها.

وفي ظل غياب القوى الرئيسية للمعارضة السورية، ومقاطعة فرنسية أميركية وبريطانية، أعلن المنظمون عن بدء الجلسة الافتتاحية، واستهلها لافروف، الذي تلا بداية كلمة وجهها الرئيس الروسي إلى المشاركين، وقال فيها إن «المؤتمر مدعوّ للتوحيد بين جميع السوريين»، مؤكداً أن روسيا بذلت جهدها بالتعاون مع الضامنين والأمم المتحدة «ليكون هذا المؤتمر الأكثر تمثيلاً»، وأكد أن «الشعب السوري وحده صاحب الحق في تقرير مصيره». وأشار إلى «توفر كل الظروف الملائمة لإنهاء هذه الصفحة المؤلمة في تاريخ الشعب السوري»، مشدداً على «حاجة ملحة إلى حوار سوري شامل بهدف تسوية الأزمة برعاية الأمم المتحدة، وعلى أساس القرار 2254». ودعا المشاركين إلى تكوين رؤية مشتركة للتغلب على الأزمة، وأكد سعي روسيا بكل ما في وسعها للتوصل إلى سلام مستدام وثابت في سوريا يعزز سيادتها الوطنية. ومن ثم توجه لافروف إلى المشاركين بكلمة ترحيبية، قال فيها إن «المؤتمر فريد من نوعه، لأنه يجمع بين ممثلي مختلف أطياف المجتمع السوري»، وأكد ضرورة «زرع الثقة المتبادلة». ولم يتمكن من الحديث أكثر من ذلك بعد أن علت أصوات بعض المشاركين الذين عبّروا عن شكرهم لروسيا على دورها في سوريا، ورد آخرون يعارضون تلك الشعارات.

وفي بداية عمل الجلسة الافتتاحية أُعلن عن تشكيل المجلس الرئاسي للمؤتمر، وكان واضحاً أنه ضم شخصيات متوافق عليها مسبقاً، ولم يتم انتخابها أو ترشيحها خلال المؤتمر. ومن ثم واصل المشاركون عملهم في جلسة مغلقة، لتنفيذ جدول أعمال المؤتمر، وتحديداً انتخاب لجنة دستورية، تقوم بإعداد نص دستور جديد وفق ما كان معلناً.

وقال مشارك، فضّل عدم الكشف عن اسمه، إن الجلسة لم تشهد عملياً أي تصويت، وما جرى هو تعيين 158 شخصية على أن يتم لاحقاً التصويت لانتخاب أعضاء اللجنة الدستورية منهم. وأكد قدري جميل، في مؤتمر صحافي أمس، أن اللجان جرى تعيينها عملياً. وتجاهل الحديث حول إعداد دستور جديد، وتحدث عن إصلاحات دستورية فقط، لكنه استدرك وأحال حسم الأمر بشأن الحاجة إلى تعديلات دستورية أم دستور جديد إلى اللجنة الدستورية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيسة «منصة أستانة» رندة قسيس، المقربة من روسيا، قولها: «نطالب بالبدء بكتابة دستور جديد»، مضيفة: «المشكلة أن النظام لا يقبل حتى أن يبدأ بذلك، فكيف من الممكن أن ننطلق بعملية سياسية من دون قاعدة لها؟ يريدون منا أن نعود إلى العام 2010».

في المقابل، اعتبر النائب في مجلس الشعب السوري (البرلمان) عن حزب «البعث» أحمد الكزبري، أنه «لا يوجد شيء اسمه لجنة دستورية، هي لجنة لمناقشة الدستور الحالي». وأضاف أن «وضع دستور أو إجراء تعديل على الدستور الحالي يتم بتشكيل لجنة من قبل السلطة التشريعية التي هي مجلس الشعب أو عن طريق قرار رئاسي»، مؤكداً أن اللجنة التي سيجري تشكيلها في سوتشي «ستقدم مقترحات ليس لها أي شيء ملزم». وشدد على أن أي تعديلات على الدستور أو صياغة آخر جديد يجب أن تكون في سوريا.

وأعلنت روسيا أنها دعت نحو 1600 شخص بصفة شخصية لحضور المؤتمر.



مشاركون يقاطعون لافروف في افتتاح مؤتمر سوتشي أمس (أ.ف.ب)

لقطات من سوتشي

سوتشي - لندن: «الشرق الأوسط»

- أمضى وفد الفصائل المعارضة ليلة الاثنين - الثلاثاء في مطار سوتشي. ولم تنجح مفاوضات ساهم فيها الجانب التركي في الوصول إلى حلول تسمح بدخول قادة الفصائل إلى «مؤتمر الحوار الوطني السوري» فغادروا إلى أنقرة.
- بث نشطاء معارضون على وسائل التواصل الاجتماعي صورا لقادة الفصائل وللرئيس السابق للحكومة المؤقتة المعارضة أحمد طعمة نائمين في ممرات مطار سوتشي، إضافة إلى صور لهم على هواتفهم الجوالة رافعين «علم الثورة».
- قال رئيس الحكومة المؤقتة المعارضة أحمد طعمة إنهم فوضوا الوفد التركي بتمثيل المعارضة في المؤتمر بعد الانسحاب بسبب «عدم وقف القصف الروسي على المناطق المحاصرة، وعدم وفاء الروس بالوعود التي قطعوها».
- تراوحت احتجاجات المعارضين بين المطالبة بإلغاء شعار المؤتمر الذي ضم العلم الرسمي السوري وحمامة سلام وغصن زيتون، والمطالبة بوقف القصف. وحاول بعض المعارضين الدخول إلى قاعة المؤتمر حاملين «علم الثورة» فمنعهم الأمن الروسي.
- قاطع بعض المعارضين خطاب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قائلين إن «طائراتكم تقصفنا»، فرد موالون للنظام بأن «القصف يستهدف الإرهابيين، والطائرات الروسية تساند الجيش السوري».
- تداول مشاركون صورا لقائد «الجبهة الشعبية لتحرير لواء الإسكندرون - المقاومة السورية» معراج أورال (علي كيالي)، الذي اتهمه نشطاء معارضون بأنهم مساهم في مجزرة غرب البلاد. واعترض الوفد التركي على حضوره لأنه مصنف على القائمة التركية للإرهابيين، مما أدى إلى تأخر افتتاح المؤتمر.
- حسمت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» مسألة مناقشة «مؤتمر سوتشي» رحيل الرئيس بشار الأسد. وقالت القناة على «فيسبوك» إن «مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي لن يتطرق إلى مسألة رحيل الأسد أو بقائه. هذا القرار يحدده الشعب السوري فقط، وليس أولئك الذين ينتمون إلى تنظيمات إرهابية دولية تسعى إلى فرض معتقداتها المتطرفة على المجتمع السوري».

جاويش أوغلو: المعارضة طلبت أن نمثلها في سوتشي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن المعارضة السورية طلبت من تركيا تمثيلها في مؤتمر الحوار الوطني السوري في مدينة سوتشي، لافتا إلى أن المؤتمر سيشهد تشكيل لجنة للدستور، وسيكون لتركيا وإيران وروسيا (الدول الثلاث الضامنة لوقف إطلاق النار في سوريا) عدد متساو من الأعضاء في هذه اللجنة. وأضاف أن اللجنة ستشكل برئاسة المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا. كانت المعارضة السورية قررت عدم المشاركة في مؤتمر الحوار السوري المنعقد في سوتشي الروسية، وفوضت الوفد التركي ليقوم بتمثيلها في المؤتمر.

وبحسب مصادر دبلوماسية تركية، رفض وفد المعارضة الذي وصل من أنقرة إلى مطار سوتشي للمشاركة في المؤتمر، مغادرة المطار ودخول المدينة، احتجاجا على تعليق شعارات المؤتمر التي تتضمن علم النظام السوري في المطار ومركز المؤتمرات.

وقالت المصادر إن وفد المعارضة قرر نتيجة لذلك عدم المشاركة في المؤتمر وفوض الوفد التركي بتمثيله، ومتابعة أعمال تشكيل لجنة الدستور المنتظر إعلانها خلال المؤتمر.

وبشأن الخلاف الذي نشأ نتيجة وجود علم النظام السوري في شعارات المؤتمر، قال جاويش أوغلو في تصريحات في أنقرة، أمس الثلاثاء: «حدثت بعض الأمور في بداية الاجتماع، إلا أنه لا توجد مشكلة، قمنا بحل الموضوع. قال المعارضون إنهم يريدون أن تقوم تركيا بتمثيلهم، وفوضونا من أجل ذلك». وأجرى جاويش أوغلو اتصالا هاتفيا مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، صباح أمس، حول مؤتمر الحوار السوري. ويمثل تركيا في المؤتمر مساعد مستشار وزارة الخارجية سادات أونال.

في سياق متصل، شدد جاويش أوغلو على ضرورة التوصل إلى حل سياسي دائم ينهي الأزمة التي تشهدها سوريا، قائلا: «ستتخذ كل الخطوات اللازمة في سوتشي من أجل الذهاب لعملية سياسية مشروعة وشفافة برعاية الأمم المتحدة، والاستعداد للانتخابات».

توتر قرب حلب بعد استهداف رتل عسكري تركي

بيروت: بولا أسطيح

استهدفت قوات النظام السوري وحلفاؤها ليل الاثنين - الثلاثاء رتلا عسكريا تركيا ضخما دخل إلى ريف حلب متجها إلى منطقة تل عيس لتثبيت نقطة مراقبة رابعة تنفيذا لما اتفق عليه في اجتماعات آستانة، ما اضطر الرتل الذي رد على مصادر النيران إلى الانسحاب قبل أن يستكمل طريقه بعد ظهر أمس، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، «وسط توتر يسود المنطقة وترقب لتطورات الأوضاع وفيما إذا كانت قوات النظام وحلفاؤها ستعمد إلى استهداف مسار الرتل مجدداً».

وفيما نقلت وكالة «روسيا اليوم» عن حساب «القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية» على موقع «فيسبوك» أن «مدفعية الجيش استهدفت رتلا تركيا ضخما دخل ريف حلب الجنوبي عند تلة العيس، ما اضطره للانسحاب بعد تعرضه للقصف»، قال مصدر قيادي في «الجيش السوري الحر» موجود في محافظة إدلب لـ«الشرق الأوسط» إن «رتلا عسكريا تركيا مؤلفا من 130 آلية دخل مساء الاثنين من معبر باب الهوى متوجها إلى ريف حلب الجنوبي وبالتحديد إلى منطقة تل العيس وذلك بعد أسبوع من استطلاع وفد تركي المنطقة كما منطقة جسر أبو الضهور وسراقب، وهي مناطق تم تحديدها في اجتماعات آستانة 6 لإقامة نقاط مراقبة تركية فيها بإطار اتفاق خفض التصعيد».

وأشار المصدر إلى أنه «عندما وصل الرتل إلى طريق برقوم تعرض لنيران مدفعية من منطقة الحاضر بريف حلب الجنوبي التي تسيطر عليها ميليشيات عراقية تابعة لإيران».

وأضاف: «ولكن ورغم تعميم النظام على مواقع التواصل وترددات اللاسلكي على الطيران والمدفعية بعدم استهداف الرتل، فإن الميليشيات التابعة لإيران لم تلتزم بالتعليمات، ما اضطر الرتل للرد عليها قبل الانسحاب إلى منطقة القناطر في ريف حلب الغربي الجنوبي وإلى الفوج 46»، معتبرا أن «لا مصلحة لإيران بقيام نقاط مراقبة تركية لأنها تأمل في أن تفتح طريق من تل العيس إلى بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين».

ونقل المرصد السوري بعد ظهر أمس عن مصادر أن الرتل العسكري التركي «تحرك من منطقة توقفه بين التوامة وكفركرمين وبالقرب من منطقة كفر حلب في الريف الغربي لحلب، متجهاً نحو منطقة العيس الواقعة على تماس مع مناطق وجود قوات النظام والمسلحين الموالين لها في القطاع الجنوبي من ريف حلب، حيث تعتزم القوات التركية إنشاء منطقة وجود لها في جنوب حلب، على غرار النقاط والقواعد التي أنشأتها في ريف حلب الشمالي الشرقي وريف حلب الغربي وتخوم عفرين». وتحدثت شبكة «شام» عن «سلسلة اتصالات بين الجانبين التركي والروسي لضمان وصوله دون تعرضه لأي قصف».

وتقع منطقة تل العيس عند خطوط التماس بين القوات السورية والفصائل المسلحة على بعد 29 كلم شمال مطار أبو الضهور في ريف إدلب الجنوبي. وكان موقع «روسيا اليوم» نقل عن مصادر عسكرية، لم يحدد جنسيتها، أن «الرتل استهدف قرب بلدة العيس، وانسحب إلى غرب بلدة القناطر بعد إطلاق أكثر من 30 قذيفة عليه»، لافتا إلى أن «مقاتلتين تركيتين من نوع (إف – 16) دخلتا الأجواء السورية باتجاه المنطقة التي تعرض فيها الرتل للقصف».

وأشارت مواقع تابعة للمعارضة السورية إلى أن الرتل المؤلف من 20 دبابة و30 مدرعة و70 عربة حربية، دخل من قرية كفرلوسين وتوجه برفقة عناصر من «هيئة تحرير الشام» إلى ريف حلب الجنوبي بتغطية جوية من «طائرات F16»، قبل أن يتوقف في منطقة كفر حلب جراء القصف الذي استهدفه. وقالت وكالة «إباء» التابعة لـ«تحرير الشام» إن «رتلًا للجيش التركي مؤلفا من عدة آليات وعربات تمركز في النقطة الرابعة في ريف حلب الجنوبي خلف تلة العيس المطلة على نقاط قوات الأسد في منطقة الحاضر».

في غضون ذلك، ذكرت مصادر إعلامية تركية غير رسمية أن الرتل لم يتعرض للقصف، بل قصفت المدفعية السورية المنطقة التي كان يتوجه إليها، مما أجبره على التوقف وطلب الحماية من المقاتلات التركية، مضيفة أن الرتل يسعى إلى إنشاء قاعدة عسكرية لمراقبة نظام وقف إطلاق النار في المنطقة، وقد تشمل مهمتها أيضا قرية تل السلطان وطويل الحليب بريف إدلب الشرقي. وحتى الآن انتشرت تركيا في إطار اتفاق مناطق «خفض التصعيد» في ثلاث نقاط في ريف حلب الغربي، تقع بالتحديد في قلعة جبل سمعان بحلب وقرية صلوة بإدلب.

وبالتزامن مع المستجدات في ريف حلب، أفيد أمس بمواصلة الطائرات الحربية والمروحية الروسية والتابعة للنظام، استهداف مناطق في محافظة إدلب.

وقال المرصد إن الطائرات «استهدفت بضربات متتالية مناطق في مدينة أريحا، ما تسبب بوقوع مجزرة راح ضحيتها 8 شهداء، كما أصيب آخرون بجراح متفاوتة الخطورة، ولا تزال أعداد الشهداء قابلة للازدياد لوجود جرحى بحالات خطرة ووجود مفقودين». كذلك طالت الغارات مناطق في مدينة خان شيخون وقرية حران بريف إدلب الشرقي ومناطق أخرى في قرية الشيخ إدريس، كما محيط وأطراف بلدة سراقب ومدينة معرة النعمان ومنطقة الأوتوستراد الدولي.

أنقرة تنفي استخدام «سلاح محرم» في عفرين... وإردوغان يدافع عن «الحر»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

وسط تأكيدات باستمرار عملية «غصن الزيتون» العسكرية في عفرين إلى أجل غير معلوم نفى الجيش التركي استخدام أسلحة محرمة في العملية وألقى أمس منشورات على سكان عفرين يطالبهم بالتوحد والتعاون مع القوات المشاركة في العملية ودعمها كما نفى استهدافه أي مواقع ثقافية أو تاريخية أو دينية، بينما شدد وزير الدفاع نور الدين جانيكلي على عدم سقوط أي ضحايا مدنيين في العملية التي دخلت أمس يومها الحادي عشر كما دافع الرئيس رجب طيب إردوغان عن الجيش الحر في مواجهة انتقادات للمعارضة لمشاركته في العملية لكونه يحوي «جزئيا» بعض عناصر تنظيم القاعدة وغيره من التنظيمات الإرهابية بحسب حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة.

وفي بيان صادر عن رئاسة أركان الجيش التركي، أمس، أكد الجيش عدم استخدامه أسلحة محرمة دوليا في عملية غصن الزيتون لافتا إلى «حملة تضليل إعلامية» تستهدف إثارة الجدل حول شرعية العملية العسكرية.

وشدد البيان على أنه «يتم فقط استهداف (الإرهابيين) ومواقعهم وأسلحتهم وعرباتهم، مع الحرص الشديد على عدم إلحاق ضرر بالمدنيين والأبرياء».

وأكد البيان عدم استخدام القوات الجوية أي أسلحة محرّمة دولياً مثل قنابل النابالم والقذائف الكيميائية والبيولوجية لافتا إلى «عدم امتلاك القوات المسلحة التركية أسلحة محرمة دوليا». وذكر البيان أن المباني الدينية والثقافية والتاريخية والأثرية والمرافق العامة في المنطقة «ليست ضمن أهداف العملية إطلاقا»، نافيا تقارير إعلامية روجت أنباء غير صحيحة في هذا السياق.

واعتبر البيان أن هناك «حملة تضليل إعلامية واضحة من قبل المنظمات الإرهابية ومؤيديها لتشويه عملية غصن الزيتون وإثارة الجدل حول شرعيتها».

من جانبه، قال وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي، إن الجيشين التركي و«السوري الحر» لم يتسببا بسقوط ضحايا من المدنيين خلال عملية غصن الزيتون الجارية في الشمال السوري.

وأكد جانيكلي أمام جلسة للبرلمان أمس أطلع فيها النواب على معلومات حول سير العملية العسكرية، أن «غصن الزيتون» لم تلحق أضرارا بالمدنيين، رغم استخدام وحدات حماية الشعب الكردية الأهالي دروعا بشرية.

وأضاف أنه تم تحييد 649 على الأقل، من مقاتلي الوحدات الكردية منذ انطلاق العملية، فيما بلغ عدد قتلى الجيش التركي 5 جنود، والجيش السوري الحر 24 مقاتلا.

وأشار إلى أن المقاتلات التركية المشاركة في العملية استطاعت تدمير 458 هدفا للتنظيمات الإرهابية، فيما استهدفت القوات البرية 4 آلاف و370 موقعا. وواصلت القوات التركية والجيش السوري الحر عملية غصن الزيتون لليوم الحادي عشر على التوالي أمس وأعلنا سيطرتهما على قريتين جديدتين بمحيط عفرين. وقصفت المقاتلات والمدفعية التركية، مواقع عسكرية في عفرين قبالة بلدتي «ريحانلي» و«خاصا» بولاية هطاي جنوب تركيا.

وتواصل المقاتلات التركية التحليق في سماء المنطقة، فيما لا تزال أعدادٌ كبيرة من الآليات العسكرية تواصل أعمالها على الحدود مع عفرين، حيث جرى إزالة الجدار الحدودي في كثير من النقاط على خط الحدود.

طائرات تركية تلقي منشورات في عفرين
... و«غصن الزيتون» من دون جدول زمني

وقالت مصادر عسكرية تركية إن قريتي «صاتي شاغي» و«سليمان خليل» التابعتين لبلدة «راجو» غرب عفرين تمت السيطرة عليهما، وبذلك تكون القوات التركية والجيش الحر سيطرا خلال 11 يوماً على 23 نقطة في محيط عفرين، عبارة عن 17 قرية و5 تلال استراتيجية ومزرعة.

وواصلت المقاتلات التركية استهداف مواقع للميليشيات الكردية على أطراف جبل دارماك وشوهدت أعمدة الدخان المتصاعدة من ولاية كليس، وسمعت أصوات الانفجارات.

وبالتوازي مع استمرار قصف المواقع، شهدت المناطق الحدودية بين تركيا وسوريا تحركا عسكريا كثيفا.

وألقى الجيش التركي منشورات من الجو على أهالي منطقة عفرين، يدعوهم عبرها إلى التوحد ضد التنظيمات الإرهابية، ويؤكد أن عفرين ستبقى لسكانها الأصليين.

وبدأ الجيش التركي منشوراته المكتوبة باللغات العربية والتركية والكردية، بالبسملة، ودعا من خلالها سكان المنطقة إلى الكفاح المشترك ضد تنظيم داعش ووحدات حماية الشعب الكردية. وجاء في المنشورات: «الإخوة سكان منطقة عفرين، حان الوقت لإنهاء ظلم وضغوط إرهابيي (داعش) والوحدات الكردية الخونة الذين يشهرون أسلحتهم بوجه الجيران ويحرقون مساجدنا، فلا تسمحوا للإرهابيين باستغلال أبنائكم أو العبث بأسركم ومستقبلكم، فقد حان الوقت لأن نقول كفى للإرهابيين، لنتحد جميعا في وجه الإرهابيين، وابتعدوا عنهم، فعفرين لأهلها، وبإذن الله سيحل الأمن والرخاء والسلام والبركة في عفرين».

وأطلقت الوحدات الكردية قذيفة صاروخية أمس باتجاه ولاية كليس التركية الحدودية، سقطت في مزرعة لأشجار الزيتون بحي «شيخ محمد» في الولاية، دون أن تسفر عن إصابات. وعقب سقوطها، قصفت المدفعية التركية المتمركزة على النقاط الحدودية أهدافا للوحدات الكردية في عفرين.

ومنذ بدء عملية «غصن الزيتون» استهدفت الوحدات الكردية ولاية كليس بـ20 قذيفة، أسفرت عن مقتل شخصين أحدهما سوري والآخر تركي، وإصابة 21 آخرين.

في غضون ذلك، دافع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان عن الجيش السوري الحر في مواجهة انتقادات المعارضة التركية التعاون معه في العمليات في سوريا، مشيراً إلى أنه «مكوّن سوري وطني، يدافع عن بلاده ويضم جنودا من جميع الأعراق والمعتقدات».

وأضاف إردوغان، في كلمة أمام أعضاء الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم في البرلمان التركي أمس، أنّ الجيش السوري الحر يشبه قوى المقاومة الشعبية التي تشكّلت في تركيا إبان عشرينات القرن الماضي، لمواجهة الجيوش الأوروبية الغازية.

وشدد إردوغان على أن عملية «غصن الزيتون» لن تتوقف حتى يتم القضاء على الإرهاب الذي يهدد حدود بلاده، ويُوفّر العودة الآمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم ومواصلة مطاردة الإرهابيين والقضاء عليهم، دون الالتفات إلى الجهات التي تساندهم وتقف معهم.

إلى ذلك، وسعت السلطات التركية حملة الاعتقالات في صفوف الرافضين لعملية غصن الزيتون، وأمر الادعاء التركي أمس باعتقال 11 عضوا في نقابة الأطباء على خلفية معارضة النقابة للعملية العسكرية التركية وبدأت الشرطة في أنقرة منذ الصباح حملة لاعتقال الأطباء حيث تجري عمليات بحث واعتقال في 8 ولايات تركية. وأعلن النائب في البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري المعارض، علي شاكر، اعتقال نقيب الأطباء راشد توكل وأعضاء آخرين في النقابة. يأتي ذلك بعد أن أدانت نقابة الأطباء العملية العسكرية في عفرين الأسبوع الماضي، وأطلقت دعوة «لا للحرب... السلام فورا».

واتهم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان النقابة بالخيانة، واصفا الأطباء بأنهم «خدام الإمبريالية».

واعتقلت السلطات التركية أكثر من 300 شخص لانتقادهم العملية في عفرين منذ انطلاقها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. واتهمتهم بـ«نشر الدعاية الإرهابية» على وسائل التواصل الاجتماعي.

من جانبه، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن عملية «غصن الزيتون» تسير بنجاح وفق المخطط له.

وقال في مقابلة تلفزيونية الليلة قبل الماضية إن «جنودنا، وعناصر الجيش السوري الحر يتقدمون على أرض آمنة، وقد تمكنوا من السيطرة على عدد من البلدات والقرى والمدن، والعملية مستمرة كما ينبغي».

وأضاف: «بعملية غصن الزيتون بتنا أقوياء في الميدان وعلى الطاولة، ففي الميدان وصلنا إلى قمة الإرهابيين، وعلى الطاولة فعلنا ما تحتمه الدبلوماسية».

ولفت إلى أنه «رغم تقدم العملية بشكل شفاف، فإن هناك تلوثا في بعض المعلومات، ومن ذلك ما ذكرته بعض الصحف الأجنبية كذبا بأن دباباتنا قصفت، وقتل عدد كبير من جنودنا، لكن هذا غير صحيح، نحن كل يوم نكشف عن أرقام القتلى في صفوف قواتنا، ومن التنظيمات الإرهابية، ونشارك ذلك مع الجمهور، ولا نخفي شيئا أبدا عن الرأي العام الدولي». وأشار إلى أن العملية أظهرت للجميع أن «تركيا جادة فيما تقول، لا سيما أننا عندما حذرنا من قبل بشن العملية خرج علينا من يسخر ويقول إن تركيا تتحدث فقط ولا تفعل، فالجميع الآن شهدوا من نحن».

وفي رد منه على سؤال حول موعد انتهاء «غصن الزيتون»، قال جاويش أوغلو: «من الصعب الآن التكهن بذلك، بسبب ظروف الميدان والأجواء المتقلبة، فهدفنا الأول إنجاح العملية، وتطهير المنطقة من الإرهابيين».

لبنان يطلب من ألمانيا دعمه في مؤتمرات روما وباريس وبروكسل

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل الرئيس الألماني فرنك فالتر شتاينماير أمس زيارته إلى لبنان؛ فالتقى كلا من رئيس الحكومة سعد الحريري، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، كما عقد اجتماعا مع رؤساء الطوائف الدينية في لبنان؛ الإسلامية والمسيحية، وتفقد القوة البحرية الألمانية المشاركة في قوة حفظ السلام البحرية التابعة لقوات «يونيفيل».

وطلب المسؤولون اللبنانيون من الرئيس الألماني دعم لبنان في المؤتمرات الدولية الـ3 المقبلة في باريس وروما وبروكسل. وأجرى شتاينماير محادثات مع رئيس الحكومة اللبنانية تناولت العلاقات بين البلدين وسبل تعزيز التعاون. وقال بيان صادر عن الحريري إنه بحث مع الرئيس الألماني «مشاركة ألمانيا في المؤتمرات الدولية الثلاثة المقبلة التي ستعقد من أجل لبنان، وهي «روما2) لدعم الجيش والقوى الأمنية، و(باريس) لدعم الاقتصاد اللبناني، و(بروكسل) المخصص لدعم الدول المضيفة للنازحين السوريين».

كذلك التقى شتاينماير رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي عبّر، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام، عن تقديره للمساعدات التي تقدمها ألمانيا للبنان، وشكره على دور ألمانيا بمشاركتها في قوات «يونيفيل». وأكد أن «أهم مساعدة يمكن أن تقدمها ألمانيا هي المساعدة على الحل السياسي في سوريا، لأهمية انعكاس ذلك على لبنان والمنطقة». كما أثار بري مع الرئيس الألماني «ما تحاول إسرائيل أخيرا القيام به بسعيها إلى بناء جدار فاصل على الحدود البرية لاستهداف الحدود البحرية».

وفي دار الفتوى، عقد الرئيس الألماني اجتماعا مع رؤساء الطوائف الدينية في لبنان؛ الإسلامية والمسيحية. وتحدث في كلمة له عن «عودة الأديان إلى أداء أدوار بارزة في المجتمعات، خصوصا في منطقة الشرق الأوسط»، وقال إن «السلام الديني هو تعبير عن القبول بالتعدد والتعايش بين مكونات المجتمع المختلفة». وذكّر بأن ألمانيا «عرفت هذا التعايش والتعدد، وتدرك فؤاده وأهميته بصفته أساسا للاستقرار والسلام».

أما مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، فأكد أمام الرئيس الألماني على «أهمية العيش المشترك في لبنان، والتعايش والسلام بين الأديان، وبراءة الإسلام من التطرف العنيف والإرهاب باسم الدين». ودعا المفتي برلين إلى «دعم لبنان في مؤتمرات روما وباريس وبروكسل المخصصة لتقديم مساعدات اقتصادية وأمنية للبنان».

كذلك تفقد شتاينماير القوة البحرية الألمانية المشاركة في قوة حفظ السلام البحرية التابعة لـ«يونيفيل» على متن البارجة «ماغدوبورغ F 261» الراسية على «الرصيف3» في مرفأ بيروت، حيث اطلع على وضع هذه القوة. وألقى كلمة شدد فيها على دور القوات البحرية الألمانية في قوة «يونيفيل» في لبنان.

وكان شتاينماير وصل بعد ظهر الاثنين إلى لبنان، المحطة الثانية في جولته بالشرق الأوسط، التي تستغرق 4 أيام، وقد استقبله الرئيس اللبناني ميشال عون.

الرئيس الألماني فرنك فالتر شتاينماير وسط بيروت أمس مع وزيري الثقافة والدفاع (رويترز)

عون يدخل على خط أزمة بري ـ باسيل: «خطأ بني على خطأ»

بيروت: كارولين عاكوم

كسر رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون سياسة الصمت التي اتبعها منذ اندلاع الأزمة التي أطلق شرارتها وصف صهره وزير الخارجية جبران باسيل لرئيس مجلس النواب نبيه بري بـ«البلطجي»، وما نتج عنها من تداعيات سياسية وأمنية.

وحاول عون احتواء الأزمة بدعوته للتسامح، واصفا ما حصل بـ«الخطأ الذي بني على خطأ». هذا الموقف الذي أتى بعد دعوات لتدخّل عون على خط الأزمة من مختلف الجهات وبطلب مباشر من حليف الطرفين «حزب الله»، رفضت أوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري التعليق عليه بعدما كانت مطالبات وزراء ونواب «حركة أمل» تركز على اعتذار باسيل علنا، ووصلت يوم أمس إلى حد مطالبة النائب في كتلة بري أنور الخليل، باسيل، بالاستقالة، في وقت أكّد بري أمس، أنه لن يسمح بأي شيء يهدد الاستقرار ووحدة لبنان واللبنانيين.

وعلى وقع الجهود لاحتواء الأزمة وتكثيف الاتصالات السياسية، وصفت مصادر مواكبة لجهود الحلّ بيان الرئاسة بـ«غير المرضي، لأنه ساوى بين الطرفين وأظهر أن خطأ باسيل أصغر من الخطأ في ردود الأفعال عليه»، مرجّحة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن يكون تعامل «حركة أمل» معه بتحييد الرئيس عون وإبقاء المواجهة مع باسيل كما هي، بانتظار تصحيح الخطأ. في المقابل، لا يبدو أن باسيل ومن خلفه رئيس الجمهورية، بصدد تقديم أكثر ما قدّم في البيان، وهو ما أشارت إليه مصادر مطّلعة على موقف عون، وقالها بشكل صريح النائب إبراهيم كنعان بعد اجتماع «تكتّل التغيير والإصلاح» الذي عقد بحضور باسيل: «الكرامات متساوية ونتجاوب مع مطلب الرئيس عون بالتسامح مع الاعتداء على مركز التيار وموقفه يعني أن الملف انتهى».

وفي بيانه، اعتبر الرئيس عون أن «ما حدث على الصعيدين السياسي والأمني أساء إلى الجميع وأدى إلى تدني الخطاب السياسي إلى ما لا يليق باللبنانيين». معلنا من موقعه الدستوري والأبوي مسامحة جميع الذين تعرضوا إليه وإلى عائلته.

أحد حراس مقر «التيار الوطني الحر» ينظف آثار الإطارات التي أشعلها مناصرو «حركة أمل» أول من أمس (الشرق الأوسط)

وأضاف: «أتطلع إلى أن يتسامح أيضا الذين أساءوا إلى بعضهم البعض، لأن الوطن أكبر من الجميع، وهو أكبر خصوصاً من الخلافات السياسية التي لا يجوز أن تجنح إلى الاعتبارات الشخصية لا سيما أن التسامح يكون دائماً بعد إساءة». ولفت إلى أن القيادات السياسية مطالبة اليوم بالارتقاء إلى مستوى المسؤولية لمواجهة التحديات الكثيرة التي تحيط بنا، وأهمها المحافظة على الاستقرار والأمن والوحدة الوطنية وعدم التفريط بما تحقق من إنجازات على مستوى الوطن خلال السنة الماضية.

ومع استمرار الحراك السياسي الهادف إلى تهدئة الأجواء بين الطرفين بعدما انعكست تداعياتها على الوضع اللبناني بشكل عام، وتحذير البعض من تفاقم الأمور أمنيا وسياسيا ما قد يؤدي إلى تأجيل الانتخابات، تبدي مختلف الأطراف تمسكّها بهذا الاستحقاق من دون أن تنفي أن الاتفاق السياسي الذي نتجت عنه التسوية الرئاسية ومن ثم تشكيل الحكومة، بات مهددا إن لم يكن قد سقط. وفي هذا الإطار، تؤكد مصادر مطّلعة على موقف «حزب الله»، على ثلاثة أمور، هي أنه لا تأجيل للانتخابات وستجرى في موعدها، والحكومة باقية ولن تسقط، كما الوضع الأمني الذي سيبقى مستقرا بينما لن يتجاوز الخطاب السياسي حدود السقف الذي وصل إليه. وتضيف المصادر: «التسوية لم تسقط رغم أن الأمور صعبة ولبنان يعيش دائما على التسويات التي تأتي دائما بعد خلاف معيّن، من دون أن ننفي أن الفرز السياسي سيتغيّر وملامحه واضحة منذ الآن».

من جهتها، ترى مصادر في «التيار الوطني الحر»، أن التسوية لا تزال مستمرة بدليل حرص الجميع على بقاء الحكومة وإجراء الانتخابات، داعية إلى انتظار نتائجها خاصة فيما يتعلق بتشكيل الحكومة. وكان بري قد أكد للرئيس الألماني فرنك فالتر شتاينماير الذي التقاه أمس، على أهمية الانتخابات المقبلة وأنه ليس خائفا على الاستحقاق.

وبانتظار موقف «حركة أمل» الرسمي من بيان الرئاسة وموقف «تكتل التغيير والإصلاح»، أثنت كتلة المستقبل التي عقدت أمس برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري، على موقف عون «ولغة التسامح التي عبر عنها، ودعوته الجميع إلى الارتقاء لمستوى المسؤولية في مواجهة التحديات».

وأكدت الكتلة على «مسؤولية الجهات المعنية كافة في ضبط هذا الفلتان الأخلاقي الذي يسيء لصورة لبنان وتاريخه الديمقراطي ويؤجج الخلافات، وما تستجلبه من أضرار على السلم الأهلي في البلاد واستقرارها»، رأت في «العودة إلى استخدام الشارع، وسيلة للاعتراض على المواقف أو لبت الخلافات السياسية، أسلوبا غير مقبول من شأنه أن يفسح المجال للمصطادين في المياه العكرة، ويعرض سلامة المواطنين لأخطار يجب تجنبها».

من جهته، اعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن الحزب لا يستطيع أبدا التغاضي أو السكوت عما جرى يوم أول من أمس في شوارع بيروت والمتن. واعتبر جعجع أنه بغض النظر عن رأي «القوات اللبنانية» أو تقييمها لما قاله وزير الخارجية جبران باسيل، وبغض النظر عن علاقتها وتقديرها للرئيس نبيه بري، لا يستطيع أن يقبل ما حصل البارحة، لأنه انتهاك صريح لمنطق الدولة ووجودها.

وطالب جعجع الأجهزة القضائية والأمنية بوضع يدها بمنطق عادل وسليم، منطق دولة فعلي على الحوادث، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة لكي لا يتكرر انتهاك الأمن والاستقرار ووجود الدولة في لبنان عند كل حدث أو أزمة سياسية، مشددا على أن المطلوب وبإلحاح أن تبقى الصراعات السياسية بعيداً عن لغة الشارع وعن تهديد الاستقرار السياسي والانتظام العام في البلاد.

خطاب باسيل المسرب مُكلِف حكومياً ومُربِح انتخابياً

بيروت: يوسف دياب

رغم المساعي السياسية التي تبذل على أعلى المستويات، لاحتواء تداعيات الكلام الناري الذي أطلقه رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية اللبناني، جبران باسيل، ووصف فيه رئيس المجلس النيابي نبيه بري بـ«البلطجي»، فإن هذا الموقف ينذر بارتدادات سلبية على التضامن الحكومي الذي أصيب بتصدعات كبيرة، وعلى الوضع الانتخابي، وما يرتّبه على صعيد تحالفات «الوطني الحرّ» مع حلفائه، وأبرزهم «حزب الله» المتضامن مع برّي إلى أبعد الحدود، لكن أيا كانت الأثمان التي قد يدفعها تيار باسيل تبقى أقلّ وطأة من تأثيرها على رصيده الشعبي في دائرة البترون التي يترشّح فيها.

ومع التسليم بأن خطاب باسيل يأتي من خارج أدبيات السياسة اللبنانية، فإن خبراء في الشأن الانتخابي استبعدوا أن تتأثر سلبا شعبية وزير الخارجية بكلامه المسرّب من لقاء جمعه مع كوادر تياره السياسي في إحدى بلدات قضاء البترون (شمال لبنان)، وهو ما لمح إليه عضو تكتل «التغيير والإصلاح» وزير العدل السابق شكيب قرطباوي، الذي أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن باسيل «لم يطلق كلامه من أجل الاستثمار الانتخابي، وهو حريص على احتواء ما حصل، بدليل موقف رئيس الجمهورية الذي دعا الجميع إلى التسامح». ولفت قرطباوي إلى أن العاصفة التي تبعت كلام وزير الخارجية «لن تؤثر على وضعه الانتخابي في البترون ولن تفقده من شعبيته، لأن الناخب البتروني يتعاطى مع الوزير باسيل، انطلاقا من وطنيته ومسيرته السياسية وليس على أساس كلمة عابرة».

ويتنافس باسيل على أحد المقعدين المارونيين في البترون مع النائب بطرس حرب، ومرشّح حزب «القوات اللبنانية» فادي سعد، ومرشّح عن حزب «الكتائب اللبنانية» الذي لم يحسم ما إذا كان النائب سامر سعادة أو غيره، بالإضافة إلى مرشحين مستقلين، ويعتبرها معركة مصيرية لناحية إثبات حضوره السياسي، بعد خسارته في انتخابات العامين الـ2005 و2009، مقابل النائب حرب ونائب القوات اللبنانية أنطوان زهرا.

وإذا كان من المبكر رصد أصداء كلام باسيل لدى ناخبي منطقة البترون، فقد أكد عضو كتلة «الكتائب اللبنانية» النائب سامر سعادة، أن «أبناء البترون يتعاطون السياسة بكلّ رقي، ولديهم طريقتهم في التعبير عن اعتراضهم على بعض السياسات، مع الحفاظ على مستوى معيّن من الأدبيات». وأمل في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، في ألا «تتحول الخلافات السياسية إلى شدّ عصب انتخابي، وإلى خلافات طائفية من أجل استقطاب غرائز مسيحية هنا، وحزبية هناك». وقال سعادة وهو ابن منطقة البترون: «نحن في حزب (الكتائب) لدينا اعتراضات على الأداء المعتمد في البلد، ولكن نمارس اعتراضنا ضمن الحفاظ على المصلحة الوطنية العليا والعيش المشترك، الذي يسمو فوق كل المصالح والحسابات».

غير أن المعنيين بالشأن الانتخابي وباستطلاعات الرأي، رجحوا أن ترتفع شعبية وزير الخارجية على خلفية التشنج الأخير، وقال الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين، إن «القراءة الأولية تفيد بأن ما حصل رفع من شعبية باسيل، بعد ردّة فعل مناصري الرئيس نبيه بري، بوصولهم إلى منطقة مسيحية، واعتبارها بمثابة هجوم على ما يعرف بـ(المنطقة الشرقية) (المسيحية)، والاستياء الكبير الذي ولّده في الأوساط السياسية المسيحية حتى المتضامنة مع بري».

وأكد شمس الدين، وهو خبير في الشأن الانتخابي، أن «طريقة تعاطي الرأي العام مع دخول مناصري حركة (أمل) إلى بيروت الشرقية، أثار عصبية الطرف الآخر إلى حدّ كبير». ورأى أنها «أشبه بدخول عناصر من حزب (القوات اللبنانية) إلى منطقة الخندق الغميق (أحد معاقل حركة «أمل» في بيروت)، وهذا ما جعل بعض السياسيين محرجين في الردّ على هذه التحركات»، مشددا على أن «الاستمرار في استخدام الشارع، سيواجه بفورة شعبية مقابلة، تصبّ في رصيد باسيل الانتخابي في منطقة البترون».

الحزب عاجز عن ضبط «قواعد الاشتباك» بينهما

خلاف عون ـ بري يعقّد مهمة «حزب الله» في إدارة أزمات حليفيه

بيروت: نذير رضا

خرج «حزب الله» اللبناني لأول مرة بشكل علني عن حياديته في الخلافات بين حليفيه رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، لصالح الأول، فيما بدا أنه عجزٌ عن ضبط قواعد الاشتباك بين الطرفين، وهي التي واظب الحزب على إدارتها في السابق، وذلك إثر تفاقم الخلافات التي عقّدت مهامه في إدارة الأزمات بين حليفيه.

وفي حين بدا انحياز الحزب العلني تهديداً للتفاهم مع «الوطني الحر» الذي تعرض لهزات خلال الأسابيع الثلاثة الماضية على وقع تباينات بين الطرفين في ملفات كثيرة، قال القيادي فيه ماريو عون لـ«الشرق الأوسط»، إن «التحالف مع الحزب استراتيجي وصلب»، مضيفاً: «أما المواقف الأخيرة فتستوجب بعض الإيضاحات في الوقت المناسب». وقال عون: «موقف الحزب لم يكن موجهاً ضد التيار، بل مؤيداً لشريكه الثاني (الشيعي)، وبالتالي لم يكن هناك أي تجنٍ على التيار، وهو ما لن يؤثر على التفاهم الاستراتيجي بينهما».

وقال عون: «لطالما كانت هناك تراكمات ومواقف سياسية وملفات يتم التباين فيها، وكانت هناك محطات متعددة لم يتوافق فيها الحزب مع (التيار الوطني الحر)، لكن هذه التباينات لا توصل إلى تهديد التحالف، ولم تأخذنا للعودة إلى الوراء على صعيد التفاهم الاستراتيجي».

ولم يخفِ «حزب الله» انحيازه لبري في الخلاف الأخير الذي اندلع على خلفية بث مقطع فيديو يصف فيه باسيل رئيس البرلمان بـ«البلطجي»، استناداً إلى «قناعة لدى الحزب بأن هناك إساءة لبري لا يمكن القبول بها»، بحسب ما قالت مصادر مطلعة على موقف الحزب لـ«الشرق الأوسط»، قائلة إن حلفاء الحزب في التيار الوطني الحر «يعرفون أن ما بين الحزب و(أمل)، هو تحالف وجودي، وهما جسدان بروح واحدة، وما يسيء للحركة لن يُقبل به ولا مجال للسكوت عنه»، فضلاً عن أن الكيمياء المفقودة بين عون وبري منذ سنوات راكمت الخلافات التي تفاقمت إثر إحجام بري عن انتخاب عون رئيساً للجمهورية، والخلافات حول تشكيل الحكومة، وكان «حزب الله» يتدخل دائماً لبلورة اتفاقات حول الخلافات.

لكن الوضع تغير أخيراً، و«يعترف الحزب بأن الخلاف عميق بين بري وباسيل، وكان من الصعب إيجاد حلول للخلافات بعد (مرسوم الأقدمية) قبل أن تتفاقم إثر تصريح باسيل»، كما قالت المصادر، مشيرة إلى أن الطرفين «هما حليفا الحزب الذي يرغب في حل الخلاف، لكن في الوقائع السياسية، فإن القضية أكثر تعقيداً». وقالت المصادر: «كل التباينات بين الحزب و(الوطني الحر)، ومن ضمنها العلاقات مع (حركة أمل)، كانت تعالج بالحوار والحكمة».

ورغم أن البعض يرجع التصعيد الآن إلى «اعتبارات انتخابية تجعل شد العصب الانتخابي أولوية لدى كل الأطراف، ومن بينها باسيل»، فإنه للمرة الأولى، ينحاز «حزب الله» لطرف دون الآخر، بعد فشل وساطته في التوصل إلى تسوية على صعيد «مرسوم الأقدمية»، حيث أصدر بياناً أول من أمس رفض فيه «التعرض بالإساءة» لبري.


سيارات تجتاز الإطارات المحترقة في بيروت أول من أمس (رويترز)

ويؤشر الانحياز لبري ضد باسيل، إلى تجاذب مستجدّ بين الحليفين اللذين وقعا ورقة تفاهم في عام 2006، ويكشف التجاذب بوضوح أن العلاقة بين الحزب ورئيس الجمهورية ميشال عون الذي يمتلك الحزب «ثقة مطلقة بخياراته الاستراتيجية»، مختلفة إلى حد كبير عن العلاقة المتردية مع باسيل الذي تعرضت العلاقة معه لاهتزازات خلال الأسابيع الثلاثة الماضية. ولا يزال الطرفان يؤكدان على أن التجاذبات «لن تؤثر على ورقة التفاهم» وأن «باسيل متمسك بالتفاهم مع الحزب أكثر من أي وقت مضى».

وبدأت الخلافات بين الحزب وباسيل، بعد اعتبار وزير الخارجية أن الصراع مع إسرائيل ليس آيديولوجياً، وهو ما دفع الأمين العام للحزب حسن نصر الله للإعراب عن اعتقاده بأن «إثارة الموضوع في التوقيت والطريقة لم تكن مناسبة، بمعزل عمّا هو يفكّر فيه على المستوى العقائدي أو الآيديولوجي أو السياسي»، مما فتح باباً للتكهن بامتعاض الحزب من التصريح. ثم تراكم الملف على ملفات أخرى، بينها رد التيار الوطني الحر على نصر الله حين دعا لمقاطعة عرض فيلم «ذا بوست» السينمائي في بيروت.

وتشير تلك التراكمات إلى أن العلاقة بين الطرفين تشوبها خلافات كثيرة، وباتت تهدد التحالف بين «التيار» و«حزب الله» الذي قدّم التحالف مع بري انتخابياً على أي حليف آخر، ومن شأنها أن تعيد خلط أوراق التحالفات الانتخابية في أكثر من موقع، أبرزها في الشمال حيث يعد النائب سليمان فرنجية حليفاً أساسياً لـ«حزب الله» كما لـ«حركة أمل»، وفي جزين حيث تخوض «أمل» مواجهة انتخابية في وجه «الوطني الحر»، فضلاً عن التنافس على المقاعد الشيعية في زحلة والبقاع الغربي وجبيل، وهي مقاعد من حصة الحليفين «تيار المستقبل» و«الوطني الحر» في هذا الوقت.

وينظر البعض إلى أن الخلافات المحتدمة تعود إلى صراعات انتخابية. وعدّ الوزير السابق ألان حكيم في حديث لـ«المركزية» أن «الاشتباك السياسي الجاري اليوم، طائفي ويخدم الطرفين (أي حركة أمل والتيار الوطني الحر)، خصوصا أنه يأتي معطوفاً على شد عصب الناخبين في فترة ما قبل الاستحقاق».

السراج يواصل مشاورات تعديل حكومته ويتجول في طرابلس قبل زيارة مبعوث الجامعة العربية

كتيبة مسلحة تقتحم مقر الرقابة الإدارية في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

واصل فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية، مشاوراته في العاصمة طرابلس، تمهيدا لإجراء تعديل وشيك على حكومته، فيما اعتبر مسؤول كبير في الاتحاد الأفريقي أنه ينبغي على السلطات الليبية عدم التعجل في إجراء انتخابات مقررة قبل نهاية العام الجاري، ضمن جهود الأمم المتحدة لإنهاء الصراع والانقسام بالبلاد.

وأبلغ إسماعيل شرقي، مفوض مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، الصحافيين على هامش القمة الأفريقية التي عقدت بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، قائلا: «لقد استقبلنا رئيس البعثة الأممية غسان سلامة الذي يتفق على أن هذا الصراع معقد وصعب للغاية بدرجة يتعذر معها على أي منظمة حله بمفردها». وأضاف: «المنظمتان (الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي) ستعملان معا لدعم المصالحة وتهيئة الظروف الضرورية للانتخابات».

وقال: «نحن (الدول الأعضاء بالاتحاد الأفريقي) نقول إنه ينبغي عدم الاندفاع نحو الانتخابات، وينبغي علينا إعداد أرض صلبة لانتخابات سلمية ذات مصداقية حتى تحظى نتائجها باحترام كل الأطراف».

ولم يعقب فائز السراج رئيس الحكومة المدعومة في طرابلس من البعثة الأممية على هذه التصريحات، لكنه أعلن في المقابل أن المجلس الرئاسي لحكومته واصل عقد اجتماعاته بمقره في طرابلس، لاستكمال المشاورات حول التعديل الوزاري وتوسعة الحكومة، مشيرا في بيان له إلى أن الاجتماع ناقش أيضا الوضعين المالي والاقتصادي والترتيبات المالية للعام الحالي.

وقال المكتب الإعلامي للسراج إن رئيس المجلس الرئاسي قام، أمس، بجولة تفقدية في المدينة القديمة بالعاصمة طرابلس للوقوف على احتياجات السكان وما يواجهونه من مشكلات، وللاطلاع على أوضاع المعالم الأثرية والتاريخية وأسواق المدينة التجارية والحرفية المنتشرة داخلها. وجاءت الزيارة بالتزامن مع وصول مبعوث الجامعة العربية لدى ليبيا صلاح الدين الجمالي إلى مطار معيتيقة الدولي بالعاصمة طرابلس، قبل الإعلان عن قيام كتيبة ثوار طرابلس باقتحام مقر الرقابة الإدارية واحتجاز رئيسها.

وقال سكان محليون، بالإضافة إلى تقارير إعلامية، إن عناصر من الكتيبة التي يقودها هيثم التاجوري الموالي لحكومة السراج، داهمت أمس، مقر هيئة الرقابة الإدارية قبل أن تحتجز رئيسها حسين المشاي، من دون تفسير رسمي.

من جهة أخرى، نفى عبد الله الثني، رئيس الحكومة المؤقتة الموالية لمجلس النواب، وجود أي توتر في علاقته مع المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني الليبي.

وقال الثني في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس: «أنا ابن المؤسسة العسكرية، وعلاقتي مع المشير علاقة جيدة مبنية على الاحترام والود والصداقة».

وأضاف: «أصدرت عندما كنت وزيرا للدفاع مذكرة اعتقال ضد المشير بضغط من المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق المنتهية ولايته، ودعمت حفتر في مكافحة الإرهاب أثناء وجودنا في طرابلس، وكنت على اتصال مباشر مع القيادات الأمنية والعسكرية في بنغازي آنذاك».

ورأى أن جماعة الإخوان والجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة «جزء من الشعب الليبي، ولكن لا يمكننا القبول بتوليهم المناصب إلا عن طريق صناديق الاقتراع».

وأوضح أنه مستعد لتسليم السلطة إلى حكومة السراج بعد حصولها على الثقة من مجلس النواب، مشيرا إلى أنه بإمكان المجلس الرئاسي للحكومة حل مشكلته مع مجلس النواب بدلا من أن يتباهى بالشرعية الدولية.

إلى ذلك، أعلن مجلس النواب الليبي، أنه شكل أمس لجنة للتحقيق مع أحد نوابه على خلفية وصفه لثورة فبراير (شباط) عام 2011 التي أطاحت بنظام العقيد الراحل معمر القذافي بدعم من حلف «الناتو» بـ«المصيبة» خلال جلسة عقدها المجلس بمقره في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي.

وكان المجلس استأنف مناقشته أمس، لقانون الاستفتاء، فيما قرر تأجيل مناقشة إدخال الاتفاق السياسي في الإعلان الدستوري، نتيجة لعدم استكمال بعض الإجراءات لدى اللجنة التشريعية، وفقا لما أعلنه مقرره أمس.

ولفت إلى اتفاق الأعضاء على إجراء مزيد من المشاورات واستطلاع الرأي العام والاتصال بالخبراء القانونيين، للحصول على قانون استفتاء غير معيب ويتوافق عليه كل الليبيين.

إلى ذلك، أعلن خفر السواحل الليبي عن إنقاذ 121 مهاجرا أفريقيا تعطل قاربهم في عرض البحر المتوسط، قبالة ساحل مدينة القرة بوللي على بعد 60 كيلومترا شرق طرابلس، مشيرا إلى أن المهاجرين بينهم 95 رجلا و12 امرأة و14 طفلاً، ومن 10 جنسيات أفريقية مختلفة.

وطبقا لما أعلنه رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي، فقد تم إجلاء نحو 13 ألف مهاجر أفريقي من ليبيا منذ مطلع الشهر الماضي، بعد شهرين على تقارير إعلامية أكدت استعباد مهاجرين في هذا البلد.

من جهتها، أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، عن حاجة 378 ألف طفل في ليبيا، للمساعدة الإنسانية العاجلة والحماية خلال العام الجاري.

وأوضحت المنظمة، في تقرير نشرته بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، أمس، أنه «وعقب مرور 7 سنوات من الصراع، لا يزال الوضع الإنساني في ليبيا متدهورا، مع وجود 378 ألف طفل في حاجة إلى المساعدة الإنسانية العاجلة والحماية خلال عام 2018».

وبحسب المنظمة، فإن للعنف والنزاع المسلح أثرا مدمرا على الأطفال في ليبيا، حيث يقدر أن 54 في المائة من أصل 170 ألف شخص نازح هم من الأطفال، وباعتبارها بلد عبور ووجهة للمهاجرين الاقتصاديين وغيرهم من المهاجرين المؤقتين.

إلى ذلك، أعلن في مدينة بنغازي بشرق ليبيا، عن مقتل طفلين وإصابة ثالث مساء أول من أمس في انفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب بمنطقة الليثي، بالتزامن مع إعلان مسؤول عسكري تفكيك عبوة ناسفة بشارع المفاتيح بمحيط الفندق البلدي وسط المدينة.



صورة وزعها مكتب رئيس حكومة الوفاق لجولته في طرابلس

مجلس النواب يتهم سفراء بتغليب المصلحة الشخصية

الدبلوماسية الليبية تعاني من الانقسامات السياسية

القاهرة: جمال جوهر

ألقى الانقسام السياسي الحاصل في ليبيا، منذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي، قبل ستة أعوام، بظلاله على عمل كثير من البعثات الدبلوماسية، التي انقسمت ما بين سفراء يتعاملون مع المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، في العاصمة طرابلس، فيما انقسم البعض الآخر بين التعاطي مع الحكومة المؤقتة، في البيضاء، (شرق البلاد) أو التعامل مع «تيار الإسلام السياسي»، الأمر الذي أرجعه نواب برلمانيون تحدثوا مع «الشرق الأوسط» إلى أن سفراء ليبيا «ضحية الصراع الجاري في البلاد».

وفي جلسة برلمانية، تناولت تفاصيل الأزمة، التي تصاعدت منذ عام 2014، عقدت لجنة الخارجية بمجلس النواب، اجتماعاً تطرق إلى كثير من الإشكاليات التي تواجهها بعض السفارات الليبية، وقال رئيس اللجنة يوسف العقوري، إنه تمت مناقشة ضرورة أن «تكون السياسة الخارجية للدولة ذات رؤية واحدة، كي تستعيد الدولة هيبتها في المجتمع الدولي».

وشدد العقوري في بيان نشره مجلس النواب على موقعه الإلكتروني، مساء أول من أمس، على «أهمية إنهاء جميع الخلافات الخارجية، التي تتمثل في السلك الدبلوماسي الليبي»، وأضاف: «فيما يخص الإشكاليات التي تواجهها بعض سفاراتنا، بعثت لجنة الخارجية بمجلس النواب، رسائل لسفرائنا الممثلين للدولة بالخارج لحلحلة هذه الإشكاليات»، متابعاً: «البعض منهم غلّب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة للدولة، وسوف تنظر اللجنة إلى هذا الأمر بجدية وفق القانون واللوائح المعمول بها».

وانتهى العقوري إلى أن اللجنة عكفت في اجتماعها على مناقشة «مذكرات تظلم مقدمة من بعض الموظفين في الخارجية الليبية للتحقق منها، كما تمت مناقشة آلية سير العمل بوزارة الخارجية».

وقال عضو مجلس النواب صالح هاشم إسماعيل، إن «الانتماء السياسي لبعض السفراء، والقائمين بأعمالهم، أضر بالعمل الدبلوماسي، ومن ثمّ لم يعد هناك رؤية موحدة للخارجية الليبية»، مشيراً إلى أن «غالبية السفارات تفضل التعامل مع المجلس الرئاسي، والبعض الآخر يتعاطى مع الحكومة المؤقتة الموالية لمجلس النواب».

وأضاف إسماعيل، الذي ينتمي إلى مدينة طبرق (شرق البلاد) لـ«الشرق الأوسط»، «هناك بعض الدول هي الأخرى تتعامل مع المجلس الرئاسي، الذي يترأسه فائز السراج، ولا تعترف بالسفير الذي يُعين من جهة الحكومة المؤقتة، في حين أن المفترض اعتماد ما يصدر عن البرلمان من تعيينات لأنه المعني بالتشريع والجهة الوحيدة المنتخبة»، متابعاً: «أزمة بلادنا تكمن في الانقسام السياسي الذي أثّر على كل شيء».

وسبق لوزارة الخارجية التابعة للحكومة المؤقتة إغلاق 17 سفارة في قارات أفريقيا وآسيا وأوروبا وأميركيا، في مارس (آذار) عام 2015، كما تم تخفض موظفي الوزارة الموفدين بالخارج والملحقين الفنيين بنسبة تقارب 30 في المائة.

وشهدت بعض سفارات ليبيا، خلال الأشهر الماضية أجواءً مشابهة لما يحدث داخل البلاد، وكانت سفارتها في القاهرة مسرحاً لكثير من الاشتباكات، وتبادل الاتهامات، بين طارق شعيب الذي كان يشغل منصب القائم بأعمال السفارة الليبية في القاهرة، إلى جانب وظيفته وكيلاً لوزارة الخارجية، والقائم بالأعمال السابق محمد الدرسي، تسببت في انقسام السفارة إلى مقرين أحدهما في منطقة الدقي، والآخر في حي الزمالك، ثم تجدد الخلاف مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما رفض شعيب تسليم السفارة إلى مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية صالح الشماخي المكلف بتسيير السفارة، عقب تكليف وزير خارجية الوفاق محمد الطاهر سيالة، للشماخي، بمهام تسيير عمل السفارة في القاهرة، إلى حين تكليف سفير جديد لها.

لكن في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي استقال شعيب من منصبه، وقال في مذكرة وجهها، إلى السراج، إن «الاستمرار في حكومة الوفاق بعد نهاية ولايتها وبوضعها الحالي لن يكون إلا سيراً عكس الاتجاه».

أمام هذه التجاذبات، رأى عضو مجلس النواب صالح إسماعيل، أن «بعض السفراء يستغلون الانقسام السياسي، ويتعاملون مع أي جهة داخل البلاد بهدف الحفاظ على مصالحهم ومناصبهم»، ودعا إلى ضرورة «إنهاء خلافات السلك الدبلوماسي، وتوحيد الرؤية للسياسة الخارجية للبلاد، بدلاً من «المناوشات والخلافات التي تقع من وقت لآخر على المناصب وتضر بالمصلحة العامة».

غير أن الأمر لم يتوقف على التباين السياسي، أو التبعية لجهة ما دون سواها، لكنه وصل إلى «الاتهامات بالاستيلاء على المال العام». وقالت وزارة المالية بحكومة الوفاق، في الحادي والعشرين من أغسطس (آب) الماضي، «إنها استشعرت محاولة البعض التصرف في الودائع والأرصدة بالسفارات والقنصليات والبعثات الدبلوماسية بالخارج»، محذرة «من المسؤولية القانونية لتلك الإجراءات؛ داعية كل السفارات والقنصليات بضرورة موافاتها بشكل عاجل بتلك التجاوزات».

وفي أعقاب هذا التحذير، أوقفت هيئة الرقابة الإدارية في العاصمة طرابلس، 26 موظفاً، بينهم 15 تونسياً، كانوا يعملون بعقود عمل محلية في سفارة ليبيا بتونس، كما أخضعت دبلوماسيين بالسفارة والقنصلية الليبية بتونس للتحقيق «من أجل مقتضيات المصلحة العامة».

واتهمت هيئة الرقابة عدداً من موظفي السفارة بـ«الفساد المالي والإداري»، وقالت إن «القائمين على السفارة في تونس مددوا عقود عدد من الموظفين دون وجه قانوني».

صباحي يرفع شعار «خليك في البيت»... ومؤتمر عمالي لـ«مبايعة» الرئيس لولاية ثانية

«رئاسية مصر»: سياسيون يدعون لـ«مقاطعة»... وحملة السيسي تنفي مسؤوليتها عن ضعف المنافسة

القاهرة: محمد نبيل حلمي

بينما أعلنت «الهيئة الوطنية للانتخابات» في مصر، أمس، القائمة المبدئية للمرشحين للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها نهاية مارس (آذار) المقبل متضمنة اسمي الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، ورئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى، دعت 7 أحزاب وعدد من الشخصيات السياسية بينها المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي إلى «مقاطعة» الانتخابات بسبب ما اعتبره «غياباً لضمانات المنافسة»، وفي المقابل نفت حملة السيسي للانتخابات مسؤوليتها عن عدم تقدم المرشحين وتراجعهم عن خوض المواجهة.

وخلال مؤتمر صحافي، أعلنت «الحركة المدنية الديمقراطية» (تحالف بين عدة حركات وأحزاب مناوئة للسيسي) أنها «لن تشارك في التصويت بالانتخابات الرئاسية»، وانتقد المرشح الرئاسي السابق والقيادي في الحركة، حمدين صباحي ما اعتبره غياباً لـ«الضمانات والمرشحين والحريات»، وقال إن الحركة ترفع شعار «خليك في البيت» وتدعو المصريين لمقاطعة التصويت.

وحمّل صباحي السلطة السياسية في البلاد مسؤولية ما وصفه بـ«المأزق الراهن» وكذلك «السياسات الاقتصادية الخاطئة التي تضرر منها الفقراء»، فضلاً عن انتقاده استمرار العمل بقانون التظاهر والقبض على المتهمين بموجبه.

وشارك في إعلان موقف المقاطعة 7 أحزاب هي: «الإصلاح والتنمية، والتحالف الشعبي الاشتراكي، والدستور، والعدل، والمصري الديمقراطي الاجتماعي، وتيار الكرامة، ومصر الحرية».

ولا تعد هذه هي الدعوة الأولى لمقاطعة الانتخابات الرئاسية، إذ وقّع المرشح الرئاسي السابق، عبد المنعم أبو الفتوح، والنائب البرلماني السابق، أنور السادات، وهشام جنينة، وحازم حسني (عضوا الفريق الرئاسي للمرشح المحتمل السابق سامي عنان) على بيان مشترك، قبل يومين، دعا إلى «وقف الانتخابات، وعدم الاعتراف بأي مما ينتج عنها»، معربين عن «قلق من التمهيد بشكل واضح لتغيير الدستور بفتح مدد الرئاسة، والقضاء على أي فرصة للتداول السلمي للسلطة».

وفي مقابل ذلك، قال محمد أبو شقة، المتحدث الرسمي والممثل القانوني لحملة الرئيس عبد الفتاح السيسي، إن مرشحهم «ليس مسؤولا عن أن يوفر مرشحا منافسا له، أو عزوف السياسيين عن المشاركة الفعالة».

وخلال مؤتمر صحافي، عقدته الحملة مساء أول من أمس، أضاف أبو شقة: «لست مكلفا أن أوفر لغيري مباشرة حقه في الترشح كما أن الدستور لم يضع عراقيل أو معوقات دستورية». واتهم الأحزاب السياسية بـ«العجز» عن إيجاد مرشح منافس.

وأكد أبو شقة أن حملة السيسي «تقدمت بـ549 نموذج تزكية صادرة عن النواب بالبرلمان المصري، فضلاً عن 173 ألف نموذج تأييد شعبي من المواطنين»، لافتاً إلى أن الحملة تلقت «915 ألف توكيل من المواطنين، غير أنها فضلت التقدم بعدد محدود إلى هيئة الانتخابات يكون ممثلاً لكل مركز في مدن ومحافظات مصر».

وشهدت الانتخابات الرئاسية المنتظرة، سلسلة طويلة من إعلان النوايا لخوض السباق الرئاسي والتراجع عنها، التي بدأت برئيس الوزراء الأسبق لمصر أحمد شفيق، ثم النائب البرلماني السابق أنور السادات، وكذلك فعل المحامي خالد علي، ورئيس «حزب الوفد» السيد البدوي الذي رفض حزبه ترشحه وأعلن تأييد السيسي، فضلاً عن خروج رئيس أركان القوات المسلحة الأسبق سامي عنان من الساحة بعد اتهامه رسمياً بـ«تزوير أوراق ترشحه، والتهرب من الاستدعاء العسكري، والتحريض على الجيش».

انتخابياً نظّم «الاتحاد العام لعمال مصر»، أمس، مؤتمراً لـ«مبايعة الرئيس عبد الفتاح السيسي لولاية رئاسية ثانية»، بحضور ممثلين عن لجان نقابية في شركات مختلفة، وعدد من نواب البرلمان، وقال وكيل لجنة القوى العاملة بالبرلمان، محمد وهب الله، إنهم يدعون لـ«اختيار السيسي من أجل استكمال مسيرة الإنجازات التي بدأها».

وأعلنت هيئة الانتخابات أمس، القائمة المبدئية للمرشحين، التي تضمنت تقدم السيسي بـ549 توكيلاً لنواب برلمانيين، و161 ألف توكيل من مواطنين.

ويُلزم الدستور المصري بحصول «الراغب في الترشح على تزكية 20 عضوا على الأقل من أعضاء مجلس النواب حتى تقبل أوراق ترشحه، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في 15 محافظة على الأقل وبحد أدنى ألف مؤيد من كل محافظة منها».

ومن المقرر أن تستقبل «هيئة الانتخابات» الطعون على المرشحين وتصدر قراراً بشأنها، وتصدر قائمة نهائية بالمرشحين في 24 فبراير (شباط) المقبل وتبدأ الحملات الانتخابية في التوقيت نفسه وعلى مدار 28 يوماً. ولا يحق الطعن على اسم أحد المرشحين إلا من منافسه بحسب قانون الانتخابات.

وفي السياق، أعلن المتحدث الرسمي للهيئة المستشار محمود الشريف، عن الموافقة على طلبات متابعه للانتخابات لـ48 منظمة محلية، و9 منظمات دولية، بالإضافة للمجلس القومي لحقوق الإنسان، والمجلس القومي للمرأة والمجلس القومي لشؤون الإعاقة.

حكومياً، عقد السيسي أمس، اجتماعاً مع شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء، وعدد من وزراء حكومته، وقال السفير بسام راضي المُتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، إن الاجتماع تناول «استعراض جهود الحكومة لتوفير السلع الغذائية الأساسية في الأسواق بكميات وأسعار مناسبة، وإجراءات الرقابة على الأسواق ومنافذ البيع، والتصدي لحالات الخروج على القانون، للتأكد من عدم المغالاة في الأسعار». وأضاف المتحدث الرسمي أنه تم «بحث خطوات تفعيل تشغيل الأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشباب، وتفعيل البرامج التدريبية الخاصة بها، التي تهدف لتحقيق متطلبات التنمية البشرية للكوادر الشبابية بجميع قطاعات الدولة والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم والاستفادة القصوى منها لتحقيق التنمية الشاملة بشرياً واقتصادياً واجتماعياً».

محكمة مصرية تُغرم «بي إن سبورت» القطرية 400 مليون جنيه

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قضت المحكمة الاقتصادية المصرية، أمس، بتغريم ناصر الخليفي، رجل الأعمال القطري رئيس مجلس إدارة قنوات «بي إن سبورت»، 400 مليون جنيه مصري، بتهمة مخالفة قوانين حماية المنافسة ومنع الاحتكار.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أحالت النيابة العامة المصرية، للمرة الثانية خلال شهرين، مجموعة «بي إن سبورت» وممثلها إلى المحاكمة، وبدأت المحكمة الاقتصادية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي نظر القضية.

وقال النائب العام المصري المستشار نبيل صادق، حينها، إن التحقيقات التي أجرتها نيابة الشؤون المالية والتجارية أفادت بمخالفة «بي إن سبورت» للمادة (8) من قانون حماية المنافسة، وذلك لقطعها الإرسال عن المشتركين بباقاتها، عبر القمر الصناعي المصري «نايل سات»، بهدف إجبارهم على تحويل أجهزتهم إلى القمر الصناعي القطري «سهيل سات»، وأضاف: «الأمر يمثل تهديداً للقمر المصري بالخروج من السوق وفقدانه لعملائه، في ظل استحواذ الشركة على الحق الحصري لبث البطولات الرياضية المختلفة».

وتمتلك «بي إن سبورت» حقوق البث الحصري لعدد من المنافسات الرياضية، من بينها كبرى منافسات كرة القدم العالمية... ولم يصدر أي تعليق من «بي إن» بشأن الحكم.

وتضمنت لائحة الاتهامات الموجهة للقناة القطرية، بحسب النائب العام المصري، أنها ربطت بيع البطولات الدورية كباقة واحدة، وهو «الأمر الذي لا يمثل فقط حرمان المشاهد من حقه في اختيار البطولات التي يرغب بمشاهدتها، بل أيضاً إجباره على الاشتراك في مشاهدة بطولات لا يرغب فيها، وتحميله تكلفة لا تتناسب مع احتياجاته».

وأشارت التحقيقات التي أجرتها السلطات المصرية إلى قيام «بي إن» بربط بيع البطولات الدورية بعضها بعضاً، على الرغم من أن كل بطولة تمثل بطبيعتها منتجاً منفصلاً، وغير مرتبط بغيره من البطولات.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد فتح تحقيقاً في أكتوبر الماضي، بعد تحقيقات من جانب النائب العام السويسري، بشأن الخليفي والأمين العام السابق لـ«فيفا» جيروم فالكه. وتتعلق الإجراءات القضائية بتحقيق جار ضد فالكه، بشأن بيع حقوق بث مباريات كأس العالم لشبكة «بي إن سبورت».

وقال جهاز حماية المنافسة بمصر، في بيان له أمس، إن «محكمة القاهرة الاقتصادية أصدرت حكماً بتغريم رئيس مجلس إدارة شركة (بى إن سبورت) في القضية التي أحالها جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية المصري ضد شركة (بى إن) في أوائل عام 2017، لثبوت مخالفة الشركة لقانون حماية المنافسة رقم 3 لسنة 2005».

وأضاف البيان: «إن مجلس إدارة جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، برئاسة الدكتورة منى الجرف، أقر في جلسته 3 يناير (كانون الثاني) عام 2017 بثبوت مخالفة شبكة (بى إن سبورت) لنصوص قانون حماية المنافسة، وإحالتها لنيابة الشؤون المالية والتجارية، حيث اشترطت الشركة على المشتركين تحويل أجهزة استقبالهم من قمر (نايل سات) المصري إلى قمر (سهيل سات) القطري على نفقتهم الخاصة، لمشاهدة الباقات الرياضية للشركة، من دون وجود سبب تقني يستدعي القيام بهذا التحويل، الأمر الذي أضر بالمنافسة في هذه السوق، ولم ينعكس أثره فحسب على ما قد يواجهه القمر الصناعي (نايل سات)، من أن يصبح مهدداً بالخروج من السوق، وأن يفقد عملاءه في ظل استحواذ الشركة على حق العرض الحصري لبطولات عدة، بل امتد ضرره ليمس المواطن الذي تكبد في سبيل ذلك مصاريف غير مبررة لضبط أجهزة الاستقبال والأطباق اللاقطة لاستقبال قنوات الشبكة المشترك عليها».

لجنة أمنية وسياسية مصرية - سودانية لمعالجة القضايا العالقة

الخرطوم: أحمد يونس

قال وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، إن لقاء الرئيسين السوداني عمر البشير، ورصيفه المصري عبد الفتاح السيسي، على هامش القمة الأفريقية في أديس أبابا، «ناقش بصراحة» الجوانب السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية في العلاقات بين البلدين، وخرج بتوصيات مهمة.

وجاءت تصريحات غندور بمطار الخرطوم أمس، عقب عودة الرئيس البشير ووفده من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بعد أن شارك في اجتماعات قمة الاتحاد الأفريقي الثلاثين، التي أنهت أعمالها أول من أمس.

وأعلن عن توصل الرئيسين إلى اتفاق قضى بتكوين لجنة من وزيري الخارجية ومديري الأمن والمخابرات في البلدين، ينتظر أن تجتمع في القاهرة في غضون أسبوعين لبحث الملفات العالقة. وأضاف: «الرئيسان أشارا إلى أن علاقة السودان ومصر أزلية ومقدسة، ويجب الحفاظ عليها، ووجها اللجنة لوضعها في إطارها الصحيح، وذلك للحيلولة دون حدوث هزات في علاقات البلدين».

وحسب غندور، فإن رؤساء السودان ومصر وإثيوبيا، اتفقوا على تطوير علاقات البلدان الثلاثة، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وربطها بخطوط حديدية وشبكة طرق برية، وإنشاء «صندوق مالي»، تشارك فيه الدول الثلاث بأنصبة متساوية لتنفيذ تلك المشاريع، وتكوين لجنة ثلاثية من وزراء الخارجية وأجهزة الأمن والمخابرات لمتابعة قضايا البلدان الثلاثة.

وقال: «على الرغم من أن قمة البشير ديسالين السيسي، لم تكن مقصورة على موضوع سد النهضة الإثيوبي، لكنها توصلت إلى اتفاق بتكوين لجنة فنية سياسية من وزراء الخارجية، ورؤساء أجهزة المخابرات ووزراء الري، لتقديم دراسات فنية للرؤساء، تتعلق بقضيتي ملء بحيرة السد، وكيفية تشغيله بما لا يؤثر على دول الحوض».

ووفقا لغندور، فإن قمة الاتحاد الأفريقي شهدت نشاطا كبيرا للرئيس البشير ووفده، وعقد خلالها لقاءات ثنائية مع عدد من رؤساء الدول، بينها إثيوبيا، والصومال، ومملكة ليسوتو، وتشاد وغيرها، إضافة إلى لقاءات ثنائية على مستوى وزراء الخارجية. وأوضح غندور أن رئيسه عقد عددا من اللقاءات الثنائية على هامش أعمال القمة، أبرزها اجتماعه إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. وقال: «هو أهم الاجتماعات التي عقدها الرئيس». ويعد اللقاء الذي جمع البشير بغوتيريش أول اجتماع مع مسؤول دولي بهذا الحجم مع الرئيس السوداني، يعلن عنه منذ توجيه المحكمة الجنائية له تهما تتعلق بارتكاب جرائم حرب وجرائم إبادة في إقليم دارفور، وأصدرت بموجبها مذكرتي قبض بحقة لا تزالان ساريتي المفعول.

وعادة يتجنب المسؤولون الغربيون على وجه الخصوص، اللقاء مع الرئيس السوداني، باعتباره مطلوبا للمحكمة الجنائية الدولية، ما يجعل من اجتماعه مع غوتيريش، حسب مراقبين، تحولا في الموقف الدولي من البشير.

ووفقا لغندور، أشاد أمين عام الأمم المتحدة، بعمليات السلام في السودان وفي دارفور على وجه الخصوص، وباستعداد الخرطوم لإكمال السلام في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، وباستضافة لاجئي جنوب السودان، ودورها في المنطقة خصوصا السلام في دولة جنوب السودان. وقال غندور: «قدم الرئيس البشير للأمين العام تقريرا تفصيليا لما يجري في السودان، ولمسارات السلام فيه، وما تم من حوار أفضى إلى حكومة وفاق وطني، تتكون من أكثر من 26 حزباً».

من جهة ثانية، أقرت الحكومة السودانية بوجود «إشكالات» حدودية مع دولة إريتريا المجاورة، دفعتها إلى حشد قوات عسكرية قريبة من الحدود المشتركة بين الدولتين، دون أن تدلي بمزيد من تفاصيل خلاف الدولتين، في الوقت الذي أعلنت فيه تكوين لجنة أمنية ودبلوماسية رفيعة، لحل القضايا العالقة بين الخرطوم والقاهرة. وقال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور، إن هناك إشكالات حدودية معروفة مع إريتريا، وإن القوات السودانية أغلقت الحدود لهذه السبب، لكنه رفض الخوض في تفاصيل تلك الإشكالات بالقول: «لا نريد أن نتوسع أكثر من ذلك في هذه القضية».

أخفت حزاماً ناسفاً خلال مرافقة زوجها من الرياض إلى أبها

النيابة العامة السعودية: عقوبة تعزيرية لامرأة تسببت بتفجير مسجد في عسير

الرياض: «الشرق الأوسط»

طالبت النيابة العامة في السعودية، بعقوبة تعزيرية لامرأة سعودية، ورادعة لغيرها، أيّدت تنظيم داعش الإرهابي، وتستّرت على زوجها ورافقته من العاصمة الرياض إلى منطقة عسير (جنوب غربي السعودية)، وبحوزتهما حزام ناسف، تم استخدامه في تفجير مسجد قوات الطوارئ في أبها في 2015، وراح ضحيته 11 من رجال الأمن، و4 من العاملين من الجنسية الآسيوية، وإصابة 33 آخرين.

وكشف ممثل هيئة التحقيق والادعاء العام خلال الجلسة الأولى لتلاوة الحكم في المحكمة الجزائية المتخصصة بالرياض، أن المرأة السعودية أيّدت تنظيم داعش المصنف منظمةً إرهابية، والمجرّم، ومرافقتها زوجها (تم إيقافه بعد القبض عليه في الدمام في 2015) عند قيامه بنقل (الحزام الناسف) من الرياض إلى عسير، والذي استُخدم في الجريمة الإرهابية التي استهدفت مسجد قوات الطوارئ الخاصة بمنطقة عسير في أغسطس (آب) 2015.

وذكر ممثل الادعاء العام، أن المدانة كانت على علم بانضمام زوجها إلى عناصر تنظيم داعش الإرهابي داخل السعودية وخارجها، وتنقلت معه بكامل إرادتها عند مقابلته أفراد التنظيم ولم تبلغ الجهات الأمنية عن ذلك.

وتعود قصة تفجير مسجد قوات الطوارئ في منطقة عسير بالحزام الناسف الذي تسترت عليه المدانة ف يأثناء مرافقة زوجها إلى هناك، لاستغلال وضعها كامرأة بإخفاء الحزام الناسف تحت موضع قدميها بالسيارة للتغطية على الجريمة، واستخدمه الانتحاري يوسف السليمان، في عملية التفجير، خصوصاً أن زوجها انضم إلى خلية إرهابية يقودها سعيد عائض آل دعير الشهراني (قُتل في 2016 في وادي نعمان بين منطقة مكة المكرمة والطائف، وتورط في تفجير مسجد المشهد بحي دحضه في نجران).

وأشار الادعاء العام إلى أن المدانة كانت أيضاً على علم بسفر زوجها إلى سوريا للمشاركة في القتال الدائر هناك وتسترها عليه، وعدم إبلاغ الجهات الأمنية عنه، كما تسترت أيضاً على زوجها عند إيوائه عناصر التنظيم بمنزله، والتي كانت تسكن معه فيه شرق مدينة الرياض، وعدم إبلاغ الجهات الأمنية عن ذلك.

وكانت المدانة قد هربت مع زوجها من منزلهما في حي المونسية في الرياض، حيث كان يقيم معهما شخصان من تنظيم داعش، لا صلة عائلية بينهما، وهما أحمد سعيد جابر الزهراني (21 سنة)، ومحمد سعيد جابر الزهراني (19 سنة)، وكانت على علم بالمضبوطات التي عُثر عليها هناك، وهي عبارة عن مبلغ 5500 دولار، وأسلحة ثقيلة وخفيفة، و5 قنابل يدوية، وقصاصات ورقية عبارة عن رسم كروكي لمواقع مستهدفة.

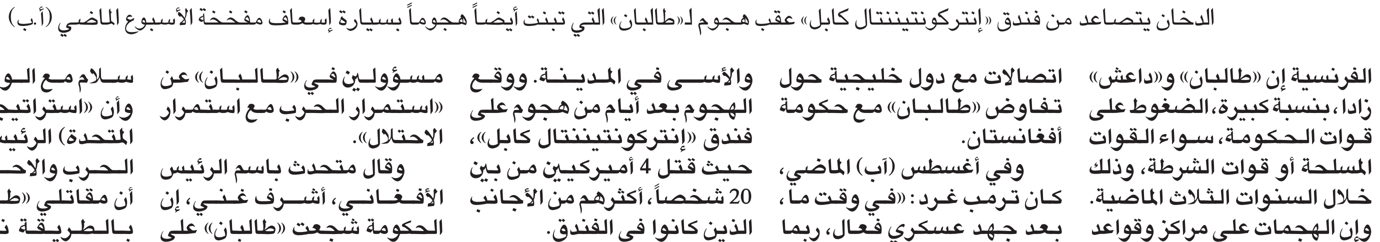
وطالبت النيابة العامة، بالحكم بإدانتها بما أُسند إليها، وكذلك بالحد عليها بعقوبة تعزيرية شديدة بليغة زاجرة لها ورادعة لغيرها لقاء باقي ما أُسند إليها، وكذلك منعها من السفر بمدد مماثلة لسجنها بعد الإفراج عنها.

يذكر أن القضاء في السعودية، أصدر أحكاماً قضائية ضد نساء تورطن في قضايا إرهابية، لانتمائهن إلى تنظيم القاعدة، وكذلك أيضاً إلى «داعش»، حيث أسهم بعضهن في مساعدة أزواجهن وذويهن في تنفيذ أعمال إرهابية والاعتداء المسلح على رجال الأمن، ودعمهن بالأموال من خلال التبرعات غير المشروعة، خصوصاً أن بعض النساء كنّ في أفغانستان، وآخريات هربن إلى اليمن.

بعد رفض ترمب التفاوض مع «طالبان»

البنتاغون يحظر الأخبار العسكرية من أفغانستان

واشنطن: محمد علي صالح



الدخان يتصاعد من فندق «إنتركونتيننتال كابل» عقب هجوم لـ«طالبان» التي تبنت أيضاً هجوماً بسيارة إسعاف مفخخة الأسبوع الماضي (أ.ب)

بعد أن شن الرئيس دونالد ترمب هجوماً عنيفاً على حركة «طالبان» التي اعترفت بمسؤوليتها عن هجمات أخيرة في كابل قتلت وجرحت مئات الأشخاص، أعلن البنتاغون فرض حظر على الأخبار العسكرية الأميركية في أفغانستان.

وأدان ترمب، في حديث مع أعضاء مجلس الأمن في البيت الأبيض، أول من أمس، «الفظائع» التي ارتكبتها «طالبان» في أفغانستان. وقال: «لسنا مستعدين للحديث معهم، وسننجز ما يجب علينا إنجازه. وسنتمكن من فعل ما لم يستطع الآخرون فعله».

وأضاف: «عندما ترون ما يفعلونه، والفظائع التي يرتكبونها، وقتلهم شعبهم، وهؤلاء الأشخاص، نساء، وأطفالاً... هذا فظيع». وقال إن التفاوض مع «طالبان» قد يأتي، لكنه سيأتي «بعد وقت طويل».

وأعلن البنتاغون، أول من أمس، أيضاً حظراً على الأخبار العسكرية الأميركية في أفغانستان، ما عدا التي ينشرها مسؤولون في البنتاغون. جاء ذلك في طلب من البنتاغون إلى المفتش العام لعمليات إعادة إعمار أفغانستان، وقف إصدار واحدة من أهم التقارير الدورية عن الحرب، وعن إعادة الإعمار في أفغانستان. وطلب البنتاغون منه عدم الكشف عن معلومات حول عدد المناطق الأفغانية التي تخضع لسيطرة «طالبان»، وأيضاً، خسائر القوات الأفغانية، وقوات الشرطة الأفغانية. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن هذه التقارير «كانت واحدة من آخر المؤشرات التي كانت متاحة لعامة الناس لمتابعة الحرب الأميركية، المستمرة منذ 16 عاماً».

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، في آخر تقرير للمفتش العام، ورد أن «طالبان» تسيطر على نسبة 13 في المائة من أراضي أفغانستان، وتسيطر الحكومة على نسبة 57 في المائة، ويتنازع الجانبان على نسبة 30 في المائة.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن «طالبان» و«داعش» زادا، بنسبة كبيرة، الضغوط على قوات الحكومة، سواء القوات المسلحة أو قوات الشرطة، وذلك خلال السنوات الثلاث الماضية. وإن الهجمات على مراكز وقواعد الأمن الأفغانية والحليفة «صارت تحدث بصورة أسبوعية».

وصار واضحاً أن ترمب زاد التشدد ضد «طالبان»، خصوصاً بعد أن غيرت «طالبان» استراتيجيتها، وصارت تكثر من الهجمات داخل العاصمة كابل بهدف التأثير على الروح المعنوية لحكومة أفغانستان. فعلت «طالبان» ذلك بعد أن زاد ترمب عدد القوات الأميركية في أفغانستان، وركز على الحل العسكري، مقارنة بما كان يحدث خلال عهد الرئيس السابق باراك أوباما، الذي كان يشعل الحرب، وفي الوقت نفسه كان يجري اتصالات مع دول خليجية حول تفاوض «طالبان» مع حكومة أفغانستان.

وفي أغسطس (آب) الماضي، كان ترمب غرد: «في وقت ما، بعد جهد عسكري فعال، ربما سيصبح ممكناً التوصل إلى حل سياسي يشمل جزءاً من (طالبان) في أفغانستان». لكنه، قبل عام ونصف العام، خلال الحملة الانتخابية، كان انتقد سياسة الرئيس السابق باراك أوباما في أفغانستان، ودعا إلى تخفيض عدد القوات الأميركية هناك.

وزاد التشدد الأخير في سياسة ترمب بأفغانستان بعد سلسلة هجمات قوية قامت بها «طالبان». فقد أسفر هجوم تبنته «طالبان» بسيارة إسعاف مفخخة في كابل عن قتل 103 أشخاص، وإصابة 235 شخصاً، وانتشار الذعر والأسى في المدينة. ووقع الهجوم بعد أيام من هجوم على فندق «إنتركونتيننتال كابل»، حيث قتل 4 أميركيين من بين 20 شخصاً، أكثرهم من الأجانب الذين كانوا في الفندق.

كما هجمت «طالبان» على مقر منظمة «سيف ذا تشيلدرن» (إنقاذ الأطفال) في جلال آباد، وقتلت عدداً كبيراً من الناس، بينهم أطفال.

ويوم الاثنين الماضي تحملت «داعش» مسؤولية قتل 11 جندياً في هجوم استهدف مجمع أكاديمية أفغانستان العسكرية في كابل.

ونقلت وكالة «رويترز» من كابل تصريحات مسؤولين أفغان أول من أمس بأن «(طالبان) تجاوزت الخط الأحمر» وأن «السلام سيتحقق في أرض المعركة». ونقلت تصريحات مسؤولين في «طالبان» عن «استمرار الحرب مع استمرار الاحتلال».

وقال متحدث باسم الرئيس الأفغاني، أشرف غني، إن الحكومة شجعت «طالبان» على إجراء محادثات، لكن الهجمات في كابل، بما في ذلك التفجير الانتحاري الذي قتل أكثر من 100 شخص، «تخطت الخط الأحمر».

وقال شاه حسين مرتضوي، المتحدث باسم الرئيس الأفغاني: «تجاوزت (طالبان) خطاً أحمر، وأهدرت فرصة إحلال السلام. وعلينا البحث عن السلام على أرض المعركة، وتهميشهم». ورفض التعليق مباشرة على تصريحات الرئيس الأميركي ترمب. وفي الجانب الآخر، قال ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم «طالبان»، إن الحركة لم ترغب أبداً في إجراء محادثات سلام مع الولايات المتحدة. وأن «استراتيجيتها (الولايات المتحدة) الرئيسية هي مواصلة الحرب والاحتلال». وأضاف أن مقاتلي «طالبان» سيردون بالطريقة نفسها إذا أراد الأميركيون التركيز على الحرب. وقال، مخاطباً الأميركيين: «إذا ركزتم على الحرب، لن يستقبلكم مجاهدونا بالورود».

يذكر أن «طالبان» وتنظيم داعش قد زادا بشكل كبير من الضغوط التي يفرضونها على قوات الأمن الأفغانية، خلال السنوات الثلاث الماضية. وصارت الهجمات على مراكز وقواعد الأمن في البلاد، تحدث بصورة أسبوعية. وفي صباح أول من أمس، تمكن خمسة من مقاتلي «داعش» من دخول أكاديمية عسكرية تابعة للجيش في العاصمة كابل، وقتلوا 11 جندياً.

موجز

كندا تدعو لمواجهة «الإسلاموفوبيا»

أوتاوا - «الشرق الأوسط»: دعا رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو، أول من أمس، الكنديين للوقوف بوجه «الرهاب من الإسلام والعنصرية» خلال إحياء ذكرى 6 مسلمين قتلوا العام الماضي بهجوم على مسجد في كيبيك». وقال ترودو، في البرلمان، إن جرائم الكراهية والعنصرية أصبحت أمرا «مألوفا» وتقابل «بالتسامح» أحيانا، مضيفا أنه: «لم يكن ينبغي أبدا أن نصل إلى هذه النقطة». وتابع: «لا يمكننا أن نعيد الحياة للضحايا، لكننا نتعهد بمحاربة المشاعر التي أدت إلى خسارتهم. نحن مدينون لهم بهذا، لرفع الصوت والوقوف بشكل علني ضد الإسلاموفوبيا والعنصرية بكل أشكالها».

وفي 29 يناير (كانون الثاني) 2017، اقتحم رجل مسجدا في حي سكني بمدينة كيبيك، بعد صلاة العشاء، وفتح النار على المصلين. وأدى الاعتداء إلى مقتل 6 أشخاص، وإصابة 4 بعاهات مستديمة، في واحدة من أسوأ الهجمات على مركز إسلامي في الغرب. وفي أعقاب الاعتداء، تجمع الآلاف بمن فيهم ترودو، في مدينة كيبيك، للتعبير عن دعمهم للمسلمين في البلاد، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. ووجهت السلطات القضائية الكندية في أكتوبر (تشرين الأول) إلى ألكسندر بيسونيت المشتبه بارتكابه الجريمة، لائحة اتهام بقتل 6 ومحاولة قتل 35 آخرين، ومن المقرر أن تبدأ جلسات محاكمته في أواخر مارس (آذار) المقبل.

باكستان: ارتفاع حصيلة قتلى انفجار لغم إلى 8

إسلام آباد - «الشرق الأوسط»: ارتفعت حصيلة قتلى انفجار لغم أرضي في منطقة قبلية شمال غربي باكستان إلى 8 أشخاص، بينهم فتاتان صغيرتان، وجميعهم من عائلة واحدة. ونقلت صحيفة «ذا تريبون» المحلية عن مصادر صحية قولها إن «حصيلة قتلى انفجار لغم في مقاطعة كورام القبلية شمال غربي البلاد ارتفع من 6 إلى 8 أشخاص من عائلة واحدة».

وقال الدكتور ممتاز: «تسلمنا في المستشفى 8 جثث تعود لطفلتين، و3 نساء، 3 رجال، وقد دمرت السيارة التي كانت تقلهم تماماً»، بحسب الصحيفة ذاتها. وأضاف: «أصيب شخص آخر بجروح إثر الحادث، وتعتبر حالته مستقرة حالياً». وفي السياق نفسه، دان عضو الجمعية الوطنية (الغرفة التشريعية للبرلمان الباكستاني) ساجد حسين يوري، الحادث وطالب بإجراء تحقيق رفيع المستوى. من جانبها، فتحت الجهات المختصة تحقيقاً للكشف عن ملابسات الحادث. وفي وقت سابق من أمس، قالت وسائل إعلام محلية، إن اللغم انفجر أثناء مرور سيارة العائلة من منطقة «كورام» في طريقهم لحضور جنازة أحد أقاربهم.

بروكسل: مطالب بزيادة الإنجاب لمواجهة أعداد المهاجرين المسلمين

بروكسل - عبد الله مصطفى: في مقاطعة إنتويرب البلجيكية شمال البلاد، وفي ظل استمرار ازدياد أعداد المواليد بين المهاجرين من أصول عربية وإسلامية، أطلق اليمين المتشدد حملة ضد المهاجرين واللاجئين، ودعا البلجيكيين إلى إنجاب مزيد من الأطفال. وعقد زعيم اليمين المتشدد البلجيكي فيليب ديونتر، زعيم حزب «فلامس بلانغ» البلجيكي، مؤتمرا صحافيا في مدينة إنتويرب للإعلان عن مبادرته، وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال ديونتر: «ما يجب أن يحدث أولا هو وقف تدفقات المهاجرين واللاجئين، وثانيا مواجهة هذا التنامي في أعداد الأطفال في أوساط المهاجرين غير الأوروبيين، وذلك بإقناع البلجيكيين بإنجاب المزيد، ولهذا أطلقنا مبادرة: نحن نستطيع أن نفعل ذلك» في مدينة إنتويرب. وخلال المؤتمر الصحافي، أشار زعيم حزب «فلامس بلانغ» البلجيكي إلى النجاحات التي حققتها الأحزاب اليمينية المتشددة في دول أوروبية مختلفة، مثل النمسا وهولندا وألمانيا، مؤكدا أن ذلك يعكس تجاوب المواطنين مع الأحزاب التي ترفض تخصيص موازنات للإنفاق على استقبال المهاجرين واللاجئين الجدد. كما تناول أيضا في تصريحاته استعداد الحزب لخوض الانتخابات الجهوية المقررة في البلاد خلال العام الجاري.

اشترطت تنفيذ العقوبة ضده في سجونها

بلجيكا تسلم فرنسا مشتبهاً به لمحاكمته في ملف تفجيرات باريس

بروكسل: عبد الله مصطفى

قال مكتب الادعاء الفيدرالي البلجيكي إنه جرى تسليم مشتبه به في تفجيرات باريس 2015 إلى السلطات الفرنسية، على أن يحاكم هناك، ولكن سيتم تنفيذ العقوبة في سجون بلجيكا، ويواجه الشخص، ويدعى محمد بقالي (30 عاماً)، اتهامات عدة، منها تشكيل خلية إرهابية، والمشاركة في محاولة قتل إرهابية، في هجمات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 في العاصمة الفرنسية، التي أودت بحياة أكثر من 130 شخصاً.

وحسب ما ذكرته وسائل الإعلام في بروكسل، فإن الشخص نفسه مشتبه به في ملف آخر تقوم السلطات البلجيكية بالتحقيق فيه، ويتعلق بحادث الهجوم على قطار تاليس الدولي، الذي وقع في أغسطس (آب) 2015، ويواجه فيه اتهامات تتعلق بالتورط في محاولة قتل إرهابية، مما يستوجب بقاءه داخل السجون البلجيكية.

كانت السلطات الفرنسية قد أصدرت مذكرة اعتقال بحق بقالي في ربيع عام 2016. وفي نهاية يونيو (حزيران) من العام نفسه، وافقت غرفة الاتهامات في محكمة بروكسل على تسليم بقالي إلى باريس لمحاكمته في ملف تفجيرات نوفمبر من عام 2015 بالعاصمة الفرنسية، على أن يتم تنفيذ أي عقوبة تصدر ضده في هذه القضية بالسجون البلجيكية. واعتقل بقالي في 26 نوفمبر، أي بعد أقل من أسبوعين من تفجيرات باريس 2015، وقد شوهدت سيارته بالقرب من مخابئ في مدينتي شارلوا وإيفولاي، لجأ إليها عدد من المطلوبين على خلفية تحقيقات بشأن تفجيرات باريس.

كما قام بقالي بنفسه بتأجير مسكن في سكاربيك، عثر على بصمات صلاح عبد السلام فيه، كما عثرت الشرطة البلجيكية مع بقالي على فيديو يظهر تحركات إحدى الشخصيات الهامة في المحطات النووية في بلجيكا.

وقبل أيام قليلة، جرت المحاكمة الأولى المتعلقة بالهجمات القاتلة التي شنها تنظيم داعش على باريس، كما كان مقرراً لها، الأربعاء الماضي، بعد نقل أحد المشتبه فيهم بنجاح إلى محكمة باريس، وسط احتجاج واعتراض حراس السجن على ظروف العمل. ومثل جواد بن داود أمام المحكمة في اليوم نفسه للمحاكمة التي طال انتظارها، ويتهم بمساعدة اثنين من المهاجمين، بمن فيهم زعيم المجموعة المشتبه فيه، في الاختباء من الشرطة عندما كانا من المطلوبين في فرنسا.

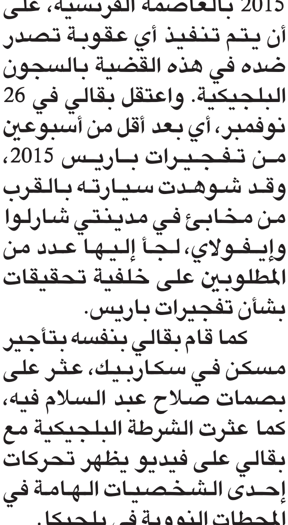
وكانت هناك مخاوف من أن بن داود لم يتمكن من حضور المحاكمة، بعد أن أغلق الحراس المحتجون على ظروف عمل السجون مدخل سجن «فريسني»، جنوب باريس، في وقت سابق، إلا أن متحدثاً باسم إدارة السجون قال إنه تمكن من المغادرة، بعد أن أخلت قوات الشرطة الطريق إلى السجن.

يذكر أن هجمات 13 نوفمبر 2015 على مقاهي باريس والملعب الوطني، وقاعة حفلات «باتاكلان»، أدت إلى مقتل 130 شخصاً، في أشد أعمال الإرهاب دموية في تاريخ فرنسا، وأعلن «داعش» مسؤوليته عن الهجمات. وقدم بن داود، وهو صاحب سوابق جنائية يبلغ من العمر 31 عاماً، مأوى للمهاجمين، لكنه ادعى أنه لم يكن يعرف أنهم اثنين من مهاجمي باريس، أو حتى متطرفين مطلوبين، ويواجه السجن لمدة تصل إلى 6 سنوات، إذا أدين. وينضم إلى بن داود في المحاكمة متهمان آخران، هما محمد سوما المتهم بأنه تصرف كوسيط مع بن داود لإيجاد مأوى للهاربين، ويوسف آية بولحسن المتهم بأنه كان على علم بموقع المتهمين ولم يبلغ السلطات. وأنكر الاثنان الاتهامات، ويواجه سوما ما يصل إلى السجن 6 سنوات، فيما يواجه آية بولحسن ما يصل إلى السجن 5 سنوات، في حالة إدانتهما.

وفي حين لم تتعامل المحاكمة مباشرة مع الهجمات نفسها، فهي مهمة للناجين وأسر الضحايا الذين يسعون للعدالة. ومن 9 مهاجمين شاركوا مباشرة في اعتداءات باريس، قتل 7 في موقع الهجمات، وفر القاتلان اللذان بقيا على قيد الحياة، واختبئا في شقة بن داود التي أجرها لهما في بلدة سان دوني، شمال باريس، ثم قتلا خلال هجوم عنيف من الشرطة استغرق عدة ساعات يوم 18 نوفمبر 2015.

واشتهر بن داود فوراً في أنحاء باريس، عندما ظهر في مقابلة تلفزيونية مفاجئة خلال مداهمة الشرطة للشقة، فقد اقترب من الطوق الأمني الذي أحاط بالمبنى المحاصر، وتحدث بشكل ساذج إلى الصحافيين ليزعم أنه بريء.





محمد بقالي المتهم بتفجيرات باريس يحاكم أيضاً في حادث الاعتداء على قطار تاليس («الشرق الأوسط»)

ضبط شخصين وتدمير 14 «وكراً للإرهابيين» في شمال سيناء

مصر: السجن لـ12 مداناً في خلية «مدينة نصر الإرهابية»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قضت محكمة مصرية أمس، بالسجن المؤبد (25 سنة) على 6 متهمين، والمشدد (15 سنة) على 4 آخرين، و5 سنوات لمتهمين اثنين، بعد إدانتهم في اتهامهم بالانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون، والشروع في قتل مجندين، وهي القضية المعروفة إعلامياً بـ«خلية مدينة نصر الإرهابية الثانية»... كما قضت محكمة جنايات القاهرة بوضع المتهمين تحت مراقبة الشرطة لمدة 5 سنوات، وحرمانهم من التصرف في أموالهم.

وأسندت النيابة العامة للمتهمين مجموعة من التهم منها، الانضمام لجماعة أسست على خلاف أحكام القانون، والشروع في قتل مجندين شرطة، وحيازة أسلحة نارية، وتعطيل مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، وتعريض حياة المواطنين للخطر.

في غضون ذلك، أصدرت محكمة جنايات الإسكندرية حكماً بالسجن المشدد ثلاث سنوات على سيدة تنتمي لجماعة «الإخوان» التي تعتبرها مصر تنظيماً إرهابياً بتهمة إدارة 19 صفحة «تحريضية» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» ضد الجيش والشرطة... وكانت النيابة العامة قد وجهت للمتهمة تهم الانضمام لجماعة إرهابية محظورة على خلاف القانون، والتحريض على الأمن القومي، والإضرار بالسلامة العامة للمواطنين، وإدارة عدد من الصفحات على موقع التواصل الاجتماعي، بهدف التحريض على مؤسسات الدولة، وأحيلت للمحاكمة وصدر بحقها الحكم المتقدم.

وتضمن الحكم، أن السيدة قد انضمت لـ«الإخوان» لارتكاب جرائم إرهابية من شأنها الإخلال بالنظام العام، وتعريض سلامة المجتمع ومصالحه وأمنه للخطر، وإلقاء الرعب بين الأفراد وتعريض حياتهم وحرياتهم وحقوقهم العامة والخاصة التي كفلها الدستور للخطر، والإضرار بالأمن القومي، ومنع السلطات من القيام بعملها، وممارسة نشاطها منتهجة في ذلك القوة والعنف والتهديد والترويج مع علمها بتلك الأغراض.

وأضاف الحكم الصادر أمس، أن المتهمة أنشأت حسابين على «فيسبوك» وأدارت من خلالهما 19 صفحة، فضلاً عن كثير من الجروبات والمجموعات التي تنتهج مناهضة النظام الحالي للبلاد، وسياسة تأييد جماعة «الإخوان» الإرهابية.

وترجع وقائع القضية إلى أن تحريات الأمن الوطني أكدت وجود 19 صفحة على «فيسبوك» وعدد كبير من الجروبات تحرض على الجيش والشرطة، وأن المسؤول عن إدارتها ينشر صورا تحريضية ضد الشرطة والجيش، ومظاهرات ومسيرات، والتحريض على الحشد لها... وأثبت الفحص أن أحد القائمين على الصفحة يتصل بالإنترنت متصل بخط تليفون أرضي.

وفي سياق المحاكمات، قررت محكمة جنايات القاهرة، تأجيل محاكمة مرشد جماعة «الإخوان» محمد بديع، و738 متهما في «فض اعتصام رابعة العدوية»، لـ4 فبراير (شباط) المقبل. ويواجه المتهمين اتهامات كثيرة من بينها، تدبير تجمهر مسلح والاشتراك فيه بميدان رابعة العدوية «ميدان هشام بركات حاليا» وقطع الطرق، وتقييد حرية الناس في التنقل، والقتل العمد مع سبق الإصرار للمواطنين وقوات الشرطة المكلفة فض تجمهرهم، والشروع في القتل العمد، وتعمد تعطيل سير وسائل النقل.

من جهة أخرى، أعلن المتحدث العسكري للجيش المصري، العقيد تامر الرفاعي: «القبض على شخصين مشتبه بهما، واكتشاف وتدمير عدد من العبوات الناسفة، و14 وكراً تستخدمها العناصر التكفيرية في الاختباء ومراقبة القوات وتخزين الاحتياجات الإدارية والطبية».

وفي السياق، تمكنت قوات الشرطة والجيش من إبطال مفعول 3 عبوات ناسفة «قامت العناصر التكفيرية بزرعها بطريق القوات في عدد من مناطق مكافحة الإرهاب بشمال سيناء، دون وقوع إصابات أو خسائر».

وقالت مصادر أمنية إن «عناصر تكفيرية قامت بزرع العبوات الناسفة بطريق القوات، حيث تم الكشف عن هذه العبوات، وتفجيرها بإطلاق النار عليها من مسافة بعيدة، دون وقوع إصابات أو خسائر».

وتقوم قوات إنفاذ القانون بتمشيط المناطق المحيطة للبحث عن عبوات ناسفة أخرى ولضبط المتورطين في زرعها. ويذكر أن قوات من الجيش والشرطة تشن حملة أمنية موسعة في عدد من مناطق مكافحة النشاط الإرهابي بشمال سيناء، لملاحقة فلول العناصر التكفيرية وتطهير سيناء من الإرهاب.



شخصان يشتبه في علاقتهما بالعناصر «الإرهابية» في شمال سيناء ألقى الجيش المصري القبض عليهما أمس («الشرق الأوسط»)

الفقي: مصطلح «تنظيم الدولة الإسلامية» يستخدم لتشويه صورة المسلمين

الإسكندرية: داليا عاصم

قال مدير مكتبة الإسكندرية، الدكتور مصطفى الفقي، إن «هناك أفكارا مغلوطة في العالم عن الدين الإسلامي، بالإضافة إلى وجود محاولات قوية تجرأت على الإسلام وتعاليمه عندما ربطته بالعناصر المتطرفة».

وأضاف الفقي، أمس، في ختام المؤتمر الدولي الرابع «الفن والأدب في مواجهة التطرف» الذي عقدته مكتبة الإسكندرية على مدار ثلاثة أيام، أن «قضيتنا هي مواجهة التطرف»، مشيراً إلى أن المكتبة تريد الإسهام في ذلك بشكل عملي، عبر فتح آفاق للمعرفة، لذا سوف نكرس جهودنا لتربية سلوكيات الأطفال».

وذهب الفقي، في الجلسة النقاشية مع المشاركين، إلى أن قضية تجديد الفكر الديني التي تسعى لها مصر، مطروحة منذ أكثر من 5 سنوات: «لكن ما زالت ثمارها غير مجدية»، وقال: «لا أظن أن هناك أمة ظلمت في العالم كله أكثر من الأمة الإسلامية».

وتابع: «هذا الظلام الذي تعاني منه هذه أجيال سيكون له انعكاسات كثيرة وخطيرة في المدى القريب»، لافتاً إلى أن هناك مسؤولين غربيين يحرصون على استخدام مصطلح «تنظيم الدولة الإسلامية... هذا مصطلح للتضليل ولتشويه صورة الحضارة الإسلامية والمسلمين».

وقال موجها كلمته للمشاركين من مختلف أنحاء العالم: «مهمتنا في المكتبة وطنية وأخلاقية وسياسية، لكن يجب أن يكون التركيز على التعليم لأن السيئ منه يفضي إلى التشنج والتعصب»، لافتاً إلى ضرورة أن نتجه «للتحديث وليس التغريب فقط، وهناك أمم وشعوب أخرى لا بد أن نتحاور معها».

ومضي الفقي يقول: «الالتباس بين الدين والسياسة، يفضي دائماً إلى التأويل والفهم الخاطئ للدين... السياسة ملوثة، فما اختلطت بالدين إلا وأساءت إليه»، واستكمل: «لمسنا في الآونة الأخيرة جرأة شديدة على الإسلام بأنه دين عنف ودماء، وكل هذا بسب الفهم الخاطئ للدين لدى المواطن في الغرب».

وأشار إلى أن المكتبة كمركز ثقافي تحاول «مد الجسور مع كل الاتجاهات، وعمل اختراق لكي نقدم الصورة الحقيقة لمصر بوسطيتها واعتدالها ورقيها»، وذهب إلى أن «الأدب والفن لغة عالمية لا تتوقف على جنسية أو ديانة، وبالتالي يمكنه أن يدعم أي اتجاه سياسي».

وانتهى الفقي قائلا: «كتيبة الفن والأدب لها دور كبير في ضبط بوصلة العقول التي تبدلت في الفترات الأخيرة، وكان هناك قدر كبير جدا من الليبرالية وتحارب من أجله وتكافح في سبيله».

لأنه شارك في تسفير لاجئين أفغان إلى بلادهم

متشددان يهددان شرطياً ألمانياً أمام منزله

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

في حادثة لم يسبق لها مثيل في ألمانيا، هاجم متشددان شرطياً ألمانياً أمام منزله، وهدداه في حال لم يكف عن المشاركة في تسفير «إخوانهما» إلى أفغانستان.

وجاء في تقرير لصحيفة «بيلد» واسعة الانتشار أمس (الثلاثاء) أن شرطة الجنايات الاتحادية صنفت المهددين ضمن «محيط المتشددين». ويفترض، بحسب التقرير، أن سبب زيارة الشرطي من قبل المتطرفيْن كانت مشاركته يوم 24 يناير (كانون الثاني) الحالي في عملية التسفير القسري لـ19 طالب لجوء أفغانياً، رفضت طلبات لجوئهم، إلى كابل جواً.

وفاجأ رجلان أسمران ملتحيان الشرطي قرب منزله وهدداه لعدم المشاركة في تسفير إخوانهم مرة أخرى. وفر الشرطي من الاثنين إلى داخل منزله، وحاول الاثنان ملاحقته، إلا أن كلبه نبح وطاردهما في الشارع، بحسب التقرير.

وذكرت «بيلد» أنها استقت الخبر من تقرير سري لشرطة الجنايات الاتحادية حول الموضوع تمتلك نسخة منه، وأن الحادثة حصلت يوم 26 يناير الحالي في مدينة من مدن ولاية الراين الشمالي فيستفاليا. ونقلت عن التقرير أن المهاجمين هربا بسيارة مرسيدس سوداء من الفئة «إس».

وينص التقرير على أن «صفات وملابس المهاجمين تدل على أنهما من المحسوبين على (محيط المتطرفين)»، مثل اللحى الطويلة التي تغطي العنق حتى عظم الترقوة، والسراويل الفضفاضة القصيرة والقمصان الطويلة.

وقيمت الشرطة الاتحادية الهدف من الهجوم على أنه «تليين» موقف رجال الشرطة الذين يشاركون في عمليات تسفير اللاجئين، الذين رفضت طلباتهم، إلى بلدانهم.

يذكر أن ولاية الراين الشمالي فيستفاليا تعد من قلاع نشاط المتشددين الإسلاميين. ولا يعود ذلك فقط إلى عدد سكانها الكبير (نحو 20 مليونا)، وإنما إلى حدودها الملاصقة لهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ وفرنسا. وسبق للقضاة في مدينة دورتموند، من الولاية نفسها، أن تحدثوا عن تلقيهم تهديدات بالقتل على الإنترنت بسبب مشاركتهم في محاكمة المتهمين بقضايا الإرهاب.

وذكرت باربا هالفيزا، من 3 قضاة في المحكمة العليا بولاية الراين الشمالي، أنها وزملاءها يتلقون تهديدات على الإنترنت بسبب تأدية واجباتهم في المحاكمات المقامة ضد الإرهابيين. وأضافت القاضية أن الشرطة تراقب منزلها، وأنها نصبت أجهزة إنذار في كامل بيتها لحماية عائلتها.

وجاء تصريح القاضية يوم 16 أغسطس (آب) 2016، وقالت فيه إنها نالت عداء الإرهابيين، خصوصاً «تنظيم داعش»، بسبب عملها في غرفة المحكمة الثالثة التي تتخصص في قضايا الإرهابيين. وسبق لها أن قادت القضايا ضد أكثر من 7 متهمين بالإرهاب صدرت عليهم أحكام مختلفة بالسجن بعد أن أدينوا بالتهم المنسوبة إليهم. كما أصدرت كثيرا من أحكام الحظر ضد منظمات متهمة بتقديم الدعم اللوجيستي للإرهابيين، والحض على الكراهية بين الشعوب والأديان.

وأشارت هالفيزا إلى أن غرف المحكمة في العاصمة دوسلدورف تتألف من 5 قضاة حدا أقصى، لكن الغرفة الثالثة، المتخصصة بمحاكمات الإرهابيين، يعمل فيها حالياً 22 قاضياً.

وعلى صعيد الإرهاب أيضاً، لا يبدو أن الشرطة الاتحادية، وكذلك شرطة الولايات الألمانية، مهتمة كثيراً بتنفيذ قرار سابق لوزارة الداخلية يقضي بسحب هوية الأحوال الشخصية من المصنفين في خانة «الخطرين» من المتشددين.

وكان وزير الداخلية توماس دي ميزيير ووزير العدل هايكو ماس قد اتفقا سنة 2016 على حزمة إجراءات احترازية من بينها سحب جواز السفر والهوية من «الخطرين»، وتكبيلهم بالقيود الإلكترونية عند الحاجة، بهدف منعهم من السفر إلى سوريا والعراق عبر تركيا؛ إذ من الممكن للألماني السفر إلى تركيا بهوية الأحوال الشخصية الألمانية دون الحاجة إلى جواز سفر. ويمكن للإرهابيين المتخفين في تركيا تهريب الراغب بالالتحاق إلى سوريا عبر الحدود التركية.

وجاء الموقف من سحب الهوية الشخصية المذكور في رد لوزارة الداخلية بولاية سكسونيا السفلى على استفسار للكتلة البرلمانية لحزب الخضر، ونشرته أكثر من صحيفة ألمانية. وجاء في الرد أن السلطات الاتحادية وسلطات الولايات الأمنية لا تمتلك إحصائية بعدد الهويات التي تم سحبها، وعدد الهويات البديلة التي لا يمكن السفر خارج ألمانيا بها، من المشتبه بهم بالإرهاب.

وانتقد إيرينا ميهاليتش، من كتلة حزب الخضر البرلمانية، تردد السلطات الأمنية في سحب هويات المتهمين بالإرهاب، خصوصا أن وزارة داخلية سكسونيا السفلى أصبحت منذ مطلع العام الحالي رئيسة المؤتمر السنوي لوزارات الداخلية في الولايات.

واستغربت النائبة عن الخضر «لغط» السلطات، التي تتحدث عن صعوبة توفير الهويات البديلة للمشتبه بهم محل الهويات الأصلية المسحوبة منهم.

من حملة دهم للشرطة في مدينة هلدسهايم (إ.ب.أ)

راهبة كولومبية مخطوفة في مالي تطالب البابا بالتدخل لإطلاقها

القاهرة: خالد محمود

طلبت راهبة كولومبية مخطوفة في مالي عبر مقطع فيديو، من بابا الفاتيكان فرنسيس الأول التدخل العاجل لإطلاق سراحها.

وجاءت دعوة غلوريا أرغوتي، وهي قسيسة كولومبية كانت تعمل في مالي، في المقطع المصور الذي أفرجت عنه «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين» المتطرفة المتحالفة مع «القاعدة ببلاد المغرب» وتنظيمات إرهابية أخرى.

وقالت وكالة «الأخبار» الموريتانية الخاصة، التي عادة ما تنشر شرائط فيديو للجماعات المسلحة، إنها حصلت على الشريط من جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين».

وفي التسجيل الجديد الذي يستمر أربع دقائق و44 ثانية، تطلب الراهبة الكولومبية من البابا التدخل لإطلاق سراحها، وتهنئه على جولته في أميركا اللاتينية، مؤكدة أن احتجازها مستمر بينما يحتفل المسيحيون بعيد الميلاد.

ويعرض التسجيل أيضا صور رهائن سابقين لدى جماعات مسلحة في منطقة الساحل، أفرج عنهم بعد مفاوضات.

ويبدأ المقطع باستعراض رهائن كانوا مختطفين لدى التنظيمات المندمجة في جماعة «نصرة الإسلام المسلمين»، ويتم التعليق بجملة: «هؤلاء كانوا رهائننا، فعادوا إلى ديارهم»، وتم استعراض صور ثمانية أشخاص من جنسيات مختلفة.

وقالت غلوريا إنها من كولومبيا، وتبلغ من العمر 56 عاما، مشيرة إلى أنه تم إبلاغها بزيارة البابا لتشيلي ولأميركا الجنوبية، وتضيف أنها في الشهر المقبل ستكمل سنة في مكانها، وتطلب من البابا المساعدة حتى تستعيد حريتها.

وأضافت الكولومبية مخاطبة البابا فرنسيس: «اعمل المستحيل حتى تطلق سراحي».

واتهمت جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين» القوة التي تستعمر المنطقة، في إشارة إلى فرنسا، بأنها هي من تحول دون إتمام المفاوضات لإنهاء معاناتها. وكانت الراهبة قد ظهرت في تسجيل فيديو بثته في يوليو (تموز) 2017 «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين» أكبر تحالف مسلح في منطقة الساحل مرتبط بتنظيم القاعدة، كما ظهر في التسجيل وقتها ستة رهائن غربيين خطفوا في مالي وبوركينا فاسو.

وغلوريا أرغوتي التي تنشط في رهبنة الفرنسيسكان، خطفت في السابع من فبراير (شباط) من العام الماضي في كارانغاسو بالقرب من كوتيالا في جنوب مالي، في مكان غير بعيد عن الحدود مع بوركينا فاسو، حيث تعمل منذ ست سنوات في الرهبنة.

وكانت منطقة شمال مالي قد سقطت عام 2012 في قبضة مجموعات مسلحة مرتبطة بالقاعدة، وطردت منها بفضل تدخل عسكري دولي بدأ مطلع عام 2013 بمبادرة فرنسا، ولا يزال مستمرا. وفي يونيو (حزيران) 2015 وقعت الحكومة المالية اتفاق سلام مع مجموعات مسلحة، ولكن لا تزال مناطق في البلاد خارج سيطرة القوات المالية والأجنبية، التي تستهدفها هجمات بانتظام، رغم توقيع الاتفاق الذي يتأخر تطبيقه.



راهبة كولومبية محتجزة كما ظهرت في شريط فيديو لمتطرفين («الشرق الأوسط»)

تحالف ميركل يتوصل مع الاشتراكيين إلى اتفاق بشأن لمّ شمل أسرهم

ألمانيا تعلن عن إيقاف استقبال لاجئين من اليونان وإيطاليا

أثينا: عبد الستار بركات
برلين: «الشرق الأوسط»

ذكرت وزارة الداخلية الألمانية أن برلين لن تستقبل مجدداً لاجئين من دول جنوب أوروبا كإيطاليا واليونان، معلنة أنها أنهت حصتها من اتفاقية توزيع اللاجئين المتفق عليهم، وقالت المتحدثة باسم الداخلية الاتحادية إن بلادها استكملت إلى حد كبير حصتها من اتفاقية توزيع اللاجئين، ممن يصلون إلى شواطئ اليونان وإيطاليا، مشيرة إلى أنها ستركز على الحالات الإنسانية والمعزولة في استقبالها للاجئين.

وكانت دول الاتحاد الأوروبي قد اتفقت، بعد موجة اللجوء التي شهدتها عام 2015، على تقاسم أعباء اللاجئين وإعادة توزيع 160 ألف لاجئ من اليونان وإيطاليا على باقي دول الاتحاد، إلا أن الاتفاقية انتهت في سبتمبر (أيلول) 2017، بتوزيع 25 ألف لاجئ فقط. وكانت ألمانيا قد وعدت باستقبال 25 ألف لاجئ وفق الاتفاقية، إلا أن بيانات مكتب الهجرة الاتحادي تشير إلى استقبالها 10 آلاف فقط من العدد المتفق عليه.

ونشبت خلافات عدة بين أعضاء الاتحاد الأوروبي على خلفية إلزام الاتحاد أعضاءه بتقاسم أعباء اللاجئين، كنوع من تحمّل المسؤوليات التي تعاهدت عليه تلك الدول تحت سقف موحد، خصوصاً من قبل دول أوروبا الشرقية التي اعتبرت اقتصادها لا يسمح لها بتحمل أعباء اللاجئين.

وشكّلت أزمة اللاجئين عموماً، والسوريين خصوصاً، مصدر خلاف في الاتحاد، بعد موجة غير مسبوقة شهدتها أوروبا عام 2015، مع تدفق ما يزيد على 1,7 مليون لاجئ إلى أراضيها، معظمهم من سوريا والعراق وأفغانستان. ويسعى الاتحاد الأوروبي إلى إيجاد صيغة جديدة لاستقبال منظم للاجئين، إذ اجتمع وزراء داخلية 28 دولة أوروبية، الأسبوع الماضي، لإصلاح النظام الأوروبي للجوء دون تحقيق أي تقدم حول حصص استقبال اللاجئين.

في غضون ذلك، توصل التحالف المسيحي بزعامة المستشارة ميركل إلى اتفاق مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي بشأن جمع شمل اللاجئين في ألمانيا. وكان موضوع لمّ شمل أسر اللاجئين من أهم القضايا الخلافية في مفاوضات تشكيل ائتلاف حكومي بين الجانبين.

وذكرت مصادر مطلعة، أمس (الثلاثاء)، في برلين، أن التحالف المسيحي الذي تتزعمه المستشارة ميركل قد توصل فعلاً إلى اتفاق مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي بشأن جمع شمل اللاجئين في ألمانيا. وسيتم بموجب الاتفاق الإبقاء على وقف استقدام أسر اللاجئين حتى الحادي والثلاثين من يوليو (تموز) المقبل، على ألا يتجاوز عدد الأقارب الذين يتم استقدامهم بعد هذا التاريخ ألف شخص شهرياً، إضافة إلى إجراءات استثنائية تتعلق بأصحاب الحالات الخاصة. ويُذكر أن وضع الحالات الخاصة لم يُحدَّد في المذكرة السابقة التي بلورها الائتلاف. وسيتم تحديد التفاصيل النهائية للإجراء الجديد خلال الأشهر المقبلة. وبالتوصل إلى هذا الاتفاق يكون الطرفان قد أزالا إحدى أهم نقاط الخلاف الرئيسية التي وقفت حجر عثرة في مفاوضات تشكيل ائتلاف حكومي بعد أشهر على الانتخابات التشريعية.

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع وزيرة الدفاع أورسلا فو دير لين (أ.ف.ب)

يشار إلى أن الطرفين كانا تحت ضغط لإيجاد حل سريع لهذا الخلاف خصوصاً أن القواعد التي تحدد التعامل مع اللاجئين الذين يتمتعون بحماية محدودة (الحماية الثانوية) ستنتهي صلاحياتها في منتصف مارس (آذار) المقبل. وقالت إيفا هوغل نائب رئيس الكتلة البرلمانية للاشتراكيين الديمقراطيين، في تصريحات نقلتها الصحافة الفرنسية، «إنني مسرورة لتوصلنا إلى اتفاق بشأن تجميع الأسر». وسيتولى مجلس النواب بعد غدٍ (الخميس)، اعتماد مشروع قانون يمدد إلى 31 يوليو 2018، القواعد السارية منذ بداية 2016، بشأن لمّ شمل عائلات اللاجئين «الفرعيين» وهي فئة تضم مئات آلاف الأشخاص، خصوصاً من السوريين الفارين من ويلات الحرب. ومن المتوقع أن يؤدي التمديد إلى وقف استقدام اللاجئين الحاصلين على لجوء غير مطلق أقاربهم إلى ألمانيا بشكل مؤقت، وهو الإيقاف الذي انتهت مدته الحالية بالفعل.

وتشاورت قيادات من الكتلة البرلمانية لكل من التحالف المسيحي والاشتراكيين بشأن التوصل إلى مثل هذا الحل. وحسب المعلومات المتوفرة لدى وكالة الأنباء الألمانية من جانب أطراف مطلعة أخرى، فإن الحل الوسط يتمثل في حصر لمّ شمل ألف حالة أسرية شهرياً فقط حسبما تم الاتفاق عليه خلال مفاوضات جس النبض بين الجانبين والتي سبقت هذه المفاوضات النهائية، مع السماح بزيادة هذا العدد في الحالات الملحة.

ورغم الوجود الفعلي لمثل هذا البند المصوغ بشكل عام، ترك الجانبان مسألة سريانه على اللاجئين الذين لا يتمتعون بلجوء نهائي مفتوحة. وليس هناك حتى الآن اتفاق نهائي بشأن القرارات الخاصة بنقاط الخلاف الأساسية بين الطرفين. وهناك انتقادات واسعة خاصة من جانب حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني المعادي للأجانب لمسألة لمّ الشمل، حيث يخشى الحزب من أن يؤدي العدد الكبير للاجئين في ألمانيا إلى تغيير الطبيعة السكانية في ألمانيا إضافة إلى تغيير الثقافة الألمانية.

وفي أثينا، أعلنت السلطات اليونانية عن انخفاض تدفق عدد اللاجئين والمهاجرين إلى جزر بحر إيجه خلال الـ15 يوماً الأخيرة بسبب الظروف الجوية السيئة السائدة في المنطقة، ووفقاً للتقارير فمنذ 11 يناير (كانون الثاني) حتى اليوم، وقع حادثان فقط في ليسفوس، حيث تمكن 76 شخصاً من الوصول، وفي جزيرة ساموس 5 حوادث، حيث تمكن 188 شخصاً من الوصول، أما بالنسبة إلى جزيرة خيوس فلم تستقبل أي أعداد من اللاجئين. وذكرت السلطات اليونانية أنه خلال الشهر الجاري حتى الآن، وصل إلى جزر شمال بحر إيجه 1061 شخصاً (531 في ليسفوس، و119 في خيوس، و417 في ساموس).

إعادة نقل وتوزيع اللاجئين تهدد منطقة «شينغن»

أعلن رئيس الوزراء المجرى فيكتور أوربان، أمس (الثلاثاء)، أن العملية المخطط لها والخاصة بإعادة توزيع اللاجئين في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي ستعرّض دول منطقة الـ«شينغن» مفتوحة الحدود، للخطر. وقال أوربان، بعد اجتماعه مع مستشار النمسا زباستيان كورتس في فيينا، إن «آلية التوزيع هذه تفسد (شينغن)»، لأنها تجبر الدول المثقلة بالفعل بحماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي على استقبال لاجئين. وردد المستشار كورتس تصريحات أوربان عندما قال إن «أوروبا بلا حدود داخلية ستكون فعالة فقط إذا كانت هناك حدود خارجية مناسبة».

تمرده قد يرتقي إلى «الخيانة» ومجموعات حقوقية تحذر من سفك الدماء

زعيم المعارضة ينصّب نفسه رئيساً لكينيا

نيروبي: «الشرق الأوسط»

يُصر أنصار زعيم المعارضة الكينية رايلا أودينغا على أنه وليس الرئيس المنتخب أوهورو كينياتا، الرئيس الشرعي للبلاد، وأن الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها كينياتا لم تكن حرة أو نزيهة. وألغت المحكمة العليا فوز كينياتا في أغسطس (آب) بسبب مخالفات ولكنه فاز في إعادة الانتخابات، التي قاطعها أودينغا، وأدى اليمين رئيسا لفترة ولاية ثانية في نوفمبر (تشرين الثاني). وفي الأمس أدى الزعيم أودينغا اليمين رئيسا بديلا لكينيا أمام الآلاف من أنصاره رغم تحذير من السلطات التي اتهمته «بالخيانة». وقال في مراسم مقتضبة اتسمت بالفوضى أمام حشد غفير في نيروبي وسط تصفيق الحضور في حديقة أوهورو في نيروبي: «أقسم أنا، رايلا أودينغا، أن أكون مخلصا وأن أدين بالولاء لشعب وجمهورية كينيا وأنا أتولى مهام رئيس شعب جمهورية كينيا»، كما نقلت الصحافة الفرنسية وقائع التنصيب غير الرسمي.

وانتظر أنصار أودينغا ما يصل إلى ست ساعات في الشمس الحارقة قبل أن يصل من دون نائبه كالونزو موسيوكا الذي كان من المقرر أيضا أن يؤدي القسم. وعلت أصوات الحشود عندما رفع أودينغا الإنجيل عاليا قبل أن يؤدي القسم غير الرسمي، بعبارات مختلفة عن تلك التي استخدمها كينياتا في نوفمبر الماضي. وقال أودينغا في كلمة مقتضبة: «لقد وفينا بوعدنا للكينيين» قبل أن يغادر المكان الذي انفض فيه الجمع في دقائق. وانقطع البث صباح أمس عن كثير من القنوات التلفزيونية المحلية للحيلولة دون بث الفعالية، إذ أغلقت السلطات الكينية قنوات تلفزيونية وإذاعية خاصة مع تجمع آلاف من أنصار زعيم المعارضة رايلا أودينغا في المتنزه بالعاصمة نيروبي. وقالت عدد من المنافذ الإعلامية إنه مع تجمع الآلاف قرب حي الأعمال الرئيسي بدأت السلطات توقف بث محطات تلفزيونية وإذاعية قالت إنها ستذيع مراسم أداء أودينغا اليمين على الهواء مباشرة. وهذا هو أول إغلاق من نوعه منذ نحو عقد، وكان معظم المحتجين يرددون شعارات موالية لأودينغا ويلوحون بأغصان الأشجار ويطلقون النفير والصافرات. وقال مصفف الشعر بنتا أكيني (32 عاما)، للوكالة الألمانية: «أودينغا هو من نعترف به رئيسا ولهذا نجعله يؤدي اليمين». ورغم أن الشرطة قالت إنها ستمنع أي تجمع غير قانوني، فإنه لم يظهر أي شرطي بملابسه الرسمية في المتنزه كما لم تظهر قوات أو مركبات مكافحة الشغب. وعلى أطراف التجمع أطلقت عبوة واحدة فقط للغازات المسيلة للدموع.

وقالت محطة (كابيتال إف إم) الإذاعية المحلية، إن أنصار أودينغا حصلوا على تصريح باستخدام المتنزه ولكن لم يتسن الحصول على تعليق من الشرطة أو المتحدثين باسم الحكومة.

ونشر التحالف الوطني العظيم (وهو ائتلاف لأحزاب المعارضة بزعامة أودينغا) تغريدة في ساعة مبكرة من صباح أمس جاء فيها: «المنصة جاهزة لتنصيب رئيس جمهورية كينيا ونائبه #الحرية _قادمة»، كما نشر لقطات للمنصة التي ستقام عليها الفعالية.



زعيم المعارضة الكينية رايلا أودينغا الذي قاطع الانتخابات يؤدي اليمين ويصر على أنه الأحق برئاسة كينيا (إ.ب.أ)

وكانت أزمة سياسية قد بدأت في كينيا بعدما أبطلت المحكمة العليا نتائج انتخابات جرت في أغسطس وفاز بها الرئيس أوهورو كينياتا، لوجود مخالفات. وانسحب أودينغا من الجولة الجديدة من الانتخابات التي جرت في 26 أكتوبر (تشرين الأول)، ودعا أنصاره إلى مقاطعة عملية الاقتراع المكررة مستشهدا بعدم إجراء إصلاحات على اللجنة الانتخابية. وفاز كينياتا على إثر ذلك بالانتخابات بنسبة بلغت أكثر من 98 في المائة من الأصوات.

وبعد تنصيب كينياتا رئيسا للبلاد في نوفمبر، تعهد الزعيم الشعبوي بإقامة مراسم تنصيب خاصة به، وهو ما اعتبره المدعي العام الكيني جيثو مويغاي من احتمال اتهام أودينغا بالخيانة إذا جرت مراسم أداء اليمين وهي تهمة تحمل عقوبة الإعدام.

وعشية «التنصيب» حذرت مجموع الأزمات الدولية من أنه من الممكن أن يؤدى أداء القسم إلى «إثارة احتجاجات، وإلى المزيد من الإجراءات الصارمة من جانب الشرطة، وإلى قدر كبير من الدمار وسفك الدماء الذي يمكن تجنبه، مع التسبب في تعميق المستويات الخطيرة من الاستقطاب الموجودة بالفعل».

موجز

العفو الدولية تتهم الجيش النيجيري باستخدام القوة المفرطة

أبوجا - «الشرق الأوسط»: اتهمت منظمة العفو الدولية الجيش النيجيري باستخدام القوة بشكل غير متكافئ لمنع صراعات قبلية نشبت مؤخرا. وقالت المنظمة أمس الثلاثاء إن ما لا يقل عن 168 شخصا في خمس ولايات قُتِلُوا خلال مصادمات بين بدو ومزارعين محليين في الشهر الحالي وحده. من جانبه، قال أوساي أويجهون المدير الإقليمي للمنظمة في نيجيريا إن «الحكومة عليها أن تغير تماما استراتيجيتها فيما يتعلق بهذه المصادمات الدموية حتى لا تخرج الأزمة عن السيطرة». وكان الجيش النيجيري استخدم سلاح الطيران في واقعة واحدة على الأقل في ولاية أداماوا من أجل وقف المصادمات، وحسب إفادات شهود العيان، فإن ما لا يقل عن 86 شخصا لقوا حتفهم في النزاع، منهم 35 شخصا قُتِلُوا نتيجة الغارات الجوية. ووصفت المنظمة قصف السكان المدنيين على هذا النحو بأنه «مخالف للقانون ومثير للرعب»، ونوهت أيضا إلى أن الغارات تسببت في تدمير كثير من المنازل في القرى.

استئناف الحوار بين الحكومة الفنزويلية والمعارضة

سانتو دومينغو - «الشرق الأوسط»: استأنفت الحكومة الفنزويلية وجزء من المعارضة الحوار في سانتو دومينغو في أجواء من التوتر بعد قرار السلطات الدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة. وتحادث الجانبان لست ساعات، على أن تستأنف في وقت لاحق كما قال الناطق باسم رئاسة الدومينيكان. وحضر تحالف المعارضة «طاولة الوحدة الديمقراطية» منقسما إلى هذه الجولة من المفاوضات إذ إن حزب الإرادة الشعبية الذي يقوده ليوبولدو لوبيز انسحب من المفاوضات في غياب «ضمانات انتخابية». وتجري الحكومة والمعارضة منذ ديسمبر (كانون الأول) مفاوضات في جمهورية الدومينيكان سعياً لإيجاد حل للأزمة السياسية التي تهز فنزويلا. وتبدو الطريق ممهدة لإعادة انتخاب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بعد قرار المحكمة العليا استبعاد تحالف المعارضة من المشاركة في الانتخابات الرئاسية المبكرة المقررة قبل نهاية أبريل (نيسان) ككتلة واحدة مع إمكان مشاركتها في شكل منفرد. وقال النائب إنريكي ماركيز أحد مفاوضي تحالف المعارضة: «إذا لم تتراجع الحكومة فلن يتم التوصل إلى اتفاق. هناك لائحة ضمانات بينها وجود مراقبين دوليين خلال الاقتراع».

الحزب الحاكم في إيطاليا يرفض «الوعود الانتخابية المستحيلة»

روما - «الشرق الأوسط»: قال زعيم الحزب الديمقراطي الحاكم بإيطاليا أمس الثلاثاء إنه لن يحاول التعهد «بأمور مستحيلة» مثل الأحزاب المنافسة، وذلك على الرغم من تراجعه في استطلاعات الرأي. وقال رئيس الوزراء الإيطالي السابق ماتيو رينزي لصحيفة الفوجيليو: «الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي سوف تظهر، على عكس منافسينا، أننا لا نريد خداع الناخبين بوعود انتخابية مستحيلة». وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الحزب الديمقراطي قد يحل الثالث في الانتخابات العامة المقررة في الرابع من مارس (آذار) المقبل، حيث ستتقدم عليه كتلة محافظة يقودها رئيس الوزراء الأسبق سيلفيو برلسكوني في الانتخابات تليها حركة خمس نجوم. وقد أطلق برلسكوني وحركة خمس نجوم برامج جذبت الاهتمام مثل إصلاح الضرائب ودعم الدخل الأساسي، في حين لم يكشف الحزب الديمقراطي عن برنامجه بعد.

الاتحاد الأوروبي ينتقد هونغ كونغ

هونغ كونغ - «الشرق الأوسط»: ذكر الاتحاد الأوروبي أن هونغ كونغ «تخاطر بسمعتها الدولية بوصفها مجتمعا حرا ومنفتحا» بمنعها الناشطة المؤيدة للديمقراطية أجنيز تشو من خوض الانتخابات المحلية. وأضاف الاتحاد أن قرار منع تشو يتعارض مع ميثاق للاتحاد الأوروبي وقعت عليه هونغ كونغ، معلنا حق المرشحين في خوض الانتخابات من دون قيود غير معقولة. وكانت تشو قد مُنعت يوم السبت الماضي من الترشح لمقعد في المجلس التشريعي بسبب موقف حزبها بشأن علاقة تلك المدينة بالصين.

إسلام آباد تطلق حملة لمكافحة «الدعاية العدائية» ضدها في واشنطن

إسلام آباد: عمر فاروق

أعلنت الحكومة الباكستانية والجالية الباكستانية في الولايات المتحدة، في ضوء الموجة المتزايدة من المشاعر المعادية لباكستان في واشنطن، عن قرارها شن حملة لمكافحة الدعاية العدائية ضدها، رغم اعتقاد وتفهم وزارة الخارجية الباكستانية أن التدهور الراهن في العلاقات بين باكستان والولايات المتحدة الأميركية هي مرحلة مؤقتة سرعان ما سوف تتجاوزها الدولتان.

كما أحاطت وزارة الخارجية الباكستانية كذلك رئيس الوزراء شهيد خاقان عباسي بأن تغريدات الرئيس الأميركي دونالد ترمب المناهضة لباكستان لا يمكن اعتبارها من قبيل السياسات الأميركية الرسمية حيال إسلام آباد.

وفي أعقاب تغريدات مماثلة مناهضة لباكستان، علقت الإدارة الأميركية كافة المساعدات الأمنية الممنوحة للجيش الباكستاني وغيره من الأجهزة الأمنية في البلاد. ولقد أبلغت الخارجية الباكستانية حكومة البلاد بأن التعاون والتنسيق العسكري بين البلدين مستمر مع واشنطن في مجالات أخرى من دون أي عوائق.

وتواصل الخارجية الباكستانية اتصالاتها مع الخارجية الأميركية، مع استمرار تبادل الزيارات على مستوى كبار المسؤولين، والتعاون الاستخباراتي كما هو من دون انقطاع.

بيد أن وزارة الخارجية الباكستانية تعتقد أن الدعاية المستمرة واسعة النطاق ضد باكستان في واشنطن من شأنها أن تلحق الضرر بالعلاقات الأميركية الباكستانية على المدى البعيد. ويعتقد المسؤولون الباكستانيون أن هذه الدعاية العدائية ضد باكستان جاءت نتيجة للتغريدات المناهضة لباكستان التي أطلقها الرئيس الأميركي مؤخرا.

ولقد أشار سفير باكستان لدى واشنطن إعزاز أحمد شودري إلى أن تدهور العلاقات الباكستانية الأميركية كان مرحلة مؤقتة وسرعان ما سوف ينقضي أثرها، وقال: «نريد للجميع أن يروا باكستان على حقيقتها، الدولة التي تضم 200 مليون نسمة، مع الطبقة الوسطى الكبيرة والحيوية، والساعية لأن تضطلع بدور كبير وفعال في المجتمع الدولي».

ويعمل زعماء الجالية الباكستانية في الولايات المتحدة على حشد الجهود والرأي العام داخل الجالية لمكافحة هذه الدعاية العدائية ضد باكستان. وفي اجتماعاتها أطلق المشاركون حملة لجمع الأموال لمواجهة الدعاية المناهضة لباكستان، والتي بلغت مستوى جديدا في أعقاب تغريدة الرئيس الأميركي دونالد ترمب في رأس السنة الجديدة.

قال مازحاً: مؤسف أنني لست بين الأسماء

بوتين يصف قائمة العقوبات الأميركية بـ«العدائية»

موسكو: طه عبد الواحد

نشرت وزارة الخزانة الأميركية قائمة شخصيات طبيعية واعتبارية روسية يحتمل أن تطالها العقوبات الأميركية، وتضمنت عمليا قادة كل مؤسسات السلطات التشريعية والتنفيذية في روسيا، باستثناء الرئيس بوتين، الذي قال مازحاً: «مؤسف أنني لست بين الأسماء». وأثارت القائمة ردود فعل واسعة في موسكو، ورد الكرملين بحذر على نشر اللائحة، مؤكدا أنه يرغب في «تحليلها» لاستخلاص النتائج بدلا من «الاستسلام للانفعالات»، مضيفا أنها «في واقع الأمر قائمة أعداء أميركا».

وقال ديميتري بيسكوف الناطق باسم الكرملين في لقاء مع صحافيين: «علينا تحليلها (اللائحة) أولا، إنها أمر غير مسبوق». وأضاف: «إنه ليس اليوم الأول الذي نتعرض فيه لعدوانية، لذلك يجب عدم الاستسلام للانفعالات وعلينا أن نفهم ثم نقوم بصياغة موقفنا».

بينما قالت فالنتينا ماتفيينكو رئيسة مجلس الاتحاد الروسي، المدرج اسمها على القائمة، إن واشنطن تسعى بهذا الشكل إلى التدخل في الانتخابات الرئاسية، في الوقت الذي حرص فيه كبار رجال الأعمال المدرجون على القائمة أيضاً على التأكيد بأن أي عقوبات أميركية لن تؤثر على نشاطهم وعمل شركاتهم. ووصف السفير الروسي في واشنطن القائمة الأميركية بأنها «طريق إلى لا مكان». ونفى السفير الأميركي في موسكو تدخل بلاده في الانتخابات الرئاسية الروسية.

وكانت وزارة الخزانة الأميركية نشرت تقريراً بعنوان «تقرير الكرملين»، يتضمن قائمة بأسماء شخصيات روسية، قد تشملها العقوبات التي تبنتها الولايات المتحدة، على خلفية ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، ودورها في الأزمة الأوكرانية، ومن ثم على خلفية اتهام واشنطن لموسكو بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

لكن رفضت وزارة الخارجية الأميركية أيضا معاقبة أي شركة أميركية أو أجنبية على خلفية تعاملاتها مع شركات أسلحة روسية أو وكالات استخبارات. وقالت الوزارة إن ذلك غير ضروري؛ لأن حكومات في أنحاء العالم ألغت عقودا بالمليارات مع تلك الشركات الروسية خشية تحرك أميركي أو عقوبات ثانوية. ووافق المشرعون الأميركيون على القانون الذي أطلق عليه اسم «الرد على خصوم أميركا بقانون العقوبات»، خشية ألا يتخذ ترمب، المتحمس لإقامة علاقات جيدة مع بوتين.

وشملت تلك القائمة 114 شخصية سياسية، و96 رجل أعمال. وضمت القائمة السياسية عمليا كل مؤسسات الدولة الروسية، بما في ذلك أعضاء الحكومة الروسية، وفي مقدمتهم رئيسها ديميتري مدفيديف، ووزير الخارجية سيرغي لافروف، وزير الدفاع سيرغي شويغو. ومن مجلسي البرلمان فالنتينا ماتفيينكو رئيسة مجلس الاتحاد (المجلس الفيدرالي)، وفياتشيسلاف فالودين رئيس مجلس الدوما. فضلا عن ديميتري بيسكوف المتحدث الرسمي باسم الكرملين، وعدد من الشخصيات

> **شملت القائمة 114 شخصية و96 رجل أعمال وضمت عملياً كل مؤسسات الدولة الروسية بما في ذلك أعضاء الحكومة وفي مقدمهم رئيسها ديميتري مدفيديف ووزير الخارجية سيرغي لافروف ووزير الدفاع سيرغي شويغو**

الكبرى في الإدارة الرئاسية الروسية.

أما قائمة رجال الأعمال ومديري الشركات من القطاعين العام والخاص، فتضم بالدرجة الأولى مديري مؤسسات استراتيجية يعتمد عليها الاقتصاد الروسي، مثل «غاز بروم» و«روسنفت» و«شركة السكك الحديدية» و«الوكالة الروسية للطاقة الذرية» وغيرها. وبينما تقول وزارة الخزانة الأميركية إن القائمة تضم شخصيات مقربة من السلطة الروسية، كان لافتا أنها ضمت شخصيات لا يمكن وصفها بأنها مقربة من السلطة، أو على الأقل ليست من «فريق الكرملين»، ومنهم على سبيل المثال ميخائيل بروخروف الذي نافس بوتين في انتخابات عام 2012، وفلاديمير يفتوشينكوف رئيس مؤسسة «سيستيما».

وشملت القائمة الأميركية للشخصيات الروسية التي يحتمل أن تطالها العقوبات، جميع قادة المؤسسات الأمنية الروسية عملياً، ومنهم سيرغي ناريشكين، مدير الاستخبارات الخارجية، أكثر الأجهزة الأمنية الروسية سرية، ونيكولاي باتروشيف رئيس مجلس الأمن القومي الروسي، وألكسندر بورتنيكوف، مدير هيئة الأمن الفيدرالي «في إس بي»، وإيغر كوروبوف مدير الاستخبارات العسكرية، وفاليري غيراسيموف قائد أركان القوات الروسية، وآخرين.

ووصف الرئيس الروسي القائمة الأميركية بأنها «خطوة غير ودية». وعبر عن أسفه مازحا لعدم إدراج الأميركيين اسمه مع الآخرين، وقال خلال لقاء أمس مع موكليه في حملة الانتخابات الرئاسية، إنه لا يرى أي معنى أو قيمة لتلك القائمة، وللعقوبات الأميركية، ووصفها بأنها «خطوة غير ودية» تزيد التعقيد في العلاقات المعقدة أساسا بين البلدين، وأضاف: «الكلاب تنبح والقافلة تسير»، موضحاً أن روسيا ستمتنع عن الرد مع أنها كانت جاهزة لذلك، وستولي اهتمامها لحل المشكلات في البلاد، ودعم الاقتصاد والزراعة والتعليم وتعزيز القدرات الدفاعية «وعندها سيدركون أنه لا معنى لوضع قوائم ما، والتهديد، والترهيب، أو محاولة احتواء تطورنا». وأكد اهتمام روسيا بتطوير العلاقات مع الولايات المتحدة، لا بالقطيعة معها.

من جانبه وصف ديميتري بيسكوف القائمة الأميركية بأنها «قائمة الشخصيات المحسوبة على أنها عدوّة لأميركا»، وعدها أمراً غير مسبوق، موضحاً أنها جاءت في إطار تنفيذ قانون «التصدي لممارسات أعداء أميركا بواسطة العقوبات» الذي وقعه الرئيس الأميركي دونالد ترمب صيف العام الماضي. ودعا بيسكوف إلى عدم الانجرار وراء الانفعالات، مشددا على ضرورة «تحليل» التقرير والقائمة لاستخلاص النتائج، عوضاً عن «الاستسلام للانفعالات».

وقالت فالنتينا ماتفيينكو، رئيسة مجلس الاتحاد الروسي، إن «إدراج أسماء القيادات السياسية للبلاد، بما في ذلك رئيس الوزراء، على تلك القائمة، يمثل تدخلاً فاضحاً في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة»، وعبرت عن قناعتها بأن نشر القائمة قبل الانتخابات الرئاسية الروسية «تدخل صارخ في العملية الانتخابية».

من جانبه تعامل بوريس تيتوف، مفوض الرئاسة الروسية لشؤون «البيزنس»، بسخرية مع إدراج اسمه على القائمة الأميركية، وأكد أنه طلب حياكة قميص له، وعليه عبارة «الرقم 32»، وهو ترتيب تيتوف على قائمة الشخصيات الروسية التي يحتمل أن تطالها العقوبات الأميركية. ومن رجال الأعمال، قال فلاديمير يفتوشينكوف، مدير ومالك مؤسسة «سيستيما» إن وجود اسمه على القائمة الأميركية لا يمثل أي مخاطر لعمل مؤسسته ولنشاطه الاقتصادي.



الرئيس الروسي بوتين قال خلال لقاء أمس ضمن حملة الانتخابات الرئاسية إنه لا يرى أي معنى أو قيمة لقائمة العقوبات الأميركية (أ.ب)

توجه أوروبي لتحسين العلاقات مع موسكو

بروكسل: عبد الله مصطفى

بدأ رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال، أمس (الثلاثاء)، محادثات في موسكو مع نظيره الروسي ديمتري ميدفيديف، ليلتقي بعدها مع الرئيس فلاديمير بوتين. وتندرج الزيارة في إطار توجه أوروبي بات أكثر وضوحاً نحو إعادة العلاقات مع موسكو، رغم العقوبات الاقتصادية المتبادلة، والخلافات القائمة على خلفية الملف الأوكراني، خصوصاً بعد قيام روسيا بضم شبه جزيرة القرم عام 2014.

وعبر رئيس الوزراء البلجيكي في أكثر من مناسبة عن تأييده لفكرة تحسين العلاقات بين بروكسل وموسكو، رغم استمرار التوتر، ورغبته في اتباع استراتيجية مختلفة، قائلاً إنه «يجب الإبقاء على قنوات حوار حقيقية مع الطرف الروسي، والاستماع إلى الطرف الآخر، مهما كانت الخلافات».

المحادثات وصفت بالصعبة، كما أنها لن تكون الأولى التي تجمع رئيس حكومة أو دولة في الاتحاد الأوروبي مع الرئيس الروسي، فقد سبق أن زار رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق ماتيو رينزي موسكو في مارس (آذار) 2015، كما تبعه عدد من الزيارات المتبادلة بين بوتين وعدد قليل من زعماء دول الاتحاد الأوروبي، ومن بينهم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. وخلال محادثات ميشال في موسكو، سيتم تبادل وجهات النظر حول قضايا إقليمية، مثل الوضع في سوريا وأوكرانيا، ومستقبل أوروبا، ومحاربة الإرهاب، وكذلك الهجرة. وتحتل العلاقات الثنائية بأطيافها المختلفة مكاناً هاماً أيضاً في المحادثات.

كما سيلتقي المسؤول البلجيكي كثيراً من مواطنيه الذين يستثمرون في روسيا، كما يلقي كلمة أمام طلبة المعهد العالي للدراسات الاقتصادية، وحسب مصادر حكومية: «سيحدثهم عن أوروبا، ربما بشكل مختلف عما يسمعونه في بلدهم».

إلى ذلك، أكدت وزارة الخارجية البلجيكية أن رئيس الدبلوماسية ديديه ريندرز سيقوم بزيارة مماثلة لموسكو وسوتشي الشهر المقبل لإجراء لقاء مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، وإطلاق اللجنة الاقتصادية الثلاثية بين بلجيكا ولوكسمبورغ وروسيا.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلن الاتحاد الأوروبي عن تمديد عقوباته الاقتصادية ضد موسكو حتى نهاية يوليو (تموز) 2018، وتطال العقوبات مصارف ومؤسسات في مجال الدفاع والشركات النفطية الروسية، كما تحظر على الأوروبيين القيام باستثمارات مالية في روسيا.

كما أعرب الجانب الأوروبي عن أسفه لعدم التطبيق الكامل لاتفاقات مينسك بشأن الهدنة. وأعطى قادة الاتحاد الأوروبي الضوء الأخضر لتمديد هذه العقوبات في أثناء قمة في بروكسل، مذكرين بشرطهم إحراز تقدم في تطبيق اتفاقات مينسك لرفعها. وكانت هذه العقوبات قد فرضت صيف 2014 في ذروة الأزمة الأوكرانية، بعد بضعة أشهر من ضم موسكو للقرم، الذي أعقبه هجوم المتمردين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا، وردت موسكو يومها بفرض حظر على المنتجات الزراعية الأوروبية. وتتهم كييف والغرب روسيا بدعم المتمردين الانفصاليين، خصوصاً عبر تزويدهم بالأسلحة، وهذا ما تنفيه موسكو باستمرار.

واشنطن ترفع الحظر عن اللاجئين من 11 دولة بينها 9 مسلمة

واشنطن: محمد علي صالح

أعلنت الولايات المتحدة رفع الحظر على دخول اللاجئين من 11 دولة معظمها مسلمة، لكنها قالت إن هؤلاء «سيخضعون لتدقيق أكثر صرامة مما كان عليه الحال في الماضي»، جاء ذلك بعد تأرجح في سياسة قبول لاجئين ودخول مواطنين من بعض الدول الإسلامية. إلا أن الإدارة في انتظار أن تحسم المحكمة العليا الموضوع في أبريل (نيسان).

وقالت وزيرة الأمن الداخلي، كيرستن نيلسن: «يظل شيئاً مهماً أن نعرف من يدخل الولايات المتحدة». وأضافت: «ستصعّب هذه الإجراءات الأمنية الإضافية على الجماعات السيئة استغلال برنامج اللاجئين. وسوف نضمن أننا ننتهج نهجاً أكثر صرامة لحماية الوطن».

ورفضت الوزيرة إعلان أسماء هذه الدول. لكن، أمس (الثلاثاء)، أعطت صحيفة «واشنطن بوست» قائمة بأسماء الدول، وهي: مصر، وإيران، وليبيا، واليمن، والسودان، وجنوب السودان، والعراق، ومالي، والصومال، وكوريا الشمالية، وسوريا. وأضافت الصحيفة: «توجد في كل هذه الدول، عدا كوريا الشمالية وجنوب السودان، أغلبية مسلمة».

وتعهد ترمب خلال حملته الانتخابية بوضع قيود على دخول الأجانب الولايات المتحدة. وبعد فترة قصيرة من دخوله البيت الأبيض، وقّع أمراً تنفيذياً منع دخول المهاجرين والزائرين من 7 دول، أكثر سكانها مسلمون. القرار «أدى إلى فوضى في المطارات، وإقامة دعاوى قضائية تطالب بإلغاء تنفيذه».

في أغسطس (آب) الماضي، أعلنت الخارجية الأميركية بداية تنفيذ أمر حظر السفر. جاء ذلك بعد 4 أيام من قرار للمحكمة العليا سمح بتنفيذ الأمر في أثناء نظر الطعون القانونية عليه. وقالت الوزارة إنها لن تلغي تأشيرات دخول كانت قد صدرت بعد أمر ترمب. وأن الحظر «لن يكون دائماً، وقد يتم رفعه بعد مفاوضات هذه الدول مع الحكومة الأميركية لضمان سلامة الأميركيين».

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، أعادت إدارة ترمب إصدار قائمة الدول الممنوعة. وأضافت كوريا الشمالية وفنزويلا وتشاد، وحذفت السودان. وأبقت على: إيران، وليبيا، وسوريا، واليمن، والصومال. وكانت قد حذفت العراق في وقت سابق. وبالنسبة إلى اللاجئين، منعت إدارة ترمب دخولهم، خصوصاً السوريين. وكان سلفه باراك أوباما قد حدد عدد اللاجئين في ميزانية عام 2017 التي بدأت في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2016 بـ110 آلاف شخص. لكن ترمب خفض الرقم إلى 53 ألفاً عند تسلمه مهامه، ثم أعاد تخفيضه مجدداً إلى 45 ألفاً كحد أقصى في 2018. ومن المتوقع أن يقل عدد الوافدين من طالبي اللجوء هذا العام بشكل كبير، بسبب التراكمات الناتجة عن وقف دخول اللاجئين لمدة 120 يوماً، كما ذكرت الصحافة الفرنسية في تقريرها، إضافة إلى البطء في الإجراءات نتيجة إجراءات التدقيق الجديدة.

وتأتي هذه الخطوة مع ضغط ترمب لإحداث تغيير جذري في قانون الهجرة الأميركي برمته، ويشير المراقبون إلى أن ذلك سيؤدي إلى خفض بنسبة 50% في عدد الوافدين كل عام، والتحيز ضد القادمين من أفريقيا وآسيا والدول الإسلامية. واقترح ترمب الأسبوع الماضي إنهاء برنامج القرعة على «غرين كارد» أو الإقامة الدائمة، المعمول به منذ 27 عاماً والذي يهدف إلى تنويع الدول التي يأتي منها المهاجرون، وأحدث البرنامج ارتفاعاً في أعداد القادمين من الشرق الأوسط وأفريقيا.

وفي المقابل اقترح ترمب خطة تمهد الطريق أمام 1،8 مليون مهاجر ممن لا يحملون وثائق ويُعرفون باسم «الحالمين»، للحصول على الجنسية الأميركية في فترة تتراوح بين 10 و12 عاماً.

وتبنت منظمات إسلامية ومنظمات حقوق الإنسان، رفع قضايا في محاكم فيدرالية ضد هذه القرارات، وثار جدل حول إثبات صلة مقدمي طلبات الدخول بأقرباء أميركيين، أو مقيمين دائمين في الولايات المتحدة. في ذلك الوقت، قالت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية، إن على كل متقدم للحصول على تأشيرة إثبات «صلة عائلية»، مثل الآباء أو زوج، أو زوجة، أو ابن، أو أخ، أو صهر.

أما المسافرون بسبب إجراءات عمل أو أغراض مهنية، من تلك الدول، فيتعين عليهم إثبات وجود صلة «رسمية وموثقة» تنفي محاولة الالتفاف حول الحظر. وقبل أسبوعين، أعلنت المحكمة العليا (التي تفسر الدستور) أنها ستنظر في دخول الأجانب إلى الولايات المتحدة، لاجئين أو أقرباء أو زواراً، في أبريل القادم.

كتلة الرئيس الانفصالي النيابية تندد... والحكومة المركزية ترحب

إرجاء تنصيب بوتشيمون ينزع مؤقتاً فتيل الأزمة مع مدريد

برشلونة - مدريد: «الشرق الأوسط»

كان من المقرر أن يعقد برلمان كاتالونيا أمس الثلاثاء جلسة خاصة لاختيار الزعيم السابق للإقليم كارلس بوتشيمون في تحد للحكومة المركزية في مدريد والمحكمة الدستورية، التي أقالته العام الماضي ومنعته يوم السبت الماضي من ترشيح نفسه ثانية لرئاسة الإقليم. إلا أن رئيس البرلمان في برشلونة روجيه تورينت، أعلن تأجيل الجلسة لاختياره بوتشيمون رئيسا. وقال تورينت في مؤتمر صحافي إن بوتشيمون، الذي عزلته الحكومة المركزية في مدريد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد أن قاد محاولة لانفصال الإقليم عن إسبانيا، له «كل الحق» في استعادة منصبه كزعيم للإقليم.

لكن لا يمكن انتخاب بوتشيمون مجددا لتولي المنصب من دون عودته شخصيا لحضور الجلسة في البرلمان الكاتالوني في برشلونة، وفقا لحكم أصدرته المحكمة الدستورية الإسبانية مطلع هذا الأسبوع التي قضت أنها تمنع تنصيب بوتشيمون «ما لم يحضر شخصيا إلى البرلمان، وبحوزته إذن قضائي مسبق». وقال تورينت: «الجلسة العامة اليوم (...) أرجئت»، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، مضيفا أن الجلسة سوف تؤجل إلى حين التمكن من الحصول على حصانة بوتشيمون، ما يجعل التصويت لاختيار الزعيم «آمنا، وله ضمانات ومن دون تدخل». وقال تورينت إن «لا نائبة رئيس الحكومة (الإسبانية)، ولا المحكمة الدستورية تقرر من يجب أن يكون رئيس» كاتالونيا، متهما المحكمة بـ«انتهاك حقوق ملايين الكاتالونيين» الذين صوتوا لبوتشيمون». ولم يعلن عن موعد جديد لعقد الجلسة، وكان بوتشيمون قد لجأ إلى بلجيكا بعد أن صوت البرلمان الكاتالوني لصالح الانفصال عن إسبانيا في أواخر أكتوبر، في خطوة عارضتها مدريد تماما وتسببت في أزمة دستورية غير مسبوقة في إسبانيا.

وكان بوتشيمون الملاحَق من قبل القضاء الإسباني، أعلن في وقت سابق أنه ينوي العودة إلى كاتالونيا لينصب مجددا رئيسا بعد ثلاثة أشهر من المنفى الطوعي في بلجيكا، في خطوة شجعها تورينت. ولجأت الحكومة الإسبانية إلى المحكمة الدستورية للاعتراض على تعيين بوتشيمون رئيسا لكاتالونيا، وهو المرشح الوحيد لهذا المنصب. وصدرت ضد بوتشيمون مذكرة اعتقال بتهمة قيادة محاولة للانفصال. وهو الآن في بلجيكا ويواجه الاعتقال في اللحظة التي تطأ فيها قدمه الأراضي الإسبانية.

وقال تورينت، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية إن جلسة أمس تأجلت لكنها لن تلغى تحت أي ظرف مضيفا أنه لن يتقدم مرشح آخر. ونددت كتلة بوتشيمون النيابية «معا من أجل كاتالونيا» بقرار إرجاء الجلسة واعتبرت أنه كان من الممكن انعقادها. وقالت في بيان إن تورينت لم يستشر أعضاءها فيما يخص قراره ولا أبلغهم بالقرار قبل إعلانه.

في المقابل، رحّبت الحكومة الإسبانية بهذه الخطوة وقالت: إنها جنبت «الاستهزاء بديمقراطيتنا». وأضاف البيان، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية أن «الانفصاليين يعرفون أنه يجب عليهم الخضوع للقانون مثل جميع المواطنين الآخرين».

وأكد رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي مجددا أمس أن بوتشيمون لا يمكنه الترشح نظرا لوجوده في بروكسل عقب صدور أمر باعتقاله بعدما أعلن بشكل غير قانوني استقلال الإقليم في نهاية أكتوبر الماضي.

وفي حالة عودة بوتشيمون إلى إسبانيا، فإنه يواجه تهم إثارة الفتنة والتمرد بسبب ضلوعه في حركة الانفصال. ورفض قضاة إسبانيا أيضا اقتراح بوتشيمون بممارسة سلطاته عبر رابط فيديو من بروكسل، أو إرسال من يمثله لينوب عنه. وقدم بوتشيمون طعنا أمام المحكمة الدستورية على قرارها فيما طلب رئيس البرلمان من الأجهزة القضائية في المجلس القيام بالأمر نفسه. وطلب تصريحا من المحكمة العليا ليتيح له حضور الجلسة، ولكن طبيعة وضع طلبه لم تتضح على نحو دقيق، كما ذكرت وكالة «رويترز».

وفازت الأحزاب الانفصالية بأغلبية المقاعد البرلمانية في الانتخابات الكاتالونية التي جرت الشهر الماضي، ما زاد من أمد الأزمة الدستورية غير المسبوقة في إسبانيا.

ويأتي هذا النزاع القضائي بعد ثلاثة أشهر على إعلان استقلال أحادي الطرف صوّت عليه البرلمان الكاتالوني في 27 أكتوبر 2017. اليوم المفصلي الذي أدى إلى أزمة سياسية غير مسبوقة في إسبانيا. وبعد محاولة الانفصال، علقت الحكومة المركزية في مدريد حكم المنطقة الذاتي وحلت البرلمان ودعت إلى انتخابات جديدة، آملة تهدئة الوضع في كاتالونيا المنقسمة بالتساوي حيال الاستقلال. لكن في هذه الانتخابات لم تتراجع شعبية الانفصاليين إذ إنهم يمثلون 47,5 في المائة من مجموع الناخبين، الأمر الذي سمح لهم بالفوز بالأكثرية المطلقة في البرلمان.



مشرعون يرفعون ملصقات «القوة للشعب» داخل برلمان كاتالونيا (أ.ف.ب)

جبران باسيل وصدمة الشيعية السياسية



مصطفى فحص

بين الرئيسين عون وبري «قلوب مليانة»، فجّرها وزير الخارجية جبران باسيل بعد أن وصلت الاحتكاكات السياسية بين الطرفين إلى مرحلة يصعب ضبطها، ولكن باسيل المستقوي على اللبنانيين بورقة التفاهم مع «حزب الله»، قرر فتح النار على شريك الحزب الأساسي في الطائفة والدولة، دون الأخذ بعين الاعتبار حساسيات الحالة الشيعية الصاعدة وحساباتها الحالية والمستقبلية، والتي رغم كل ما تمتلك من قوة نفوذ وهيمنة محلية وإقليمية تبقى معنية دائماً وأبداً بوحدتها الداخلية التي تعتبرها فوق كل اعتبار، إلا أن جبران باسيل وبحساباته الخاطئة توهم أن حاجة «حزب الله» الملحة إليه ولتياره في المرحلة المقبلة على الصعيدين الداخلي والخارجي تفوق حرص الحزب على تماسك الموقف الداخلي للطائفة الشيعية الذي يؤمنه الرئيس نبيه بري، وبما أن قيادة الحزب واثقة بولاء الشارع الشيعي لخياراتها قد تختار التضحية بشريكها الشيعي، مقابل الاحتفاظ بالغطاء الذي يؤمنه الرئيس عون لسلاحها ولمشروعها السياسي. ولعل جبران باسيل استدل وتدلل في المبالغة بحاجة «حزب الله» لغطاء الرئيس ميشال عون من خلال ردة الفعل العادية لقيادة الحزب حول تصريحاته عن الحق «للشعب الإسرائيلي» في العيش بأمان، وعدم مطالبته بتأييد دعوة أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله اللبنانيين إلى مقاطعة فيلم سبيلبرغ The Post الذي كشف عن الهوة العميقة بين الشارعين، وتسبب بعتب شديد من قيادة «حزب الله» على كوادر التيار العوني نتيجة مواقف أنصارهم المستهترة بدعوة نصرالله. غض طرف «حزب الله» عن هفوات باسيل السياسية شجع التيار العوني على الذهاب بعيداً في سياسة جني الأرباح والمكاسب، والتي تجلّت في محاولة الرئيس ميشال عون بالتوافق مع الرئيس سعد الحريري على تمرير قانون مرسوم الأقدمية الممنوح لدورة ضباط سنة 1994، دون الأخذ بعين الاعتبار التوازنات الطائفية التي تلزم جميع الأطراف مراعاة التوزيع الطائفي داخل إدارة الدولة ومؤسساتها، خطوة عون - حريري اعتبرها الرئيس بري ليس فقط تجاوزاً دستورياً لموقع الطائفة الشيعية، بل هي تجاوز خطير لدستور الطائف، الذي يربط تنفيذ القوانين بإمضاء وزير المالية، وهي الثغرة الدستورية التي تمكن بها الرئيس بري من تعطيل مرسوم عون - الحريري من خلال وزير المالية القيادي في حركة أمل علي حسن خليل.

إصرار الرئيس نبيه بري على رفض مرسوم الأقدمية أشبه بصافرة إنذار، أولاً للذين يحاولون استعادة صيغة 1943 وثانية لشركائه في «حزب الله» حول تمادي حليفهم العوني في تجاوزاته الدستورية، فقد كشف التوافق بين الرئاسة الأولى والثالثة وتعمّد تجاوز الثانية عن حجم الهواجس لدى النخبة الشيعية اللبنانية وقلقها المبرر من المستقبل، بعد أن عادت إلى أذهانها مرحلة ما قبل الطائف التي عرفت بصيغة سنة 1943 والتي حصرت السلطات بعد الاستقلال بين الطائفتين «المارونية والسنية»، حيث يختلف كتاب تاريخ لبنان الحديث حول الحجم الذي أعطته المارونية السياسية بعد الاستقلال للطوائف الأخرى داخل السلطة، خصوصاً الشيعة الذين يتهمون رموز الاستقلال في استبعادهم من القرار الرسمي. فقد وفرت التطورات الأخيرة مجموعة عوامل من شأنها أن تفتح السؤال داخل البيئات الشيعية اللبنانية الموالية للثنائية الحزبية الحاكمة حول كيفية الحفاظ على موقعها داخل الدولة وحماية مكتسباتها على المدى البعيد في حال تراجع دورها الإقليمي وضعفت هيمنتها على الدولة، واستهلكت ما توفر لها سابقاً من فائض قوة سمح لها بفرض مشروعها على اللبنانيين بقوة السلاح، والذي من المرجح أن يخسر دوره المحلي والإقليمي فتخسر هي مباشرة هيبتها بسبب اتكالها على معادلة السلاح مقابل الدستور.

تمرّ الطائفة الشيعية في لبنان بمرحلة صعود استثنائية يمكن تحويلها إلى مكتسبات دائمة تعوض التضحيات التي قدمتها من أجل تحقيق مشروعها، لكن الرهانات الخاطئة لصناع القرار فيها بداية من الدخول إلى سوريا مروراً بالتدخل في اليمن وصولاً إلى انتخاب عون جعلتها عرضة لانتقادات وتساؤلات محلية وخارجية تهدد موقعها ودورها، وهي متصلة بالمشهد الإيراني الداخلي المفتوح على كافة الاحتمالات والمتصل بالوضع السوري المقبل على تحولات كبيرة، ما يفرض عليها المجاهرة بإعطاء المتحولات السياسية والاجتماعية في لبنان غطاء دستورياً قبل فوات الأوان.

الصراع على شكل النظام في لبنان سيفرض على الطوائف الحاكمة إعادة تموضعها وفقاً لنظام مصالحة جديد، ما يفسر الريبة الشيعية مما قاله جبران باسيل، والذي تكمن خطورته على المدى البعيد بأنه مشروع عزل للطائفة من خلال تحجيم دورها الدستوري بانتظار نهاية مشروعها العسكري، وهو ما تنتظره الألغارشية الطائفية الجديدة التي تعتقد أنها قادرة على العودة إلى صيغة 1943 من خلال إعادة إحياء ثنائية الاستقلال.

فتاوى الانتخابات



توفيق السيف

لفت انتباهي هذا الأسبوع بيان للشيخ فاضل المالكي، وهو فقيه معروف في العراق، صِيغ بلغة خشنة، وتضمن «حُكماً» بحرمة المشاركة في الانتخابات العراقية المقررة في مايو (أيار) المقبل. قال الشيخ في بيانه: «نحكم بوجوب مقاطعة هذه الانتخابات بل وحرمة الحضور في مراكزها». أما سبب هذا الحكم الحاسم، فهو إهمال الحكومة لمقترحات قدمها الشيخ في وقت سابق، الأمر الذي يلغي شرعيتها.

الفكرة ببساطة أن الشيخ أعطى لنفسه صفة الناطق باسم الدين أو «الحاكم الشرعي» حسب التعبير الفقهي. وقد استعمل تعبير «الحكم» بدل الفتوى لتأكيد هذا المعنى. يعرف أهل الاختصاص أن الفقيه يعرض رأيه بطرق ثلاث: البيان الإرشادي الذي لا يلزم أحداً، والفتوى التي تلزم مقلديه دون غيرهم، والحكم الذي يلزم الجميع. ولا يصدر «الحكم» إلا شخص منحه المجتمع صفة الحاكم الشرعي (كالقاضي ورئيس البلد مثلاً). وحسب الرأي المتعارف في الفقه التقليدي، فإن للحاكم الشرعي أن يأمر الحكومة والشعب وينهاهم، ويتوجب عليهم التسليم بما يطلبه، وإلا فهم آثمون.

نعلم أن المجتمع العراقي لم يمنح الشيخ صفة «الحاكم». ولذا فهو لا يتمتع بالأهلية اللازمة لإصدار أحكام ملزمة في القضايا العامة. إن المبرر الوحيد الذي يسمح بإصدار حكم من هذا النوع، هو على الأرجح اعتقاد الشيخ بأنه يملك الحقيقة الدينية، أي الرؤية الوحيدة الصحيحة للمصالح الراجحة في نظر الشارع.

ذكرت هذه المسألة بالخصوص طمعاً في توجيه اهتمام القارئ إلى مسألة لطالما نوقشت على أرضية غير محايدة، أعني بها طبيعة العمل السياسي. موضوع السياسة هو المصالح العامة، التي تتولى الحكومة تشخيصها وإدارتها نيابةً عن الشعب. تشخيص المصالح وموضوعاتها، أمور عقلانية يقوم بها أهل الاختصاص وهم السياسيون ومن معهم من أهل المعرفة، كلٌّ في مجاله.

يمكن للفقيه أن يعلن رأيه الخاص في تلك المصالح، وله أن يدعو الناس إلى اتباعه. لكنه لا يملك الحق في اعتبار رأيه حقيقة وحيدة، ملزمة للجميع. كما لا يملك الحق في تصوير مخالفته كإثم يستدعي غضب الله.

رأي الفقيه هو فهمه الخاص لمراد الشارع وليس عين مراد الشارع، فهذا ما لا يعلمه غير الله سبحانه. وموقعه كفقيه لا يؤهله لفرض هذا الرأي على ممثلي الشعب في البرلمان أو الحكومة. لأن ممارسة الحكم والعمل في الحكومات الحديثة ليست موضوعاً دينياً. وشرعية قيام أهل الحكم بعملهم، ليست رهناً بانسجام أعمالهم مع رأي هذا الفقيه أو ذاك. شرعية الحكم مستمدة من مصدرين: أولهما التزام الحكومة بالقانون الأساسي، وهو بمثابة عقد بين المجتمع والدولة، وثانيهما رضا العامة المعبَّر عنه بطريقة نظامية كما في الانتخابات العامة.

ثمة فقهاء وحركيون يصنِّفون السياسة والحكم كموضوعات دينية. وفيهم من ينكر حق العقلاء في تعريف المصالح، بناءً على رأي لقدامى الإخباريين، فحواه أن الشارع هو الذي يعرف المصالح والمفاسد وليس العرف. لكن هذا القول متروك عند غالبية الإسلاميين.

أكتب هذا للتنبيه إلى أن إصرار الفقيه على تصوير رأيه كحقيقة وحيدة، وإنكار حق الناس في اختيار ممثليهم، قد أدى فعلياً إلى ابتذال العمل الديني وتضييق السبل أمام المسلمين، وقد ينتهي إلى امتهان الدين الحنيف.

خير للفقيه أن يحصر همّه في مجال اختصاصه، وأن يتجنب المواقف التي توحي بالرغبة في الهيمنة والتحكم. فهذا –فوق كونه خطأ في ذاته– مستحيل في عالم اليوم. ولا ثمرة فيه سوى إبعاد الناس عن سبيل الله.

عندما تكون التكنولوجيا مستوردة يصعب الابتكار



جاستن فوكس *

> من أفضل الحجج التي طُرحت بجامعة هارفارد منذ ما يقرب من عقد من الزمان هي أن قدرات التصنيع تساند الابتكار والنمو الاقتصادي

بدأت صناعة النفط أول الأمر في ولاية بنسلفانيا في عام 1859، ولقد لعب الأميركيون دوراً رائداً في هذه الصناعة منذ ذلك التاريخ. وحتى مع تراجع الولايات المتحدة كأكبر منتج للنفط الخام في العالم في سبعينات القرن الماضي، فإنها ظلت المصدّر الأول عالمياً للمعدات والخبرات في هذه الصناعة. وتعتمد قوائم أكبر منتجي النفط والغاز الطبيعي غير الحكوميين، وأكبر مزودي المعدات والخدمات لحقول النفط بالأساس على الشركات الأميركية، وتعد «هيوستن» أكبر مدينة تضم مقرات الشركات الكبرى العاملة في صناعة النفط والغاز الطبيعي على مستوى العالم. وفي السنوات الأخيرة، حققت التكنولوجيا وريادة الأعمال طفرة كبيرة في الإنتاج جعلت من الولايات المتحدة مرة أخرى أكبر مصدّر للنفط والغاز الطبيعي والمواد الهيدروكربونية في العالم، ومن المتوقع قريباً أن تقفز مجدداً لتحتل الصدارة العالمية في إنتاج النفط الخام.

وبالنسبة إلى الطاقة المتجددة، كانت الأمور تتطور بصورة مختلفة قليلاً. فلقد تم تطوير الخلايا الشمسية العملية الأولى –كما كان الحال بالنسبة إلى أشياء كثيرة أخرى– في مختبرات بيل في خمسينات القرن الماضي، وظلت الولايات المتحدة ولفترة طويلة هي الرائدة، بلا منازع، في مجال تكنولوجيا الطاقة الشمسية. وخلال الأزمة النفطية في سبعينات القرن العشرين، حققت الولايات المتحدة الاستثمارات الكبيرة في طاقة الرياح. وبعد ذلك، ورغم كل شيء، شهدت المصالح والاستثمارات المعنية بطاقة الرياح والطاقة الشمسية الكثير من التقلبات بسبب السياسات المتضاربة وأسعار النفط العالمية. واعتباراً من عام 2016، ووفقاً لأحدث البيانات الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية، احتلت الولايات المتحدة المركز الرابع عالمياً في مجال الطاقة الشمسية الضوئية المثبتة، وتأتي في ذلك المجال بعد الصين، واليابان، وألمانيا. وتحتل الولايات المتحدة المركز الأول عالمياً في مجال توليد الطاقة من الرياح في عام 2015، وفقاً لإدارة معلومات الطاقة الأميركية، ولكن يبدو أن الصين على يقين من تجاوز المركز الأميركي في ذلك قريباً إن لم تكن قد حققت ذلك بالفعل. ولعل الأهم من ذلك، وعندما يتعلق الأمر بصناعة معدات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، فإن الولايات المتحدة ليست هي اللاعب الوحيد في هذا المضمار. فهناك شركة أميركية واحدة فقط (شركة «جنرال إلكتريك») بين أكبر 10 شركات عالمية تعمل في صناعة توربينات الرياح، إلى جانب شركة أميركية واحدة أيضاً (شركة «فيرست سولار» التي تصنع أغلب معداتها في ماليزيا) هي بين أكبر 10 شركات عالمية تعمل في صناعة الخلايا الشمسية. وتستقر صناعة طاقة الرياح بالأساس في القارة الأوروبية، ويزداد توسع صناعات الطاقة الشمسية على نحو مطرد في الصين.

وفي الأسبوع الماضي، كما أنا متأكد أنكم علمتم بذلك، فرضت إدارة الرئيس ترمب تعريفة جديدة بواقع 30% على واردات الخلايا الشمسية المعينة، والتي خلصت لجنة التجارة الدولية الأميركية في الخريف الماضي إلى أنها تخضع لتسعيرات غير منصفة تهدد الصناعات الأميركية في نفس المجال. وكان أغلب التغطية الإعلامية لقرار الحكومة الأميركية يركز على آثاره على صناعة الطاقة الشمسية الأميركية، والتي تستعد لمواجهة القرار الحكومي الذي سوف يسفر عن ارتفاع أكيد في التكاليف. وهو أمر منصف للغاية. ولكن، أليس من الأفضل بالنسبة إلى الولايات المتحدة أن تملك نصيباً أكبر من صناعة الخلايا الشمسية محلياً؟

وهناك عدة أسباب وراء ضرورة ذلك بالنسبة إلى الاقتصاد الأميركي. وأكثر تلك الأسباب إثارة للجدل وأقلها إقناعاً هو أن ذلك سوف يؤدي إلى خلق المزيد من فرص العمل الصناعية، إذ إن مهام تركيب وصيانة معدات طاقة الرياح ومعدات الطاقة الشمسية تستلزم تعيين الكثير من الموظفين أكثر من عمال الصناعة، وتوقع مكتب إحصاءات العمل، العام الماضي، أن من المهن ذات النمو السريع من حيث الوظائف في الولايات المتحدة على مدى السنوات العشر المقبلة هي تركيب الخلايا الشمسية الضوئية والفنيين العاملين في خدمات توربينات الرياح. وإنْ كانت الوظائف هي المقياس، فإن المحافظة على الألواح الشمسية رخيصة تبدو أكثر أهمية من صناعتها هنا.

ومن أفضل الحجج التي طرحها غاري بيسانو من كلية إدارة الأعمال بجامعة هارفارد، منذ ما يقرب من عقد من الزمان، هي أن قدرات التصنيع تساند الابتكار والنمو الاقتصادي. وإذا تركناهم يستثمرون في الخارج، فسوف نفقد الكثير من مجرد وظائف الإنتاج المحلية. وقد خلصت دراسة حديثة أعدها السيد بيسانو بمشاركة من ديفيد أوتور، وديفيد دورن، وغوردون هانسون، وبيان شو، إلى أنه، على سبيل المثال، الشركات الأميركية التي تعرضت لارتفاع مستوى المنافسة على الواردات الصينية قد حازت العدد الأدنى من براءات الاختراع (وهي بديل الابتكار) وخفضت كذلك من الإنفاق على جهود البحث والتطوير.

وفي دراسة نُشرت عام 2012 تحت عنوان «النزعة التجارية الخضراء: تهديدات اقتصاديات الطاقة النظيفة»، من تأليف ماثيو ستيب وروبرت أتكينسون من مؤسسة تكنولوجيا المعلومات والابتكار، وهي مؤسسة بحثية ثنائية التوجهات في العاصمة واشنطن، حاولوا تجاوز الأمور خطوة واحدة نحو الأمام حين قالوا إن استخدام الصين للإعانات، والقيود التجارية، والتلاعب بالعملات، وسرقة الملكية الفكرية بهدف تعزيز شركات صناعة معدات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح المحلية، قد ألحق الأضرار بالابتكارات في مجال الطاقة ليس فقط في الولايات المتحدة ولكن على مستوى العالم. والمنهج الصيني، كما قالوا، من غير المرجح أن يسفر عن «موجات متلاحقة من الإبداع والابتكار» بأكثر من الاستراتيجية القائمة على «الدعم الواسع للابتكار (بما في ذلك دعم التعليم والمهارات، والتدريب، والتجارة التنافسية، والهجرة، والسياسات الضريبية) فضلاً عن تمويل الأبحاث، والتطوير، والتوزيع المعززة للابتكار في مجال الطاقة النظيفة».

ومن غير المستغرب ترحيب السيد أتكينسون بالقرار الحكومي الأميركي الأخير. ولقد أخبرني الأسبوع الماضي عبر الهاتف قائلاً: «إنها تبعث على الأقل برسالة إلى الصينيين أنه لا بد من وجود عواقب أكيدة لهذا السلوك التجاري الخبيث»، ولكنه قال أيضاً إن الأمر الأكثر صرامة على واردات الطاقة الشمسية الصينية، والذي بدا فعلياً خلال الفترة الثانية من ولاية الرئيس الأسبق باراك أوباما، قد جاء متأخراً للغاية. والسياسة الأفضل، في تصوره، كانت سوف توصد الباب تماماً في وجه الجواد الصيني حتى لا ينفذ منه إلى الخارج قط.

ويقول السيد أتكينسون إن أفضل منهج ينبغي على الحكومة الأميركية اتخاذه في المستقبل هو النظر إلى ما هو أبعد من مجرد التكنولوجيات الحالية، وأضاف: «ما التكنولوجيا التحويلية المقبلة في مجال الطاقة الشمسية؟ وكيف يمكننا أن نتصدر زعامة العالم في هذا المجال؟».

إن طرح هذا السؤال أيسر كثيراً من محاولة الإجابة عنه بطبيعة الحال. ولا تزال الولايات المتحدة تبدو أرضاً خصبة لإنشاء شركات الطاقة المبتكرة، إذ إنها تحتل المركز الخامس، بعد 4 بلدان ذات الناتج المحلي الإجمالي الأصغر كثيراً، على مؤشر الابتكار العالمي في مجال الطاقة النظيفة، والذي يعمل على قياس المواضع التي يمكن لشركات الطاقة النظيفة الرائدة، وفقاً للناتج المحلي الإجمالي، أن تنشأ وتظهر خلال السنوات العشر المقبلة. وكما هو الحال في صناعة النفط والغاز الطبيعي، فإن المعرفة والدراية التكنولوجية الأميركية وديناميكية الأعمال هي الأفضل عالمياً.

ولكن من المفيد أن نفكر في العناصر الأخرى التي مكّنت صناعة النفط والغاز الطبيعي الأميركية من لعب هذا الدور الريادي العالمي المستدام. ومن الأصول البارزة كان وجود كميات هائلة من النفط والغاز الطبيعي تحت الأرض وفي قاع المحيط القريب. ولم يتخذ هذا الدعم شكل المزايا القانونية فحسب (أغلب الحقوق المعدنية في الولايات المتحدة تخضع للملكيات الخاصة، وهي ليست من الممتلكات الحكومية كما هو الأمر في دول أخرى)، والإعفاءات الضريبية (والتي ترجع على الأقل إلى قانون الإيرادات الصادر عام 1916)، ولكن ساهمت الإنفاقات العسكرية الهائلة في حماية مصالح الولايات المتحدة وشركاتها النفطية العملاقة العاملة في الخارج.

ومنذ عام 2005، كانت الأفضليات الضريبية المخصصة للوقود المتجدد أكبر من تلك الموجهة إلى النفط والغاز الطبيعي. غير أنها أقل حماية تحت الإدارة الجمهورية من الإدارة الديمقراطية (على الرغم من أنها تجاوزت مشروع قانون الضرائب العام الماضي من دون إصابات تذكر)، وأعتقد أنه من صائب القول: إن السياسات الأميركية إزاء مصادر الطاقة المتجددة منذ سبعينات القرن الماضي كانت تتسم بالتناقض أكثر من أي شيء آخر. مما يحمل قدراً معتبراً من المعاني: مصادر الطاقة المتجددة هي المنافس الأول لمصادر الوقود الأحفوري. وتتزعم الولايات المتحدة العالم في صناعة الوقود الأحفوري. وسوف يكون من العسير بسط الهيمنة الأميركية على كلتا الصناعتين، الصناعة القائمة فعلياً، وتلك الأخرى التي تحاول إزاحتها من الطريق.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

بريد القراء

تجسسات دولية

• بعد قراءة خبر «وزير الدفاع البريطاني: روسيا تتجسس على بنياتنا الاستراتيجية»، المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إن تجسس الدولة أو تجسس الدول على بعضها بعضاً أمر واقع ومعروف منذ قديم الزمان، ولكنه اختلف تماماً في عصر المعلوماتية، الذي طوى صفحة التجسس التقليدية القديمة والمعروفة. في السنوات الأخيرة تم اختراع وسائل جديدة للتجسس من أهمها الفيروسان، «ستكسنيت» و«فليم» ويقال إنهما يركزان على تنشيط ميكروفونات لتسجيل محادثات وأخذ لقطات مصورة.

رابح بوكريش - الجزائر
rabahboukriche@gmail.com

نهضتنا والغرب

• تعليقاً على مقال غسان شربل «مقعد دافوس أفضل من حميميم»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، أقول: إن المقال يطرح رؤية واقعية للفارق بين السياسة والاقتصاد في الوضع العالمي الراهن، فشتان ما بين من يحجز مقعده في «دافوس»؛ وهو المستقبل، ومن يحتل ويضع قاعدة عسكرية له في حميميم... فذاك مقعد دائم يرتكز على دعائم أخلاقية إنسانية تفوق مقعد حميميم الذي تنطلق منه الطائرات للإبقاء على دعم النظام السوري. كم نحن بحاجة للانطلاق نحو المستقبل بخطى ثابتة وصحيحة... نحو حياة ومستقبل أفضل للأجيال المقبلة. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل سيساعد الغرب في ذلك؛ أم إنه سيدعم بقاء عدم الاستقرار كي لا تكون نهضة لعالمنا العربي؟ ما زال الغرب متوهماً أن النهضة في منطقتنا خطر عليه، متناسياً أن العالم تغير، وأن النقاط والمصالح المشتركة أكبر بكثير من العوامل الأخرى التي يضعها في الحسبان.

د. خلدون الوائل - سوريا
manal_1_1981@hotmail.com

هدوء سياسي نادر

• إيماءً إلى مقال سمير عطا الله «وما هي اليونيسكو؟» المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إنه قد لعب الحظ لعبته مع جيرالد فورد نائب ريتشارد نيكسون، فقد أزاح القدر أغينو ليحل محله كخيار ثانٍ لمنصب نائب الرئيس الذي لا يتعدى كونه ظلاً للرئيس كما يقال، وشاء القدر مرة أخرى أن يزيح نيكسون ويدفع به لرئاسة الولايات المتحدة، ربما كان طيباً ومخلصاً ولكنه لم يكن ألمعياً ولا يعرف الكثير عن أمور السياسة أو شؤون الرئاسة، عمل كرئيس «تسيير أعمال» حتى نهاية المدة التي تبقت من رئاسة نيكسون، فليس صاحب مبادرات ولم تكن لديه أية برامج، دخل المكتب البيضاوي بهدوء وخرج منه بهدوء أكبر، كان شخصاً محظوظاً أكثر من أي شيء آخر، ومن شواهد حظه الذي «يفلق الصخر» ما شاء الله حوله، أن الأوضاع الدولية كانت تمر بواحدة من أهدأ حالاتها على مدى التاريخ لم تشهد الساحة الدولية خلالها أحداثاً قد تعرضه للاختبار.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

الوقوف ضد قوى الشر

• بالإشارة إلى مقال مشاري الذايدي «أيتام الأوبامية!» المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إن ما يحصل في أروقة القرار الأميركي لا يقف عند شخص أوباما، الذي أثبت وبجدارة أنه لم يكن حازماً تجاه المشروع الإيراني التوسعي والخطير على المنطقة العربية، وكذلك شعوب العالم أجمع بأحلام نووية مريبة، بل يتعداه إلى اللوبي الإيراني الذي سيطر سيطرة تامة على قادة الحزب الديمقراطي وعلى رأسهم أوباما وهيلاري كلينتون والقادمة أوبرا. كانت حقبة مظلمة ساند فيها الإدارة الأميركية قوى الشر والتطرف المدعومة من إيران. وأفسح المجال لملالي الشر لاحتلال دول عربية ولقتل شعوبها وتشريدهم دون أن يرف جفن أوباما حتى بعد الكيماوي السوري. الآن عقدنا الآمال على ترمب الذي نسمع منه الكثير من الوعيد والتهديد والقليل وما زلنا ننتظر.

رشدي رشيد - فرنسا
rs.rashid@quicknet.nl

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440

Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800

Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300

Jeddah جدة
+96612 6511333
+96612 6576159

Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353

Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618

Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855

Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001

Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918

Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987

Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

أمجد رسمي



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



ليونيد بيرشيدسكي *

التكنولوجيا تخسر حربها ضد الصحافة

تبدو الفترة التي واجهت خلالها الصحافة تحديات وجودية كأنها كانت بالأمس فقط، وذلك من جانب المنصات التكنولوجية التي عاونت الجميع على نشر أي شيء يرغبون فيه، والسيطرة على توزيع الأخبار، وهيمنت على سوق الإعلانات بوعودها بالاستهداف الدقيق. واتضح أن مهنة الأخبار من الممكن أن تحرز نجاحاً كبيراً في التصدي لهذه التحديات. واليوم، أصبح العدو في حالة تراجع، ولم يعد مجال الأخبار بحاجة إلا إلى إبداء مزيد من الجرأة في سعيه نحو جني الغنائم.

الأسبوع الماضي، قلّصت «هافنغتون بوست» من منصتها الخاصة بالمدونين الذين لا يتقاضون أجراً، في الوقت الذي طلب «فيسبوك» من مستخدميه تقييم مصادر الأخبار حسب درجة استحقاقها للثقة. وتعكس الحالتان تفضيلاً واضحاً للصحافة التقليدية - التي يتقاضى في إطارها الأفراد مالاً مقابل القصص الصحافية الجيدة وذلك لسبب وجيه. ويكشف «مؤشر إدلمان ترست» لعام 2018، الذي صدر لتوّه، تنامي معدلات الثقة بوسائل الإعلام التقليدية: داخل 28 دولة أُجريت فيها الدراسة المسحية، أعرب 59% عن ثقتهم بالصحافة، بارتفاع عن 54% منذ عام مضى، في الوقت الذي تراجعت الثقة بمنصات ووسائل التواصل الاجتماعي كمصادر إعلامية من 53% إلى 51%. والملاحَظ أنه في كثير من أرجاء العالم الغربي، يُنظر إلى الإعلام المهني باعتباره يشكل مصادر أكثر جدارة بالثقة عن المنصات الإلكترونية عبر الإنترنت.

ويأتي الإعلان الصادر عن «فيسبوك» بمثابة اعتراف بأن الشركة ليس بمقدورها أن تدفع بالمحتوى الذي يقدمه المستخدمون ليحل محل المنتج الإعلامي المهني بصورة كاملة. في هذا الصدد، كتب الرئيس التنفيذي لـ«فيسبوك»، مارك زوكربرغ: «ستظل الأخبار دوماً السبيل الحيوي لبدء محادثات حول موضوعات مهمة». بيد أن الأمر في حقيقته يتجاوز ذلك، وذلك بالنظر إلى أن «فيسبوك» يوجه مستخدميه نحو فكرة أن التعاطي مع منتجات مؤسسات إعلامية معينة أفضل بالنسبة إليهم. ولهذا، أدى الإعلان الصادر عن «فيسبوك» إلى ارتفاع أسعار أسهم بعض الصحف.

أما المأزق الحقيقي فتواجهه الشركات التي منحت الأولوية الأولى لشبكات التواصل الاجتماعي والتي قلصت أعداد العاملين بها على هذا الأساس، واليوم بدأت تكتشف أن هذا لم يكن رهاناً ناجحاً.

المؤكد أن العمل على ضمان البقاء أمر جيد، لكن الأفضل العمل على ضمان اكتساب القيمة المناسبة. الآن، بدأت المنصات التقنية العملاقة تدرك أنه من المتعذر عليها أن تحل محل الصحافة الجيدة. وعليه، حان الوقت كي تبدأ هذه المنصات في دفع الثمن. وكان هذا تحديداً المعنى المشار إليه في البيانات الصادر، خلال الأسبوع الماضي، عن الرئيس التنفيذي لـ«نيوز كورب»، روبرت مردوخ، الذي اتهم «فيسبوك» و«غوغل» بإضفاء الشعبية على «مصادر الأخبار السفيهة». إلا أنه أثنى عليهما لإدراكهما هذه المشكلة، وطالبهما بما يلي: «إذا كان (فيسبوك) يرغب في الاعتراف بالناشرين (الموثوق بهم)، فإن عليه إذاً دفع أجرة لهم، على غرار النموذج الذي أقرته شركات (الكيبل). من الواضح أن جهات النشر تعمل على تعزيز قيمة (فيسبوك) ونزاهته من خلال الأخبار والمحتوى الذي تقدمه، لكنها لا تحصل على مكافأة تناسب خدماتها».

وبالنظر إلى اعتراف مؤسس «فيسبوك» زوكربرغ بقيمة الأخبار بالنسبة إلى الغرض المعلن من وراء شركته -الربط بين الأفراد وبناء مجتمعات- يبدو المقترح الذي طرحه مردوخ عادلاً. وينبغي أن تتهيأ المؤسسات الإخبارية للقتال ضد إعادة نشر المحتويات الخاصة بها. وقد سبق أن نجح هذا الأمر داخل صناعة الموسيقى: المعروف أن «فيسبوك» يدفع رسوم ترخيص للموسيقى التي يستغلها في الفيديوهات الخاصة به. وإذا ما ضغطت مصادر الأخبار «الموثوقة» على «فيسبوك»، فإنها ستحصل على أموال منه هي الأخرى.

ومع هذا، لا ينبغي أن تتوقف جهات النشر الإخبارية عند هذه النقطة، ذلك أنه من غير المنطقي قبول مسألة تحول وسائل التواصل الاجتماعي ومحركات البحث إلى قنوات التوزيع الكبرى للكثير منها لتحل بذلك محل المواقع الإلكترونية الخاصة بها وتقوض عائدات الإعلانات والاشتراكات. وعليه، فإن أي تغيير في الاستراتيجية من جانب «فيسبوك» و«غوغل» يتطلب كذلك إدخال تغييرات، قد تكون كبرى بعض الأحيان، على أسلوب عرض المحتوى. ويتعين على جهات النشر توجيه مزيد من الاهتمام إلى مشروعات مثل متصفح الشبكة «بريف» المصمَّم بهدف معاونة الناشرين على الحصول على أموال مباشرة والتشارك في عائدات الإعلانات.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

د. عبد المنعم سعيد

ترمب بعد عام

لن يكون الرئيس دونالد ترمب رئيساً عادياً في التاريخ الأميركي عندما يرد في أحوال المؤرخين عن الدولة العظمى في العالم. وبشكل ما فإن كل رئيس أميركي كان رئيساً غير عادي، لأن كلاً منهم عاش ظروفاً محلية ودولية مختلفة، وكان عليه بشكل أو بآخر أن يتعامل معها من منطلق خصائص الدولة الأميركية الفريدة في اتساعها الجغرافي وإمكانياتها الغنية وتركيبة شعبها المهاجرة.

ومع ذلك فإن ساكن البيت الأبيض الآن سوف يظل حالة فريدة، لأن أمر سابقيه، وربما لاحقيه أيضاً، كانت «إدارتهم» هي الأصل في الموضوع التاريخي، أما الشخص نفسه فهو يحاسب من منطلق «إدارة» الإدارة وقيادتها نجاحاً وفشلاً، وساعتها فإن «البيت الأبيض» سوف يكون مؤسسة قائدة لمؤسسات أخرى تشكل في مجموعها النظام الأميركي في عهد رئيس بعينه. ترمب بات بشخصه حالة غير مسبوقة في التاريخ الأميركي، لأن شخصيته وتكوينه وسلوكه ربما كان لها تأثيرات كثيرة داخل المجتمع الأميركي، أو حالة من نوع خاص داخل الرأسمالية الأميركية؛ ولكن وصوله إلى البيت الأبيض ظل طوال العام المنصرم، وحتى كتابة هذه السطور، يشكل حالة خاصة عكستها كل الكتابات الأميركية التي تناولت العام المنصرم من قيادته، بما فعله وما لم يفعله رئيس الدولة خلال العام الأول من رئاسته.

وقد يلخص حالة الرئيس الأميركي في عامه الأول تلك المشاهد التي عاشها حينما ذهب إلى «منتدى الاقتصاد العالمي» المنعقد في «دافوس» في نهاية الأسبوع الماضي، حيث يجتمع قادة العالم سواء هؤلاء الذين يقودون الدنيا من خلال دولهم، أو الشركات العظمى في الدنيا، أو المنظمات العالمية المختلفة، والذين يجتمعون على أمر أن «العولمة» هي خير للإنسانية، وإذا كان لها أعراض جانبية سلبية فإن العولمة كفيلة بتصحيح نفسها. وحينما وصل ترمب إلى المدينة المثلجة في جبال سويسرا، فإن استقباله عكس طبيعته الخاصة عندما قدمت مطاعم المدينة الصغيرة وجبات خاصة باسم «بيرغر ترمب» و«بيتزا ترمب»؛ ولكن الاحتفال الأكبر جاءه من جمهور أوروبي وجد أن قانون الضرائب الذي نجح في تمريره قبل نهاية العام المنصرم كان يشكل درساً أميركياً للدول الأوروبية ذات الضرائب المرتفعة.

ولكن الهجوم على ترمب جاءه من مواطنه وأحد أعضاء نادي الأغنياء في نيويورك الذي يعرفه الرئيس جيداً، وهو جورج سورس الملياردير صاحب «مؤسسة المجتمع المفتوح» - (وهي منظمة أهلية معنية بالعولمة والديمقراطية وحقوق الإنسان) حسب زعمها - راح يهاجم رئيسه من منطلقات نزوعه للديكتاتورية والديكتاتوريين في العالم، وموقفه المعادي لقضية «الاحتباس الحراري»، واحتمالات قيادته العالم إلى حرب نووية بسبب إدارته للأزمة مع كوريا الشمالية. وربما كان جورج سورس ومؤسسته التي وهبها على مدى السنين قرابة 18 مليار دولار في حالة عداء شديد مع ترمب؛ ولكنه في كل الأحوال يظل ممثلاً لحالة عداء مستحكمة في الولايات المتحدة ضد الرئيس الأميركي.

ارتفعت معدلات النمو الاقتصادي الأميركي في عهد ترمب ومعها انخفضت معدلات التضخم والبطالة إلى أدنى مستوياتها

وفي الحقيقة، فإنه رغم كل العداء من دوائر شتى تشمل الليبراليين والديمقراطيين والإعلام، وحتى بعض الأعضاء الكبار في الحزب الجمهوري، فإن ترمب كانت لديه قصة نجاح يكررها كثيراً وكلها تتعلق بالنجاح الاقتصادي الذي كان وعداً رئيسياً من حملته الانتخابية، وهو في طريقه إلى البيت الأبيض.

فقد ارتفعت معدلات النمو في الاقتصاد ومعها انخفضت معدلات التضخم والبطالة إلى أدنى مستوياتها منذ سنوات طويلة، وبشكل ما فإن الاقتصاد الأميركي قد وصل إلى درجة التشغيل الكامل تقريباً. وصحيح أن هذا الاتجاه قد بدأ أثناء فترة إدارة أوباما، وأنه يمكن أن يُعزي إلى إصلاحاته التي قام بها في أعقاب الأزمة المالية والاقتصادية العالمية في 2008؛ ولكن المؤكد أن ترمب لعب دوراً لا يقل أهمية من خلال الإجراءات التي اتخذها لرفع القيود عن الاقتصاد الأميركي وتحفيز الاستثمارات فيه، ووقف سلسلة الهروب منه من قبل شركات كثيرة وحتى بدأ بعضها في العودة إلى الولايات المتحدة مرة أخرى بعد الهجرة منها. قانون الضرائب مثل إضافة مهمة من المحفزات للاستثمارات سواء الداخلية أو الخارجية، وكانت كافية لإعلان انتصار فلسفة «أميركا أولاً» وأن الدولة في طريقها لكي تكون عظيمة مرة أخرى.

مثل هذا النجاح لا يلقى قبولاً بين كثير من المراقبين الذين يرون أن ترمب في عامه الأول لم يحقق النجاح الذي كان يتوقعه، وقد ظهر ذلك فور انتهاء العام الأول عندما وجد الحكومة الفيدرالية تغلق أبوابها نتيجة رفض أعضاء مجلس الشيوخ الميزانية التي قدمتها حكومته بما فيهم أربعة أعضاء جمهوريين. وقبلها كان الحال كذلك فيما تعلق بإلغاء قانون أوباما للرعاية الصحية، وفيما عدا قانون الضرائب فإن ترمب لم يحقق نجاحاً يذكر في التصديق على القوانين التي طرحها؛ وحتى بعض النجاح الذي حققه كان راجعاً إلى ما عرفوا «بالبالغين» من أعضاء إدارته مثل ماتيس في الدفاع، وتيلرسون في الخارجية ومكماستر في مجلس الأمن القومي وكيللي كبير موظفي البيت الأبيض.

ويشير سجل دونالد ترمب خلال عامه الأول أنه لم ينجح في إعادة بناء السلطة التنفيذية بعد أن ترك فراغات كبيرة فيها دون تعيين، حيث ملأ 300 مكان فقط مما استوجب عليه ملأه، مقارنة بـ500 عينهم جورج بوش الابن خلال عامه الأول. وبشكل ما فإن آلة الدولة الأميركية بدت غير مستجيبة لترمب، وهو الذي اعتاد الإدارة من خلال الشركات الكبرى التي لا تقوم إزاء رئيس مجلس إدارتها إلا بالطاعة لما يعطيه من توجيهات.

وطبقاً لبعض الكتابات الصحافية، وأحياناً إيماءات من ترمب نفسه، أن مقاومة شديدة لبرنامجه جرت من قبل «الدولة العميقة» في الدولة الأميركية والتي تقاوم ولا تطيع ما يعطيه من أوامر، وهي دولة تشمل مجمع المخابرات الأميركي، والدبلوماسيين، والموظفين العموميين، والقادة العسكريين. هؤلاء جميعاً لديهم نظرة سلبية لترمب، وتخوف من تعبيراته التي تنم عن نوع من الانعزالية الشعبوية التي تفقد الولايات المتحدة قيادتها في الخارج، وتضعف من حيويتها في الداخل. ولا يوجد موضوع يعبر عن هذا التوتر الساري في أعصاب الدولة الأميركية بين ترمب والمختلفين معه والمعارضين له، قدر ما هو معروف باسم «روسياغيت» التي تتعلق بالمدى الذي وصلت إليه الحملة الانتخابية الأميركية في التواصل مع روسيا والرئيس بوتين شخصياً، وقيام هذا الأخير بالتدخل في الانتخابات الأميركية من أجل هزيمة هيلاري كلينتون في الانتخابات. فلم يعد الموضوع مجرد ظنون، وإنما تحقيقات واسعة تجري عن طريق مكتب التحقيقات الفيدرالي، ومعها لجان في الكونغرس، كلاهما يستدعي أفراداً للتحقيق، وتصبح العملية يوماً بعد يوم أصداء لعصر سابق وصلت فيه عملية مشابهة للإطاحة برئيس سابق هو ريتشارد نيكسون.

والحقيقة أنه من المبكر الحكم على كل ذلك بالوصول إلى النتيجة نفسها، خاصة أن الحزب الجمهوري يسيطر على مجلسي الكونغرس النواب والشيوخ، ولا يوجد بين صفوف الجمهوريين من وصل عداءه لترمب إلى الاستعداد للتضحية بمقعد الرئيس في البيت الأبيض لصالح الديمقراطيين!

نوح سميث *

البنك الدولي... تساؤلات ومشاكل عميقة

لم تكن مغادرة بول رومر، كبير خبراء الاقتصاد في البنك الدولي، لمهام منصبه الأسبوع الماضي مجرد قصة رجل واحد ومنصبه السابق. فمما لا شك فيه أن مغادرته لوظيفته قد تأثرت بالعوامل الفردية، ولكنها تعكس في الوقت نفسه التحديات الكبيرة التي تواجه البنك كمؤسسة.

والسيد رومر، بمنتهى الصراحة، رجل مثير للجدل. وهو من أبرز الباحثين في مجال النمو الاقتصادي، ولقد أمضى السنوات الطوال مهاجماً أفكار مستشاره في رسالة الدكتوراه، خبير الاقتصاد الكلي روبرت لوكاس، ومهاجماً مجال الاقتصاد الكلي ذاته. وفي البنك الدولي، اتسم عهده بالمناقشات الساخنة، بما في ذلك كم عدد المرات التي ينبغي استخدام كلمة (و) في الاتصالات الرسمية!

إن هذا النوع من المقاربات يمكن أن يكون مفيداً للغاية في السياق الأكاديمي. وفي واقع الأمر، كانت العديد من انتقادات السيد رومر للاقتصاد الكلي عبارة عن حقائق كان غيره من العاملين في المجال نفسه يخشون الحديث عنها (رغم أنني غير متأكد تماماً من نصائحه النحوية). ولكن عندما يتعلق الأمر بالملاحة في محيط البيروقراطية المعقدة داخل مؤسسة عملاقة مثل البنك الدولي، فإن الكمال، والصراحة الشديدة، والدقة الفائقة ليست بالضرورة من السمات المحببة للنفس.

غير أن التساؤل الأكبر يتعلق بالبنك الدولي نفسه. فإن السبب المباشر لمغادرة السيد رومر لمنصبه ربما كان له علاقة بالصراع العام حول تصنيفات تسهيل ممارسة الأعمال، التي جرى الاستشهاد بها في الآونة الأخيرة. وهذا المؤشر، الذي يعمل البنك الدولي على تحديثه بصورة متكررة، يهدف إلى قياس مدى سهولة إنشاء شركة جديدة في دولة معينة.

ومن المفترض أن وجود بيئة تجارية ملائمة - سواء من قبل البنك أو من قبل العديد من خبراء الاقتصاد - هو من الأمور الجيدة. ويُعتقد أن يسفر ذلك عن التدمير الأكثر إبداعاً - أي الاهتزازات العنيفة والمستمرة في الصناعات والشركات التي تحسن من الاقتصاد من خلال المنافسة التي تقضي على المنتجين غير الفاعلين. كما أنها تعمل كذلك على تقليل القدرات الاحتكارية، من خلال تسهيل دخول الشركات الجديدة إلى الأسواق والمنافسة.

وتلك هي النظرية المجردة، على أي حال. ولكن في الواقع، فإن سهولة ممارسة الأعمال يصعب كثيراً قياسها - ومعايير البنك الدولي قد لا تستوفي العوامل الأكثر أهمية في تشجيع ديناميكية الأعمال، أو أن التصنيفات قد تضعف من العوامل بشكل غير صحيح. تميل الدول الغنية لأن تحتل المرتبة الأعلى، ولكن قد يكون الأمر كذلك بسبب أن البلدان تسهل من ممارسة الأعمال بمجرد أن تصبح غنية.

ولقد بلغت تصريحات السيد رومر عناوين الصحف الرئيسية خلال الشهر الحالي، حيث تحدث إلى الصحافيين من جريدة «وول ستريت جورنال»، ووجه الاتهامات إلى البنك الدولي بتغيير المعدلات والتصنيفات بشكل غير منصف. ولاحظ السيد رومر أن التغييرات في العوامل التي تستخدم في بناء المؤشر تحمل تأثير رفع تصنيف دولة شيلي تحت الحكومة المحافظة وخفض التصنيف تحت الحكومة الاشتراكية. وأوضح السيد رومر في وقت لاحق أنه لا يعني التأكيد على أن السياسات هي من العوامل التي تؤثر على قرارات البنك الدولي، ولكن وبرغم ذلك فقد ألحقت الأذى بسمعة التصنيفات، وبسمعة البنك الدولي نفسه، وهي التأثيرات التي يمكن أن تكون طويلة الأمد. وفي حين أن منصب رومر كبير خبراء الاقتصاد قد اتسم بالعديد من المصادمات، فإن هذه المعركة كانت القشة الأخيرة التي قصمت ظهر البعير.

التساؤلات العميقة المعنية بمستقبل البنك الدولي لا تزال قائمة... فمشاكل البنك وأخطاؤه كبيرة للغاية

وسواء كانت خاضعة للدوافع السياسية من عدمه، فإن الفائدة العامة المرجوة من تصنيفات سهولة ممارسة الأعمال صارت موضع شكوك كبيرة. ويعتقد الكثير من مؤيدي الأسواق الحرة، مثل جون كوكرين من معهد هوفر، أنه إن تمكنت الدول من تعديل مركزها على تصنيفات البنك الدولي، فإن النمو سوف يتبع المسار بصورة طبيعية. غير أن الأدلة تفيد بخلاف ذلك. ففي عام 2016، عكف طالب علوم الاقتصاد والمدون المعروف إيفان سولتاس على قياس ما إذا كانت الزيادات الكبيرة في موضع الدولة على تصنيفات البنك الدولي يتبعها النمو الاقتصادي سواء بسواء. ولم يعثر على أي أثر ملموس لذلك حتى على المدى البعيد، وأن تلقي مشورة البنك الدولي بشأن القضايا الهيكلية يبدو طفيف التأثير، إن كان له تأثير بالأساس، على النمو الاقتصادي.

وإن كانت نتائج سولتاس راسخة، ومع اعتبار الأداء الضعيف لتصنيفات أخرى لظروف أداء الأعمال، يبدو أن ذلك يعني أن البنك الدولي كان يوصي بتطبيق السياسات القائمة على التوقع والافتراض بأكثر ما تقوم على الأدلة الحقيقية الراسخة. وفي حين أن الدول كثيراً ما تعمل جاهدة لتحسين أوضاعها على تصنيفات البنك الدولي، فإن هذا يعني أن البنك الدولي ربما كان يبدد بنفسه من نفوذ سياساته. وإذا كانت الإصلاحات، التي تهدف إلى ارتقاء التصنيفات العالمية في نهاية المطاف، قد جعلت من المجتمعات أقل مساواة، فإن البنك الدولي قد يكون له تأثير سلبي على فقراء العالم. وهذا من قبيل الأخطاء الظاهرة على غرار ما اقترفته المؤسسة الشقيقة، صندوق النقد الدولي، والذي أوصى بتطبيق سياسات التقشف المالي التي اعترف الصندوق في وقت لاحق، بأنها أضرت بالدول التي كان الصندوق يهدف لمساعدتها.

وإن صحّ الأمر، فسوف يكون ذلك سيئاً بالنسبة للبنك الدولي، والذي كان يعاني من أزمة هوية قاسية خلال السنوات الأخيرة. والنمو العالمي يعني أن قلة من البلدان في حاجة إلى أو ترغب في القروض الإنمائية من البنك الدولي، مما يتركها تبحث عن سبب لمواصلة البقاء على قيد الحياة.

لقد تصور العديد أن البنك الدولي، الذي يعمل لديه عدد كبير من خبراء الاقتصاد أصحاب الخلفيات الأكاديمية الراقية، أنه يعمل كمثل المؤسسة البحثية المعنية بتقديم المشورة للبلدان بشأن كيفية تعزيز النمو. وليس هناك من أحد في حاجة إلى أو يرغب في مؤسسة بحثية تقدم النصائح والوصايا السيئة.

وعلى الرغم من أن مغادرة السيد رومر لمنصبه سوف تأخذ البنك الدولي بعيداً عن عناوين الأخبار لفترة من الوقت، فإن التساؤلات العميقة المعنية بمستقبل البنك الدولي لا تزال قائمة. ومشاكل البنك الدولي كبيرة للغاية من مجرد خبير للاقتصاد مثير للجدل.

*بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

أسلوب جديد لقياس ثروات الأمم يعتمد على مكاسب العنصر البشري

البنك الدولي: ارتفاع الثروة العالمية بشكل كبير مع تراجع نصيب الفرد

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير صادر عن البنك الدولي، أمس، أن حجم الثروة العالمية ارتفع بشكل كبير خلال العقدين الماضيين، غير أن العديد من الدول ذات الدخول المختلفة شهدت تراجعاً ملحوظاً في نصيب كل فرد من الثروة القومية.

وأوضح التقرير الذي يحمل عنوان «التغير في ثروة الأمم 2018» أن ارتفاع ثروة الأمم خلال العقدين الماضيين لم يصاحبه ارتفاع مماثل لنصيب الفرد من ثروة بلاده، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب، أهمها الزيادة المستمرة في عدد السكان في العديد من دول العالم بنسبة تفوق مقدار الزيادة في الثروة القومية للدول، وهو ما خلق فجوة بين مستوى ثراء الدول ونصيب الفرد من هذا الثراء.

ولم يعتمد تقرير البنك الدولي في تحليلاته فقط على الأدوات التقليدية لقياس حجم الثروة في دول العالم، ومقارنتها بنصيب الفرد، كما كانت الحال خلال الفترة الماضية، فقد اعتمد التقرير بالأساس على استخدام الثروة في قياس مدى التقدم الاقتصادي، واستدامة النمو في دول العالم. وكشف التقرير، الذي يقيس مستوى التغير في ثروة 141 دولة خلال الفترة ما بين أعوام 1995 وحتى 2014، أن رأس المال البشري يمثل المكون الأكبر في القيمة الإجمالية لثروة الدول، فيما تبلغ نسبة مساهمة رأس المال الطبيعي (المعادن، والغابات، وكافة الموارد الطبيعية التي تذخر بها الدول) ما يقرب من 50 في المائة من إجمالي الثروة القومية في الدول منخفضة الدخل.

واعتمد التقرير في قياساته على عدة مكونات تتضمن: إجمالي الموارد الطبيعية للدول من خلال 19 نوعاً من رأس المال الطبيعي، ويتضمن ذلك كل ما يوجد في باطن أو على سطح الأرض من موارد طبيعية داخل الحدود الجغرافية لكل دولة، بما في ذلك ما تحويه البحار والأنهار؛ وإجمالي رأس المال البشري، ويتضمن إجمالي المكاسب التي يتحصل عليها الفرد طوال فترة حياته... وهذه هي المرة الأولى التي يعتمد فيها البنك الدولي على أدوات صريحة لقياس مدى مساهمة العنصر البشري في الثروة القومية. كما تتضمن المكونات رأس المال المنتج، ويشمل كافة المباني والمؤسسات التي أنشأتها الدولة أو مشروعات البنية التحتية التي تقوم بها الحكومات، والتي أصبحت تحتل جزءاً كبيراً من الموازنات العامة للدول حديثاً. وأيضاً إجمالي الأصول الأجنبية في خزائن الدولة، ويشمل ذلك حجم الاحتياطي النقدي بالبنوك المركزية وإجمالي قيمة السندات، وأصول الخزانة الأجنبية التي تشتريها الدولة من الدول الأخرى، فضلاً عن إجمالي نصيب الدولة في المؤسسات والشركات الأجنبية الموجودة في دول أخرى.

وأضاف التقرير أن السنوات الماضية شهدت تغيرات في مكونات ثروة الأمم. ولذلك لم تقتصر أدوات القياس فقط على الموارد لطبيعية وحجم الناتج المحلي الإجمالي، مشيراً إلى أن مؤشر الناتج المحلي يمثل عنصراً حيوياً في قياس مستوى التقدم الاقتصادي للدول، لكنه لا يعكس التغيرات في حجم الأصول القومية التي تمتلكها الدول وتشكل ثروتها القومية. وأضاف أن الاعتماد بشكل منفرد على الناتج المحلي قد يؤدي إلى نتائج وعلامات مضللة حول حالة الاقتصاد الوطني، كما أنه لا يعكس حجم الإهلاك للأصول المستخدمة، وكذلك مستوى نضوب الموارد الطبيعية بمرور الزمن. وأشار التقرير إلى أن الطريقة الأفضل لقياس مستوى الأداء الاقتصادي لأي دولة هو قياس نسبة التغير في ثروتها القومية.

وأكد التقرير أن الاستثمار في العنصر البشري، وتقويته، يساعد الدول في جميع أنحاء العالم في زيادة حجم الثروة القومية وتعزيز النمو الاقتصادي بشكل كبير. من جانبه قال رئيس مجموعة البنك الدولي، جيم يونغ كيم، إنه لا يمكن أن تكون هناك تنمية حقيقية مستدامة إذا لم تنظر الدول إلى العنصر البشري، باعتباره المكون الأكبر في ثروتها القومية.

الأمن الغذائي في خطر بسبب الإهمال وشح المياه وزحف العمران

تقديرات: 200 مليون هكتار فقط من الأراضي العربية صالحة للزراعة

مكة المكرمة: طارق الثقفي

حذّر الدكتور خالد الرويس، المشرف على كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للأمن الغذائي في جامعة الملك سعود، من عوامل تؤدي إلى انحسار المساحات المزروعة في الوطن العربي، ونقص الغذاء والمحاصيل الزراعية التي توفر الأمن الغذائي، مشيراً إلى أن نسبة قليلة من الأراضي صالحة للزراعة في الوطن العربي، إذ لا تتجاوز 200 مليون هكتار.

وأضاف الرويس لـ«الشرق الأوسط»، أن من العوامل المهددة للأمن الغذائي في الوطن العربي زحف العمران وتمدده على حساب الأراضي الزراعية، وكذلك عزوف الكثير من الناس عن العمل في الزراعة، وعدم اهتمام الدول بالقطاع الزراعي وإهماله وعدم دعمه، مع شح المياه وندرتها، وتزايد كلفة إنتاج المحاصيل.

وأوضح أن مصدر الفجوة الغذائية في كثيرٍ من الدول النامية وأسبابَ تفاقمها يعود إلى الاختلالات الهيكلية القائمة بين الموارد الاقتصادية والاحتياجات الغذائية والنمو السكاني، إضافة إلى النظام الاقتصادي العالمي، وفشل السياسات الاقتصادية الزراعية في تخصيص الموارد داخل القطاع الزراعي.

وتطرق إلى أن شبح الجوع يهدد 30 دولة نامية بصورة مباشرة مع ارتفاع عدد المتأثرين بنقص الغذاء إلى نحو مليار نسمة في العالم، وارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية وتقلبها، وتزامن ذلك مع انخفاض مخزونات العالم، والطلب المتزايد على الغذاء، والتغيرات المناخية الحادة، وزيادة استخدام الغذاء لإنتاج الوقود الحيوي، إضافة إلى الأزمات المالية العالمية، وزيادة المضاربات التجارية على السلع الزراعية فضلاً عن عدم الاستثمار بشكل كافٍ في المجال الزراعي في الدول النامية، ووجود معوقات تجارية لبعض المنتجات الغذائية خصوصاً في أوقات الأزمات، وزيادة عدد سكان العالم.

وأشار الرويس إلى اتساع فجوة الغذاء في الوطن العربي بنحو 34 مليار دولار في الأعوام الأخيرة، مع قابليتها للزيادة الكبيرة بفعل ارتفاع الطلب والأسعار، إذ بيّنت نتائج المنظمة العربية للتنمية الزراعية تحسن إنتاج معظم مجموعات السلع الغذائية النباتية والحيوانية والسمكية، وارتفاع المتاح للاستهلاك ومعدلات الاكتفاء الذاتي منها في الوطن العربي، بجانب تراجع قيمة الفجوة الغذائية العربية من نحو 36,7 مليار دولار عام 2012، إلى نحو 34,4 مليار دولار عام 2013، ونحو 34,1 مليار دولار عام 2014، ما يجعل قضية الأمن الغذائي العربي على رأس أولويات هذه الدول.

وأكد أن الفقر المائي في الدول العربية ينعكس على القدرة الإنتاجية، إذ يبلغ إجمالي موارد المياه المتاحة في الوطن العربي نحو 257,5 مليار متر مكعب، ويتراجع متوسط نصيب الفرد العربي منها بسبب عدم نمو هذه الموارد، وتزايد التعداد السكاني، إذ بلغ عام 2014 نحو 663,3 متر مكعب في السنة، الأمر الذي يضع المنطقة العربية تحت خط الفقر المائي الذي يقدر بنحو ألف متر مكعب للفرد في السنة.

إلى ذلك، قال شاكر الشريف رئيس اللجنة الوطنية للتغذية والإعاشة، إن مسألة الغذاء تعد من الأمور الاستراتيجية التي ينبغي معها تقنين مواصفات للأغذية التي تدخل إلى السعودية. وأفاد أن الأمن الغذائي منظومة متكاملة، خصوصاً بعد التحولات الاقتصادية الكبيرة التي مرت بها السعودية، مشدداً على أهمية إيجاد مشروع متكامل لهذه المنظومة وفق استراتيجية وطنية من شأنها إيجاد مخزون غذائي استراتيجي.

ولفت الشريف إلى أهمية وجود مختبرات تعنى بفحص المواد الغذائية الأولية مخبرياً، وتكشف كل المهددات الغذائية والمعدلة وراثياً والتوسع في ذلك بما يعكس حجم استهلاك السلع الغذائية المستوردة في كل المدن السعودية.

شبح الجوع يهدد 30 دولة نامية بصورة مباشرة مع ارتفاع عدد المتأثرين بنقص الغذاء إلى نحو مليار نسمة في العالم («الشرق الأوسط»)

منطقة اليورو الأسرع نمواً بين الاقتصادات المتقدمة

فرنسا تحقق أفضل نمو منذ 2011 وجدل حول «صاحب الفضل»

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد المعهد الوطني الفرنسي للإحصاء والدراسات الاقتصادية أمس الثلاثاء بأن الاقتصاد الوطني سجل نمواً بلغ 1,9 في المائة في عام 2017، وهو أفضل أداء له منذ عام 2011.

وارتفع النمو في الناتج المحلي الإجمالي الفرنسي من مستوى 1,1 في المائة في 2016، وسجل الاقتصاد نمواً مطرداً على مدار العام، محققاً 0,6 في المائة في الربعين الأول والثاني، وتراجع قليلاً إلى 0,5 في المائة في الربع الثالث، قبل أن يعاود الارتفاع إلى 0,6 في المائة في الربع الأخير من العام.

وكان لازدهار التجارة الخارجية الفرنسية دوره في هذه البيانات، حيث بلغ نمو الصادرات 3,5 في المائة، مقابل 1,9 في المائة في 2016. كما استمرت الواردات في الارتفاع، حيث زادت من 4,2 في المائة في 2016، إلى 4,3 في المائة العام الماضي.

وارتفع إجمالي تكوين رأس المال الثابت من 2,7 في المائة إلى 3,7 في المائة، وفي المقابل، تراجع النمو في الاستهلاك العائلي من 2,1 في المائة إلى 1,3 في المائة.

وأشاد وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير بالبيانات، واعتبرها شهادة ثقة في سياسات الرئيس إيمانويل ماكرون، الذي تولى السلطة في مايو (أيار) الماضي.

وقال لومير إنها «نتيجة لعودة ثقة المستهلكين والمستثمرين منذ انتخاب رئيس الجمهورية، وتدابير الإصلاح التي اتخذتها الحكومة، وكذلك البيئة الدولية الإيجابية، وخاصة في منطقة اليورو».

وأضاف أن أحدث التقديرات تشير إلى أن الاتجاه الإيجابي سيستمر في 2018... إلا أن الوزير السابق الاشتراكي ستيفان لوفول قال إن الفضل ينبغي أن يُرجَع بصورة أساسية إلى الرئيس السابق الاشتراكي فرنسوا هولاند. وقال لوفول في تصريح: «بداية العام امتازت بالفعل بتعافٍ، بتعافٍ قوي جدا... وكل التدابير التي اتُّخذت، والمطبقة حاليا، والتي كانت لها آثار واضحة، هي التدابير التي اتخذها فرنسوا هولاند».

وعزز الاستثمار القوي في الأعمال التجارية وارتفاع الصادرات النمو وعوض عن تباطؤ إنفاق الأسر، وهو الأمر الذي يعني أن فرنسا تجاوزت بريطانيا التي نمت بنحو 0,5 في المائة في الربع الأخير.

وتعمل حكومة ماكرون حالياً مع النقابات وروابط الأعمال لإصلاح نظام التدريب المهني في فرنسا، يليها تأمين البطالة في الأشهر المقبلة. ويخطط وزير المالية برونو لومير لقانون اقتصاد ضخم في الربيع يهدف إلى تخفيف القيود المفروضة على الشركات، فضلا عن زيادة خطط تقاسم الأرباح للموظفين.

والجزء الأكثر تشجيعاً من تقرير النمو الفرنسي هو أن الاستثمار في الأعمال التجارية قد ارتفع بشكل حاد، وهذا يعني أن الشركات الفرنسية عززت إنفاقها على المعدات والمكاتب والمصانع، مما يدل على أنها أكثر ثقة بشأن آفاقها المستقبلية. وتزامنت التقارير الفرنسية مع أخرى أوروبية مبشرة، إذ تفيد تقديرات أولية للمكتب الأوروبي للإحصاءات (يوروستات) بأن نمو إجمالي الناتج الداخلي لمنطقة اليورو بلغ 2,5 في المائة في 2017، وهي أعلى نسبة منذ عشر سنوات.

وأوضح المكتب الأوروبي أن نسبة النمو في منطقة اليورو بلغت 0,6 في المائة في الفصل الرابع من 2017، وهو معدل مطابق لتقديرات المحللين.

ورغم أن البيانات المذكورة أبطأ قليلاً من الربع السابق، فإن الصورة الكاملة لعام 2017 إيجابية بشكل كبير مع نمو في منطقة اليورو تخطى المملكة المتحدة والولايات المتحدة واليابان.

وبإلقاء نظرة تاريخية أكثر على سجل النمو في الاقتصادات المتقدمة الكبيرة، يمكن أن تتباهى منطقة اليورو الآن بلقب الأسرع نمواً في الاقتصادات المتقدمة، وبأربع مرات منذ الأزمة المالية، مقارنة بثلاث مرات بالنسبة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ومرة واحدة لليابان.

وتتوقع شركة «برايس ووتر هاوس» من منطقة اليورو أن تحقق أداء جيداً في 2018 ما لم تضرب أي «صدمات كبيرة غير متوقعة» الاقتصاد العالمي. مرجحة أن ينمو اقتصاد منطقة اليورو بنحو 2 في المائة على الأقل، ما يمثل أقوى فترة نمو متواصلة، ولمدة عامين متتالين، عقب الأزمة المالية العالمية.

3 عمالقة يتحالفون في مجال الرعاية الصحية بأميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

في إعلان له وزنه، أعلنت 3 شركات أميركية عملاقة، أمس، عن خطط لتأسيس شركة في مجال الرعاية الصحية لموظفي هذه الكيانات الثلاثة في الولايات المتحدة، ما قد يمثل طفرة في هذا المجال، خصوصاً بعد خطوات الرئيس الأميركي دونالد ترمب لإلغاء برنامج سلفه باراك أوباما «أوباما كير»، الذي ينتقده الرئيس الحالي ويلومه لإهدار مليارات الدولارات.

وأصدرت شركات «أمازون» و«بيركشاير هاثواي» وبنك «جي بي مورغان»، أمس، بياناً أوضحت فيه نيتها تأسيس شركة في مجال الرعاية الصحية للموظفين في الولايات المتحدة. وقال اتحاد الشركات إنهم يسعون عبر الشركة الجديدة إلى إمداد موظفيهم بالولايات المتحدة وأسرهم رعاية صحية مبسطة، وبتكاليف معقولة.

وأضافت الشركات أنها ستسعى لتحقيق أهدافها من خلال شركة مستقلة، وبلا أرباح تشكل قيوداً، مشيرة إلى أن المشروع لا يزال في مراحل التخطيط المبكرة. وأوضح البيان أن الشركات الثلاث ستسعى عبر هذا المشروع لاستغلال قدراتها في التوصل إلى نهج جديد يُستخدم في مجال الرعاية الصحية. وبحسب المعلن، ستركز الشركة في البداية على الحلول التكنولوجية.

وقال الملياردير جيف بيزوس، رئيس شركة «أمازون»، إن نظام الرعاية الصحية الأميركي «معقد»، مؤكداً: «نحن ندخل في تحدٍ، ولدينا وعي بدرجة صعوبته»، فيما وصف وارين بافيت، الرئيس التنفيذي لـ«بيركشاير هاثواي»، تضخم تكاليف الرعاية الصحية بـ«الدودة الشريطية الجائعة في الاقتصاد الأميركي»، وعقب جيمي ديمون، الرئيس التنفيذي لـ«جي بي مورغان»، قائلاً إن «شركاتنا الثلاث لديها موارد استثنائية، وهدفنا خلق حلول تفيد موظفينا الأميركيين وعائلاتهم، وربما كل الأميركيين».

ويمثل التعقيب الأخير رسالة فارقة لكل الشركات التي تعمل في مجال التأمين الصحي في الولايات المتحدة، نظراً لضخامة وقوة الشركات الثلاث، وامتداد أعمالها في عدد كبير من المجالات.

تشير إلى توقعات بارتفاع الأسعار خلال الأشهر الثلاثة المقبلة

مضاربات عقود الـ«أوبشنز» النفطية تصل إلى 80 دولاراً

الكويت: وائل مهدي

لا يزال المضاربون على عقود النفط الآجلة متمسكين بتفاؤلهم، حيث شهدت، أمس، عمليات شراء عقود الـ«أوبشنز» لـ«خام غرب تكساس» بسعر 80 دولارا لشهر أبريل (نيسان)، حركة عالية، مما يعني أن المضاربين يتوقعون ارتفاع الأسعار في الأشهر الثلاثة المقبلة.

وعقود الـ«أوبشنز» للنفط، أو «الاختيارات»، وهي نوع خاص وآمن من عقود التحوط، تتيح لحاملها شراء أحد عقود النفط الآجلة التي يتم تداولها في بورصات السلع الآجلة، مثل «خام برنت» في لندن أو «خام غرب تكساس» في نيويورك. وتتيح الـ«أوبشنز» لحاملها الاختيار بين بيع العقد بسعر أعلى أو الإبقاء على العقد لحين انتهاء موعده. ويبلغ حجم براميل النفط لكل عقد «أوبشنز» ألف برميل. ولكل عقد هذه العقود بين السوق الأميركية والسوق الأوروبية في بعض التفاصيل.

وبحسب «بلومبيرغ»، فإن عقود الـ«أوبشنز» لـ«خام غرب تكساس» بسعر 80 دولارا لشهر أبريل، تم تداولها 18 ألف مرة خلال 5 دقائق في جلسة أمس، في حين بلغ إجمالي تداول عقود الـ«أوبشنز» أكثر من 20 ألف عقد.

وجاء بعد عقود «أوبشنز غرب تكساس - 80 دولارا لأبريل» من ناحية الطلب، يوم أمس، عقود شهر يونيو (حزيران) بالسعر نفسه عند 80 دولارا، تليها في التداول عقود بقيمة 70 دولارا لشهري مارس (آذار) وأبريل.

ومن الناحية العملية، فإن شراء عقد «أوبشنز غرب تكساس» عند 80 دولارا لشهر أبريل، معناه أن الذي يشتري العقد سيحصل على سعر 80 دولارا إذا ما تمسك بالعقد حتى شهر أبريل، وهو شهر التسوية. ويمتلك مالك العقد الحق في بيعه في أي وقت حتى أبريل. وحتى لو هبطت أسعار عقود النفط الآجلة تحت 80 دولارا، فإن صاحب العقد سيظل يحصل على النفط بقيمة 80 دولارا للعقد في أبريل.

ويبدو أن هناك توقعات بين المضاربين بأن أسعار النفط قد ترتفع إلى مستوى 80 دولارا، بينما يظل هناك من يتوقع أن تكون الأسعار عند مستوى 70 دولارا للبرميل. وفي كل الأحوال يستطيع من اشترى عقود «أوبشنز» بقيمة 70 دولارا لمارس أو أبريل أن يبيع العقد في أي وقت متى ما ارتفعت الأسعار فوق 70 دولارا أو 80 دولارا قبل نهاية مدة العقد ويحقق مكاسب.

هذا بالنسبة لعقود الـ«أوبشنز»؛ أما عقود النفط الآجلة التي يتم تداولها يومياً، والتي يتم على أساسها تسعير نصف نفط العالم، فقد انخفضت أمس لتسوية شهر مارس بسبب مخاوف من زيادة المخزون الأميركي الأسبوع الماضي، ومخاوف من زيادة الإنتاج في الفترة المقبلة. وزاد من الهبوط في النفط تحسن قيمة الدولار أمس.

وعقود «برنت» و«غرب تكساس» التي يتم تداولها حالياً هي تلك الخاصة بشهر مارس. وبحلول الساعة الثامنة بتوقيت الرياض، انخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي «مزيج برنت» 79 سنتا أو 1,1 في المائة إلى 68,67 دولار للبرميل. وبلغت عقود «برنت» الآجلة تسليم مارس عند التسوية يوم الاثنين 69,46 دولار للبرميل، منخفضة 1,06 دولار أو 1,5 في المائة.

وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,2 دولار أو 1,8 في المائة إلى 64,37 دولار للبرميل. ويوم الاثنين انخفضت العقود الآجلة للخام 58 سنتا أو ما يعادل 0,9 في المائة، إلى 65,56 دولار للبرميل.

وتظل الأسعار متجهة صوب تحقيق خامس مكاسبها الشهرية على التوالي. وبات إنتاج الولايات المتحدة على قدم المساواة مع السعودية، أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). وتنتج روسيا وحدها كميات أكبر مما تنتجه الولايات المتحدة أو السعودية؛ إذ ضخت في المتوسط 10,98 مليون برميل يوميا في 2017.

وقفز الإنتاج الأميركي ما يزيد على 17 في المائة منذ منتصف 2016. ومن المتوقع أن يتجاوز 10 ملايين برميل يوميا قريبا. وغذى انخفاض الدولار على مدى 6 أسابيع متتالية موجة الارتفاع الأخيرة في أسعار النفط. وانخفضت العملة الأميركية 3 في المائة منذ بداية الشهر الحالي. والنفط مقوّم بالدولار، ومن ثم، فإن انخفاض الدولار قد يعزز الطلب على الخام من المشترين الذين يستخدمون عملات أخرى.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
$ دولار أميركي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,65	9,15	1508	2,41
£ ج. استرليني	5,30	5,15	0,54	5,19	0,53	0,42	1,00	24,95	12,94	2131	3,40
€ يورو	4,65	4,52	0,48	4,56	0,47	0,37	0,88	21,91	11,36	1871	2,99

	النفط (برنت) $	الذهب $	بتكوين
أمس	68,55	1341,50	10286,60
السابق	69,43	1340,30	11146,3

لاغارد: وضع سياسات مالية تدعم الفقراء من أولويات تحقيق النمو الشامل

مؤتمر مراكش يطالب بمزيد من الإصلاحات ودعم المرأة والشباب

مراكش (المغرب): هبة القدسي

أكد المشاركون في مؤتمر الازدهار للجميع «تعزيز الوظائف والنمو الشامل في العالم العربي»، المقام في مراكش، أهمية الاستمرار في الإصلاحات لتعزيز النمو الشامل وتمكين المرأة والشباب ودعم القطاع الخاص ومقاومة الفساد ومكافحة الإرهاب لتوفير مناخ استثماري جاذب.

وفي الجلسة الافتتاحية لليوم الثاني أمس، أكد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، أهمية الاستمرار في الإصلاحات، قائلا إن التحولات التي شهدها الاقتصاد العالمي أسفرت عن تحديات اقتصادية واجتماعية تواجهها معظم الدول، ومن بينها الانتقال الديموغرافي وتغيرات البنية السكانية والثقافة الاجتماعية ورفع سقف تطلعات الشباب والمرأة، مما يحتم وضع سياسات للاستجابة للتطلعات، ومنها رفع جودة التعليم والخدمات الصحية والتغطية الاجتماعية وتوفير فرص العمل.

وأشار العثماني إلى ما تمثله مشكلة البطالة من تحد قابل للتفاقم خلال السنوات المقبلة وعائق أمام النمو الاقتصادي والتماسك الاجتماعي، وقال إن «إشكالية البطالة لا يمكن التغلب عليها دون مساهمة القطاع الخاص في إنتاج الثروات وخلق فرص العمل، ولذا نسعى لخلق مناخ تنافسي وملائم لممارسة الأعمال وتشجيع الاستثمار وتحسين شروط التمويل، خصوصا للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير البنية التحتية والانفتاح على الاقتصاد العالمي».

واستعرض العثماني ما قامت به الحكومة من إصلاحات هيكلية وإرساء نمو اقتصادي قوي البنيان، وبناء مؤسسات قوية في مجال حقوق الإنسان والتنافسية ومحاربة الاختلالات والفساد المالي والإداري وتشجيع المبادرات وتحسين مناخ الأعمال وتوسيع برامج الحماية الاجتماعية لدعم الفئات الضعيفة والتصدي للفساد واعتماد الحوكمة والشفافية. وأوضح أن تلك الإجراءات أدت إلى تقدم مركز المغرب في مؤشر القيام بالأعمال من المرتبة 128 عام 2010 إلى المرتبة 69 في عام 2017، مشددا على عزم المغرب الدخول إلى قائمة الدول الخمسين الأولى في المؤشر.

وأكد العثماني أن حكومته انتقلت إلى إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني لإعطاء مجال أكبر للصناعة، التي تمثل 14 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، لتصل إلى 21 في المائة عام 2021، مع خطوة وضع سعر مرن لصرف العملة المحلية وإعطاء المرأة أهمية أكبر للقيام بدور في القيادة والمسؤولية لتقوية التنافسية والقيام بالأعمال.

من جانبها، ركزت كريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي، في خطابها على ثلاث نقاط تحتاجها المنطقة العربية، أولها الحاجة للنمو الشامل، وثانيها مراعاة التعديل والتحولات، وثالثها وضع أجندة لكل المنطقة، مشيرة إلى ثلاث أولويات لتحقيق هذا النمو الشامل، وهي خلق قطاع خاص نشط لتحقيق النمو وخلق فرص عمل، ودعم الفئات الضعيفة والمرأة والشباب، واستغلال السياسات المالية للاستثمار في البشر والبنى التحتية.

وقالت لاغارد: «بعد مؤتمرنا الأخير في الأردن عام 2014، وضعت بلدان المنطقة فرص العمل والنمو الشامل في صميم برامجها الإصلاحية، وقد أحرزت تقدما لكنه غير كاف. والعديد من الدول تناضل من أجل توسيع نطاق تنفيذ الإصلاحات وتحقيق تطلعات شباب المنطقة واستعادة الأمل في المستقبل، خصوصا أن أكثر من 25 مليون شاب سيدخلون إلى سوق العمل خلال خمس سنوات في منطقة تعتبر فيها البطالة بين الشباب أعلى نسبة في العالم وتبلغ 25 في المائة. ويرى أكثر من 60 في المائة من المواطنين أنه ليست لديهم (واسطة) للحصول على عمل، وهذا يشكل مصدر قلق وينزع الثقة».

وأشارت لاغارد إلى أن الاقتصاد العالمي القوي يتيح فرصة للإصلاحات، حيث بلغ النمو العالمي 3,7 في المائة في عام 2017، ومن المتوقع أن يصل إلى 3,9 في المائة عامي 2018 و2019، قائلة إن محرك هذا النمو ليس الهند والصين، وإنما يأتي من 120 دولة تمثل ثلاثة أرباع الدخل الإجمالي العالمي، ومحركه الاستثمار والتجارة. وأوضحت أن نمو المنطقة العربية سيصل إلى 3,5 في المائة في عامي 2018 و2019. وهو أقل من نسبة النمو التي بلغت 6 في المائة عام 2008، والسبب هو استمرار الصراعات والتغير المناخي وتأثيره على الزراعة وأسعار المنتجات.

وفي استعراضها للعامل الثاني فيما تحتاجه المنطقة لتحقيق النمو، قالت لاغارد إنه تجب مراعاة التحولات الجديدة واستغلال التكنولوجيا مثل التكنولوجيا المالية «فين تك» FinTech لتعزيز النمو الاقتصادي. وأشارت إلى أن التكنولوجيا المالية زادت سبعة أضعاف في المنطقة منذ عام 2009 في مصر والأردن ولبنان والإمارات.

أما العامل الثالث فأوضحت لاغارد أنه سيكون هناك وضع أجندة للمنطقة تصدر عن المؤتمر الذي يضم أكثر من 20 دولة ومسؤولين حكوميين وممثلي القطاع الخاص، لتبادل الخبرات والتغلب على العقبات التي تحول دون تنفيذ سياسات النمو الشامل.

أما الأولويات الثلاث فقد حددتها مديرة صندوق النقد الدولي في إنشاء قطاع خاص نشط وقادر على تحقيق خلق فرص العمل، وهو ما يستدعي مكافحة الفساد وزيادة المنافسة والاستفادة من التجارة العالمية والتكنولوجيات الجديدة والتعاون بين القطاعين العام والخاص لتحسين البنية التحتية. والأولوية الثانية هي دعم الفئات الضعيفة والمرأة والشباب من خلال تحسين جودة التعليم وسياسات سوق العمل التي تساعد الشباب والنساء على إيجاد فرص عمل مجدية وزيادة الإدماج المالي للمرأة.

والأولوية الثالثة، كما قالت لاغارد، هي استغلال السياسات المالية للاستثمار في البشر والبنى التحتية. وأوضحت أن الإنفاق الاجتماعي وشبكات الأمان الاجتماعي والخدمات الصحية والتعليمة تبلغ 11 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بـ19 في المائة في أوروبا، وقالت إنه «لا بد من حلول لزيادة الإنفاق على الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية، وبناء قواعد ضريبية أوسع وأكثر إنصافا مع حماية الفقراء».

ومن جانبه، أكد الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي، المدير العام لصندوق النقد العربي، على تحديد ثلاث أولويات أيضا في مواجهات تحديات البطالة والنمو في المنطقة العربية، مشيرا إلى أن أولها ضرورة تحقيق التنوع الاقتصادي في الاقتصادات العربية، والثاني هو خلق بيئة خاصة للابتكار تدعم رواد الأعمال، والثالث هو تعزيز فرص الوصول للتمويل والخدمات المالية.

وقال الحميدي: «هناك فرص واعدة للمنطقة التي يشكل الشباب دون 25 عاما نصف سكانها، وهو ما يستلزم مواصلة الجهود لدعم الشباب والاستغلال الأمثل للتكنولوجيا للوصول إلى الخدمات المالية، وتقليص الفجوة بين الرجل والمرأة في النفاذ إلى التمويل وفرص العمل، وهو ما سيحقق إضافة في زيادة الناتج القومي الإجمالي في المنطقة تتجاوز 40 في المائة خلال 10 سنوات».

وركز الحميدي بشكل خاص على المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي لا تتاح لها فرص الوصول إلى التمويل، وقال إن «16 إلى 17 مليون مشروع صغير ومتوسط في المنطقة لا يتاح لها فرص الوصول للتمويل، وإدراكا لأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة يعمل صندوق النقد العربي على تطوير السياسات لتسريع تمويل الشركات الناشئة وتعزيز النمو والشمول المالي وزيادة مشاركة المرأة في الأنشطة الاستثمارية ونفاذها للخدمات المالية».

وأوضح الحميدي أن نسبة النساء اللاتي تتاح لهن فرصة النفاذ إلى الخدمات المالية تمثل 13 في المائة فقط في المنطقة، مقابل 47 في المائة عالميا. وشدد على ضرورة استغلال التقنيات الحديثة في النشاطات والخدمات المالية.

ومن جهته، استعرض يوسف الشاهد، رئيس الوزراء التونسي، خلال مداخلته الافتتاحية، التحولات التي عاشتها بلاده في السنوات الأخيرة، مقارنا بين الوضع قبل الثورة وبعدها، مشيرا إلى أن نسبة النمو في بلده، قبل الثورة، التي قامت ضد تفشي البطالة والتهميش والتفاوت الطبقي ظلت في حدود 5 في المائة لأكثر من عشر سنوات.

ورأى الشاهد أن بلاده حققت، رغم كل الصعوبات التي واجهتها بعد الثورة، نجاحات كثيرة، أغلبها على الصعيد السياسي والانتقال الديمقراطي؛ وهي نجاحات، اعتبر أنها، على أهميتها، تبقى «غير كافية».

وتحدث الشاهد عن دستور 2014، قائلا إن التونسيين فخورون بتقارير المنظمات الدولية، التي اعتبرت بلادهم «الأكثر حرية في المنطقة العربية»؛ غير أنه استدرك، فقال إن النجاحات السياسية كانت لها تكلفة اقتصادية، من جهة أن سنوات عدم الاستقرار السياسي أدت إلى تراجع على مستوى الاستثمارات ومداخيل الدولة، الشيء الذي يبرر لم كان الوضع الاقتصادي للسنوات الأولى للثورة ضعيفاً، دون نسيان ارتفاع مصارف الدولة على مستوى تكلفة الأجور، الشيء الذي دفع الدولة إلى الاقتراض الخارجي.

وبعد أن قال إن محركات النمو تعطلت بفعل المطالب التي رفعها التونسيون وتداعيات العمليات الإرهابية التي تعرضت لها البلاد، تحدث الشاهد عن عدد من الإجراءات التي اتخذتها حكومته، بهدف عودة الاستثمار الخارجي بقوة إلى تونس، مشيرا في هذا السياق إلى قانون الاستثمار الجديد لعام 2017، الذي يهدف إلى تحسين مناخ الأعمال والاستثمار لتجاوز العراقيل، إلى برنامج الأمان الاجتماعي وتوفير السكن اللائق.

وأكد أن التنمية الاقتصادية تتطلب حوارا اجتماعيا سليما، والتعامل مع الجانب الأمني لمقاومة الإرهاب، الذي قال عنه إنه في مرتبة الفساد، الذي شدد على الضرورة القصوى للتعامل معه، ضمانا للشفافية وتكافؤ الفرص.

وختم الشاهد بالتشديد على عزم حكومته على إنجاح التجربة التونسية بمساريها السياسي والاقتصادي، بإمكانات تونس الذاتية ودعم أصدقائها وشركائها، مشددا على الحاجة إلى تطوير نموذج تنموي يضمن العيش اللائق للجميع ولا يترك فئات من المجتمع دون إدماج في مسلسل التنمية.

رئيس الوزراء المغربي سعد الدين العثماني مع المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد أثناء حضورهما المؤتمر الاقتصادي في مراكش أمس (رويترز)

توصيات «مؤتمر مراكش».. من المحاسبة إلى العمل

● تبنى مؤتمر الازدهار للجميع «تعزيز الوظائف والنمو الشامل في العالم العربي» عدة توصيات بعد نقاشات مكثفة استمرت يومين، وجلسات عمل مفتوحة ومغلقة بين الشركاء المنظمين للمؤتمر، من صندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي والحكومة المغربية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

وجاءت التوصيات تحت شعار «ACT NOW» بالإنجليزية، وإلى جانب ما تعنيه الجملة مباشرة من الدعوة إلى «التحرك العاجل»، فإن كل حرف في هذا الشعار يرمز بدوره إلى توصية محددة، فالحرف الأول «A» يشير إلى مبدأ المحاسبة «Accountability»، وهو يتضمن التوصية بمكافحة الفساد ووضع التنظيمات والإجراءات التي تكفل النمو الشامل وترسيخ الثقة والشفافية والحوكمة.

والحرف الثاني «C»، ويعني «Competition» أي المنافسة، حيث أوصى المؤتمر بالقيام بإجراءات لتعزيز دور القطاع الخاص وتقليل العوائق التي تحول دون مشاركة أكبر للقطاع الخاص في القيام بالأعمال، بما يحقق خلق مزيد من فرص العمل والتنافسية العالية بين العديد من اللاعبين في السوق.

والحرف الثالث «T»، ويرمز إلى «Trade and Technology»، أي التجارة والتكنولوجيا. وأشار الخبراء بالمؤتمر إلى أنه كلما زاد الدعم للمبادرات التكنولوجية والتجارية المبتكرة، زاد التنوع الاقتصادي.

والحرف الرابع «N»، ويرمز إلى توصية «No one left behind»، بما يعني تحقيق النمو الشامل دون إهمال لأي فئة، من خلال تبني مظلة اجتماعية قوية توفر الفرص لكل القطاعات مثل الشباب والمرأة واللاجئين.

والحرف الخامس «O»، ويرمز إلى «Opportunity»، أي توافر الفرص للجميع من خلال إصلاحات شاملة تتطرق إلى النظم الضريبية وتحقيق مستويات عادلة من الضرائب.

والحرف السادس والأخير «W» ويرمز لكلمة «Work»، أي العمل، حيث أوصى خبراء المؤتمر بالاستثمار في البشر من خلال تحسين جودة التعليم والتدريب وفرص النفاذ إلى التمويل والأسواق بكفاءة.

المناخ الملائم أساس لدعم الاستثمار والتمويل

«خلق وظائف للملايين»... أحد أهم المشاغل العربية

مراكش (المغرب): عبد الكبير الميناوي ولحسن مقنع

ناقشت جلسة «خلق وظائف للملايين في العالم العربي»، التي عقدت أمس في اليوم الثاني لمؤتمر الازدهار للجميع بعنوان «تعزيز الوظائف والنمو الشامل في العالم العربي»، المقام في مراكش، جملة أسئلة تتعلق أساساً بالكيفية التي يمكن بها لبلدان المنطقة أن تخلق فرص العمل، من أجل استيعاب ملايين الشباب الذين سيدخلون سوق العمل خلال الأعوام القادمة عن طريق الاستفادة من المصادر والقطاعات الجديدة المولِّدة للنمو، وكيف يمكن للحكومات أن تكون الداعم في تنفيذ هذه العملية.

وشارك في الجلسة كل من خالد الخضير مؤسس شركة «غلوورك نت»، وكارولين فريوند مدير التجارة والتكامل الإقليمي والاستثمار بالبنك الدولي، وإبراهيم مناع مدير عام الأسواق الناشئة في شركة «كريم»، ونزهة حياة رئيسة الهيئة المغربية لسوق الرساميل، ومروان جمعة وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأردن. وركز المشاركون على الكيفية التي يمكن أن يتحقق بها الازدهار للمشروعات الصغيرة والمتوسطة على نطاق واسع، فضلاً عن إصلاح التعليم والتدريب لإعداد الشباب للعمل في القطاع الخاص.

وشدد المتحدثون على أن الولوج إلى التمويل يبقى أساسيا، مع إشارتهم إلى أن الاستثمار والتمويل لن يكونا كافيين بالنسبة للتشغيل، وأن الأمر يتطلب خلق مناخ ملائم لكل ذلك، مع ضمانات تسمح باشتغال المقالات الصغيرة والمتوسطة، بشكل يساهم في تحريك وتنشيط مناخ الأعمال.

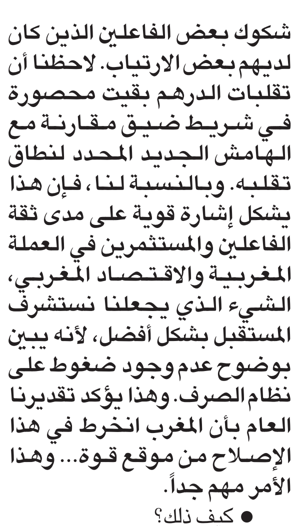
كما أكد المتحدثون على الحاجة إلى دعم رجال الأعمال للوصول إلى الأسواق مع بيئة ملائمة تقبل بالفشل. واعتبروا أن «المنطقة توجد في مفترق طرق، الشيء الذي يحتاج إلى استغلال أنسب للمواهب المتوفرة، والحفاظ عليها من الهجرة». كما تناولوا كيفية مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على النمو وإزاحة العقبات أمام المجددة منها، وتوقفوا عند علاقة الشركات الكبرى بالصغيرة والمتوسطة في المنطقة، وتحديد العراقيل التي تواجه الصغيرة والمتوسطة منها مقارنة بالكبيرة التي غالبا ما تحظى بامتيازات متعددة، مشددين على حاجة المقاولات الكبرى إلى الخروج إلى الأسواق الأجنبية وعدم التركيز على المحلية، مع فتح الباب أمام المستثمر الأجنبي، ممثلين لذلك بالتجربة الصينية وكيف أن كثيرا من الشركات الصينية الصغيرة نمت بعد أن كانت مجرد مزود للشركات الأميركية الكبرى، الشيء الذي يعني أن الأمر يتطلب بيئة كلية للأعمال وليس فقط حماية الشركات الناشئة.

ودعا المتحدثون إلى إعمال المحاسبة والمساءلة بشكل مستعجل، حيث إن خلق فرص العمل يتطلب المحاسبة والمساءلة وإعمال الحوكمة، وفهم تطلعات الشباب. كما دعوا الشركات الناشئة إلى القبول بطريقة جديدة في إدارة الأعمال، بشكل يضمن لها مواجهة المنافسة العالمية، مع رصدهم للفساد والعراقيل والمقاومة التي تواجه عملية الإصلاح.

وفضلاً عن أوضاع التكوين والفجوة بين نتائج المنظومة التعليمية وما يحتاجه السوق من مهارات، توسع المتحدثون في تناول وضعية المرأة، في علاقة بالأفكار المسبقة والصور النمطية التي تحكم ولوجها إلى سوق العمل، مشيرين إلى أن التكنولوجيا قد تسمح بالتعامل مع كثير من العادات المترسخة والرؤى التمييزية بخصوص عمل المرأة.

بلانشي لـ«الشرق الأوسط»: استقرار الدرهم بعد «المرونة» دليل ثقة الأسواق

صندوق النقد: المغرب انخرط في إصلاح نظام الصرف من موقع قوة



حوار اقتصادي

مراكش: لحسن مقنع

قال نيكولا بلانشي، رئيس قسم الشرق الأوسط وآسيا الوسطى لدى صندوق النقد الدولي، إن قرار اعتماد نظام الصرف المرن بالمغرب قرار سيادي اتخذته السلطات المغربية كتتويج لعمل سنوات طويلة من التحضير.

وأوضح بلانشي، في حوار مع «الشرق الأوسط» على هامش المؤتمر الإقليمي للصندوق بمدينة مراكش، أن المغرب يعتبر حالة نادرة في هذا الصنف من الإصلاحات، لأنه اختار الانخراط فيه «في لحظة قوة»، خلافاً للعديد من التجارب الدولية التي وجدت فيها بعض الدول نفسها مضطرة تحت الضغط للقيام بهذا الإصلاح. كما تحدث بلانشي عن نتائج ومستقبل اتفاقية «خط السيولة والمرونة» التي تجمع صندوق النقد الدولي بالمغرب.

وإلى نص الحوار...

● أدخل المغرب أخيراً مزيداً من المرونة على نظام صرف الدرهم. ما هو تقييمكم للأسبوعين الأولين من تطبيق هذا الإجراء؟

- النتائج حتى الآن جد مطمئنة، ومكنت من تبديد شكوك بعض الفاعلين الذين كان لديهم بعض الارتياب. لاحظنا أن تقلبات الدرهم بقيت محصورة في شريط ضيق مقارنة مع الهامش الجديد المحدد لنطاق تقلبه. وبالنسبة لنا، فإن هذا يشكل إشارة قوية على مدى ثقة الفاعلين والمستثمرين في العملة المغربية والاقتصاد المغربي، الشيء الذي يجعلنا نستشرف المستقبل بشكل أفضل، لأنه يبين بوضوح عدم وجود ضغوط على نظام الصرف. وهذا يؤكد تقديرنا العام بأن المغرب انخرط في هذا الإصلاح من موقع قوة... وهذا الأمر مهم جداً.

● كيف ذلك؟

- المغرب اتخذ قرار الانخراط في هذا الإصلاح في الوقت المناسب، وبشكل سيادي، بخلاف تجارب أخرى اضطرت فيها الدول للقيام بهذا الإصلاح تحت الضغط، وهذا الأمر مهم جداً لأنه يجعل من المغرب حالة نادرة للانخراط في إصلاح نظام الصرف بطريقة منظمة وتدريجية. فهذا الإصلاح يشكل بالنسبة للمغرب إصلاحاً تاريخياً، جرى الإعداد له منذ سنوات طويلة. وهو أيضاً ثمرة تعاون وثيق بين صندوق النقد الدولي والسلطات المغربية، التي اتخذت قرار الشروع في الإصلاح بكل استقلالية وبشكل سيادي. ونحن كان دورنا تقديم الدعم والمساندة. وأعتقد أن النتائج إيجابية جداً.

● ما هو تقييمكم لسعر الدرهم، هل يعكس حقيقة قيمته، أم أنه منخفض أو مرتفع مقارنة معها؟

- منذ سنوات وصندوق النقد الدولي يقول بأن قيمة الدرهم قريبة من مستوى التوازن... وما زلنا نؤكد ذلك، وهذا أيضا ما يفسر ما نراه اليوم في الأسواق. ويبدو أن المتعاملين يشاطروننا التحليلات نفسها، وقد عبروا عن ثقتهم في المستوى الحالي للدرهم من خلال ما رأيناه من استقرار بعد إدخال المرونة وتوسيع نطاق تقلبه. وأعتقد أن كل هذا جد إيجابي.

● يرتبط المغرب مع صندوق النقد باتفاقية حول «خط للمرونة والسيولة»، مفتوح بهدف تمكين المغرب من مواجهة صدمات خارجية محتملة... هذا الاتفاق سينتهي في يوليو (تموز)، فهل تعتقدون أنه سيجدد؟ وهل الظروف لا تزال تتطلب حيازة المغرب على مثل هذا الخط؟

- منذ 2012 وقع المغرب مع صندوق النقد 3 اتفاقيات متتالية، التي مكنت الصندوق من دعم مجهودات السلطات المغربية في عدة مجالات، خصوصاً من أجل تقويم الوضعية الاقتصادية ومعالجة بعض الاختلالات. ومنذ ذلك الحين حدث تقدم كبير في مجال توطيد الإصلاحات الهيكلية في المغرب وتدعيمها بشكل كبير، التي مكنت من تنويع الاقتصاد المغربي وإدماجه بشكل أكبر في الاقتصاد العالمي.

الآن بخصوص المستقبل، أعتقد أنه من السابق لأوانه الحديث عن تجديد الاتفاق أو عدم تجديده. فالاتفاق الحالي سينتهي في يوليو المقبل، وعلينا أن ننتظر إلى ذلك الحين لنرى ما ستكون عليه الشروط الداخلية والخارجية للمغرب، ونتائج التقدم الذي نترقبه خلال الأشهر الستة المقبلة... عندها سنقوم بتقييم شامل وعلى ضوئه سيمكننا أن نقرر. سنرى أولاً موقف السلطات المغربية، وإن كانت ستقرر المجيء للصندوق لفتح مباحثات حول برنامج رابع لخط السيوبة والمرونة، أم ستختار غير ذلك. أما حالياً فليست هناك أي مباحثات بهذا الصدد، في هذه المرحلة ما زلنا نواصل جني ثمار الإصلاحات الأخيرة. وعندما يحين الوقت سنرى إن كان المغرب في حاجة أم لا لإبرام اتفاقية جديدة.



نيكولا بلانشي

بهدف تحقيق الكفاءة الاقتصادية للبنية التحتية

السعودية تلزم شركات الاتصالات بالمشاركة في الأبراج

الرياض: شجاع البقمي

قررت هيئة الاتصالات السعودية إلزام المشغلين بالمشاركة في أبراج الاتصالات ومكونات الشبكة، والتنسيق فيما بينهم عند تأسيس البنى التحتية الخاصة بالاتصالات وتقنية المعلومات، في خطوة من شأنها تحقيق الكفاءة الاقتصادية للبنية التحتية، وتوفير مستويات عالية من الأداء.

ويعتبر قطاع الاتصالات السعودي واحداً من أكثر القطاعات الاقتصادية في المملكة حيوية، فيما تستهدف وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية بالتعاون مع هيئة الاتصالات في البلاد، تطوير البنية التحتية لخدمات الاتصالات وتقنية المعلومات.

وفي هذا الخصوص، ألزمت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، المشغلين بالمشاركة في أبراج الاتصالات ومكونات الشبكة، والتنسيق فيما بينهم عند تأسيس البنى التحتية الخاصة بالاتصالات وتقنية المعلومات، بحيث يمكن للمشغلين الاستفادة من البنى التحتية الحالية في زيادة نسب التغطية الجغرافية لشبكاتهم.

ومن المرتقب أن تساهم هذه الخطوة في تسريع وتسهيل نشر خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات، وتحقيق الكفاءة الاقتصادية للبنية التحتية، هذا بالإضافة إلى توفير مستويات عالية من الأداء بما يتيح خيارات متعددة للمشتركين.

وأكدت هيئة الاتصالات السعودية، أن التنظيم الذي تم اعتماده في هذا الشأن سيطبق على مواقع الأبراج القائمة والجديدة، وقالت: «يأتي ذلك انسجاما مع سياسة وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات والهيئة، في أن يكون تطوير البنية التحتية لخدمات الاتصالات وتقنية المعلومات بشكل منظم».

وفيما يخص شركات الاتصالات السعودية، أوضحت شركة «اتحاد عذيب للاتصالات» أن 25 فبراير (شباط) المقبل هو آخر يوم لانعقاد الجمعية العامة غير العادية لمعالجة الخسائر المتراكمة، وذلك بناءً على ما ورد في المادة (150) من نظام الشركات. وأشارت الشركة في بيان لها على موقع السوق المالية السعودية «تداول»، إلى أنه يجب أن يعقد اجتماع هذه الجمعية خلال 45 يوماً تقويمياً من علم مجلس الإدارة بالخسائر.

وقالت الشركة إنه «في حال عدم انعقاد الجمعية خلال 45 يوماً تقويمياً من علم مجلس الإدارة بالخسائر، أو إذا اجتمعت وتعذر عليها إصدار قرار في الموضوع، فستُعدّ الشركة منقضية بقوة النظام، بحسب ما ورد في المادة (150) من نظام الشركات». وأكدت ضرورة حضور المساهمين للجمعية العامة غير العادية المتضمنة تخفيض رأس مال الشركة، أو التصويت الإلكتروني على بنود الجمعية، وذلك تجنباً لانقضاء مهلة انعقاد الجمعية.

ويشار إلى أن مجلس إدارة شركة «اتحاد عذيب للاتصالات»، دعا المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية التاسعة، المتضمنة تخفيض رأس مال الشركة، والتي تم تحديد موعد انعقادها بتاريخ 13 فبراير المقبل.

ووافقت هيئة السوق المالية على طلب الشركة في 25 يناير (كانون الثاني) الجاري تخفيض رأس مالها من 630 مليون ريال (168 مليون دولار) إلى 472,5 مليون ريال (126 مليون دولار)، وبالتالي تخفيض عدد الأسهم من 63 مليون سهم إلى 47,25 مليون سهم، بنسبة انخفاض قدرها 25 في المائة.

وبيّنت شركة «اتحاد عذيب للاتصالات» أن سبب تخفيض رأس المال هو لإطفاء الخسائر المتراكمة كما في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2017، والبالغة 316,7 مليون ريال، وبنسبة 50,27 في المائة، والناتجة عن انخفاض الإيرادات وارتفاع تكاليف الربط البيني، بالإضافة إلى تأخر صدور الموافقة على المقابل المالي للرخصة الموحدة.

يذكر أن السعودية تعد من بين أعلى دول العالم في معدل نمو انتشار استخدام الهواتف الذكية والمشاركة في منصات التواصل الاجتماعي، كما أن متوسط استخدام الفرد للإنترنت عبر شبكات الجوال يأتي ضمن الأعلى عالميا، مما يؤكد أهمية مواكبة النمو المتزايد بتوفير الشبكات والبنية التحتية وفقا لأعلى معايير الجودة.

إلى ذلك، أوضحت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في تقرير سابق، أن نسبة انتشار الإنترنت في السعودية بلغت 68,5 في المائة، مقارنة بنسبة السكان في نهاية 2015، مقابل 41 في المائة عام 2010، مما يعني زيادة الطلب على خدمات الإنترنت، مع الاستخدام والارتباط الكبير بقنوات التواصل الاجتماعي، إذ أصبح المشترك يبحث عن سرعات أعلى، وسعات تحميل أكبر، ولذلك زادت كمية البيانات المستخدمة بشكل كبير جدا في السنوات القليلة الماضية.

وتوقعت هيئة الاتصالات السعودية أن يشهد الطلب على خدمات الإنترنت في البلاد ارتفاعا ملحوظا في السنوات القليلة المقبلة، نتيجة التوسع في التغطية الواسعة لشبكات الجيل الثالث والرابع لمختلف مناطق البلاد، وازدياد العوامل المساعدة والداعمة لمحتوى الإنترنت، وانتشار الأجهزة الذكية، وانخفاض أسعارها، وما تحتويه من برامج وتطبيقات معتمدة على الاتصال بالإنترنت.



هيئة الاتصالات السعودية تستهدف توفير مستويات عالية من الأداء («الشرق الأوسط»)

السودان يحصد 85 اتفاقية مع شركات عالمية خلال معرض الخرطوم

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

حقق السودان مكاسب تجارية واستثمارية كبيرة من خلال معرض الخرطوم الدولي الذي اختتم أعماله أمس بالخرطوم، بمشاركة 500 شركة محلية و200 وعالمية، منها 50 شركة أميركية وفرنسية شاركت لأول مرة بعد رفع الحصار الأميركي عن السودان في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ووقع القطاع الخاص السوداني خلال الدورة 35 للمعرض التي استمرت عشرة أيام، على 85 صفقة وعقدا تجاريا مع شركات عالمية، منها مذكرة تفاهم بين الغرف التجارية والصناعية السودانية ودولة البرتغال بهدف تطوير التعاون وتسهيل حركة التبادل التجاري بين البلدين، والدخول في استثمارات، خاصة في القطاع الزراعي، وسيتم الاستثمار مبدئياً بولاية نهر النيل بشمال البلاد.

كما وقع السودان وتركيا على 7 اتفاقيات تجارية واستثمارية بين القطاع الخاص في البلدين، في مجالات المسالخ والصوامع الفنادق والسياحة والإنشاءات والبني التحتية والثروة الحيوانية والبرمجيات والتعدين والمنشآت والصناعات الغذائية والتمثيل التجاري.

ووقع السودان مع وفد الشركات السعودية المشاركة في المعرض على اتفاقية لتوريد اللحوم الحمراء بدلا من الحيوانات الحية، وسيزور الوفد مدن سواكن وكسلا والأبيض والخوي للوقوف ميدانيا على البني التحية لصادرات الثروة الحيوانية في السودان.

وخلال زيارته للمعرض الدولي برفقة الصادق محمد علي وزير الدولة بوزارة التجارة السودانية، بحث فلاديمير بوتوب، وزير الطاقة البلاروسي، زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وتفعيل الاتفاقيات الثنائية لانسياب السلع وتسهيل الإجراءات التجارية، بالاستفادة من الميزات التفضيلية بين السودان وبلاروسيا.

وقال الوزير السوداني إن مشاركة بلاروسيا في فعاليات معرض الخرطوم الدولي تعتبر بداية موفقة لتطوير العلاقات التجارية، وفرصة للتعرف على المنتجات والسلع المتنوعة بين البلدين ويدفع للعمل على تهيئة المناخ للقطاع الخاص لإقامة أعمال تجارية مشتركة. بينما أبدى الوزير البلاروسي رغبة بلاده في إنشاء مؤسسة مشتركة لتجميع الآليات والمعدات الصناعية والزراعية بالسودان، والاستفادة من الخبرات والإمكانات المتاحة بين البلدين.

وشاركت دولة الكويت في معرض الخرطوم الدولي للمرة العاشرة على التوالي للاستفادة من الإمكانيات والفرص المتاحة بالسودان وعكس مقومات الاستثمار الكويتي، عبر 12 مصنعا كويتيا من مختلف القطاعات وصناعة المواد الإنشائية والمواد الغذائية والبتروكيميائية.

وقال عبد الله ندا المطيري مدير إدارة العلاقات الدولية رئيس المعارض بدولة الكويت ومدير الجناح بمعرض الخرطوم، إن الكويت تسعى من خلال هذه الدورة إلى خلق أكبر قدر من الشراكات مع المستثمرين السودانيين، من خلال عقد الصفقات وتبادل الاتفاقيات، خاصة أن إدارة المعرض وفرت فرص لقاءات ما بين المستثمرين والمهتمين السودانيين وأصحاب المصانع الكويتية.

إلى ذلك، أكد القائم بالأعمال الأميركي بالخرطوم ستيفن كوستيس، رغبة الشركات الأميركية في الاستثمار بالسودان خاصة بعد رفع العقوبات الاقتصادية. وقال السفير خلال زيارته للمعرض، إنه سعيد بوجود شركات بلاده للمرة الأولى بالمعرض الذي وصفه بالناجح.

مطار أتاتورك يتصدر نمو حركة الترانزيت الأوروبية

تركيا الأكثر طلباً لتسجيل العلامات التجارية في أوروبا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

زادت طلبات تسجيل العلامات التجارية في تركيا بنسبة 13 في المائة خلال العام الماضي (2017) مقارنة بعام 2016، لتصبح تركيا البلد الأكثر طلباً لتسجيل العلامات التجارية على مستوى أوروبا.

وقال حبيب أسان، رئيس المكتب التركي للبراءات والعلامات التجارية، في تصريح أمس، إنه تم تقديم نحو 121 ألفا و108 طلبات لتسجيل علامات تجارية في تركيا خلال العام الماضي. وأضاف أن 88 في المائة من طلبات تسجيل العلامات التجارية العام الماضي، كانت لعلامات تجارية محلية. كما تم تقديم نحو 19 ألفا و283 طلب براءة اختراع، منها نحو 8 آلاف و825 طلبا محليا، بزيادة قدرها 34 في المائة مقارنة بعام 2016، وهو ما يتوافق مع توجهات تركيا للوصول إلى 50 ألف طلب براءة اختراع بحلول عام 2023، كما تم تقديم نحو 3 آلاف و320 طلب براءة اختراع صغيرة، أو براءات اختراع قصيرة الأجل، و46 ألفا و853 طلب توثيق تصميم.

وذكر أسان أن عدد طلبات براءات الاختراع التي حصلت على الموافقة بلغ 10 آلاف و424 طلبا، بينما حصل 85 ألفا و573 طلب تسجيل علامة تجارية على الموافقة، وحصل 44 ألفا و214 طلب تسجيل تصميم على الموافقة، وتم قبول ألفين و88 طلب براءة اختراع صغير.

ومنذ عام 2011، سجلت تركيا عددا متزايدا من طلبات تسجيل العلامات التجارية سنوياً أكثر من أي بلد أوروبي آخر. وتجاوز إجمالي قيمة العلامات التجارية التركية 27,4 مليار دولار في عام 2017 بانخفاض قدره 6 في المائة على أساس سنوي، وفقاً لتقرير صادر عن شركة «براند فايننس» البريطانية.

على صعيد آخر، قال وزير المواصلات والاتصالات والنقل البحري التركي أحمد أرسلان، إن مطار أتاتورك الدولي في إسطنبول حقق نموا في عدد رحلات الترانزيت بنسبة 591 في المائة خلال السنوات العشر الماضية، ليصبح الأول أوروبيا والسابع عالميا من حيث نسبة النمو برحلات العبور (الترانزيت).

وأضاف في تصريحات أمس أن التقرير الأخير للمجلس الأوروبي حول المطارات التي تستخدمها رحلات الترانزيت، أظهر أن مطار أتاتورك الدولي، أصبح بذلك في المرتبة الأولى أوروبيا من حيث النمو، مشيرا إلى أن إحصاءات العام الماضي أظهرت أن المطار احتل المركز الرابع بين المطارات الأوروبية من حيث عدد رحلات الترانزيت، بعد مطارات فرانكفورت وأمستردام، وشارل ديغول في باريس.

ولفت إلى أن مطار أتاتورك احتل في عام 2007 المركز الثالث عشر بين المطارات الأوروبية من حيث عدد رحلات الترانزيت، ما يعني أنه تقدم 9 مراكز خلال 10 أعوام.

وبحسب استطلاع للرأي قامت به شركة «ASQ» المتخصصة في فحص الجودة، حصل مطار أتاتورك على لقب أفضل مطارات أوروبا من حيث جودة الخدمات المقدمة للمسافرين.

في سياق آخر، تخطط شركة مرسيدس لزيادة استثماراتها في تركيا خلال العام الحالي 2018، البالغة حاليًا نحو 290 مليون دولار بعد أن أتمت 50 عاما من العمل في تركيا العام الماضي 2017.

وبحسب وسائل إعلام تركية، قال ديتير زيتشه رئيس مجلس إدارة شركة «ديملر أي جي» رئيس قسم سيارات مرسيدس - بنز، إن الشركة يسعدها مواصلة العمل مع مديريها في تركيا، التي تعد سوقا مهما بالنسبة لها. وإن استثماراتها ونموها في تركيا سيستمران. وأضاف أن الفرع التركي لمرسيدس - بنز تمكن من الحفاظ على دوره القيادي في سوق الحافلات والشاحنات بين المدن، حيث وصلت صادراتُ الشاحنات إلى 38 في المائة عام 2017 محققة أعلى أرقام التصدير على الإطلاق، مشيرا إلى أن اثنتين من كل ثلاث شاحنات، وواحدة من كل حافلتين، يتم إنتاجُها في تركيا تحمل العلامة التجارية مرسيدس - بنز. واستطاعت المبيعاتُ من المركبات التجارية الخفيفة من الدرجة «إكس» جعل تركيا واحدة من الدول الرائدة في مبيعات مرسيدس - بنز العالمية.

من ناحية أخرى، توقع محمد بيوك أكشي رئيس مجلس المصدرين الأتراك زيادة الصادرات التركية في شهر يناير (كانون الثاني) الحالي بنسبة 15 في المائة، بعائدات تتجاوز 12 مليار دولار.

وقال إن الاقتصاد التركي حقق نموا بنسبة 7,1 في المائة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي، وكان للصادرات والاستثمارات دور مهم في ذلك، متوقعاً نمواً بنسبة 5 في المائة عام 2018، إضافة إلى توفير فرص عمل جديدة.

ولفت بيوك أكشي إلى أن الزيادة في حجم الصادرات التركية خلال يناير، التي ستعلن أرقامها غدا الخميس، مهمة جدا، لأن حجمها في هذا الشهر سيكون أقل بشكل عام مقارنة ببقية أشهر السنة، موضحا أنهم يهدفون لتحقيق صادرات تتجاوز عتبة الـ170 مليار دولار التي تحققت عام 2017.

صندوق النقد يرفع توقعاته للنمو إلى 5 %

النفط والفائدة يزيدان عبء عجز الموازنة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال محمد معيط نائب وزير المالية المصري لشؤون الخزانة لـ«رويترز» أمس الثلاثاء إن الحكومة رفعت توقعاتها لعجز الموازنة إلى 9,4 في المائة في السنة المالية 2017 - 2018، بسبب ارتفاع أسعار النفط العالمية وأسعار الفائدة المحلية.

وكانت مصر تستهدف في السابق عجزاً نسبته نحو تسعة في المائة في السنة المالية الحالية التي بدأت في الأول من يوليو (تموز). وقبل نحو أسبوعين، أعلنت وزارة المالية أن عجز الموازنة في مصر تراجع إلى 4,4 في المائة في النصف الأول من السنة المالية 2017 - 2018، مقارنة مع 5 في المائة قبل عام. فيما كان العجز الكلي للموازنة تراجع في السنة المالية الماضية (2016 - 2017) إلى 10,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة مع 12,5 في المائة في السنة المالية السابقة.

وفي تصريحات له قبل 10 أيام، قدر وزير المالية المصري عمرو الجارحي أن تتراوح الفجوة التمويلية للعام المالي المقبل ما بين 12 إلى 14 مليار دولار. وبحسب الجارحي، تسعى الحكومة لخفض معدل إجمالي الدين للناتج المحلي الإجمالي خلال العام المالي 2018 - 2019 لأقل من 9 في المائة.

وأوضحت وزارة المالية في بيان لها منتصف الشهر الجاري، أن الاستثمارات الحكومية زادت 24 في المائة في النصف الأول من السنة المالية إلى 33,9 مليار جنيه (نحو 1,9 مليار دولار)... فيما أشارت وزارة التخطيط إلى أنها رفعت توقعاتها للنمو الاقتصادي المستهدف في السنة المالية الحالية 2017 - 2018 إلى ما بين 5,3 و5,5 في المائة، من مستوى توقعات سابق عند 4,8 في المائة فقط.

وتنفذ الحكومة المصرية برنامج إصلاح اقتصادي منذ 2016، شمل فرض ضريبة القيمة المضافة وتحرير سعر الصرف وخفض الدعم الموجه للكهرباء والمواد البترولية سعيا لإنعاش الاقتصاد وإعادته إلى مسار النمو، وخفض واردات السلع غير الأساسية. وتضمن البرنامج قانوناً جديداً للاستثمار وإصلاحات في قانون ضريبة الدخل وإقرار قانون للإفلاس.

ورفع البنك المركزي أسعار الفائدة بمقدار 700 نقطة أساس إجمالاً منذ أن حرر سعر صرف الجنيه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، في إطار برنامج إصلاحات يشتمل على قرض بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي يهدف لدعم الاقتصاد.

وارتفعت أسعار النفط نحو 60 في المائة منذ منتصف 2017 بدعم من تخفيضات الإنتاج التي تعكف عليها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وبعض المنتجين خارجها بقيادة روسيا منذ يناير (كانون الثاني) 2017. ومن المقرر أن يستمر سريان اتفاق خفض الإنتاج حتى نهاية 2018.



من جهة أخرى، توقع جهاد أزعور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد الدولي، أن تكون معدلات النمو الاقتصادي في مصر عام 2018 «جيدة»، وأن تصل إلى نحو 5 في المائة، وهي أعلى من التوقعات السابقة.

وقال أزعور، في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية، على هامش أعمال مؤتمر مراكش، إن برنامج الإصلاح الذي تبنته مصر حقق في عامه الأول نتائج إيجابية حيث ساهم في تحسين الوضع المالي بصورة ملحوظة من خلال رفع احتياطي النقد الأجنبي ومعالجة المشكلة المزمنة التي واجهت سوق النقد الأجنبي وزيادة الاستثمار وتدفق رأس المال وتحسن التصنيف السيادي لمصر.

وأضاف أن التوقعات الخاصة بمؤشرات التضخم هي الأخرى جيدة، بعد أن انخفض حاليا إلى 22 في المائة، ومن المتوقع أن يصل إلى 12 في المائة بنهاية العام الحالي، وذلك بعد أن كان قد وصل إلى أكثر من 30 في المائة العام الماضي... واصفا هذا بأنه هدف اقتصادي أساسي لأن التضخم يلعب دورين سلبيين؛ وهما خلق حالة من عدم الاستقرار، و«ضريبة مُقنّعة» يدفعها جميع المواطنين، على حد تعبيره.

وفيما يتعلق بالتحديات التي يرى أن مصر ستواصل مواجهتها هذا العام، قال أزعور إن الاستمرار في النهج الإصلاحي في مصر هو التحدي الأساسي حتى يشعر المواطن أكثر فأكثر بأن المعاناة التي تحملها تنعكس إيجابياً على حياته، «وأهم شيء للمواطن هو أن يجد فرصة للعمل».

وكان صندوق النقد، في تقرير للخبراء حول المراجعة الثانية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي والذي تطبقه الحكومة، والذي صدر قبل أسبوع، شدد على ضرورة العمل على خفض عجز الموازنة لاحتواء الدين العام، مقترحاً جمع المزيد من الإيرادات لدفع الخدمات الاجتماعية للحاجة الماسة إليها، والتعليم، والصحة، والبنية التحتية والحد من الإعفاءات الضريبية، وجعل النظام الضريبي أكثر تقدماً بأن تكون تدريجية من الأشخاص الأكثر ثراء.

وقال الصندوق إنه يجب على مصر أن ترسّخ الاستقرار الذي تحقق، حتى الآن، وهذا ينطوي على الحفاظ على مرونة سعر الصرف ومواصلة خفض التضخم.



مدير «بورشه» الإقليمي قال لـ الشرق الأوسط إن الشركة ستقدم المزيد من سيارات الهايبرد

بابكه: نرحب بقيادة المرأة في السعودية ونطرح لها مبادرات تسويق هذا العام

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد ديش بابكه، المدير التنفيذي لشركة بورشه في الشرق الأوسط وأفريقيا، أن الكثير من سيارات الشركة تناسب قيادة المرأة في السعودية بداية من منتصف هذا العام. وأعلن بابكه ترحيبه بقيادة المرأة في السعودية وقال في حوار مع «الشرق الأوسط» إن استراتيجية التسويق لدى الشركة سوف تتغير لاستيعاب هذا التغيير ووعد بتطوير الكثير من المبادرات التسويقية للمرأة في السعودية خلال عام 2018.

وهو يعتقد أن «بورشه» تقدم سيارات متنوعة تناسب قيادة المرأة بداية من سيارات الصالون الفاخر مثل باناميرا وحتى السيارات الرباعية الرياضية متعددة الأغراض مثل كايين. وأشار إلى أن العامل المشترك بين سيارات بورشه هو أنها تناسب الاستخدام اليومي لزبائن الشركة ومنهم القطاع النسائي.

وفي سيارة كايين الجديدة، وهي أنجح سيارات الشركة، يوفر الجيل الثالث من السيارة سعة 100 لتر إضافي للشحن مع كثير من التقنيات المساعدة على القيادة التي تسهل التحكم في السيارة وأدواتها. أما سيارة باناميرا فيقول بابكه عنها إنها توفر مقاعد وثيرة لخمسة ركاب مع 520 لترا للشحن مع قيادة رياضية متاحة للعائلات. وتضيف الشركة فئة «سبور توريزمو» إلى طراز باناميرا في العام الحالي 2018.

من العوامل التي تعتبرها الشركة جاذبة للقطاع النسائي أيضاً

ديش بابكه مدير بورشه الإقليمي

إمكانية إضافة خيارات وإكسسوارات شخصية على سيارات بورشه بحيث لا تتماثل سيارتان. وتشمل الخيارات الألوان الداخلية والمواد والتجهيزات الخاصة التي يمكن طلبها من الشركة. وقد ظلت الشركة نشطة في هذا القطاع عبر 30 عاما لتلبية طلبات متعددة من زبائنها. وهي تتطلع لتلبية طلبات خاصة من القطاع النسائي في السعودية.

استثمار كهربائي

ويعقد بابكه آمالا عريضة على سيارة «ميشن إي» الكهربائية التي سبق للشركة الإعلان عنها وتستثمر فيها مليار يورو. ويقول إنها الأكثر تقدما تقنيا في الصناعة وتصل إلى الأسواق في نهاية العقد الحالي. وهي سيارة تعد بقدرة تصل إلى 600 حصان وتقطع من المدى 500 كيلومتر قبل الحاجة إلى شحن بطارياتها. ويمكن إعادة شحن سريع لمدة 15 دقيقة تمنح السيارة فرصة الانطلاق حتى 400 كيلومتر. وهي تحقق انطلاقا إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في 3,5 ثانية.

وتنشط الشركة أيضا في مجال الدفع الهايبرد وكانت الشركة الأولى التي توفر هذا النوع من الدفع في ثلاثة طرازات من إنتاجها، منها طراز 918 سبايدر الرياضي السوبر الذي وضع معايير جديدة في القطاع تقترب كثيرا من معايير سيارات سباق «فورمولا وان». وتمنح سيارات بورشه هايبرد المستهلك فرصة الانطلاق الكهربائي النظيف أو استخدام الدفع الكهربائي لتعزيز إنجاز السيارة.

باناميرا هايبرد توفر فرص التجهيزات الشخصية للنساء

سيارات 2018

ويشعر بابكه بالكثير من التفاؤل لوصول الجيل الثالث من السيارة كايين إلى أسواق المنطقة هذا العام. وسلمت الشركة حول العالم نحو 770 ألف سيارة كايين وتشعر بالثقة بأن الجيل الثالث من السيارة سوف يواصل تحقيق النجاح لأنها سيارة تحقق التوازن بين الإنجاز الرياضي والقدرات الرباعية مع الجلسة الوثيرة.

سيارات ميشن إي تدخل الاسواق في عام 2020

وسوف تواصل الشركة تقديم المزيد من سيارات الهايبرد في المنطقة والتي كانت منها سيارات باناميرا توربو هايبرد التي تعد، وللمرة الأولى، أقوى فئة بين فئات الطراز.

وتعمل الشركة على تعزيز قطاع سياراتها الرياضية ذات البابين في المنطقة حيث تقدم هذا العام سيارات بوكستر 718 جي تي إس وكايمان جي تي إس التي تم الكشف عنها مؤخرا في معرض لوس أنجليس للسيارات في نهاية العام الماضي. وتعتبر السيارتان هما الفئة العليا في قطاعهما على التوالي بقدرات أعلى وكفاءة تشغيل أفضل وتصميم أحدث. كما تطلق الشركة أيضا فئة 911 كاريرا تي التي تحاكي سيارة كاريرا تي التي أنتجت عام 1968. وتعتمد الفئة الجديدة على تحسين الإنجاز من خلال تخفيف الوزن وتقديم تجربة قيادة مثيرة.

التصميم الداخلي لباناميرا

وتوجه الشركة الكثير من اهتمامها في عام 2018 إلى تقنيات القيادة الرقمية. وضمن استراتيجية الشركة عالميا تركز بورشه على تكامل مواصفات سياراتها الرياضية مع تقنيات المستقبل. وقد كشفت الشركة بالفعل خلال العام الماضي عن كثير من التقنيات الرقمية الجديدة من شركة تحمل اسم «بورشه ديجيتال» لها فروع في برلين ووادي السيليكون الأميركي مع مكتب في الصين. وتهدف الشركة إلى تطبيق أحدث توجهات التقنيات الرقمية في العالم وتحويلها إلى خدمات وحلول نافعة لزبائن الشركة.

وتهدف هذه الحلول إلى تعزيز التواصل بين السائق والسيارة وبين السيارة والعالم الخارجي. كما تستخدم الشركة هذه التقنيات في ابتكار صالات عرض رقمية وصلت الآن إلى مستويات عالية من الكفاءة إلى درجة افتتاح اثنتين منها في المنطقة قريبا.

وعلى مستوى آخر، شرح بابكه كيف تتحول «بورشه» في نشاطاتها الرياضية إلى توجهات المستقبل. فهي تتحول في عام 2019 إلى شركة منافسة في مجال سباقات السيارات الكهربائية المعروفة باسم «فورمولا إي» التي تعتبرها بوتقة اختبار حقيقية لتطوير قدرات السيارات الكهربائية في الشركة وتحقيق الإنجاز الأمثل في مناخ نظيف وعالي الكفاءة.

وكانت الشركة حتى نهاية العام الماضي مشاركة ومتفوقة في مجال السباقات الهايبرد والتقليدية التي حققت فيه الكثير من الإنجازات. ومنذ عام 2015 وحتى الآن سجلت الشركة ثلاثة انتصارات متتالية في سباق التحمل الفرنسي لومان 24 ساعة كما سجلت ثلاث بطولات عالمية في سباقات السيارات الهايبرد بطراز بورشه 919، وهو ما لم يحققه أي فريق آخر. ومنذ دخول طراز 919 مجال السباقات في عام 2014 شاركت «بورشه» في 34 سباقا وحققت 17 انتصارا منها سبعة انتصارات جاءت فيها سيارات بورشه في المركزين الأول والثاني على التوالي.

وتستخدم الشركة مضمار السباق كمجال لتطبيق التقنيات الجديدة قبل تطويرها وتعميمها على سيارات الشركة. وبداية من عام 2019 سوف تعمل الشركة على تطويع التقنيات التي تكتسبها من سباقات «فورمولا إي» الكهربائية في سياراتها مثل الكهربائية الجديدة «ميشن إي» التي سوف تدخل الأسواق في بدايات عام 2020.

كاديلاك «ايسكاليد» 2018 تأتي بمواصفات أعلى

لندن: «الشرق الأوسط»

تحمل كاديلاك «ايسكاليد» الجديدة التي وصلت إلى أسواق المنطقة مؤخرا الكثير من المواصفات الأعلى التي تضع معايير جديدة في القطاع الرباعي الرياضي الفاخر. وأهم تجديدات السيارة ناقل الحركة الأوتوماتيكي الجديد بعشر سرعات الذي يعزز سلاسة انطلاق السيارة. ويعد الناقل الجديد هو الوحيد من نوعه في هذا القطاع.

ويرتبط بالناقل الجديد محرك السيارة المعهود بسعة 6,2 لتر الذي يحقق لها انطلاقا إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في أقل من ست ثوان. وهو محرك بثماني أسطوانات وقدرة 420 حصانا مع عزم دوران يبلغ 623 نيوتن/متر.

وتنطلق السيارة بنظام دفع رباعي دائم مع إمكانية ضبط نمط القيادة لكي يتغير تلقائيا مع ظروف الطريق أو القيادة الوعرية. وهي تنطلق على نظام تعليق مغناطيسي يعد الأسرع استجابة وتحكما أثناء القيادة.



اسكاليد

وفي الداخل يتمتع الركاب بنظام سماعي فائق النوعية من «بوز» مع 16 سماعة بالإضافة إلى خيار المساج للمقاعد في فئة «بلاتينوم». وتشمل تقنيات السيارة كاميرات خلفية بدلا من المرايا ونظام ملاحة حديث على شاشة حجمها ثماني بوصات.

بنتلي تكشف عن بنتايغا «هايبرد» في معرض جنيف المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة بنتلي أنها بصدد الكشف عن طراز بنتايغا الرباعي الرياضي بتقنية هايبرد بالشحن الخارجي في معرض جنيف الذي يعقد في شهر مارس (آذار) المقبل. وسوف تكون هذه هي أول سيارة تحمل هذا النوع من نظم الدفع تنتجها الشركة، قبل تعميمه على كافة طرازات بنتلي في المستقبل.

ومن المتوقع أن يكون نظام دفع بنتايغا الجديد مماثلا لنظام دفع بورشه باناميرا «إي هايبرد» الذي يجمع ما بين محرك سعته 2,9 لتر بست أسطوانات ومحرك كهربائي قدرته 136 حصانا لتوفير قدرة إجمالية قدرها 462 حصانا. ويمكن لسيارة باناميرا هايبرد قطع مسافة 48 كيلومترا (30 ميلا) بالطاقة الكهربائية وحدها.

ومنذ ظهور طراز بنتايغا للمرة الأولى في عام 2015 بمحرك بترولي مكون من 12 أسطوانة، أضافت الشركة لخيار المحركات محركا بثماني أسطوانات من نوع الديزل في العام الماضي بالإضافة إلى محرك بترولي بشحن توربيني مؤخرا.

ويعد طراز بنتايغا هو أفضل سيارات بنتلي مبيعا بحجم وصل إلى 5586 سيارة في عام 2016، ولم تعلن الشركة بعد عن حجم مبيعات عام 2017 وإن كان من المتوقع أن يكون أقل من العام الأسبق بسبب ظروف الأسواق. وسوف يكون الطراز التالي الذي يكتسب نظام دفع هايبرد هو كونتيننتال حي تي.

ومن المتوقع أن تدخل بنتايغا هايبرد إلى الأسواق خلال النصف الثاني من العام الجاري.

بنتلي بنتايغا تكتسب نظام هايبرد هذا العام

نزاع بين فولكسفاغن ونيسان حول الأكبر إنتاجاً

لندن: «الشرق الأوسط»

على الرغم من إعلان شركة فولكسفاغن أنها ما زالت أكبر شركة إنتاج سيارات في العالم لعام 2017 محافظة على اللقب الذي حققته في عام 2016 فإن كارلوس غصن رئيس اتحاد رينو - نيسان - ميتسوبيشي صرح بأن مجموعته هي الأولى في العالم في عدد السيارات التي أنتجتها في عام 2017.

وقالت شركة فولكسفاغن إن إنتاجها في العام الماضي بلغ حجمه 10,7 مليون سيارة، بزيادة نسبتها 4,3 في المائة عن إنتاج العام الأسبق. ولكن غصن قال إن إحصاء فولكسفاغن يشمل شاحنات كبيرة أنتجها قطاع مان وسكانيا، وإن استبعاد هذه الشاحنات سوف يجعل نيسان هي الأولى عالميا بإنتاج حجمه 10,6 مليون سيارة. ولا تنتج نيسان شاحنات من الحجم الكبير، ولذلك فالقطاع غير متضمن في الإحصاء.



كارلوس غصن

وقال غصن إن إحصاء فولكسفاغن يتضمن 200 ألف شاحنة من النوع الكبير، وهي شاحنات لا تدخل ضمن إحصاء نيسان، وأضاف: «ليس هناك شك في أننا في قمة الصناعة ولا توجد مناقشات حول هذا الأمر».

أما تويوتا التي كانت تتقلد هذا الموقع في الماضي فقد أعلنت أن مبيعاتها زادت بنسبة اثنين في المائة في العام الماضي إلى 10,35 مليون سيارة في العالم. وتأمل الشركة أن يصل إنتاجها هذا العام إلى 10,5 مليون سيارة. وهي تقع الآن في المركز الثالث عالميا.

مدير إقليمي جديد لـ«نيسان» قادم من «إنفينيتي»

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقل مدير إنفينيتي الإقليمي منذ عام 2011 يورغن شميت إلى دائرة أوسع لكي يقود عمليات الشركة الأم نيسان في المنطقة بداية من هذا العام. وأعلنت الشركة أن ماركوس ليث سوف يتولى قطاع إنفينيتي خلفا لشميت.

وكان شميت قد التحق بشركة إنفينيتي في عام 2007 كمدير لوسط أوروبا قبل أن ينتقل إلى منطقة الشرق الأوسط كمدير إقليمي في عام 2011، وهو يمتلك خبرة 25 عاما في الصناعة وانتقل بين عدة شركات منها مرسيدس وساب.



يورغن شميت

إنفينيتي «كيو إكس 80» تصل إلى أسواق المنطقة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة إنفينيتي عن وصول سيارات «كيو إكس 80» إلى المنطقة بعد أن سبق عرضها في معرض دبي في نهاية العام الماضي. وتنتمي السيارة إلى الفئة الرباعية الرياضية متعددة الاستخدامات من الحجم الكبير. وهي تحمل أحدث معالم التصميم والتقنية من الشركة.

الطراز الجديد يعمل بمحرك سعته 5,6 لتر، وعززت الشركة نظام الترفيه على شاشات المقاعد الخلفية في السيارة، وهو يدعم الآن 31 لغة بدلا من ثلاث لغات في الطراز السابق. وهي تأتي بتقنيات التحذير من مغادرة حارة السير والتحذير من الاصطدام الأمامي ونظام تشغيل مكابح الطوارئ والتحذير من المناطق العمياء على جانبي السيارة، بالإضافة إلى نظام كروز الفعال متغير السرعة.

انفينيتي كيو إكس

تحسن في المؤشر العقاري الأسبوعي للصفقات السكنية والتجارية بعد هبوط قياسي استمر 3 أسابيع

قطاع الفلل في السعودية يواصل الانخفاض مع قلة الطلب

الرياض: عبد الإله الشديد

ألقى انخفاض الطلب على العقار المحلي السعودي نتيجة الإصلاحات الحكومية، وآخرها نجاح برنامج «سكني»، بظلاله إيجاباً على أسعار الفلل، التي بدأت في الانحسار، بالتزامن مع تراجع الطلب عليها لأمور متعددة، أهمها: انتظار ما ستفضي إليه المشاريع الحكومية، وحجم الفجوة المسجلة بين قدرة المشتري وعرض المستثمر، كما من المتوقع أن تؤثر ضريبة القيمة المضافة على العقارات بشكل إيجابي على إيقاف المضاربات التي ستنعكس بشكل إيجابي على الأسعار.

وتوقع عقاريون أن يعاني القطاع العقاري «الاستثماري» من صدمات متتالية ستضغط على القيمة العامة للعقار، التي من المتوقع أن تنخفض قيمته. وبالحديث عن الفلل اختلف الانخفاض في قيمتها من منطقة إلى أخرى، ومن عمر زمني للمبنى إلى آخر، إلا أن الانخفاض الأكبر كان للجديدة ذات الحجم الصغير، الذي لا تتجاوز مساحتها الـ320 متراً مربعاً، التي كان الانخفاض فيها أكثر من 18 في المائة، خصوصاً للمشاريع الكبرى التي جهزت العشرات منها أو المئات في الأحياء الجديدة، ولم تستطع تصريفها، وبقيت متجمدة على حالها منذ سنوات. كما شهدت الأفرع العقارية الأخرى مستويات من النزول لتؤكد تربعها على ثاني معدل انخفاض متوسط سعر في 2017 المنصرم.

وقال عبد الله المحيسن الذي يمتلك شركة «المحيسن» للتطوير العقاري، إن هناك تحديات كبرى سيخوضها القطاع العقاري بالنسبة للمطورين العقاريين، حيث يعتبر العام الحالي الجديد بمثابة التحدي الذي يواجه المستثمرين، خصوصاً مع نجاح دفعات برنامج «سكني» الذي انعكس بشكل مباشر على انخفاض الطلب على العقار الاستثماري، الذي سيدخل فترة مفصلية من تاريخه، خصوصاً في الاستثمار في قطاع الفلل، التي أصبحت تعاني من التراجع في قيمتها والطلب عليها في آن واحد، بعد أن كانت تحقق نتائج إيجابية، خصوصاً خلال السنوات الخمس الأخيرة التي شهدت انتعاشاً ملحوظاً لهذا الفرع.

وعن حال السوق من ناحية القيمة، أكد المحيسن أن هناك ارتباكاً في حركة سيولة المطورين نتيجة الضغط الحكومي بالقرارات التاريخية التي تصب لصالح المواطن، والتي ترمي إلى خفض الأسعار، لتكون في متناول الجميع، وهو ما يحصل الآن، وآخرها فرض الضريبة المضافة التي ستضغط على السوق بشكل كبير، وهو ما يعطي بصيص أمل نحو واقع جديد في السوق، حيث إن هذه النسبة كانت شبه مستحيلة خلال الفترة الماضية، وبالتحديد أقل من عامين فقط، وهو ما يفتح افتراضية أن تشهد مزيداً من الانخفاض خلال الفترة المقبلة في ظل تبلور الأسباب المؤدية إلى ذلك.

وبيَّن أن الاستجداء بالتمويلات العقارية لن يكون مجدياً رغم خفض نسبة الشراء بالآجل، خصوصاً أن جوهر الحركة تكمن في قيمة العقار التي تعتبر مرتفعة، وليس مبلغ التمويل.

وتمكنت السوق العقارية من إيقاف سلسلة الانخفاضات طوال ثلاثة أسابيع مضت، لتحقق ارتفاعاً في قيمة صفقاتها الأسبوعية بنسبة 29,7 في المائة، مقارنة بانخفاضها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 28,8 في المائة، ليستقر إجمالي قيمة صفقات السوق العقارية بنهاية الشهر الأول من العام الجديد عند أدنى من مستوى 693 مليون دولار.

وعلى الرغم من هذا الارتفاع الأخير لقيمة الصفقات العقارية، إلا أن المستوى الذي استقرت عنده بنهاية الأسبوع الماضي يعد مستوى متدنياً لنشاط السوق العقارية المحلية، حيث ينخفض عن المتوسط الأسبوعي للعام الماضي بنسبة 45,7 في المائة (128 مليون دولار كمتوسط أسبوعي لقيمة الصفقات)، وأدنى بنسبة 52,2 في المائة مقارنة بالمتوسط الأسبوعي لعام 2016 (144 مليون دولار كمتوسط أسبوعي لقيمة الصفقات).

وفي شأن متصل أبدى بدر السعيد، وهو مستثمر عقاري، قلقه من حال السوق حيث إنه يلاحظ في الآونة الأخيرة خروج العديد من المستثمرين المتخوفين من التراجع المتواصل لأسعار العقار، الذين اتخذوا القرار نتيجة أن بقاءهم في السوق أصبحت غير مجدية، وهم يرون تحركات حكومية حثيثة على الأرض مدعومة بالقرارات التي خفضت من قيمة العقار، وبحكم قربهم من الواقع، فإنه يرى أن هناك حركة بطيئة جداً في المبيعات، خصوصاً الفلل التي نشر مؤخراً تقرير اقتصادي بانخفاض الطلب عليها إلى مستوى لم تسبق لها تحقيقيه منذ عقد تقريباً.

ويرى السعيد أن تلك النسبة ليست الأخيرة، حيث إنه يتوقع أن هذا الانخفاض من شأنه أن يتطور بالعوامل السابق ذكرها، موضحاً أنه لا يستبعد انهيار أسعار العقار، ووصولها إلى مستويات قياسية في ظل توجيه الضربات الحكومية المتتالية للسيطرة على الأسعار.

وبالحديث عن أسعار الفلل، وبالتحديد في منطقة الرياض، أكد أن أطراف العاصمة والأحياء الجديدة هي الأكثر انخفاضاً، خصوصاً الواقعة ضمن الحزام الجديد للمدينة، لافتاً إلى أن الحاجة إلى السيولة أثرت على الأسعار بشكل كبير، وبالتحديد لمن يضع رأس ماله الأكبر في المشاريع القائمة، وهم فئة كبيرة في قطاع الاستثمار العقاري.

ولفت إلى أن الفلل الصغيرة التي لا تتجاوز الـ320 متراً تضررت بعد موجة من الارتفاعات، كما تشتهر البيوت ذات الأحجام ذاتها بأنها الأكثر رواجاً للمشاريع السكنية على حساب الكبيرة التي انحسرت بشكل كبير، مشيراً إلى أنه كلما زادت مساحة الفلة زاد سعرها، وبالتالي ازدادت صعوبة بيعها أو استثمارها، خصوصاً أن الفئة الكبرى من المشترين يفكرون بالسكن والاستقرار فقط.

وشمل الارتفاع في قيمة الصفقات العقارية كلاً من القطاعين السكني والتجاري، حيث ارتفعت قيمة صفقات القطاع السكني بنسبة 10,3 في المائة، مقارنة بانخفاضها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 16,4 في المائة، لتستقر مع نهاية الأسبوع الماضي عند أدنى من مستوى 506 ملايين دولار.

وارتفعت قيمة صفقات القطاع التجاري بنسبة قياسية جداً وصلت إلى 131,8 في المائة، مقارنة بانخفاضها القياسي خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 60,0 في المائة، لتستقر مع نهاية الأسبوع الماضي عند مستوى 197 مليون دولار، مقارنة بمستواها المتدني جداً الذي سجلته خلال الأسبوع الأسبق عندما لم تتجاوز قيمته 85 مليون دولار.

إلى ذلك أكد فهد المقرن الذي يدير شركة للاستثمارات العقارية، أن هناك اختلافاً في تصميم وطريقة بناء الفلل التي أنشئت خلال السنوات الأخيرة يختلف تماماً عن القديمة منها، موضحاً أن الضغط الأكبر يدور حول المنازل الجديدة التي أنشئت للاستثمار، وهي بنسب أقل من ناحية المنازل القديمة أو الأفرع الأخرى.

ولفت إلى أن الأحياء القديمة تعاني أساساً من الركود، وهو ما أجبر بعض جهات التمويل على زيادة فترة عمر المنشأة للشراء بالآجل، إلا أن ذلك لم يكن مؤثراً بالشكل المطلوب، نظراً لاختلاف عقلية وثقافة المشتري على ما كانت عليه، وأن المساحات الصغيرة أصبحت المسيطرة على السوق، وهو ما لا توفره المباني القديمة التي تشتهر بمساحتها الشاسعة غير المستغلة.

وتطرق المقرن إلى أن إعادة هيكلة القطاع أصبحت ضرورية لكنها ستمر بصعوبات كبيرة يجب على المستثمر تقبلها، عبر إعادة ترتيب الأوراق من جديد والدخول بمشاريع حديثة ملائمة لقدرات المشترين، موضحاً أن هذه الأيام يشهد قطاع المقاولات ركوداً ملحوظاً بحيث يمكن الاستفادة من ذلك بالتزامن مع نزول أسعار مواد البناء، مما يعني أن التضحية بقليل من الربح للمشاريع المنشأة سابقاً من أجل البدء بالنهوض والتعويض مرة أخرى بالمشاريع القادمة المستقبلية هو الخيار الأمثل.

وكان القطاع العقاري السعودي قد شهد سلسلة من الأحداث المتسارعة التي وصفها الخبراء بأنها الأكثر تأثيراً وسطوة على القطاع العقاري، بعد موجة من الارتفاعات التي عاشتها السوق العقارية خلال فترات سابقة، وهو الأمر الذي دفع بالحكومة إلى سن العديد من التشريعات وإطلاق المشاريع السكنية غير الربحية لعمل توازن في الأداء، وهو الأمر الذي أثمر عن انخفاضات متتالية يشهدها العقار المحلي خلال الفترة الحالية بمختلف قطاعاتها، وهو ما ترمي إليه السلطات المحلية.

حققت السوق العقارية ارتفاعاً في قيمة صفقاتها الأسبوعية بنسبة 29,7 في المائة، مقارنة بانخفاضها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 28,8 في المائة (تصوير: خالد الخميس)

الزيادات في أسعار مواد البناء في السودان تعرقل مشاريع الإسكان

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

تشهد أسواق البناء والمقاولات، ومشاريع إسكان محدودي الدخل في السودان، تحديات كبيرة في ظل ارتفاع أسعار مواد البناء والمقاولات بعد الزيادات التي طغت في أسعار السلع الأساسية والاستهلاكية ومواد البناء منذ بداية تطبيق الميزانية العامة 2018 في يناير (كانون الثاني) الحالي، التي تضمنت زيادات في أسعار الدولار الجمركي، وتخفيض قيمة الجنيه السوداني أمام الدولار بنسبة 300 في المائة.

وارتفعت أسعار مواد البناء، ومعظمها يستورد من الخارج بنسبة كبيرة، حيث قفز طن الإسمنت من 2200 جنيه سوداني (122 دولاراً) إلى 5200 جنيه (288 دولاراً)، وارتفع سعر طن السيخ إلى أرقام كبيرة، وسرى الأمر على أسعار البويات والسيراميك وغيرها من مواد البناء.

وفي إطار مشاريع الصندوق القومي للإسكان، الذي يعتزم إنشاء 4 مدن سكنية بسعة تفوق المليون وحدة، تفاجأ الذين تقدموا للسكن، أو بلغو مراحل استلام المباني الجاهزة، بزيادات في المقدم للحصول على السكن، كذلك ارتفاع قيمة القسط الشهري.

وقال المهندس السوداني عبد الوهاب يحي، المتخصص في البناء، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إنه لم يجد أي رد يقدمه لزبائنه لتوقفه عن العمل أسبوعاً كاملاً بعد قرار الزيادات، سوى عدم علمه بموقف الزيادات في أسعار مواد البناء، هل تستمر أم يحدث تراجع، حيث إنه في آخر مرة ارتفع سعر طن الإسمنت من ألفين إلى 5200 جنيه سوداني، ثم عاد إلى 3 آلاف جنيه، وغدا غير معلوم كم سيكون السعر.

وخاطب المهندس السوداني زبائنه الذين تم الاتفاق معهم مسبقاً على أعمال، ولم يحن وقت انتهائها بعد، وطلب منهم أن يعيدوا النظر في أسعار المقاولات الأولى، باعتبارها تمت وفق الشروط السابقة (قبل الزيادات).

من جهته، أوضح لـ«الشرق الأوسط» المهندس نهيزي الرفاعي، الأمين العام لاتحاد المقاولين السودانيين، أهمية تطبيق لائحة الشراء والتعاقد لجبر الضرر لقطاع المقاولين، الذين أبرموا تعاقدات قبل تطبيق زيادة أسعار مواد البناء وفقاً للميزانية الجديدة.

وقال عقب اجتماع موسع بمباني الاتحاد مع مقاولين بولايات السودان المختلفة إن هنالك مشكلات تواجه قطاع المقاولات عامة في الفترة الأخيرة عقب زيادة أسعار مواد البناء المستوردة لزيادة الدولار الجمركي، والزيادات كذلك في تعرفة كهربة القطاع الصناعي.

وأبان أن الاتحاد بصدد رفع مذكرة للصندوق القومي تفيد بتلقيه كثيراً من الشكاوى من المقاولين في ولايات السودان المختلفة من ارتفاع الأسعار، وأضاف أن المذكرة ستحوي إيجاد معالجات سريعة للمقاولين لتفادي الخسائر الكبيرة لإرضاء كل الأطراف، مشدداً على أهمية استمرار مشاريع التنمية في الولايات، خصوصاً دارفور (غرب البلاد) لاستقرار المواطنين النازحين.

من جهته، لم يعلق الدكتور غلام الدين عثمان آدم، الأمين العام للصندوق القومي للإسكان والتعمير، على الزيادات التي طرأت في أقساط بيع منازل الإسكان لمحدودي الدخل والفئات، ملمحاً بدور الأجهزة الإعلامية في النهوض بالواقع الاقتصادي بالبلاد، خصوصاً في مجال الإسكان، وذلك بالكشف عن الفرص المتاحة في الاستثمار والتطوير.

وبَيّن أن الصندوق يسعى بالتنسيق مع الولايات للتوسع في مشروعات الإسكان بالولايات، والترتيب لتنظيم مؤتمر للاستثمار والتطوير العقاري، بالتنسيق مع الاتحاد العربي للاستثمار والتطوير العقاري.

وشرع السودان منذ بداية العام الحالي في تنفيذ خطة متكاملة لتنفيذ 40 مدينة سكنية في جميع مدن البلاد الـ18 لصالح محدودي الدخل، تملك لهم عن طريق الأقساط الشهرية. ويتوقع أن يستفيد من المشروع في عامه الأول بداية 2018 أكثر من مليونين.

وأكمل الصندوق القومي للإسكان في السودان تحديد المواقع والدراسات، حيث ستشيد المنازل بأنماط مختلفة من السكن (الاقتصادي، والشعبي، والاستثماري، والريفي، والمنتج)، بتمويل من البنوك العاملة في البلاد. وفي العاصمة السودانية الخرطوم، أعلن الصندوق القومي للإسكان عن مساكن لمحدودي الدخل والفئويين والمهنيين، تقدر بأكثر من 10 آلاف وحدة سكنية في مدن العاصمة الثلاث.

وطرحت إدارة الصندوق عطاءات لتنفيذ مدن سكنية، كما دعت المستثمرين إلى الدخول في شراكات للاستثمار العقاري بالولايات لتوفير المأوى للشرائح المستهدفة.

كما سيتم الاستفادة من خبرات المجلس الهندسي في السودان في المشروع، والمحافل الدولية التي يشارك فيها الصندوق.

تجدر الإشارة إلى أن الصندوق القومي للإسكان والتعمير قد اتفق مع مقاولين على تنفيذ عدد من مشروعات الإسكان بالولاية بأنماط مختلفة، تتمثل في السكن الاقتصادي والشعبي والاستثماري والريفي والمنتج، بتمويل من البنوك العاملة في الولاية، بقيادة بنك التضامن الإسلامي رائد محفظة تمويل مشروعات الإسكان في الولاية.

ووفقاً للاتفاق، سيتم الشروع للترتيب للمرحلة الثالثة للإسكان الاقتصادي بالولاية الشمالية بالبلاد، التي تشمل 400 وحدة سكنية، منها 200 بالدبة و200 بحلفا و400 وحدة سكنية بعاصمة الولاية بدنقلا، والمرحلة الثانية بكريمة، بسعة 400 وحدة سكنية.

يذكر أن السودان، وفي إطار انفتاحه على سوق العقارات والمقاولات العالمية، اتفق الصندوق القومي للإسكان مع شركة «هيتكو» البريطانية للاستثمار لتنفيذ مشروع الإسكان الفئوي الرأسي، الذي يستهدف بناء 50 ألف وحدة سكنية بالعاصمة الخرطوم.

وينص الاتفاق على تنفيذ الشركة مشروعاً لبناء أكبر مسجد في السودان، بمساحة 5 كيلومترات، يتضمن بناء 3 آلاف شقة ومحلات تجارية.

وفي إطار توسيع علاقات اتحاد المقاولين السوداني الخارجية للاستفادة من تجارب الدول في الإسكان، خصوصاً بعد الرفع الكلي للعقوبات الاقتصادية الأميركية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، التي سمحت بالتحويلات المصرفية، فقد أجاز خطة إصلاح شاملة لتنظيم سوق العقار، وتحفيز البنوك التجارية لتمويل مشاريع الإسكان في البلاد، وفك التمويل العقاري المحظور منذ عام 2014.



يواجه قطاع المقاولات السوداني تحديات في الفترة الأخيرة عقب زيادة أسعار مواد البناء المستوردة لزيادة الدولار الجمركي والارتفاع في تعرفة كهرباء القطاع الصناعي

مخاوف المستثمرين تركزت على تضخم قيم العقارات

تسارع نمو أسعار المنازل الجديدة في الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

تسارع نمو أسعار المنازل الجديدة في الصين إلى أعلى مستوى في 5 أشهر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعدما استقر لشهرين متتاليين، وذلك رغم سلسلة من الخطوات التي اتخذتها الحكومة لكبح جماح سوق عقارات تشهد نمواً محموماً في الأسعار.

وكشفت حسابات أجرتها وكالة الأنباء «رويترز» من واقع بيانات أعلنتها مصلحة الدولة للإحصاء، أن متوسط أسعار المنازل الجديدة في 70 مدينة كبيرة في الصين زاد 0,4% في ديسمبر الماضي، مقارنةً مع الشهر السابق وبعد زيادة 0,3% في نوفمبر (تشرين الثاني).

وزادت أسعار المنازل الجديدة 5,3% على أساس سنوي في ديسمبر الماضي مقابل زيادة 5,1% في نوفمبر الماضي.

وظلت سوق الإسكان الصينية تشهد صعوداً قوياً لأكثر من عامين مما أعطى الاقتصاد دفعة قوية، لكنه أثار المخاوف من تكون فقاعة عقارية وسط محاولة السلطات احتواء المخاطر الناتجة عن تراكم سريع في الديون.

وشهدت أسعار المنازل في المدن الكبرى استقراراً تدريجياً في الأشهر الأخيرة تحت وطأة تشديد إجراءات تهدئة الأسعار، لكن بعض المدن الأصغر ما زالت تشهد ارتفاعات ملحوظة.

من جهة أخرى تعتزم الصين السماح للشركات غير العقارية والقرى ببناء منازل على الأراضي التي تعود لملكية تلك الأطراف، لتعزيز المعروض من المنازل السكنية.

وحسب مؤتمر العمل الوطني للأراضي والموارد، الذي عُقد مؤخراً، فإن ما إجماليه 13 مدينة بينها بكين وشانغهاي ونانجينغ وهانغتشو وشيامن، تعد مناطق إرشادية، حيث يمكن للقرى بناء منازل للإيجار على أراض خاضعة لملكيتها الجماعية، على أن تقوم ببنائها بنفسها أو بالشراكة مع الآخرين.

وقال جيانغ دا مينغ وزير الأراضي والموارد، إن الأراضي السكنية الريفية لا تزال تابعة للكيان الجماعي القروي، وإنه سيتم السماح للمزارعين باستخدامها للإسكان وأغراض أخرى.

ويعد هذا القرار خطوة كبيرة تجاه تأسيس سوق عقارية مستدامة، بعد أن كانت الحكومة هي المانح القانوني الوحيد للأراضي لأغراض سكنية، وأوضح جيانغ أن المنازل يجب أن تستخدم للمعيشة لا للاستثمار، وأنه لن يسمح لسكان الحضر بشراء أراض سكنية ريفية، والتي تُحظر إقامة شقق فاخرة كالفيلات عليها.

من جهته قال بين كريستوفر ديمبيك رئيس قسم التحليل الشامل لدى «ساكسو بنك»، إنه من الاقتصادات الرئيسية تركزت مخاوف المستثمرين في الغالب على الصين، حيث تضخمت أسعار العقارات بصورة هائلة بسبب السيولة الزائدة، ويتمثل الجانب المشرق في أن أول التدابير التي اتخذتها الحكومة لتنظيم السوق العقارية بصورة أفضل يبدو كأنه يؤدي الغرض المطلوب للمرة الأولى منذ ربيع عام 2015.

وقال: «تم إبرام العقود الخاصة بمبيعات المنازل الجديدة خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2017، ومع ذلك، لا تزال مسألة الخلوص إلى نتيجة ما سابقة لأوانها؛ إذ ينبغي علينا انتظار المزيد من البيانات القادمة من الصين لمعرفة ما إذا كانت التصحيحات ستتم خلال عام 2018».

وزاد ديمبيك: «سيعتمد هذا الأمر بشكل كبير على الأهداف الاقتصادية التي سيتم كشف النقاب عنها من قبل حكومة بكين خلال الاجتماع البرلماني السنوي المزمع عقده في شهر مارس (آذار) المقبل».

يأتي ذلك في وقت يشهد فيه معدل النمو في الصين تسارعاً، حيث بلغ 6,9% عام 2017، في قفزة كبرى كانت متوقعة بعدما سجل السنة السابقة أسوأ أداء له منذ ربع قرن بلغ 6,7%، كما أعلنت الحكومة مؤخراً ما يشير إلى أوضاع مواتية أكثر للعملاق الآسيوي.

وهي المرة الأولى منذ 2010 التي يتسارع فيها النشاط في ثاني اقتصاد في العالم.

وأفاد مكتب الإحصاء الوطني بأن النمو الاقتصادي الصيني تمكن من مواجهة الصعوبات رغم حملة كبرى لمكافحة التلوث أدت إلى خفض بعض الأنشطة.

وهكذا كان أداء إجمالي الناتج الداخلي لدى ثاني اقتصاد عالمي عام 2017 أعلى بمعدل 0,1 نقاط من توقعات 11 محللاً تحدثت إليهم، حيث كانت الحكومة الصينية تراهن على نمو أضعف من نحو 6,5% لمجمل سنة 2017.

ويتم تتبع معدلات إجمالي الناتج الداخلي الصيني من كثب خصوصاً لأن مساهمة الصين تمثل نحو الثلث في معدل النمو العالمي، ويفسر تسارع هذا النمو عام 2017 بتزايد الأنشطة في ورش البنى التحتية والاستثمارات في قطاع العقارات أو حتى تحسن الطلب العالمي، كما أن الحكومة عمدت إلى تسهيل إجراءات الحصول على قروض، ما أتاح تحريك الطلب لدى المستهلكين الصينيين.

وقال نينغ شيزي مدير مكتب الإحصاء الوطني، في بيان: إن «الاقتصاد الوطني حافظ على زخم الاستقرار والنمو وتجاوز التوقعات مع الحيوية الاقتصادية».

وأضاف: «يجب أن ندرك أنه لا تزال هناك صعوبات وتحديات تواجه الاقتصاد، وأن تحسين النوعية والفاعلية تبقى مهمة شاقة»، لكن هذا الانتعاش في النمو تكبحه عدة إجراءات سياسية ونقدية ومالية اتخذتها بكين في الأشهر الماضية، بينها خفض كبير للطاقات الصناعية الهائلة، وتشديد الإجراءات الهادفة إلى خفض الدين الصيني العام والخاص الذي تجاوز 250% من إجمالي الناتج الداخلي، أو حتى فرض قيود في قطاع العقارات للحد من ارتفاع الأسعار في المدن الكبرى.

وارتفعت استثمارات الأصول الثابتة في الصين 7,2% في 2017، لتفوق التوقعات، لكنها تظل أبطأ وتيرة سنوية منذ 1999، في الوقت الذي توقع محللون نمو استثمارات العام بالكامل 7,1%، نزولاً من 7,2 في الأشهر الـ11 الأولى من العام ومقابل زيادة 8,1% عام 2016.

وشهدت استثمارات الأصول الثابتة في القطاع الخاص زيادة بنسبة 6% عام 2017، ارتفاعاً من 5,7 في الفترة المذكورة، ومقارنة بزيادة 3,2% عام 2016.



سوق الإسكان الصينية تشهد صعوداً قوياً لأكثر من عامين مما أعطى الاقتصاد دفعة قوية

الأسعار في أدنى مستوياتها منذ خمس سنوات

ارتفاع المعروض يطرح فرصاً واعدة في سوق دبي العقارية

دبي: «الشرق الأوسط»

تمنح الحالة التي تعيشها السوق العقارية في دبي، فرصاً مثالية للمستثمرين العقاريين وفقاً لخبراء في القطاع العقاري، حيث أكدوا أن الظروف الحالية التي يمر بها القطاع مثالية بالنسبة إلى المستثمرين العقاريين، حسب وصفهم، ويمكنها درّ عائدات قوية على الاستثمار على المديين المتوسط والبعيد.

وقال فراس المسدي الرئيس التنفيذي لشركة «إف إيه إم العقارية»، على المستثمرين العقاريين والمشترين الدخول في السوق اليوم، حيث تعد الأسعار في أدنى مستوياتها خلال السنوات الخمس الماضية.

وشدد المسدي على أن أهم النقاط التي يتوجب على المستثمرين القيام بها هو البحث بتأنٍّ وتعقل عن استثمارهم، والعمل على تكوين فكرة شاملة وصورة واضحة عن المكان والتوقيت الأنسب للشراء.

وقال في تقرير صدر مؤخراً: «تردني أسئلة بشكل يومي حول ما إذا كانت سوق دبي العقارية متخمة بالمعروض، والجواب هو نعم، هناك طلب أقل مقارنةً بحجم عرض أكبر، وهذا بالضبط السبب في توفر الأسعار بشكلها الحالي، في حال كان الطلب عالياً والعرض ضعيفاً، ستكون الأسعار ضعف ما هي عليه الآن، لذلك تشكل السوق اليوم فرصة رائعة. على المستثمرين النظر إلى ما هو أبعد من المواد التسويقية التي تحيط بهم، ودراسة الاستثمار والبيانات الحكومية المتاحة من قبل دائرة الأراضي والأملاك والتي توضح أسعار وأحجام التداولات الحقيقية».

وحسب مؤشر أسعار العقارات لشركة «إف إيه إم العقارية» والذي يعتمد على البيانات الصادرة عن دائرة الأراضي والأملاك، وفقاً لعمليات ارتفاع وانخفاض أسعار الشقق والفيلات بين الأعوام 2012 و2017، فإن سعر القدم المربعة للشقق والفيلات ارتفع حتى بلغ ذروته في 2014 قبل أن يبدأ بالتراجع حتى مستويات 2012 مع نهاية عام 2017.

وأضاف المسدي: «على المستثمرين البحث بتأنٍ وبتمعن. في حال قاموا بذلك بالطريقة الصحيحة فسيدركوا تماماً أن الغالبية العظمى من الأرباح في القطاع العقاري تكون نتيجة الشراء في الأوقات التي تكون فيها الأسعار متدنية، تماماً كما كانت في 2012. المستثمرون الذين قاموا بالدراسات اللازمة واشتروا العقارات وقتها استفادوا كثيراً لأن القطاع شهد ارتفاعاً ملحوظاً مع نهاية 2014».

وزاد: «لقد تراجعت الأسعار إلى المستويات التي كانت عليها في 2012. لكنها لن تبقى كذلك. بالاطلاع على تاريخ دبي، أثبتت الإمارة قدرتها على تخطي التحديات التي شهدناها مؤخراً. لذا أرى أن الوقت الحالي هو الأنسب للاستثمار وبداية لدورة جديدة».

وأوجدت دراسة عقدتها جامعة الإمارات في أغسطس (آب) 2017، أن دبي تعد من أسرع المدن نمواً في العالم، حيث ارتفع التعداد السكاني فيها بنسبة 1000% خلال 40 عاماً فقط، في حين يتوقع التقرير أن تعداد دبي الحالي البالغ 2,88 مليون نسمة يمكن أن يتضاعف بحلول عام 2027 في حال الاستمرار على نفس معدلات النمو.

من جهة أخرى، وحسب دائرة الأراضي والأملاك، قام مستثمرون من 217 جنسية بضخ 151 مليار درهم (41 مليار دولار) في سوق دبي العقارية بين شهري يناير (كانون الثاني) 2016 ويونيو (حزيران) 2017.

ويتوقع المسدي ارتفاعاً كبيراً في النشاطات مع بداية عام 2018 من قبل الصناديق السيادية، ومديري الأصول، وشركات التأمين والضمان، والسبب في ذلك بدء العمل بنظام ضريبة القيمة المضافة، والذي سيسهم في إضافة المزيد من الشفافية للتعاملات العقارية في دبي. ويرى أن هذا مطلب أساسي للمحافظ الاستثمارية العقارية والاستثمارات المؤسسية للدخول في سوق دبي العقارية.

كانت تقارير سابقة قد توقعت أن تشهد السوق العقارية في دبي بحلول عام 2020 دخول إجمالي 570 ألف وحدة جديدة بما يمثل متوسط زيادة سنوية قدره 8%، ووفقاً لتقارير مؤسسة «أكسفورد إيكونوميكس»، فمن المتوقع أن يرتفع عدد سكان دبي بمعدل 3% سنوياً، وهو ما يشي بالتأكيد بأن معدلات استيعاب السوق ستكون أقل من مستويات المعروض الجديد مما قد يؤدي إلى عدم شغل عدد كبير من الوحدات السكنية.

ويقدَّر مخزون الوحدات السكنية في دبي بنحو 491 ألف وحدة سكنية بنهاية عام 2017، وتمثل الشقق أكثر من 80% من إجمالي المعروض، أيّ نحو 403 آلاف وحدة، بينما بلغ عدد الفيلات 86 ألفاً. ومن المنتظر أن تشهد الفترة القادمة دخول نحو 17 ألف شقة فاخرة إلى السوق مع اقتراب اكتمال عددٍ من مشاريع التطوير السكنية.

وأشار تقرير لشركة «جيه إل» إلى أن سوق دبي السكنية شهدت العديد من الدورات من النمو (2001 - 2008)، إلى الانخفاض (2009 - 2011)، إلى الانتعاش (2012 - 2014)، إلى وضعه الحالي للهبوط الناعم. ويشير النشاط الأخير في السوق إلى أن الثقة قد عادت إلى كل من المستثمرين والمطورين، ولكن تجدر الإشارة إلى أن عدد عمليات الإطلاق الجديدة أقل من مستويات الذروة في الفترة ما بين 2006 و2007، وأن حجم وقيمة المبيعات أقل من المستويات التي سُجلت خلال 2013 و2014.

وانخفضت أسعار البيع والإيجارات على حد سواء خلال العام، ولكن معدل الانخفاض تباطأ خلال الربع الرابع، بمعدل 1,6% في جميع القطاعات، وبما أن السوق ستشهد زيادة في عدد الوحدات السكنية، فمن المتوقع أن تستمر الأسعار في التكيف (هبوطاً) مع مستويات الإشغال التي تتبع اتجاهاً مماثلاً لأن نمو العرض يفوق الطلب المحتمل.

وكانت إحصائية حديثة لسوق دبي العقارية قد أظهرت تجاوز قيم التصرفات العقارية 285 مليار درهم (77,5 مليار دولار) خلال السنة المنتهية 2017 من خلال 69 ألف صفقة عقارية، وذلك من خلال المبايعات والرهون والعمليات الأخرى التي شهدتها السوق خلال الاثنا عشر شهراً الماضية.

وحسب الإحصائيات بلغ عدد مبايعات الأراضي والمباني والوحدات في سوق دبي العقارية نحو 49 ألف صفقة، بقيمة تجاوزت 114 مليار درهم (31 مليار دولار)، في حين كانت الرهون من خلال 15,7 ألف صفقة للفئات الثلاث، لتسجل 138,5 مليار درهم (37,7 مليار دولار)، إضافة إلى وجود نحو 4 آلاف تصرف آخر بقيمة قدرها 33,3 مليار درهم (9 مليارات دولار) تقريباً. وبذلك، يكون إجمالي التصرفات للعام 69 ألف عملية تبلغ قيمتها الإجمالية 285,5 مليار درهم (77,7 مليار دولار).



يشكل سوق دبي اليوم فرصة للمستثمرين في ظل الأسعار المتاحة والتي يتوقع أن تشهد ارتفاعاً مع قرب تنظيم دبي لمعرض اكسبو 2020 («الشرق الاوسط»)

في تركيا لكل منتج سوقه

التسوق في إسطنبول يشد السائح من جيبه

إسطنبول: جوسلين إيليا

تُذكر تركيا فيأتي في مخيلتك آلاف الصور والحكايات وتلاقي الحضارتين الأوروبية والآسيوية، وكيف لعبت هذه الدولة دوراً بارزاً في تاريخ البشرية، وكيف كانت تركيا محور الدولة الإمبراطورية البيزنطية التي تحولت فيما بعد إلى قلب الدولة العثمانية النابض...

تركيا ليست مجرد دولة بل هي بوتقة انصهرت فيها الحضارات، وينبوع يذوب فيه الماضي العريق والحاضر الواعد والمزدهر.

وأجمل ما في تركيا أنها تحتضن بعض أقدم المدن في العالم، منها المدن الشهيرة بوديانها وأخرى بسواحلها... لتبقى إسطنبول المدينة التي فاقت شهرتها العاصمة أنقرة، والسبب هو موقعها وتاريخها وجاذبيتها الفريدة على الرغم من الأزمات الأمنية التي عصفت بها في الآونة الأخيرة، والتي أثّرت على السياحة العالمية فيها، ولكنها بقيت المدينة المضيافة التي تعرف كيف تجذب السائح الباحث عن الزيارات التاريخية أو محبي الطعام التواقين إلى المذاقات المميزة في مطبخ غنيّ مثل المطبخ التركي، والمتسوقين الذين يجدون في إسطنبول ضالتهم الشرائية، وبالتالي تدرك إسطنبول كيف تجذب الفئة الأخيرة من هؤلاء الزوار فتقدم لهم ما يروق لهم وتشدهم من «جيبهم».

المعروف عن إسطنبول إلى جانب كل مزاياها التاريخية والثقافية أنها من أفضل عناوين التسوق، لأنها تزخر بفرص تسوق فريدة فتجد فيها كل أنواع المنتجات بوفرة كبيرة لدرجة أنه لكل منتج سوقه، فإذا كنت من محبي شراء السجاد فستجد سوقاً خاصة بالسجاد بأفخر أنواعه، أما إذا كنت من محبي الملابس فهناك العديد من الأسواق التي تلبّي حاجات الباحثين عن المنتج المحلي بكل مستوياته.

إذا كنت تزور إسطنبول لأول مرة فلا بد من تخصيص 3 أيام كأقل معدل للتعرف على معالمها التاريخية والثقافية، مثل «آيا صوفيا» الذي يعتبر من بين أهم المعالم السياحية في المدينة، و«جامع السلطان أحمد» المعروف باسم الجامع الأزرق، وتوب كابي، وقصر دولما باهتشة، وجسر غالاتا، ومتحف إسطنبول للفن الحديث، والبازار الكبير المعروف كونه جنة المتسوقين.

هذه هي باختصار المعالم السياحية الشهيرة في إسطنبول، فإذا كنت قد زرتها من قبل فإنه يكون قد حان وقت التسوق الذكي في المدينة، وأقول «الذكي» لأن للتسوق في تركيا أساليبه وحيله وأصوله، فعندما تنوي زيارة إسطنبول بهدف التسوق يجب أن تضع نصب عينيك ما تبحث عنه بالتحديد وإلا فستجد نفسك تائهاً في خضم الوفرة الكبيرة والعناوين العديدة للتسوق.

وقد يكون موضوع التسوق في إسطنبول هو أكثر ما يتداوله السياح، لشهرة المدينة بأسواقها ومنتجاتها.

أول ما يجب التفكير به عند اتخاذ القرار بالذهاب إلى إسطنبول، الطرق المتاحة لتفادي الوقوف في طوابير طويلة عند نقطة الأمن وفحص جوازات السفر في المطار، وهذا الأمر مفهوم بعد الذي تعرضتْ له إسطنبول من أحداث أمنية في مطارها وخارجه، لذا تقدم شركة سياحية خاصة خدمة «تاف» TAV، وهي بعدة درجات منها خدمة الاستقبال من باب الطائرة والتوصيل إلى الفندق، وأخرى الاستقبال وتخليص المعاملات دون الحاجة إلى الانتظار في الطابور.

هذه الخدمة ضرورية لأنها تساعدك على الحصول على أمتعتك بسرعة أيضاً في وقت تستطيع فيه إلقاء نظرة على محلات السوق الحرة قبل الخروج من المطار.

إذا كان هدف الزيارة إلى إسطنبول هو التبضع فأنصحك باختيار عنوان إقامة قريب من الأسواق التي تنوي زيارتها في القسم الصحيح من المدينة، لأن العبور من القسم الأوروبي إلى الآسيوي في وقت الذروة من شبه المستحيلات بسبب زحمة السير الخانقة، ولهذا أنصح دائماً بالإقامة في القسم الذي تفضله في حال كانت الزيارة بهدف التسوق لا لرؤية المعالم السياحية الشهيرة في المدينة.

البازار الكبير

السوق المصري المخصص للبهارات

سوق البهارات

• برأيي لا تكتمل زيارة إسطنبول من دون أن تعرّج على سوق البهارات في منطقة «إمينونو»، ويطلق على البازار اسم «البازار المصري»، وهو من بين كبرى الأسواق التي تبيع البهارات. يفتح أبوابه يومياً من الساعة العاشرة حتى السادسة مساءً، وأهم ما يمكن أن تجده فيه هو محلات بيع الحلوى التركية التي تصنع بأشكال غير معهودة مثل الحلوى التركية مع الشوكولاته وأوراق الورد وماء الورد... وغيرها من الخلطات الرائعة التي تباع بالوزن.

هذا إضافة إلى الخلطات الخاصة بالبهارات التي يتفنن أصحاب المحلات بابتكارها وبيعها، مثل بهارات خاصة بتتبيل اللحم وأخرى بتتبيل السمك وحتى السلاطة.

سوق لكل منتج البازار الكبير

إذا كنت تبحث عن الحاجيات الرخيصة نسبياً والهدايا محلية الصنع، فما عليك إلا زيارة البازار الكبير، الذي يعد عنواناً مهماً للتسوق ومعلماً سياحياً في الوقت عينه.

فهذه السوق العملاقة تتوزع على 61 شارعاً مسقوفاً ينتشر فيها أكثر من 3 آلاف محل تجاري، مما يجعل هذا البازار واحداً من أكبر الأسواق حجماً في العالم.

يزور هذا البازار ما بين 25 و40 ألف زائر يومياً، ويقصده الباحثون عن الحليّ والذهب والهدايا والقطع الجلدية والسجاد.

من الممكن المفاصلة بالسعر.

شارع الاستقلال

إذا كنت تبحث عن البوتيكات الصغيرة التي تنفرد ببيع ملابس عصرية، فما عليك إلى التوجه إلى شارع الاستقلال الواقع في القسم الأوروبي من إسطنبول، وتنتشر في هذا القسم من المدينة الذي يعرف باسم «بيوغلو» محلات تجارية لا تحصى ولا تعد لبيع الملابس والتحف والأدوات الموسيقية أيضاً.

وتنتشر المقاهي والمطاعم على طول الشارع المخصص للمشاة والذي يتعدى طوله الكيلومتر والربع ويصب في ساحة «تقسيم» المليئة بالحيوية ليلاً ونهاراً.

وفي هذه السوق يمكن أن تجد ما هو محلي الصنع بالإضافة إلى المحلات العالمية المعروفة مثل «إتش آند إم» و«توب شوب» وغيرها.

نيشانتاتشيه

هذه المنطقة ليست ببعيدة عن شارع الاستقلال وساحة تقسيم، يستغرق وقت المشي إليها نحو 20 دقيقة، ومن الممكن الوصول إليها بواسطة الحافلات أو التاكسي.

المنطقة مقسمة بحيث إنها تضم بوتيكات غالية لبيع الماركات العالمية، وقسماً آخر لبيع المنتجات المحلية من أحذية وملابس.

هذا القسم من المدينة جميل ومميز ببوتيكات محدودة، ويمكن الحصول على قطع مميزة بأسعار ممتازة لا يمكن أن تجدها إلا في تلك المنطقة.

وفي الآونة الأخيرة أصبحت هذه المنطقة، التي يطلق عليها اسم «تيسفيكيي» في محيط نيشانتاتشيه، من بين أكثر الأماكن التي يقصدها المهتمون بالموضة، لانتشار محلات مصممي الملابس الأتراك المميزين أمثال «غونول باكسوي» و«كاراكلان».



إيستينيي بارك

المراكز التجارية

البرد الشديد خلال فصل الشتاء قد يجعل التبضع في الأسواق المفتوحة أمراً متعباً، ولهذا السبب يفضل كثيرون التسوق في المراكز التجارية الكبرى التي تضم أعداداً هائلة من المحلات في مساحات مسقوفة ومدفأة.

أشهرها:

- إيستينيي بارك (Istinye Park): ويعتبر هذا المجمع من بين أكبر المولات في إسطنبول، ويضم العديد من المحلات التجارية المحلية والعالمية. وتتوزع في الداخل والخارج، بالإضافة إلى فرصة الأكل في أحد المطاعم الجميلة مثل «Nusr-et» لصاحبه الطاهي الشهير برشة الملح، وهذا المطعم يقدم أفضل أنواع لحم الاستيك على الإطلاق. ولمحبي المأكولات الإيطالية يقدم «Punto» البيتزا في فرن تقليدي، وفيه جلسة خارجية تناسب المدخنين. وهذا المجمع يناسب الأهالي مع الصغار لأنه يؤمّن مركزاً للأطفال مع صالة سينما «آي ماكس» عملاقة.

- إسطنبول سيفاهير (Istanbul Cevahir): وهذا المجمع جديد نسبياً، افتُتح منذ نحو 10 سنوات، وفيه كل المحلات العالمية تحت سقف واحد، وتنتشر فيه المطاعم ومحلات بيع المأكولات السريعة.

- كانيون (Kanyon): تنتشر فيه 160 متجراً، ويناسب المتسوقين أصحاب الميزانيات العالية، لأنه يبيع الماركات العالمية، وتنتشر فيه المقاهي الراقية أيضاً، ويناسب تمضية فترة ما بعد الظهر فيه لتناول الطعام والقهوة حتى لو لم يكن الهدف التسوق.

نصائح للمتسوقين

• مثل أي مدينة عالمية سياحية ومزدحمة، يُنصح دائماً بعدم ارتداء الساعات الفاخرة والحليّ اللافت للنظر، لتفادي السرقات ولفت أنظار المتطفلين.

وبالنسبة إلى الحصول على أفضل الأسعار، في إسطنبول من الطبيعي المفاصلة في السعر خصوصاً في البازارات والأسواق المفتوحة. ولكن لا يمكن المفاصلة في المحلات العالمية عندما تكون الأسعار معلنة ومكتوبة على المنتجات.

ولكن من الممكن المحاولة للحصول على سعر أفضل في البوتيكات الصغيرة، فالأتراك مرنون من هذه الناحية. ولكن تنبه إلى عدم تحديد السعر وانتظر البائع أولاً لإعطائك السعر ومن ثم تتابع المفاصلة أو تقبل بالسعر المعروض.

الوقت الأفضل للتسوق

على عكس مفهوم التسوق في أوروبا الذي يكون أفضل وقت له بعد أعياد الميلاد وخلال شهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب) بسبب التخفيضات الكبرى، لا يوجد وقت معين للتسوق في إسطنبول لأن أسعار محلاتها جيدة طيلة أيام السنة، ولكن إذا كنت تفضل التسوق في أجواء هادئة فيُنصح بعدم التوجه إلى المحلات خصوصاً البازارات خلال عطلة نهاية الأسبوع، ومن الأفضل الذهاب خلال أيام الأسبوع في فترة الصباح.



مجمع سيفا هير التجاري

شارع الاستقلال

5 جزر مثالية للعائلات

أهم الأسباب التي تجعل الكاريبي أفضل في الشتاء

لندن: «الشرق الأوسط»

على الرغم من أن جزر البحر الكاريبي تتمتع بطقس معتدل يميل إلى الحرارة معظم فترات العام، إلا أن الموسم الشتوي هو أفضل أوقات الزيارة، ويعد موسم الذروة السياحي في هذه الجزر. والسياحة إلى جزر البحر الكاريبي، التي يبلغ عددها نحو خمسة آلاف جزيرة، تستمر طوال شهور العام، ولكن معظم السياح المتمرسين على زيارة الجزر الكاريبية يفضلون فصل الشتاء.

أهم أسباب الإقبال الشتوي على جزر البحر الكاريبي هي أنها توفر وجهة سفر دافئة للقادمين من أوروبا وشمال أميركا، وتتجنب خلال موسم الأعاصير الصيفي. ويعتبر الشتاء هو الفصل الجاف خلال العام بقليل من الأمطار مع درجات حرارة معتدلة.

والإقبال الكبير على السياحة الكاريبية في فصل الشتاء يرفع أسعار الفنادق، كما تزدحم الشواطئ بالمزيد من السياح. ويتجنب السياح فصل الصيف، حيث درجات الحرارة والرطوبة العالية من ناحية، وموسم الأعاصير من ناحية أخرى، الذي يبدأ في شهر يونيو (حزيران) من كل عام، ولا ينتهي قبل شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

ولمن يفضل الذهاب في موسم الصيف، فلا بد من اختيار الجزر الأقل تأثراً بالأعاصير، وهي باربادوس وأروبا وكوراساو. ولكن بصفة عامة يمكن للأعاصير أن تضرب أي موقع في المنطقة الكاريبية، ولذلك فالنصيحة لزوار الصيف هي ضرورة الحصول على تأمين السفر قبل الذهاب والتواصل الدائم أثناء الوجود في الجزر الكاريبية عبر وسائط التواصل الاجتماعي والجوال.


رحلات مائية شيقة في جامايكا

أما في موسم الذروة الشتوي، فإن العوامل الثلاثة المؤثرة في قرار السفر هي الطقس والزحام والتكلفة. ومن ناحية الطقس فهو في أفضل حالاته خلال الفترة ما بين ديسمبر (كانون الأول) وأبريل (نيسان) من كل عام، فهي الفترة الأقل رطوبة مع درجات حرارة معتدلة.

وهي أيضاً الفترة التي ترتفع فيها تكاليف السفر إلى المنطقة، وبنسب تصل إلى 50 في المائة أحياناً مقارنة ببقية فترات العام. ويشمل ارتفاع التكاليف رحلات السفر الجوي أيضاً. وفي الفنادق ترتفع الأسعار بسبب الإقبال المتزايد إلى درجة أن معظم الفنادق تكون كاملة العدد، ويلزمها الحجز المسبق قبل السفر.

ولا توجد أي محاذير أمنية من وزارات الخارجية الأوروبية على السفر إلى جامايكا. ولكن شركات السياحة تنصح بعدم اصطحاب الأغراض الثمينة والمجوهرات في رحلات سياحية، وهي نصيحة تصلح لجميع الوجهات السياحية. كما لا يجب ترك أي أشياء ثمينة مثل الجوَّالات وأجهزة الكومبيوتر في السيارات. ويمكن سؤال الأهالي عن عناوين مطاعم أو فنادق، ولكن يجب الحذر عند محاولة غرباء التحدث معك بلا مناسبة. الفنادق المختارة في جامايكا هي «ذا كيفز» و«ساندلز ساوث كوست» و«كوبلز سويبت اواي».

جزيرة بربادوس وجهة السياح الباحثين عن الراحة

دليلك لأجمل الجزر

● أنتيغا: وهو وجهة سفر كاريبية بامتياز، حيث تحيطها الرمال البيضاء التي تطل على بحار هادئة بلون تركوازي، وتنعم بطقس مشمس طوال العام. وتنتشر في الجزيرة الفنادق والفلل الفاخرة. وهي تشتهر بالنشاطات البحرية، حيث تقام فيها سباقات ريغاتا، كما ترسو على شواطئها العديد من اليخوت الفاخرة. وهي تجذب إليها السياح الذين يقضون فيها أسابيع استرخاء على الشواطئ، ويتعاملون مع أهل الجزيرة الذين يتقنون فن الضيافة. ويعد فصل الشتاء هو أفضل أوقات العام للزيارة، وإن كان البعض يفضل الذهاب قبل أو بعد فصل الشتاء مباشرة من أجل توفير ثلث التكاليف. وتعد شواطئ جنوب غربي الجزيرة هي الأفضل، لأنها الأقل ازدحاماً، كما توفر الجزيرة فرص الإبحار الشراعي لتفقد معالم الجزيرة وخلجانها، كما يمكن الذهاب في رحلات كروز بموازاة الشاطئ، يتم تناول الوجبات العائمة خلالها، والاستمتاع بمشاهد الجزيرة من البحر.

السفر من أوروبا إلى أنتيغا يستغرق نحو تسع ساعات. وتستخدم الجزيرة عملة الدولار الكاريبي الذي يوازي في قيمته نحو ثلث دولار أميركي. ويمكن استخدام الدولارات الأميركية في التسوق، كما أن الفنادق تعلن عن أسعارها بالدولار الأميركي. من أفضل الفنادق في الجزيرة: منتجع «بلو ووترز» ومنتجع «كيرتن بلوف» وفندق «كارلايل باي». وتتمتع هذه المنتجعات بشواطئ خاصة وخدمات متميزة شاملة الوجبات والمشروبات، كما أن «بلو ووترز» خضع مؤخراً لعملية تجديد شاملة بتكلفة ستة ملايين دولار.

● جزر الباهاما: وهي مجموعة جزر تدخل ضمن نطاق الجزر الكاريبية، وتضم نحو 700 جزيرة، وتقع على مشارف المنطقة والمحيط الأطلنطي. وتعتبر شواطئ الباهاما نقطة الجذب السياحية الأولى في هذه الجزر برمال بيضاء ناصعة تطل على شواطئ ذات مياه هادئة، تمتد في الأفق بزرقة داكنة إلى سماء باللون نفسه. ويتخذ معظم الزوار من العاصمة ناساو نقطة انطلاق لاستكشاف الباهاما. وفي الجزر المحيطة يستمتع السياح بوجبات طازجة على الشواطئ الممتدة، ويتعرفون على أهل الجزر الذين يعيشون حياة بسيطة تعتمد على الزراعة والصيد وخدمة السياح. وتختلف كل جزيرة في مجموعة جزر الباهاما في شخصيتها وأسلوب حياتها عن الجزر الأخرى. والأسلوب الأمثل لاستكشاف جزر الباهاما هو التخطيط لرحلة تشمل العديد من الجزر، بالإضافة إلى العاصمة ناساو. وفي الشتاء توفر جزر الباهاما الطقس المعتدل مع شمس ساطعة 340 يوماً كل عام. وفي فصل الشتاء تصل درجات الحرارة إلى 28 درجة مئوية.

ويتوافق الموسم السياحي الشتوي في جزر الباهاما مع العديد من المهرجانات والاحتفالات السنوية. وتستخدم جزر الباهاما الدولار المحلي الذي يوازي الدولار الأميركي، ويمكن استخدام الدولارات الأميركية بلا تحويل عملة. وفي العاصمة ناساو يمكن استخدام أجهزة الصرف الآلي. وتفرض الباهاما ضريبة مبيعات قدرها 7,5 في المائة لا تظهر أحياناً على الأسعار المعلنة. وتفرض المطاعم ضريبة خدمة قدرها 15 في المائة. من أفضل الفنادق في الباهاما: «ساندلز ساوث كوست» و«ساندلز أميرالد باي» و«بارادايس بيتش».

● باربادوس: توفر الجزيرة أفضل فرص الفنادق والمطاعم الفاخرة على شاطئها الغربي، ولكن جاذبية باربادوس تفوق مجرد التسهيلات السياحية الفاخرة، فهي توفر بيئة استوائية بلمسات أوروبية، منها رياضة الكريكت المنتشرة في الجزيرة والشواطئ ذات المياه الساكنة الدافئة. كما أن القائمين على خدمة السياحة، خصوصاً في الفنادق يقدمون في الغالب خدمات ذات كفاءة عالية. وهناك العديد من النشاطات السياحية التي يمكن القيام بها في الجزيرة مثل زيارة مزارع القصب والقصور التاريخية والشواطئ ذات الصخور الطبيعية. وهي تتمتع بدرجة أمان عالية مقارنة بجزر البحر الكاريبي الأخرى. والنمط السائد في الجزر الكاريبية الأخرى هو خروج السياح من المنتجعات في أفواج منظمة لاستكشاف المعالم المحيطة بهم بين الحين والآخر، بينما يخرج سياح باربادوس لاستكشاف الجزيرة بمفردهم، خصوصا أثناء ساعات النهار. وتكون الجزيرة في أفضل أحوالها خلال فصل الشتاء، بينما تغلق بعض الفنادق أبوابها في فصل الصيف الحار لعدم وجود ما يكفي من النزلاء. وهناك العديد من المعالم السياحية في باربادوس يمكن استكشافها مثل منطقة الساحل الغربي الراقية والمنطقة الجنوبية الشعبية والسواحل الشرقية المطلة على المحيط الأطلنطي، وهي شبه شاغرة، ووسط الجزيرة حيث المزارع والحدائق النباتية.

ومن أفضل الفنادق في الجزيرة: «كوبلرز كوف» الكلاسيكي و«تيرتل بيتش» الذي يوفر إقامة شاملة و«سان بيترز باي» الذي يتكون من شقق فاخرة لإقامة ذات خصوصية عالية.

● جامايكا: وهي الجزيرة الأكثر صخباً وبريقاً بين الجزر الكاريبية، وأكثرها جمالاً أيضاً. وهي إلى جانب الشواطئ والفنادق الفاخرة لديها أيضا لمسات من الحضارة والتاريخ والفن والموسيقى. ويخرج الزائر إلى جامايكا بانطباعات أعمق تظل في الذاكرة لفترات طويلة بعد العطلة. وهي تظهر في أبهى صورة لها خلال فصل الشتاء بعيداً عن حرارة ورطوبة فصل الصيف، وأيضاً موسم الأعاصير.

وتستغرق رحلة الطيران إلى جامايكا من أوروبا نحو عشر ساعات، وهي تستخدم الدولار الجامايكي الذي يزيد قليلاً عن نصف دولار أميركي. ويمكن استخدام الدولار الأميركي، كما تعلن الفنادق أسعارها بالدولار الأميركي.

● سان لوشيا: وهي من أجمل الجزر الاستوائية المكونة من جبال بركانية وشواطئ رملية ناعمة تطل على بحار لازوردية هادئة ومشمسة. وهي جزيرة خضراء تنتشر فيها الغابات والحدائق، وتعد الاختيار الأمثل لمن يريد عطلة ذات خصوصية وذات لمسات فاخرة. وتشتهر سان لوشيا بأنها الوجهة المفضلة لعقد حفلات القران وقضاء شهر العسل. ومع ذلك فهي أيضاً مشهورة لعطلات العائلات، خصوصاً في منطقة رودني باي التي تحتوي على المنتجع الوحيد في الجزيرة. وينصح الخبراء بعدم قضاء كل الوقت على الشاطئ، وتجربة الذهاب إلى معالم سياحية أخرى في سان لوشيا مثل «بيجون إيلاند»، وهي محمية طبيعية موصولة بالجزيرة الأم عبر جسر بحري استكمل في سبعينات القرن الماضي، وهناك يمكن تفقد معالم طبيعية وتاريخية مثل قلعة رودني التي بناها الإنجليز في القرن الثامن عشر. وهناك أيضاً رحلات لاستكشاف الغابات الاستوائية بنظام تلفريك يتكون من زوارق هوائية. وهناك أيضاً رحلات إلى منتجع لوشان الذي يوفر لزواره جولات بين حدائق مثمرة يتناول منها الزوار الفواكه الاستوائية. وتوفر العاصمة كاستريس الأسواق والمطاعم لقضاء عدة ساعات فيها. وعلى رغم درجة الأمان العالية في الجزيرة، إلا أن بعض الحوادث تقع فيها بين الحين والآخر، ولذلك لا بد من الحرص في التحرك ضمن مجموعات سياحية، وعدم الذهاب منفرداً إلى وجهات معزولة.

تم اختيارها ضمن أشهر الوجهات السياحية الشتوية في العالم

واحة سيوة... للباحثين عن الاستجمام والأمان والطبيعة الخلابة

سيوة (مصر): عبد الفتاح فرج

تشق السيارة 300 كيلومتر، جنوب ساحل البحر الأبيض المتوسط، وسط صفحة الصحراء القاحلة، التي تستوي في معظم جوانب الطريق وتتسع حتى تلتقي بخط السماء الأزرق، حتى تقع عين الزائر على عدة تلال جيرية ودائرية الشكل، تُطِل من بين ثناياها لوحة خضراء جميلة، مزينة بأشجار النخيل والزيتون ومحاطة ببحيرتين من المياه، إنها واحة سيوة (غرب القاهرة 750 كيلومتراً)، التي تقع في عين الصحراء القاسية، وبحزام بحر الرمال العظيم، الذي يبتلع في بطنه الهائلة التائهين والضائعين، لكن سكان «واحة الغروب» آمنين ومطمئنين بما رزقهم به الله، من خيرات جنات النخيل والزيتون، والمياه العزبة المتدفقة من العيون الطبيعية والكبريتية، دون عناء.

أخيراً اختار تصنيف دولي متخصص في مجال السفر والسياحة واحة سيوة المصرية الخلابة ضمن أشهر الوجهات السياحية الشتوية التي تتمتع بالشمس والدفء على مستوى العالم.

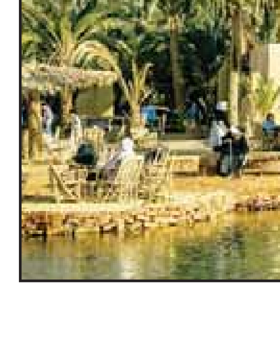
ونشرت مجلة «كوندي ناست ترافلر» تصنيفاً لأفضل الوجهات الشتوية المشمسة لمحبي الطقس الدافئ، تضمنت 31 دولة من عدة مناطق مختلفة حول العالم، من بينها الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا، وورد في القائمة وجهات من الإمارات العربية والأردن وعمان بجانب مصر.

وسيوة عبارة عن منخفض كبير في صحراء ليبيا، تنخفض عن سطح البحر بنحو 14 متراً أو 55 قدماً. يبلغ عرضها من الشرق للغرب نحو 30 ميلاً، وتحدها من الشرق واحة الزيتون، ومن الغرب قرى المراقي وبهي الدين، وبحيرة عين شيطان، فيما يبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب نحو 5 أميال، وتحتل المزارع والحدائق ربع مساحة الواحة، فيما تتبعها إدارياً عدة واحات صغيرة متلاصقة مجاورة لها من الشرق والغرب.

واحة سيوة، عرّفها الكاتب الكبير بهاء طاهر في روايته الشهيرة «واحة الغروب»، التي تضمنت وضع الواحة خلال الاحتلال الإنجليزي، قائلا: «سيوة هي الواحة المعزولة الواقعة في صحراء القطر المصري غرب وادي النيل، أهل سيوة هم على حال من البداوة الظاهرة، وإن كانوا ليس بدواً، يميلون إلى العنف والمشاغبة مع كل غريب لا ينتمي إلى الواحة، يعيش أهل سيوة في مدينة شيدوها فوق الجبل، أطلقوا عليها اسم شالي، شالي تعني المدينة. ينقسم أهل سيوة إلى طبقتين، طبقة الأجواد وطبقة الزقالة، الأجواد هم العائلات الذين يملكون الحدائق، أما الزقالة فهم العاملون في هذه الحدائق. كان الأجواد يختارون الزقالة، لزرع أرضهم وحراسة شالي ليلاً».

جبل الموتى

تجولت «الشرق الأوسط» في أركان الواحة الهادئة للوقوف على مواطن الجمال، والسياحة بها. بعد المرور من الكمين الأمني الرئيسي، في اتجاه الواحة يقع أحد مصانع المياه المعدنية، على يسار الطريق، وبعد عدة مئات من الأمتار يظهر جبل الموتى في الاتجاه نفسه، وهو منطقة أثرية مسجَّلة بوزارة الآثار المصرية. وتم اكتشافه عن طريق الصدفة، عام 1944 أثناء الحرب العالمية الثانية، عندما لجأ أهالي سيوة، للاحتماء بالجبل فاكتشفوا المقابر به، وهو عبارة عن جبل مخروطي الشكل يبلغ ارتفاعه 50 متراً، ويتكون من تربة جيرية ويُعدّ بمثابة جبانة أثرية، يتميز هذا الجبل بمنظره العجيب؛ فمن أسفله إلى أعلاه عبارة عن مقابر للموتى، منحوتة على شكل خلية نحل من الحجر على هيئة صفوف منتظمة ومتتالية بشكل هندسي يشبه شكل الواحة القديمة.




واحة سيوة يقصدها الباحثون عن الراحة والهدوء والطبيعة الجميلة

يرجع تاريخ هذه الجبانة الأثرية إلى الأسرة السادسة والعشرين، ويمتد للعصر البطلمي والروماني، وتجمع هذه المقابر في تصميمها بين الفنّين المصري القديم واليوناني ونشأ هذا الاندماج نتيجة اختلاط الثقافات. وتوجد بعض المقابر على عمق كبير. ومن أجمل المقابر الموجودة بالجبل مقبرة سي أمون، وهي تنتمي إلى ثريّ إغريقي، كان يتبع الديانة المصرية القديمة. وعاش بسيوة ودُفِن فيها طبقاً لتلك الديانة، وتم الحفاظ على تلك المقبرة بشكل جيد. وتتمتع هذه المقبرة بمجموعة من النقوش البارزة.

وتوجد مقبرة أخرى أطلق عليها اسم «مقبرة التمساح»، وسُمِّيت بهذا الاسم نسبة للرسوم المنقوشة عليها، وهي عبارة عن شكل تمساح أصفر اللون يمثل الإله سوبيك، بالإضافة إلى مقبرة أخري تسمي «ثيبر باثوت»، وهي مزينة برسومات ونقوش ساحرة مصبوغة باللون الأحمر الذي يغلب على الأواني الفخارية المستخدَمة في سيوة حتى الآن.

وظلَّت سيوة دوماً محلَّ جدل وبحث حول مقبرة الإسكندر الأكبر حتى اليوم، وهو ما تناوله مسلسل «واحة الغروب» الذي تم عرضه في موسم شهر رمضان الماضي، ووصل الجدل ذروته حول وجود المقبرة من عدمه عام 1996 عندما أعلنت بعثة يونانية (كانت تنقب في المدينة) عن وجود مقبرة الإسكندر الأكبر، لكن سرعان ما خرج رئيس هيئة الآثار المصرية آنذاك عبد الحليم نور الدين، ونفى ذلك، إلا أن أهل المدينة ما زالت تكتنفهم كثير من الشكوك حول وجود المقبرة على أرض سيوة بالفعل، ومن أعلى جبل الموتى تبدو الواحة جزيرةً خضراء، وسط محيط بحر الرمال العظيم، ينعم زائروها وسكانها بهدوء تام، ويستطيع السائحون الحصول على قسط وفير من الاستجمام والخلوة من خلال البقاء في الفنادق التقليدية المنتشرة بالواحة، المحاطة بأشجار النخيل والزيتون من كل اتجاه، أو من خلال رحلات السفاري خارج الواحة، للاستمتاع برؤية مناظر النجوم الخلابة بالسماء، وسط ظلام الصحراء.

بعد الانتهاء من زيارة جبل الموتى، يستطيع زائر الواحة الذهاب إلى معبد آمون الذي يقع شرق مدينة سيوة بنحو 4 كيلومترات، ويُعرف معبد «آمون» أيضاً باسم، معبد «الوحي» أو «التنبؤات» أو معبد «الإسكندر». وكلها أسماء متعددة لأثر واحد من أهم المعالم الأثرية في واحة سيوة، وأُقِيم في العصر الفرعوني، لنشر ديانة آمون بين القبائل والشعوب المجاورة، نظراً لموقع سيوة كملتقى للطرق التجارية بين جنوب الصحراء وشمالها وغربها وشرقها.

يقع المعبد على مسافة 4 كيلومترات شرقَ مدينة سيوة، واشتهر بزيارة القائد المقدوني الإسكندر الأكبر، بعد فتحه مصر في عام 331 قبل الميلاد، وذكر المؤرخون أن العراف اليوناني الشهير آمون كان يعيش فيه وذهب إليه الإسكندر الأكبر بعد وصوله إلى مصر عام 331 قبل الميلاد.

في حين ينساب الطريق الرئيسي داخل الواحة من الجهة الشمالية، تظهر مدينة شالي القديمة، بوضوح، خلف المسجد الكبير بالمدينة، ويعود تاريخ المدينة القديمة، إلى آلاف السنين قبل الميلاد، ويُشار إلى أن قلعة شالي حصن قديم مبنيّ من الطوب اللبن، وقد تم بناؤها بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر، بهدف رد هجوم العرب والقبائل المتنقلة في الصحراء، حيث سادت الفوضى في الصحراء الغربية بعد عصر الإمبراطورية الرومانية، فكانت القبائل تُغِير على بعضها بهدف الحصول على الغذاء من مناطق الآبار المأهولة بالسكان، ما دفع أهالي سيوة، لبناء قلعة عالية لحمايتها من الغزاة، وليلاً تتم إضاءة جدران الواحة، مخروطية الشكل، ما يضفي إليها مزيداً من الجمال والقِدَم، وهي محط أنظار كل سياح الواحة الباحثين عن معانقة التاريخ وملامسة الآثار... يستطيع زائر شالي مشاهدة جوانب الواحة الهادئة من أعلى.

ويتميز سكان واحة سيوة بـ«الطيبة» والطابع الحميمي الذي ينشأ بينهم وبين السائحين، إذ يكوِّنون علاقات جيدة معهم، دون التفكير في الأمور المادية التي تصل إلى حد الابتزاز في بعض المناطق السياحية بالقاهرة، ولا يقومون بالإلحاح على السائحين في الشراء مثلما يحدث في شوارع سياحية أخرى بمصر، وهو ما يشجع كثيراً من السائحين على العودة مرة أخرى إلى الواحة، والتجوال بين شوارعها ومناطقها التاريخية حتى أوقات متأخرة من الليل بشكل فردي، حيث تنعم الواحة بنسب آمان عالية نظراً للترابط العائلي والقبلي الموجود في الواحة.

رغم اتجاه عدد كبير من سكان الواحة لبناء بيوت حديثة، فإن كثيراً منهم يلتزمون بتعليمات السلطات المحلية، بضرورة طلاء المنازل باللون الجيري الأصفر (لون بيوت الواحة القديمة)، مثلما اتجهوا كذلك إلى شراء أجهزة تكييف بسبب شدة حرارة الطقس في فصل الصيف. لكن هؤلاء لا يزالون يحتفظون بتراثهم الثقافي والفلكلوري ويحرصون على إقامة أعيادهم السنوية في مواعيدها، ويتميزون عن بقية سكان جمهورية مصر العربية بممارسة عدد من الطقوس القديمة ورثوها عن أجدادهم، مثل عيد السياحة السنوي، الذي يعود تاريخه إلى أكثر من 160 سنة، وتجري فعالياته خلال الليالي القمرية من شهري أكتوبر (تشرين الأول) أو نوفمبر (تشرين الثاني) سنوياً، ويطلق عليه باللغة الأمازيغية لأهالي سيوة «إسياحت»، ويقصد بها السياحة في حب الله، والمصالحة والمسامحة بين أهالي واحة سيوة.

وقال محمد جاله لـ«الشرق الأوسط»: «يطلق على هذه الاحتفالات أيضاً أعياد الحصاد، لأنّها تأتي عقب الانتهاء من حصاد محصولي التمر والزيتون بواحة سيوة، وينشد المنشدون ليلاً تحت ضوء القمر، الأذكار والأشعار التي تمدح الرسول الكريم. ويحرص الأطفال والشباب والرجال على المشاركة بالفعاليات التي يتميزون بها عن بقية أنحاء مصر».

وأضاف قائلاً: «جميع سكان الواحة يتحدثون اللغة الأمازيغية بطلاقة صغاراً وشباباً وشيوخاً، إذ يعلم الآباء أبناءهم اللغة الأمازيغية، في سن مبكرة جدّاً، قبل تعلُّم اللغة العربية التي يدرسونها على مهل في المدارس الابتدائية، كما يرتدي مشايخ الواحة زياً مميزاً، يتكون من طاقية حمراء دائرية، وجلباب أبيض عليه صديري».

رحلات السفاري

تتميز واحة سيوة النائية عن غيرها من المناطق المصرية، برحلات السفاري الرائعة في الصحراء التي تحيط بالواحة الخضراء، وتتيح للسائح إمكانية التقاط صور مميزة بين الدروب الصحراوية الرائعة. ويقول عمر حمزة، مفتش آثار بواحة سيوة: «رحلات السفاري بواحة سيوة من أجمل الأشياء التي يتم تقديمها للسائح المصري أو الأجنبي، ومع أن سيوة تشهد حالياً زيادة كبيرة في أعداد السياحة الداخلية، فإنها تستقبل أعداداً لا بأس بها من السائحين الأجانب، الذين يفضلون زيارتها في فصل الشتاء، نظرا لتكوينها الجيولوجي الفريد، إذ تتوسط واحة خضراء بحر أصفر من الرمال، لا نهاية له»، موضحاً أن «برامج السفاري بالواحة تتضمن زيارة منطقة بئر واحد، التي تبعد عن المدينة بنحو 15 كيلومتراً جنوباً». ولفت قائلاً: «الجيش المصري لا يصرح إلا بزيارة تلك المنطقة حالياً، بسبب انتشار عمليات التهريب جنوب وغرب الواحة في السنوات الأخيرة، حيث يمنع زيارة بحيرة شياطة المتاخمة للحدود الليبية، التي يوجد بالقرب منها منطقة سَقَط فيها نيزك من السماء منذ عدة سنوات، وكان يفضل زيارتها كثير من السياح»، مضيفاً: «يبدأ برنامج رحلات السفاري من الصباح الباكر بعد تناول وجبة الإفطار، قبل أن يتم التوجه نحو منطقة بئر واحد، التي يتمتع زوارها بإمكانية التقاط صور رائعة للغروب والتلال الصحراوية المميزة، بالإضافة إلى وجود عين مياه ساخنة وبحيرة باردة، بجانب الحفريات الموجودة بالمنطقة.

بين أول رسالة نصيّة وحرب الخليج أعادت التكنولوجيا ترتيب العالم

«ما بعد الحداثة» انتهت... لكن ما الذي حل محلها؟

لندن: ندى حطيط

مع نهاية ثمانينات القرن الماضي، توالت الإعلانات عن موتٍ محتملٍ لمرحلة ما بعد الحداثة كتيار شامل يحكم توجهات الفكر الإنساني - الغربي - وتجلياته في السياسة والفنون ومنتجات الثقافة، وتسابق عديد من الروائيين والفنانين والنّقاد والمؤرخين على نشر بيانات لهم عن معالم الموت السريري لتلك المرحلة من زوايا مختلفة، قبل أن ينظّم متحف «فيكتوريا وألبرت» اللندني معرضه الشهير في 2011 (ما بعد الحداثة 1970 - 1990)، الذي اعتبره الكثيرون في الغرب بمثابة حفل جنائزي رسمي لدفن تلك المرحلة بكل ما فيها.

كانت ما بعد الحداثة لجيل نهاية الستينات وبداية السبعينات نوعاً من نفي لمرحلة الحداثة لا تياراً بديلاً قائماً بحد ذاته، كما كان حال سابقتها مرحلة الحداثة بأفكارها الكبرى التي تفسّر العالم وتنظمه. لقد أسقطت ما بعد الحداثة كل تلك الثّيمات الكبرى: الحقائق الشاملة والاشتراكيّة والدين وفكرة التقدم وحتى مفهوم التاريخ ذاته، دون أن تنجح يوماً في أن تطرح نفسها في لبوس واحد خارج النفي والتلفيق حتى وصفها أحد المفكرين بأنها «فقدان تام للعلاقة مع الإطار التاريخي على نحو يتسم بكثير من انعدام العمق وانتفاء المعنى وانحسار العواطف»، وأنها «إفلاس المنطق الثقافي للرأسماليّة المتأخرّة». لقد تنازل الغرب عن «الحقيقة» لمصلحة «اللا حقيقة»، واستبعد «النظريّة» لمصلحة «القصاصات المجمعّة».

مع ذلك فإن أحداثاً مثل سقوط جدار برلين، وانحلال الاتحاد السوفياتي، والألفيّة الجديدة، وهجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)2001 كانت تشير بوضوح بالفعل إلى أن العالم بصدد إعادةً ترتيب أوراقه على نحو جديد، وأن قاطرة مرحلة «ما بعد الحداثة» قد فقدت قوتها الدّافعة، ولم تعد بقادرة على دفع عربة التاريخ إلى الأمام.

كان كتاب «حالة ما بعد الحداثة» للمفكر الفرنسي جان - فرنسوا ليوتارد بمثابة شهادة ولادة رسميّة لهذا الفضاء الهلامي الجديد المسمى «ما بعد الحداثة»، إذ كان يمكن تلمس تحولات في الأشكال الأدبيّة - لا سيما الرواية - ومنتجات الثقافة على تنوعها من رسم ورقص ونحت وأزياء منذ وقت مبكّر بداية السبعينات. وقد اتّخذ ذلك الفضاء بالفعل شكلاً رمزياً مجسداً في الهندسة المعماريّة، وتحديداً من خلال مبنى شركة الاتصالات الأميركيّة «إيه تي آند تي» (1984) من تصميم المعماري (الحداثي) فيليب جونسون، الذي خرج عن طوع الحداثة الوظيفيّة، وانتقل إلى استعارات شكليّة متوحشة ومفرّغة من سياقها التاريخي، لا معنى محدداً لها - ربما فقط نفي طرز الحداثة دون محاولة تقديم بديل مقنع.

تركّز خطاب مرحلة ما بعد الحداثة وقتها على تجريد أي معنى من السلطة على المنتج الثقافي (كما في نص أو عمل معماري أو فني). فكل المعاني ممكنة ويمكنها أن تتعايش معاً دون تناقضات وجوديّة. وهو ما برر لاحقاً إعادة تقييم كاملة لهياكل القوة السائدة في المجتمعات الغربيّة، وفتحت الأفق لفهم تجربة الوجود الإنساني من خلال تقاطع هويات متعددة بين الطبقة والجنسانيّة والدين والجنس والعرق والظروف الموضوعيّة معاً، وتظل دائماً في حالة سائلة، وهي الأجواء التي حكمت خبرة الجيل الحالي، ولا يزال البعض متعلقاً بها، مستشهداً ببعض الأعمال الأدبيّة التي ما زالت تستعين بأدوات تلك المرحلة دون أن يدرك أن الرواية بالذات تأتي متأخرة إلى المشهد الثقافي، وأن عشرات الأعمال كانت لا تزال تصدر متأثرة بأدوات الحداثة بعد دخول الحداثة مرحلة موتها.

يكفيك بالطبع أن تشاهد - دائماً في الغرب - فيلماً سينمائياً حديثاً، أو تستمع لعمل موسيقي جديد أو تحضر مؤتمراً أدبيّاً لتجد أنّ لا أثر مطلقاً لمرحلة ما بعد الحداثة. لا أحد خارج الدوائر المتخصصة الضيّقة يتحدث عن فوكو أو ديدرا أو بودليارد، ولم يقرأ أي من الشباب إيكو أو كالفينو أو ديليو. فما الذي حدث، وكيف لقيت ما بعد الحداثة نهايتها رغم أننا لا نجد رمزاً مجسداً - كما في بناية جونسون - ليعبّر عن تلك النهاية؟ لكن التساؤل الأهم يبقى ما الذي حل مكان «ما بعد الحداثة»، ويوجه مزاج الثقافة وإيقاع الحياة في الغرب راهناً؟

الواقع أن الـ25 عاماً الأخيرة شهدت تحولات جمّة مفاجئة ومفجعة ليس في طبيعة النتاج الثقافي فحسب، بل وعلى نحو أكثر جذريّة في أشكال السلطة وهيكليّات القوة ومعنى المعرفة وطرائقها، وكذلك مفهوم الغربيين لذواتهم وتصوراتهم عن الزمان والمكان و«الحقيقة». هناك في لحظة ما بين إرسال أول رسالة نصيّة عام 1992 وحرب الخليج 2003 أخذت التكنولوجيا الحديثة بإعادة ترتيب أوراق العالم من جديد، وانطلقت دون رحمة تعيد تعريف كل شيء: المُنتِج والمنتَج والمستهلك لكل معطيات الحياة البشريّة المعاصرة. لم يعد المستهلك مجرد متلق للمنتجات الثقافيّة، كما تفترض العلاقات في مجتمع ما بعد الحداثة، بل قلبت معطيات التكنولوجيا الأدوار ليصبح المستهلك، وعلى نحو متزايد، جزءاً لا يتجزأ من عمليتي الإنتاج والاستهلاك معاً: برامج تلفزيون الواقع التي تتطلب تصويت المشاهدين، الشكل الجديد لتلقي الأخبار على الإنترنت، الذي يجعل التلفزيونات والصحف التقليديّة تعيش من أجل كبار السن فحسب، الصحافة الجديدة حيث كل قارئ صحافي أو مصور محتمل، سجلات أصوات العالم المتوفرة بسهولة خياليّة عبر تطبيقات «يوتيوب» وغيرها، طريقة الاستماع الانتقائي للموسيقى وتبادلها إلكترونياً، المعارف الإلكترونيّة التي تدفع بأدوات المعرفة التقليديّة من كتب ومجلات ومؤتمرات ومحاضرات إلى الانقراض، تطبيقات مشاهدة المواد الدراميّة والوثائقيّة من أفلام ومسلسلات على الإنترنت التي منحت سلطة إدارة العرض بالكامل للمستهلك. هذه كلها مجرد أمثلة على هذا الانقلاب الجذري على صعيد العلاقة بين طرفي عمليّة الإنتاج الثقافي، التي تقابلها تغييرات مماثلة أيضاً في مضمون تلك الأعمال تأخذ بها بشكل متزايد إلى الضحالة والتسرع وقصر العمر الافتراضي: منتجات ثقافة اليوم لا تاريخ لها ولا مستقبل، فهي عابرة ومؤقتة وتتلاشى في الفضاء السيبري فور انتقال مستهلكها - المنتِج إلى شيء آخر.

مع ذلك فإن الجيل الجديد يتطلع نحو مزاج عصره المستجِدّ هذا - يسميه آلان كيربي «الديجيمودرانزم» أو الحداثة الرقميّة - بإعجاب، دون أي تعاطف مع منتجات ما بعد الحداثة التي يتناقص جمهورها بغياب الجيل الأكبر سناً. فالجيل الجديد الذي ولد بعد بناية جونسون المشهورة يرى هذي المرحلة الحاليّة كما لو كانت عصر نهضة ذهبي فائر يمجد العقل والإبداع والتميّز والاحترافيّة والتمرد على القيم الموروثة، والارتقاء بالفردانيّة - حيث أحدث منتجات التكنولوجيا قد تستخدم من قبل شخص بسيط لإنتاج نص على مستوى ثرثرة يومية فتعطي أبعاداً غير مسبوقة لمفهوم التجربة الديمقراطيّة.

هذا كلّه يدفع للاعتقاد بأن ما بدأ يتشكل في عقد التسعينات من منظومة متكاملة لعلاقة البشر بأنفسهم وبالآخرين، وبالعالم، يبدو قادراً على الصمود لبعض الوقت وقطعيّاً في علاقته بالمرحلة السابقة، الأمر الذي يبرر ادعاء البعض بأن تلك المنظومة أشبه بمرحلة حداثة جديدة - تشبه مرحلة الحداثة التقليديّة لا سيما في بدايات القرن العشرين - بجذريتها وصمودها لفترة طويلة نسبياً، لتتحوّل «ما بعد الحداثة» بالنتيجة إلى مجرد فترة انتقاليّة عابرة بين هاتين الحداثتين، ونوعاً من زمان توحش مؤقت لمجتمعات مات قديمها ولم يكن جديدها قد ولد بعد - وفق وصف غرامشي -، وفضاء فارغ ثيمته النفي والرفض لا المعنى.

الخشية أن الحداثات - وكما تقول الخبرة التاريخيّة - بسبب من جذريتها تلتهم في طريقها عادة ملايين البشر، وتنتج مآسيَ وهولوكوستات، وتتسبب في إحساس الأفراد العميق بالاغتراب والوحدة والتضاؤل. حداثتنا الجديدة هذي تبدو - وإن اختلفت أدواتها ومناهجها عن الحداثة الأولى - أنها ستتبع ذات المسار المظلم، وإن حادت عنه فلمسارٍ أكثر إظلاماً ليس إلا.

عمارة ما بعد الحداثة في معرض في فرانكفورت 2014

عاطف عبد العزيز يستدعي المأساة السورية في «برهان على لا شيء»

مركزية الشخوص... شعرياً

جمال القصاص

عن الذكريات والأزمنة والأمكنة، وخطى البشر في ظلالها، يدور ديوان «برهان على لا شيء» للشاعر عاطف عبد العزيز، مشكلاً مجموعة من الرسائل الشعرية الشيقة، تحاول أن تستعيد لحظات حميمة من زمن انقضى، وشخوصاً كان لهم حضور خاص في فضاء الذات الشاعرة.

يستعيد الديوان تلك المناخات القصية، وكأنها برهان على كل شيء ولا شيء في الوقت نفسه. هي كل شيء بمنطق لحظتها الماضوية وامتلاء الذات بها آنذاك، وهي لا شيء، حين أصبحت مجرد صدى لذكريات وأحلام يلاحقها النص فوق أسوار الذاكرة والنسيان، متصيداً عقدها وروائحها وغبارها من سقف التفاصيل ونثريات الحياة بإيقاعها الرتيب.

تتجسد مركزية الشخوص شعرياً في قدرتها على التخطي وإثارة الأسئلة ومحاولة خلق شكل من الوعي المشترك بينها وبين الذات الشاعرة؛ وفي إطار رؤية شعرية مسكونة بهاجس الذهاب إلى الماضي القريب والبعيد، واستحضار تلك الشخوص بملامح إدراك ومعرفة جديدتين، لتقفز فوق سطح المشهد، في فضاء مغاير، يصنعه النص الشعري.

يبدو هذا الهم مركزياً، منذ الصفحة الأولى للديوان حيث يهديه الشاعر إلى 26 من المبدعين والمبدعات السوريين، بعضهم له حضور خاص في النصوص، عبر مؤشرات رمزية ذات دلالة محددة، تعكس حنواً وتعاطفاً إنسانياً مع المأساة السورية، يصل إلى ذروته بتمني الشاعر نفسه انحرافاً دالاً في كينونته الخاصة، كما يقول في نص بعنوان «التعارف على حبال الرائحة - في أهمية المنافي»، موجهاً خطابه الشعري إلى صحافية سورية:

«ربما فاتني أن أكون سورياً مشرَّداً
صحيح، كيف لشاعر جاد في مزاعمه ألا يكون سورياً؟!»

لا يترك الشاعر سؤاله مفتوحاً في مهب الريح والزمن، بل يلجأ إلى تسييجه لغوياً بعلامتي استفهام وتعجب، ليقفل دائرة التمني، كرغبة ومجاز سردي عابر، لكنه بعد قليل، وفي الأسطر التالية من النص نفسه، وعبر غلالة ضمير الغائب الشفيفة يشد هذه الرغبة إلى حافة أبعد من كل هذا لتشكل موازاة لمخاطرة الشعر والحياة في الدائرة نفسها، متابعاً على هذا النحو:

أمرٌ كهذا، يلقي ظلالاً داكنة، حول جدارته بالبقاء عضواً
في لوحة العشاء الأخير.
أمر كهذا كفيل بحرمانه من إدراك الحقيقة على حقيقتها،
ومن تذوق خامة القهر صافية قبل خلطها بالكلام.
بل كفيل، بحرمانه من شفرة التعارف على حبال الرائحة.
...
أي رائحة يمكن أن يفك حبال شفرتها، لينفتح جسداً وروحاً على رجاءات محتملة ورغبات مؤجلة، ويصبح عضواً في لوحة دافنشي وعشائه الأخير؛ إنه إذن رهان اللحظة المخاتلة، اللحظة الهاربة في نافذة الذكريات، التي يحاول أن يؤسس من خلالها ملامح لهذا الوعي المشترك بين الذات وبين الشخوص من ناحية، وبينها وبين النص من ناحية أخرى، فالماضي يتشكل بقوة الذاكرة والحلم معاً، ويستمد قابليته للامتداد في الزمان والمكان، بتحييد الحاضر الراهن، وجعله نقطة قابعة في زوايا المشهد والصورة، مجردَ حامل لرسائلَ عابرة تعلق بها أحيانا إشارات سياسية واجتماعية وعاطفية مشوشة ومرتبكة، وربما لم تصل بعد، بينما تتصدر الشخوص الحكاية برمتها، مستغرقة بوقائعها وأزمنتها المباشرة والقصية الصورة والمشهد معاً.

لكن، مع ذلك تظل الذات مشغولة بزمن آخر، بلحظة استرخاء استثنائية تصغي فيها لنفسها، وسط مظاهر الوجود الضاج بالقلق والتوتر والنسيان، تكمن هذه اللحظة الاستثنائية في المصادفة الرخوة، التي يصفها الشاعر في نص «قمر عل البراري - مملكة الصمت» ص 96 قائلاً:

«المصادفة وحدها
هي ما أعانني على إدراك حقيقتي
فنجوت قبل فوت الأوان
المصادفة وحدها علمتني
أن ضعفي مكمن قوتي
وأن النقيض لا يحدِّده إلا نقيض».

إذن، يذهب الشاعر إلى الماضي بقوة الذكريات، وبولع خاص يشبه النوستالجيا للأماكن والأشياء القديمة، باحثاً عن شخوصه المجروحة بالحنان، وهي شخوص مترامية هنا وهناك، بعضها أحبه من باب المعرفة والفن، وبعضها عايشه، تقاسم معه حبة الملح والعرق، وجغرافيا المكان، وحرقة الإبداع.

في باب المحبة بالمعرفة والفن تلعب الاستعارة دوراً مهماً في استدعاء الشخصية من عباءة الماضي. هنا تبرز فكرة لافتة، يحلو لي أن أسميها «مقابلة النظائر»، تصعد شعرياً حين تتحول إلى مناظرة بين وعي النص، ووعي الأشياء والعناصر في العالم الخارجي، لكن قوتها الإيحائية تخفت كثيراً، حين يحمل النص انحيازاً ما، يسربه الشاعر في ظلال الصورة الشعرية، مثال ذلك النص الأول في الديوان «لبلابة على وشك السقوط - الوجه الآخر لمنتصف الليل»، الذي يستهله الشاعر بسؤال مفتوح على براح الطفولة قائلاً: «أين تذهب الأيام يا أمي»، هذا السؤال الغض، سرعان ما يتحول إلى قناع للآيدلوجيا، في غباره يتم الحكم بين وجهين متناظرين يشكلان محور إيقاع النص، وكلاهما له ثقافته وبيئته الخاصة، هما المغني الأميركي ملك الروك ألفيس بريسلي، والمطرب المصري العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، الأول يتحول إلى متحف، والثاني إلى وسادة، لينتهي النص هكذا:

«(روك آند رول) يا حليم
ثم (روك آند رول).
بريسلي الآن متحف
حليم... الآن وسادة».

على العكس من ذلك، وعلى وتر الآلية نفسها (مقابلة النظائر) تطالعنا مساحة فارقة من الألفة والحميمية، في نص «الشهيق - إلى سيد الوكيل»، الكاتب المصري صديق الشاعر، حيث يلعب النص على الدمج بين الخاص والعام، بين الخيال والواقع، لافتاً إلى أن ثمة هواءً قديماً غادر الرئتين ورحل، وثمة هواء آخر يصلح لإنعاش المشهد... فـ «نادية نبيل سند لم تعد (نُنس) يا سيد، ولن تنفعك في محنتك تلك سانت تريز. العروس البيضاء التي تحتفظ بابتسامتها منذ قرون في صندوق من الزجاج، ربما ذلك لأن الأيام تبدلت ومرت - كما يقال - تحت الجسور مياه كثيرة، أو لأن الله لم يحفظ لنا أسماءنا، إلا بقدر ما نُحصن سرائرنا من الضغائن».

يخفف النص من حدة لطشة اليقين النافية في البداية، وذلك بطرح بديل آخر لـ«نُنس» تميمة العشق، حيث توجه الذات خطابها في شكل مواساة مبطنة بالحنين إلى الشخصية المستدعاة، وبحسب ما يقول النص: «كانت الأيام حرباً: طالت الطوابير، وشحت الأقوات، وتقاطرت في الشوارع لحي وجلابيب بيضاء، أما الناصرية، فبدت يومها مثل مركب نوح، بعد أن غاض عنها الطوفان، مهجورة ومقلوبة على جنبها، غير أن الله لطف بنا في الوقت المناسب يا صديقي، ورزقنا - كما تعرف - بميرفت أمين».

لا يخلو هذه الخطاب من إشارات سياسية واجتماعية إلى الواقع، لكنها لا تضمر موقفاً آيدلوجياً ما، بل تشير بشكل شفيف إلى لعبة المتناقضات التي تخلفها رموز الحالة، وكأنها مجرد تحصيل حاصل لما يجري على سطح المشهد، ما يحمل ضمنياً إدانة لواقع خامل اشتبه وتساوى فيه المع والضد، وهو ما يطالعنا أيضاً في نص «دليل الحائر إلى تبديل المصائر» الذي يستدعي مشهد فض اعتصام رابعة العدوية الشهير، فثمة ذات حائرة بين الرفض والقبول للمشهد، لا تجد خلاصاً من حيرتها إلا في عباءة التاريخ «أما أنا الساكت الذي ظل يعبد على حرف، فلم يكن لي غير أن ألوذ بـ«إذا الليل أضناني... بسطت يد الهوى»».

إنه الماضي حجر هذا الديوان بامتياز، الذي يصفه الشاعر متسائلاً «لكن ماذا جرى حين نط الماضي في الوجوه»، يتجسد شاخصاً هنا في عنوان النص المسجوع، وفي اللواذ بمرثية أبي فراس الحمداني، ما يجعلنا أمام لعب شعري لا يخلو من مخاطرة المؤشرات الرمزية والأيقونية ذات الدلالة المحددة، التي أحياناً تستغرق في النثرية على حساب التكثيف والاختزال، وأحياناً أخرى تتداعى الشخوص كنوع من التظليل للمشهد في النص، مثل الإشارة إلى نادية لطفي وعبد الحليم حافظ (ص44) في فيلم «الخطايا»، التي تخفت دلالتها في مقابل رمزية «الريشة التي تتطوح على بلاط الشرفة»، حاملة في ثناياها دلالة مفتوحة بالتحليق إلى الأعلى، ومحاولة التخلص من ربكة ما يدور على سطح الأرض.

ينعكس كل هذا على عالم اللغة في الديوان، فنحن أمام لغة هادئة، مستقرة، تتحاشى الصخب البلاغي، تميل أحياناً إلى تكرار المفردات لتثبيت المشهد، أو الشك والتلميح بفقدان الثقة فيه، مثل «في شتاء حلب، الذي هو شتاء حلب» و«ثقب ضئيل نعم... هو ثقب ضئيل» وغيرهما. هي إذن لغة مشغولة بالتوائم بين أقصى مساحات التجريد والتجسيد، تسعى إلى علاقات مريحة للعين، حتى لو بدت في أحيان كثيرة تقف على الحافة. كما أنها لغة الشاعر المسكونة بهاجس الحكاية، كمفتاح أساس للقبض على حدوسات شتى للمعرفة الإنسانية، بتجلياتها الظاهرة والمستترة في الشعر والطبيعة والواقع والحياة.

غلاف المجموعة

ماذا نقرأ داخل متاهة الكتب؟

خالد النجار *

... وماذا نقرأ اليوم؟ ومَن يدلنا على كتاب نقرأه وسط متاهة برج بابل، التي سُميت بابل كما يقول المؤرخون العرب القدامى، إذ تم فيها تبلبل الألسن وتفرقها، واليوم ثمة تبلبل الكتابات والكتب؟ آلاف العناوين تصدرها المطابع كلّ يوم، فماذا نقرأ وماذا نترك؟ وكيف نميّز الغثّ من السمين؟ وما الجهة التي من الممكن أن تدلنا على الجيد من الكتب؟

والحال أن كثيراً من صحافيي الثقافة مسوِّقو عناوين أو يحبِّرون مقالات مجاملة.

في حوار لي قديم مع الراحل جورج عطية في مكتبة الكونغرس قال: «لو قررتْ مكتبة الكونغرس أن تقتني كل ما يصدر عن المطابع يومياً فسوف نضطر إلى بناء قاعة جديدة كل يوم لاستيعاب كل الكتب الصادرة يومها...».

تذكرت كل هذا عندما قالت لي تلك مثقفة هولندية، هي أستاذة مختصة في الآداب الجرمانية، وبلهجة استنكارية:

- ولكن ثمة كتب كثيرة اليوم!

وعلا وجهها تعبير اشمئزاز ورفض.

قلت: أجل، كل الناس صارت تكتب كتباً وأنتِ نادراً ما تقرئين كتاباً يضيف إليكِ شيئاً. بعد الصفحات الأولى يغمرك الإحساس بأنكِ تقرئين ما سبق لكِ وقرأتِ، مثلما هو الأمر في الفنون التشكيلية، فكثيراً ما يمنحك العمل الجديد من رسم أو نحت، الإحساس بأنك سبق وشاهدتِه...

وتذكرت ميلان كونديرا وهو يتحدث عن الكتاب والفنانين الذين يدورون في نفس الساحة، كما لو أن ما يُكتب من روايات هو رواية واحدة بآلاف الروائيين والصيغ. كأنه يعيد دون أن يدري قول عنترة: هل غادر الشعراء من متردم...

اليوم وبحكم تقدّم تكنولوجيا الطباعة ابتُذلت الكتابة... تحول الكِتاب إلى شيء من الأشياء، إلى بضاعة كبقية البضائع. فقدَ الكِتاب تلك القدسية التي كانت له منذ البدء. الكتب السماوية تسمَّى الكتب، وكلمة «بايبل» في اللغات الأوروبية تعني الكِتاب، وهي مشتقة من كلمة «بيبلوس» المدينة الفينيقية التي ظهرت فيها الكتابة التي هي أيضاً مقدسة لدى الفينيقيين، حروفاً مدونةً ولغةً. والقرآن الكريم نفسه اسمه الكتاب، ولفظة قرآن صفة لأنه يُقرأ ويُتلى...

الشاعر السوري أدونيس، وفي لحظة توتر ومباهاة، وضع ديواناً كبيراً أسماه «الكِتاب» وتشبُّهاً بالمعري الذي وضع «الفصول والغايات في معارضة السور والآيات» وفي رواية أخرى في «محاذاة السور والآيات».

واستمر هذا التبجيل حتى الرومانسيين، فهم يقرنون الشعر بالنبوءة والشاعر بأنه رؤيوي، وكلها معانٍ تدور في المجال الدلالي للمقدس غير الديني....

إذن، ماذا يفعل القارئ وسط هذه البلبلة، وأين يجد خيط أريان الذي يقوده نحو الكتاب الجيد داخل هذه المتاهة المستحيلة؟ هو لن يظفر بخيط أريان، فقد استولت الميديا التي تعد أخطر من أسلحة الدمار الشامل على مجمل الوعي الجماهيري... استحوذت على الحقيقة بما أن العالم ليس سوى تمثُّلنا له والميديا هي صانعة هذه التمثلات – الحقائق، فالقدرة العجيبة للميديا تجعل الشاب يشتري البنطلون الممزق بسعر أغلى من ذاك السليم وتجعله يسير به في شوارع أوروبا المثلجة، وهي تحدد للناس مَن ينتخبون وما يستهلكون من غذاء مادي وروحي... ما تريده الميديا يريده الجماهير على وجه التقريب مع وجود استثناءات هي تلك العقول النقدية المارقة والمتمردة على الإجماع، وبالتالي على تغوُّل الميديا التي صارت أكاد أقول تقود حركة التاريخ... تصنع الثورات من برتقالية وغيرها... وتحدد لك آلة الغسيل التي عليك شراؤها، والكتاب الذي عليك قراءته، لأن الكتاب تحول في بلدان الغرب إلى محض سلعة. وفي هذا السياق أوجد خبراء التسويق فكرة، بل أسطورة الـ«بست سيللر»، الكتاب الأكثر مبيعاً، وهو مثل الإحصائيات في عالم السياسة، لا تعبر عن حقائق على الأرض بقدر ما تحاول خلق حقائق في أذهان الناس لدعم هذا أو ذاك من السياسيين... كذلك الـ«بيست سيللر» يدفع الناس إلى شراء هذا الكتاب أو ذاك. وأتذكر الجملة الشهيرة التي قالها المفكر الفرنسي ألكسي دي توكفيل منذ نحو قرنين عن خضوع الرأي العام للتوجيه: «أنا لا أهاب الانتخابات العامة، فالناس لا تنتخب مَن تريده وإنما تنتخب ما يوحى ويقال لها».

كان هذا الكلام قبل نحو قرنين، أي قبل ظهور الميديا الجماهيرية، فما بالك بالأمر في هذا العصر الذي تغوَّل فيه التحكم في الوعي البشري وفي خياراته، هنا نأتي إلى الكتاب الذي وقع هو أيضاً ضحيةً للميديا والتسويق. الناس يقرأون ما تقدمه لهم الميديا ويختاروا ما تختاره لهم الميديا، وسحر الميديا في بلداننا العربية أقوى بكثير لسببين: انتشار الأمية، وغياب الرؤية النقدية لدى غالبية النخب.

ابتذال الكتاب، وتحويله إلى سلعة، والترويج التجاري له بقطع النظر عن محتواه جعل الناس ترفع كتَّاباً لا قيمة لهم وتتجاهل آخرين أكثر قيمة لأن مصير القارئ صار بيد الصحف ومروجي الكتب.

الكم الهائل الذي تصدره المطابع أسهم في هذا الضياع، لأن الإنسان لا يحتاج إلى كتب كثيرة.

كنت أتساءل باستمرار: ما حجم المكتبة التي قرأها سقراط في القرن الرابع قبل الميلاد؟

كان ابن خلدون قد حدد 4 كتب كبرى هي: «أدب الكاتب» لابن قتيبة، و«الكامل» للمبرد، و«البيان والتبيين» للجاحظ، و«كتاب النوادر» لأبي علي القالي البغدادي، وعقّب: «ما سوى هذه الأربعة فتَبَعٌ لها وفروع عنها...».

وإلى اليوم لا يزال هناك ما يسمى كتاب المخدّة أو كتاب السرير (Le livre de chevet) وهو الكتاب الذي نظل نعيد قراءته باستمرار.

هذا الضياع أيضاً أسهم في غياب المرجعية الجامعة، وتحول الأفراد إلى جزر متباعدة، ريشةً في مهب رياح الميديا تقلبها كيفما تشاء.

قبل الميديا كان القارئ يعجَب بكتاب فيمرره إلى صديق حتى يشاركه لذة القراءة، وكانت الكتب تنتقل مثل الرياح والسحب طليقةً في عالم الروح. لعل كل هذا ما جعل هنري ميللر يؤلف كتابه الرائع «كتب في حياتي» الذي يعد دليلاً للقارئ ومحرضاً على القراءة الإبداعية، لا تلك القراءة التي تسلمنا للنعاس.

* شاعر تونسي

الاتحاد كسب أُحد في «مواجهة جماهيرية» بالمدينة المنورة

الهلال يستعيد انتصاراته بثنائية الرائد... والأهلي يلاحقه بفوز مثير

الرياض: طارق الرشيد

نجا الهلال (متصدر الترتيب) من الفخ الذي نصبه له الرائد (متذيل الترتيب)، وقبل تأخره بهدف لانتصار ثمين بهدفين في ختام الجولة الـ19 من الدوري السعودي للمحترفين، جاءت أهداف الهلال عن طريق مجاهد المنيع (52)، وريفاس (79)، وجاء هدف الرائد الوحيد عن طريق سلطان السوادي (13). وحافظ الهلال بهذا الانتصار على صدارة الترتيب بـ39 نقطة، بينما توقف الرائد عند نقاطه الـ13 في المركز الأخير.

وقاد مهند عسيري مهاجم الأهلي، فريقه، إلى انتصار قاتل على ضيفه الشباب. سجل للشباب محمد بن يطو (12)، وهتان باهبري (14)، بينما سجل أهداف الأهلي فتفا (40)، ومؤمن زكريا (87)، ومهند عسيري (90). ووصل الأهلي إلى النقطة 37 في وصافة الترتيب، بينما تجمد رصيد الشباب النقطي عند النقطة 25، في المركز السادس.

وفي المواجهة الثالثة أطاح التعاون بضيفه النصر، وتغلب عليه بهدف دون رد، بتوقيع البرتغالي ريكاردو متشادو. هذا الانتصار قفز بالتعاون إلى المركز السابع بـ24 نقطة، بينما تجمد رصيد النصر النقطي عند النقطة 27، في المركز الرابع على سلم الترتيب، وفي ختام مواجهات مساء أمس، اقتلع الاتحاد انتصاراً صعباً من أمام مستضيفه أُحد بهدف دون رد من رأسية زياد الصحافي (80). ووصل الاتحاد بهذا الانتصار إلى النقطة 27 في المركز الخامس، بينما تبقى أُحد في المركز الـ13 عند نقاطه الـ15.

وفي جدة، لم يُمنح لاعبو الشباب صاحب الضيافة، فرصة لالتقاط أنفاسه، وقاد حسن معاذ هجمة عكسية من الجهة اليمنى مررها إلى عبد الوهاب جعفر الذي حوّلها عرضية زاحفة داخل منطقة الجزاء تجاوزت كل الأقدام الخضراء ووصلت إلى محمد بن يطو، صوّبها قوية في شباك محمد العويس حارس الأهلي، ولم ينتظر الشبابيون سوى دقيقة واحدة لإضافة الهدف الثاني، بعدما تهيأت كرة خارج منطقة الجزاء لهتان باهبري الذي سددها صاروخية استقرت في مرمى الأهلي، وتألق محمد العويس في التصدي لهدف شبابي محقق، بعدما تصدى لتسديدة صاروخية بعيدة المدى أطلقها حسن معاذ، لتعود إلى محمد بن يطو الذي كان مواجهاً للمرمى، لكن العويس كان لها بالمرصاد وحرم الضيوف من مضاعفة النتيجة.

وتحصل الأهلي في الدقائق الخمس الأخيرة من هذا الشوط على ركلة جزاء تقدم لها المتخصص فيتفا نفّذها بإتقان على يسار حارس الشباب، وأعاد آمال فريقه بالعودة إلى المباراة من جديد، بعد أن فرض الضيوف سيطرتهم الكاملة على أغلب مجريات هذا الشوط.

وجاءت بداية شوط المباراة الثاني مشابهة تماماً لسابقه، وسيطر الضيوف على منطقة المناورة، وخلق لاعبو الوسط فرصاً صريحة أمام المرمى، لكن يقظة حارس الأهلي حالت دون قبوله الهدف الثالث، وذاد عن شباكه بكل بسالة متحملاً أخطاء زملائه المدافعين، ومرت الدقائق العشر الأولى دون أن تظهر هوية صاحب الأرض الهجومية، حتى دفع مدرب الأهلي بأولى أوراقه الهجومية وأشرك المصري مؤمن زكريا، والتغيير الأخير كان تأثيره واضحاً على الفريق، ولاحت أمام فيتفا فرصة التعديل لكنّ خروج حارس الشباب فاروق بن مصطفى كان في التوقيت المناسب، وحرم الأهلي من هدف محقق، وتمكن المصري مؤمن زكريا من تعديل النتيجة، وسجل مهند عسيري للأهلي هدفاً قاتلاً في الوقت بدل الضائع.

وفي الرياض استغلّ لاعبو الرائد تباعد صفوف لاعبي الهلال واندفاعهم إلى المناطق الأمامية، وفاجأ سلطان السوادي مهاجم الضيوف، الجميعَ، بعدما لعب كرة عرضية غالطت العماني علي الحبسي حارس صاحب الأرض والجمهور، وسكنت في شباكه، هذا الهدف المبكر منح لاعبي الرائد ثقة كبيرة في تسيير المباراة بالطريقة التي تتناسب مع إمكانيتهم، واعتمدوا على إغلاق المناطق الخلفية وإرسال الكرات الطويلة على الأطراف إلى المصري شيكابالا وسلطان السوادي لاستغلال تقدم ظهيري الجنب محمد البريك وياسر الشهراني، ووقف الأرجنتيني رامون دياز مدرب الهلال، حائراً أمام قوة وصلابة الدفاع الرائدي الذي أحبط كل الطلعات الهجومية.

لكن شوط المباراة الثاني حمل الأخبار السارة للمدرج الهلالي بعدما ترجم مجاهد المنيع هجمة منظمة قادها سلمان الفرج، وعدّل النتيجة في وقت مبكر، وبدت خطورة الهلاليين تظهر بشكل لافت، وبدا واضحاً أن الروماني سيبريا مدرب الرائد، اقتنع بالخروج بنقطة التعادل بعدما اعتمد على إغلاق مناطقه الخلفية بعشرة لاعبين، ولم يستثمر أصحاب الأرض السيطرة الميدانية، ولا الركلات الركنية، ولا الأخطاء التي تحصلوا عليها بالقرب من منطقة الجزاء، ودائماً ما تنتهي خطورتها بين الأقدام الرائدية، وفي ربع الساعة الأخير قلب أصحاب الأرض والجمهور الطاولة في وجه الضيوف بعدما استغل ريفاس كرة داخل منطقة الجزاء وانقضّ عليها وغمزها بقدمه فتهادت إلى المرمى الخالي.

ملعب الملز شهد أمس أول حضور للعائلات في مباراة الهلال والرائد (تصوير: بدر الحمد)



لاعبو الأهلي تألقوا كثيراً أمام فريق الشباب (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

إدارة النادي أكملت «ملف الأجانب»

ميليغان يلتحق اليوم بتدريبات الأهلي

جدة: محمد باسنيد

وصل المحترف الأسترالي مارك ميليغان إلى جدة مساء أمس (الثلاثاء) قادماً من دبي برفقة مدير الاحتراف بالنادي أحمد بامعوضه، عقب استكمال إجراءات دخوله للمملكة، وذلك تمهيداً لتوقيع عقد انتقاله للأهلي حتى نهاية الموسم الجاري مع خيار التمديد لمدة عام، حيث وجد اللاعب ميليغان في مدرجات ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية «الجوهرة» لمشاهدة مواجهة الكلاسيكو التي جمعت فريقه الأهلي أمام الشباب مساء أمس.

وقدمت إدارة النادي الأهلي شكرها وتقديرها لرئيس هيئة الرياضة تركي آل الشيخ الذي تكفل بقيمة الصفقة، مشيدة بمواقفه ودعمه المستمر للنادي الأهلي منذ أن تم تكليف الإدارة الحالية، مؤكدة في الوقت نفسه أن هذا الدعم المتواصل الذي تحظى به جميع الأندية السعودية من قبل رئيس هيئة الرياضة من شأنه الارتقاء بمستوى المنافسة والأداء في مختلف البطولات المحلية والقارية.

من جهة أخرى، ينتظر أن ينضم اللاعب مارك ميليغان إلى تدريبات فريقه مباشرة مساء اليوم الأربعاء في ظل جهازية اللاعب البدنية والفنية، حيث لم ينقطع عن المشاركة مع فريقه الأسترالي ميلبورون فيكتوري بجانب منتخب بلاده خلال الفترة الماضية.

وكانت إدارة النادي الأهلي قد أنهت التعاقد مع اللاعب يوم الأحد الماضي لإكمال ملف اللاعبين الأجانب خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية بعد أن نجحت في الفترة ذاتها من التعاقد مع الدوليين المصري مؤمن زكريا والتونسي محمد بن عمر، بجانب باقي عناصرها عمر السومة المهاجم السوري، وايوانيس فيتفا لاعب الوسط اليوناني، والبرازيلي كلاوديمير دي سوزا، ومواطنه ليوناردو دا سليفا لاعب خط الهجوم.



مارك ميليغان («الشرق الأوسط»)

إدارة النادي تشكر آل الشيخ لتكفله بالصفقة

الهلال يتمم صفقاته الشتوية بالأرجنتيني سيروتي

الرياض: فارس السبيعي

أتم فريق الهلال عقد محترفيه الأجانب السبعة، بإعلان التعاقد أمس مع الأرجنتيني إيزكويل سيروتي قادماً من ناديه سان لورينزو الأرجنتيني، ليمثل فريق الهلال لمدة عام ونصف.

وقدم مجلس إدارة النادي برئاسة الأمير نواف بن سعد شكره لرئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ على تكفله بقيمة انتقال اللاعب إلى الهلال التي بلغت 5,5 مليون يورو تسدد على دفعتين.

وبذلك أكمل فريق الهلال عقد محترفيه الأجانب السبعة؛ وهم: علي الحبسي من عمان، وعمر خربين من سوريا، ونيكولاس ميليسي من أوروغواي، وكارلوس إدواردو من البرازيل، وغيلمين ريفاس من فنزويلا، وأشرف بن شرقي من المغرب، وأخيراً إيزكويل سيروتي من الأرجنتين.

وينتظر أن يقوم الأرجنتيني رامون دياز المدير الفني للفريق الأول بنادي الهلال بتحديد الرباعي الأجنبي الذي سيمثل الهلال في دوري أبطال آسيا.

وتشير المصادر إلى أن دياز سيختار علي الحبسي وميليسي وريفاس وبن شرقي وسيروتي ليتم ضمهم إلى 21 اسما من اللاعبين المحليين، ليتم رفعهم يوم 7 فبراير (شباط) المقبل بصفتهم قائمةً نهائية بعد أن تم رفع قائمة أولية قبل 3 أسابيع.



سيروتي («الشرق الأوسط»)

بعد قراره إيقاف «قرعة أبطال المناطق»

اتحاد الكرة السعودي يلغي «الدوري الأولمبي الممتاز»

الرياض: عبد العزيز العضاضي

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن أن اتحاد الكرة السعودي قرر إلغاء دوري كرة القدم للفرق الأولمبية تحت 21 عاما الذي يقام على مستوى فرق الممتاز.

وأشارت المصادر إلى أن الدوري الأولمبي الذي يقام في نسخته الأخيرة هذا العام قد تقرر إلغاؤه بعد مروره بكثير من المراحل التاريخية على صعيد المسابقة، حيث بدأت البطولة بشكلها الحالي موسم 2010 - 2011 وتعد النسخة الحالية للبطولة هي السابعة كبطولة دوري للاعبين تحت الواحد والعشرين عاما.

وأشارت المصادر إلى أن اتحاد الكرة أوقف قرعة أبطال المناطق الذين تأهلوا للأدوار النهائية المؤهلة إلى بطولة الدوري الممتاز الأولمبي حيث اكتفى اتحاد الكرة بتحديد أبطال المناطق فقط من دون إقامة أي أدوار لاحقة مؤهلة نظير إلغاء البطولة التي كان يهبط منها فريقان لأندية المناطق ويتأهل آخران بعد خوضهما غمار التصفيات لجميع المناطق.

وتناوبت فرق الهلال والشباب والأهلي على تحقيق بطولة الدوري الأولمبي بشكلها الحالي؛ حيث ظفر الهلال بثلاث بطولات، وفريقا الشباب والأهلي ببطولتين.

في حين يتصدر فريق الهلال النسخة الحالية والأخيرة من المسابقة برصيد ست وعشرين نقطة ويأتي خلفه فريق الفتح بأربع وعشرين نقطة، ومن ثم الأهلي بثلاث وعشرين نقطة مع نهاية الجولة الثالثة عشرة من البطولة.

يذكر أن البطولة قد تغير اسمها في هذا الموسم من (دوري الأمير فيصل بن فهد للأولمبي) إلى (الدوري السعودي الأولمبي)، وتم تسمية دوري الدرجة الأولى بدوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى.

إلا أن اللاعبين الذين كان يحق لهم المشاركة في الدوري الأولمبي لمدة عامين فقط من أعمارهم بعد صعودهم من درجة الشباب إلى درجة الأولمبي قبيل التحاقهم بالفريق الأول، حيث تنتهي مشاركة اللاعب بالفريق الأولمبي عند تجاوزه عمر الواحد والعشرين عاما.

في حين قرر الاتحاد السعودي زيادة أعمار لاعبي درجة الشباب في الموسم القادم لعام إضافي حيث يحق للاعب المشاركة في مسابقات الشباب حتى يصل لعمر التسعة عشر عاما.

ويهدف ذلك لزيادة عدد اللاعبين الصاعدين من درجة الشباب للفريق الأول والاستفادة منهم بعدد أكبر في مسابقات الكبار في دوري الممتاز والدرجة الأولى والثانية والثالثة.

الجماهير أثبتت شعبية فريقها في «المدينة المنورة»

لاعبو الاتحاد يتعاهدون قبل «ديربي الغربية»

جدة: إبراهيم القرشي

رفض التشيلي لويس سييرا، مدرب الاتحاد، منح لاعبيه إجازة عن المران اليوم بعد عودة بعثة الفريق أمس من المدينة المنورة بالنقاط الثلاث من أمام أحد، في المواجهة التي جمعت الفريقين ضمن منافسات الجولة التاسعة عشر للدوري السعودي للمحترفين على ملعب الأمير محمد بن عبد العزيز، بعد أن انتهت المواجهة بهدف نظيف للفريق الضيف على أصحاب الأرض.

ويأتي فرض سييرا لحصة تدريبية اليوم بعد أقل من 24 ساعة على نهاية مواجهة فريقه أمام أحد أمس، لقصر الفترة الزمنية التي تفصله عن مواجهة غريمه التقليدي الأهلي الأحد المقبل، ضمن منافسات الجولة العشرين للدوري السعودي للمحترفين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة».

وكانت جماهير غفيرة حرصت على توديع اللاعبين لدى مغادرتهم ملعب المباراة باتجاه المطار بعد نهاية المواجهة، محتفلين معهم بالفوز الذي تحقق من أمام 16529 مشجعاً تواجد بمدرجات ملعب المباراة، وشهدت هذه المباراة تسجيل رقم جديد على صعيد الحضور الجماهيري تفوق فيه الاتحاديون حضورا على مباراة أحد والهلال التي حضرها نحو 16430 مشجعا، وهو ما أثبت شعبية الاتحاد الجماهيرية في المدينة المنورة.

وتعهد لاعبو الاتحاد بعد نهاية المواجهة التي جمعتهم بأحد بالعمل لمواصلة نغمة الانتصار الذي تحقق لهم من المباراة والأعداد الجيد للمواجهة المرتقبة في الدوري والتي ستجمعهم بالغريم التقليدي الأهلي.

وقدم المحترفان الكويتي فهد الأنصاري والتشيلي كارلوس فيلانويفا شكرهم لجماهير الفريق التي تواجدت أمس بالمدرجات ملعب الأمير محمد بن عبد العزيز بالمدينة لمؤازرتهم واعدين بتقديم جل ما لديهم لمواصلة الانتصارات في المباريات المقبلة انطلاقاً من مواجهة فريق الأهلي المقبلة.

في الوقت الذي قدمت إدارة نادي الاتحاد شكرها وتقديرها لجماهير النادي بالمدينة المنورة، مؤكدين أن مدرجهم كان أهم أسباب الانتصار أمس على أحد.

إلى ذلك، أوضح فواز القرني، حارس فريق الاتحاد، أنه سيخضع للفحوصات الطبية اليوم على موضع إصابته التي شعر بها في نهاية مواجهة فريقه أمام أحد، مؤكداً أن فريقه سيكون جاهزاً للديربي، وأن هدفهم سيكون الفوز وإسعاد جماهيرهم بالنقاط الثلاث.

وكان فريق الاتحاد استطاع التغلب على منافسه أحد قبل 10 دقائق من نهاية المواجهة التي جمعت الفريقين بعد أن صنع أحمد عكايشي الكرة التي عانقت الشباك الأحدية لزميله زياد الصحافي.

جماهير الاتحاد خلال مواجهة أحد في المدينة أمس (تصوير: عدنان مهدلي)

القادسية يهدد بوناميغو بالإقالة

الدمام: علي القطان

وجهت إدارة نادي القادسية تحذيراً لمدرب الفريق الأول لكرة القدم البرازيلي بوناميغو بشأن النتائج السلبية المتواصلة التي تعرض لها الفريق في الدوري السعودي للمحترفين، حيث أكدت على اتخاذها الإجراءات اللازمة لإعادة التوازن للفريق.

يأتي ذلك إثر الخسائر المتوالية للنقاط، وتراجعه المخيف في جدول الترتيب، ودخوله بقوة دائرة الصراع على الهروب من شبح الهبوط لدوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، بعد الخسارة الكبيرة التي تعرض لها ضد الفتح بأربعة أهداف لهدف الاثنين الماضي.

وبينت المصادر القدساوية لـ«الشرق الأوسط» أن الإدارة قد تمنح المدرب 3 مباريات كحد أقصى، وتطالبه بتحقيق ما لا يقل عن 6 نقاط، إذا أراد فعلاً البقاء في منصبه على رأس الجهاز الفني وإلا مواجهة مصير التونسي ناصيف البياوي الذي تمت إقالته بعد الجولة التاسعة حيث لن تكون مستبعدة.

وبحسب المصادر أن بعض النتائج الإيجابية التي تحققت في عهد المدرب البرازيلي الحالي، وتحديداً الفوز على النصر في الدوري، وأيضاً على الهلال في بطولة كأس الملك لن تشفع للمدرب، في ظل أن الحصاد بالدوري تحت قيادته لثمانية مباريات لم يتجاوز حتى الآن خمس نقاط، في وقت حصد سلفه البياوي 12 نقطة من 9 مباريات، بل وتمت إقالته بعد الفوز على التعاون.

كما ذكر المصدر القرار الإداري الذي اتخذ الموسم الماضي بإقالة المدرب البرازيلي الشهير أنجوس رغم أنه حقق نتائج مميزة وتاريخية وأبرزها الفوز على الأهلي برباعية في الدوري، مشددا على أن الإدارة تزن الأمور وفق النتائج والمستويات وليس وفق مباراة أو مباراتين.

وبحسب المصدر أن وضع الفريق الحالي مثير للقلق ليس النقطي فحسب بل على المستوى الفني، حيث كانت الخسارتان الأخيرتان في الدوري ضد الفيصلي والفتح نتيجة ومستوى وتوسطها الفوز على الهلال في الكأس بمستوى يعتبر «استثنائيا».

من جانبه، وضع مدرب القادسية اللوم على اللاعبين جراء المستوى الفني المتواضع، والغياب الذهني، وعدم نسيان الفوز على الهلال في الكأس، مشددا على أنه حذرهم من التساهل بالفتح، ولكن ما حصل كان مخيبا جدا.

وشدد مدرب القادسية على أنه سيعمل على علاج هذا الوضع بشكل عاجل لإعادة التوازن بداية من مباراة الفيحاء في المجمعة يوم الأحد المقبل، حيث سيخوض الفريق 3 مباريات صعبة بداية من مواجهة الفيحاء المتطور، ومن ثم الاتحاد والتعاون قبل مواجهة الاتفاق في ديربي الشرقية.

يذكر أن القادسية يملك حالياً 17 نقطة بعد ختام الجولة 19 مع وجود مواجهة مؤجلة ضد الاتفاق.

بعد غياب 70 يوماً عن الانتصارات... «نموذجي الأحساء» يعود برباعية في شباك القادسية

طموحات الفتح تتزايد... والجبال يتوعد الاتفاق

الدمام: علي القطان

احتاج فريق الفتح الأول لكرة القدم 70 يوماً و8 مباريات لينجح بطل نسخة الدوري السعودي للمحترفين قبل 5 أعوام في استعادة نشوة الانتصارات في الدوري بنسخته الحالية، التي غاب عنها طويلاً قبل أن يعود بقوة ويسجل 4 أهداف في شباك مضيفه القادسية في الجولة الـ19.

هذا الفوز الذي يعتبر من أغلى الانتصارات التي حققها الفريق هذا الموسم نقطياً، كون المباراة كانت مفترق طرق لما تمثله للفتحاويين، ومعنوياً للاعبين كذلك كونه جاء أمام القادسية، وبرباعية، وبثمن مادياً مجزٍ، حيث قدم عضو الشرف البارز أحمد الراشد مبلغ 10 آلاف لكل لاعب بعد نهاية المباراة مباشرة.

نبأ الغياب الطويل عن تذوق الانتصارات للفتح كان مؤلماً جداً لهذا الفريق الذي ظل رمزاً للأندية المكافحة فعلاً، التي صنعت المعجزات في زمن الاحتراف، الذي كان له الأثر الواضح في تصنيف الأندية بكونها منافسة أو ساعية فقط للوجود في المنطقة الدافئة، بعيداً عن شبح الهبوط للأولى.

الفوز الذي جاء بعد سلسلة من المباريات التي أخفق فيها الفريق في تحقيق أي فوز، نصفها على أرضه، جعلت الفتحاويين يقلقون بشدة على فريقهم الذي كانت الأماني كبيرة في أن يستعيد مجده مع تولي المدرب التونسي الخبير فتحي الجبال المسؤولية الفنية مجدداً منذ بداية الموسم، حيث تركت له مساحة كافية لاختيار اللاعبين المحلين والأجانب، وتجهيز الفريق بمعسكر خارجي من أجل أن يبتعد عن سيناريو الموسم الماضي الذي جعله في حسابات الهبوط لدوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى حتى الجولة الأخيرة من الدوري.

جانب من مواجهة فريقي الفتح والقادسية أول من أمس (تصوير: عيسى الدبيسي)

ودخل لاعبوا الفتح مباراتهم الأخيرة ضد القادسية مدعمين بحضور شرفي قد يكون الأكبر هذا الموسم، حيث بلغ أعضاء الشرف الحاضرين أكثر من 12 عضواً شرفياً داعماً، يتقدمهم الرئيس السابق أحمد الراشد الذي يرتبط بعلاقة ود وثقة كبيرة بينه وبين اللاعبين، خصوصاً أنه كان المشرف على لعبة كرة القدم في عهد الإنجازات، التي بدأت بصعود الفريق لدوري المحترفين، ثم بعدها بثلاثة مواسم تحقيق الإنجاز الإعجازي، بحصد بطولة الدوري السعودي للمحترفين، وأتبعه بحصد أول كأس سوبر سعودي.

الحضور الشرفي كان له المفعول الإيجابي مبكراً، حيث دخل اللاعبون مباراة القادسية وسط تصفيق حار من الشرفيين دوى في أرجاء الملعب، في ظل الحضور الجماهيري الضعيف الذي لم يتجاوز 500 مشجع للفريقين.

وتحظى مباريات الفتح مع القادسية بأهمية خاصة، خصوصاً في المواسم الأخيرة، حيث شهد الموسم الماضي أزمة كبيرة تدخلت فيها عدة جهات، وصعد جانب منها للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، متمثلة بقيام نادي القادسية بالتوقيع مع اللاعب البرازيلي ايلتون جوزيه، بعد أن رفض إكمال عقده مع الفتح نتيجة خلافات مالية، وغادر إلى أحد الأندية القطرية التي بدورها تنازلت عنه لصالح القادسية بطريقة ما يعرف بـ«كوبري».

هذه القضية التي حسمت قبل أسابيع فقط بشكل نهائي لصالح اللاعب، الذي سينال مبلغاً مالياً من ناديه السابق، فيما كان القادسية قد استفاد من اللاعب نفسه في الموسم الماضي، بعد أن أبعد لعدة مباريات نتيجة اجتهادات من لجنة الاحتراف السابقة، نقضتها جهات أخرى مختصة في القانون.

ومع أن هذه القضية انتهت بشكل لا يحتمل الرجوع لها قطعيا، فإن آثارها لا تزال باقية، وهو ما جعل بعض الفتحاويين يعلق على النتيجة الأخيرة بكون أيلتون لم يفد القادسية ضد الفتح من الناحية الفنية، كون الفريق الفتحاوي تفوق في المواجهات المباشرة بين الفريقين منذ هذه القضية، وآخرها ما حصل الاثنين الماضي، حيث شوهد ايلتون فقط وهو يصافح بحرارة عدداً من أصدقائه السابقين في الفتح دون أثر فني في أرض الملعب.

ورغم أن لاعبي الفتح تفننوا في تسجيل الأهداف في مرمى القادسية، خصوصاً في النصف ساعة الأولى، التي شهدت تسجيل 3 أهداف، فإن هناك فرصة تاريخية ضاعت، وقد لا تتكرر مجدداً، وهي رد النتيجة نفسها التي فاز بها القادسية على الفتح في الأحساء بخماسية قبل 5 سنوات أيضاً، حيث أضاع حارس الفتح علي المزيدي ركلة جزاء بعد الهدف الرابع، بعد أن تقدم لها وتصدى لها نظيره فيصل مسرحي، ليمنع خصمهم من رد الدين السابق.

كل هذه الأحداث في المباراة الأخيرة يمكن اعتبارها من الجوانب الإيجابية التي جعلت مدرب الفتح يبدي ثقة أكبر في أن فريقه سيكون أفضل في المباريات المتبقية له في بطولة الدوري، بداية من مباراة الاتفاق السبت المقبل.

فرحة فتحاوية تكررت 4 مرات خلال مواجهته القادسية (تصوير: عيسى الدبيسي)

وقال الجبال بعد نهاية المباراة الأخيرة لـ«الشرق الأوسط»: «كنا بحاجة فعلاً لمثل هذا الفوز الذي يعد من أغلى الانتصارات، في توقيته على الأقل، عملنا كثيراً في فترات التوقف، وأحس اللاعبون بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم، وقد وعدوا بتقديم الأفضل، وهذا ما حصل، والأهم ألا يتوقف المشوار عند هذا الحد».

وأضاف: «اعتمدت طريقة تناسب المباراة، وكان لزاماً عليّ أن أعمل على استغلال النشوة الكبيرة التي كان عليها لاعبو فريق القادسية، بعد الفوز الذي تحقق على الهلال الأسبوع الماضي، وإقصائهم حامل اللقب من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، وفعلاً حققنا المراد من المباراة، حيث السيطرة على منتصف الملعب، وامتلاك زمام المبادرة والتسجيل».

وبيّن الجبال أن المباراة المقبلة ضد الاتفاق لا تقل أهمية عن المباراة الماضية، فالحصاد يجب أن يستمر حتى يحقق الفريق مركزاً لائقاً به في جدول الترتيب.

ومن الواضح من حديث الجبال أن الطموحات الفتحاوية هي عدم الابتعاد عن المركز السادس أو السابع كحد أقصى، لعدم تفويت الفرصة مجدداً بالمشاركة في النسخة بعد المقبلة في دوري أبطال آسيا، في حال استمرت الظروف التي منعت غالبية الأندية التي حصدت مراكز متقدمة في الموسم الماضي من المشاركة في النسخة القارية المقبلة، وانحصرت المشاركة فقط بفريقي الهلال والأهلي.

ويحتل الفتح حالياً المركز الثامن، برصيد 22 نقطة، إلا أنه ليس بعيداً عن صاحب المركز الخامس سوى بنقاط معدودة، ويمكن الوصول له بجولة واحدة.

تسبب في مزيد من الارتباك بالدوري الإيطالي وعطل الوقت في كأس إنجلترا

الانتقادات لـ«حكم الفيديو» تضع «فيفا» في حرج قبل انطلاق المونديال

روما - لندن: «الشرق الأوسط»

كان من المفترض أن يكون اللجوء لتقنية «حكم الفيديو» سبباً في القضاء على الشكوك حول القرارات الجدلية ومساعدة كرة القدم على تصدر المشهد.

لكن الحديث عن مباريات الدوري الإيطالي يوم الأحد الماضي انصب معظمه على قرارات الحكام وكيف تسبب حكم الفيديو في مزيد من الارتباك بدلا من القضاء عليه.

وربما يكون ذلك أمرا مقلقا للاتحاد الدولي (فيفا) الذي كان يأمل في استخدام تقنية حكم الفيديو خلال كأس العالم في روسيا، لو سارت التجربة على ما يرام في عدد من الدول؛ إذا نال موافقة مجلس الاتحاد الدولي. ومن المتوقع اتخاذ القرار في 3 مارس (آذار) المقبل.

وسيتساءل الفيفا كيف يمكن لتقنية، ما زالت تسبب ارتباكا بعد 5 أشهر من استخدامها في الدوري الإيطالي، أن تعمل بشكل سلس في بطولة سيكون الأمر فيها جديدا على أغلب الحكام واللاعبين.

وقال «مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم»، المسؤول عن سن قوانين اللعبة، في بيان، إنه «يحلل جميع اختبارات تقنية حكم الفيديو حول العالم للتأكد من حصولها على الضوء الأخضر... واستعداد الحكام وحكام الفيديو ومراقبي المباريات بشكل كامل». وأضاف: «مسؤولو كل بطولة يجب عليهم التأكد من حصول الحكام على التدريب الكافي».

وأدت الحالات إلى حديث صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» عن «الأحد الأسود للحكام وحكام الفيديو» بسبب هدف ميلان ضد لاتسيو؛ إذ اعترف المدربان بأن الكرة كانت لمسة يد، إضافة إلى واقعة أخرى تتعلق بعدم احتساب هدف صحيح كان يمكن أن يمنح الفوز لكروتوني ضد كالياري.

وقال سيموني إنزاغي مدرب لاتسيو إنه لا يصدق احتساب هدف باتريك كوتروني لاعب ميلان رغم أن الإعادة أظهرت أن الكرة لمست ذراعه.

وأضاف إنزاغي الذي اشتكى في السابق من أن تقنية حكم الفيديو أفسدت متعة كرة القدم: «أفضل الخسارة من دون استخدام نظام الإعادة التلفزيونية».

وأحرز كروتوني هدفا في الدقيقة 90 واحتسبه الحكم في البداية قبل أن يتراجع في قراره بعد مراجعة حكم الفيديو، وهو الأمر الذي احتاج إلى عدة دقائق. وأوضحت الإعادة التلفزيونية صحة الهدف.

وقال والتر زينغا، مدرب كروتوني بعد التعادل 1 - 1: «فزنا بالمباراة. شاهدت الواقعة في التلفزيون، وما صعقني أنها لم تكن تسللا، ولا أفهم كيف يمكن للحكم أن يرتكب هذا الخطأ رغم مشاهدته الإعادة».

ويحدث غضب أيضا من تقنية حكم الفيديو عندما تحدث واقعة مهمة ولا يقوم الحكم بمراجعتها، وهو ما حدث في فوز نابولي 3 - 1 على بولونيا.

وشعر بولونيا بأنه كان يجب أن يحصل على ركلة جزاء بعد لمسة يد ضد كاليدو كوليبالي مدافع نابولي عندما كانت النتيجة تشير إلى التعادل 1 – 1، وكان الغضب مماثلا عند احتساب ركلة جزاء لصاحب الأرض بعد تدخل بسيط ضد خوسيه كايخون.

وقال روبرتو دونادوني مدرب بولونيا: «في الواقعة الأولى الحكم تحمل مسؤولية القرار ربما لكي لا يضيع الوقت، وفي الثانية تركها لآخر؛ وفي هذه الحالة حكم الفيديو... كنت أفضل الدرجة نفسها من الحكم في الواقعتين».

كما أن الوقت الذي يحتاجه الحكم لمراجعة الأمر يشكل مشكلة أخرى، وفي العام الماضي حذر ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس من أن المباريات ربما تمتد «لثلاث أو أربع ساعات» لو تم استخدام تقنية حكم الفيديو بشكل أكثر من اللازم.

وأشار جيان بييرو غاسبريني مدرب أتلانتا إلى أنه باستخدام تقنية حكم الفيديو أو من دونها، يجب أن تعتمد القرارات على تقدير الحكم. وقال: «الأمور لم تكن جيدة يوم الأحد (الماضي)، لكن بعض الحالات يمكن أن تتكرر في أي وقت. الصورة لا تكذب باستخدام (حكم الفيديو)، لكن تقدير الحكم هو ما يثير الأمر».

ولم تتوقف الانتقادات لتقنية حكم الفيديو على إيطاليا فقط، حيث لم تنل التجربة التي طبقها الاتحاد الإنجليزي مؤخرا في مباريات الكأس المحلية، الرضا من كثير من المدربين.

ومؤخرا انتقد ألان باردو مدرب ويست بروميتش ألبيون رغم فوزه على ليفربول في ملعب «أنفيلد» بكأس الاتحاد الإنجليزي، «حكم الفيديو» وما أثير من جدل وتعطيل للوقت خلال المباراة التي انتهت لصالح فريقه 3 - 2.

ويعتقد باردو أن طول فترة اتخاذ القرار تسببت في إصابة أحد لاعبي ويست بروميتش بشد عضلي بسبب شعوره بالبرد في انتظار قرار الحكم.

وألغى الحكم كريم باوسون هدفا لويست بروميتش بداعي التسلل، كما احتسب بعد ذلك ركلة جزاء لمحمد صلاح لاعب ليفربول واستشار حكم الفيديو المساعد في المرتين. ولجأ أيضا الحكم إلى إعادة الفيديو قبل التأكيد على احتساب هدف بروميتش الثالث. ولم يكن باردو، هو الوحيد الذي شعر بالأجواء الغريبة في الملعب؛ إذ إنه مع غياب شاشة كبيرة توضح اللقطات، كان الشعور بالغموض يسيطر على الجميع قبل أن يتخذ الحكم قراره.

تقنية «حكم الفيديو» لم تحسم الجدل في لعبة كرة القدم («الشرق الأوسط»)

الفرق الأوروبية تسارع الخطى قبل غلق سوق الانتقالات الشتوية

مانشستر سيتي يعزز دفاعه بضم لابورت مقابل 65 مليون يورو

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن نادي مانشستر سيتي الإنجليزي تعاقده رسمياً مع المدافع الفرنسي إيميريك لابورت من أتلتيك بلباو أمس، بعد أن قام بدفع الشرط الجزائي المقدر بـ65 مليون يورو.

وبات لابورت ثاني أغلى مدافع في العالم بعد الهولندي فيرجيل فان دايك، المنتقل إلى ليفربول أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي مقابل 84 مليون يورو.

وكشفت بعض الصحف أن سيتي سيدفع أيضاً مبلغ 5 ملايين يورو إضافية تتعلق بحقوق رعاية اللاعب الذي تدرج في الفئات العمرية لأتلتيك بلباو، ما يرفع قيمة الصفقة إلى 70 مليون يورو.

وقال لابورت: «أنا سعيد جداً لانضمامي إلى مانشستر سيتي؛ إنه نادٍ يملك طموحات كبيرة، وهو أحد أفضل الأندية في أوروبا».

وتابع: «أتطلع قدماً للعمل بإشراف المدرب جوسيب غوارديولا، ومحاولة مساعدة الفريق على تحقيق النجاح».

أما مدير كرة القدم في النادي، تيكسي بيغيرستين، فقال: «نحن سعداء جداً للتعاقد مع إيميريك؛ إنه لاعب نكن له تقديراً منذ فترة طويلة».

وتدرج لابورت (23 عاماً) في الفئات العمرية للمنتخب الفرنسي، وكان قائداً لمنتخب الشباب. وكان لابورت قد جدد عقده مع بلباو عام 2016، ولمدة 4 سنوات.

ونشر الفريق الإسباني، عبر حسابه على «تويتر»، رسالة وداعية من لابورت، جاء فيها: «أريد أن أشكركم جميعاً على كل ما قدمتموه لي. وصلت إلى هنا كمراهق، وكبرت كشخص وكلاعب كرة قدم»، وأضاف: «أودعكم لأبدأ تحدياً جديداً في مسيرتي الاحترافية، أترك نادياً فريداً من نوعه مختلفاً، لن أنساه أبداً».

ودفع مانشستر سيتي مبالغ قياسية لتعزيز خط دفاعه، فضم المدافعين كايل ووكر من توتنهام مقابل 57 مليون يورو، والفرنسي بنجامان مندي من موناكو مقابل 58 مليون يورو، بعدما سبق أن دفع مبالغ طائلة في المواسم السابقة للتعاقد مع الأرجنتيني نيكولاس أوتاماندي، والفرنسي إلياكيم مانغالا.

وقبل يوم واحد من إغلاق سوق الانتقالات الشتوية، حسم توتنهام هوتسبير الإنجليزي صفقة البرازيلي لوكاس مورا، جناح باريس سان جيرمان الفرنسي. وخضع اللاعب، البالغ عمره 25 عاماً الذي خاض 36 مباراة مع منتخب البرازيل، للكشف الطبي أمس في لندن، ليكمل انتقاله إلى توتنهام مقابل 25 مليون جنيه إسترليني (35,18 مليون دولار).

واجتمع لوكاس، الذي من المتوقع أن يمتد عقده لثلاث سنوات ونصف السنة مع إمكانية تجديد التعاقد لموسم آخر، مع ماوريسيو بوكتينيو مدرب توتنهام، ودانييل ليفي رئيس النادي، ليتم الاتفاق على كل تفاصيل العقد.

وبدأ اللاعب البرازيلي مسيرته في ساو باولو، وانضم إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في يناير (كانون الثاني) 2013 مقابل 33,5 مليون جنيه إسترليني، وشارك في 150 مباراة في دوري الدرجة الأولى الفرنسي، وساهم في فوز باريس سان جيرمان بأربعة ألقاب في الدوري وثلاثة في كأس فرنسا.

وفي إنجلترا أيضاً، أعلن نادي وست بروميتش ألبيون حصوله على خدمات مهاجم ليفربول الدولي دانيال ستاريدج، على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم.

وكان ستاريدج، 28 عاماً، في فترة أحد نجوم ليفربول، إلى جانب الأوروغوياني لويس سواريز ورحيم ستيرلينغ، بيد أن مدربه الألماني يورغن كلوب اعتمد عليه مرات قليلة منذ بداية الموسم الحالي، ولعب أساسياً 5 مرات فقط.

وسجل ستاريدج (26 مباراة دولية) 74 هدفاً في مسيرته في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث دافع أيضاً عن ألوان مانشستر سيتي وتشيلسي.

وكان وست بروميتش، الذي يحتل المركز التاسع عشر (قبل الأخير) في الدوري، قد أعلن عن ضم المدافع المصري علي جبر، قادماً من نادي الزمالك، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم.

وانتقل علي جبر لوست بروميتش في صفقة بلغت قيمتها 500 ألف يورو لمدة 6 أشهر، وله الحق في شراء عقده النهائي عقب انتهاء الإعارة مقابل مليونين و200 ألف يورو. وسيلعب جبر إلى جوار مواطنه أحمد حجازي، الذي انضم لوست بروميتش في بداية هذا الموسم مقابل 5 ملايين إسترليني.

جدير بالذكر أن النسخة الحالية من مسابقة الدوري الإنجليزي الممتاز تضم 5 لاعبين مصريين للمرة الأولى، حيث يلعب محمد صلاح في ليفربول، ومحمد النني في آرسنال، ورمضان صبحي في ستوك سيتي، وأحمد حجازي وعلي جبر مع وست بروميتش ألبيون.

على جانب آخر، نجح نادي واتفورد الإنجليزي في الحصول على خدمات مهاجم برشلونة الشاب جيرارد ديلوفيو حتى نهاية الموسم، على سبيل الإعارة.

وسيدفع عاشر ترتيب الدوري الإنجليزي راتب اللاعب زائد مكافأة بقيمة مليون يورو، بحسب ما أعلنه الفريق الكاتالوني.

وكان واتفورد قد عين الأسبوع الماضي الإسباني خافي غراسيا مدرباً له، بعد إقالة البرتغالي ماركو سيلفا.

وكان ديلوفيو، 23 عاماً، قد خاض غمار البرميرليغ بعد إعارته إلى إيفرتون في موسم 2013 - 2014، قبل أن ينضم بشكل كامل إلى الفريق في 2015.

لكن إيفرتون أعاره إلى ميلان الإيطالي في يناير 2017، قبل أن يستخدم برشلونة بنداً في خيار شرائه مجدداً الصيف الماضي. ولم ينجح ديلوفيو باللعب أساسياً في تشكيلة المدرب أرنستو فالفيردي، إذ سجل هدفين في 17 مباراة.

ويسارع نادي آرسنال الخطى من أجل حسم صفقة المهاجم الدولي الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ، من بوروسيا دورتموند الألماني، قبل غلق أبواب سوق الانتقالات، سعياً إلى تعويض انتقال مهاجمه التشيلي أليكسيس سانشيز إلى مانشستر يونايتد، في صفقة شملت قدوم الأرميني هنريك مخيتاريان إلى النادي اللندني.

وتردد أن الفريق الإنجليزي، الذي يحتل المركز السادس في الدوري، توصل بالفعل إلى اتفاق بشأن انتقال أوباميانغ مقابل 63 مليون يورو (78 مليون دولار)، لكن دورتموند يريد تفعيل العقد بنهاية الموسم، وليس في فترة الانتقالات الشتوية، حيث ما زال يبحث عن بديل. وإذا حسم آرسنال الصفقة، سيجعل من أوباميانغ أغلى تعاقد في تاريخه، وسيدفع 180 ألف جنيه أسبوعياً للنجم الغابوني.

وفي آرسنال أيضاً، يبدو أن مهاجم الفريق الفرنسي أوليفييه جيرو في طريقه إلى الجار اللدود تشيلسي.

ولا تبدو العلاقة بين دورتموند وأوباميانغ في أفضل أحوالها، فهداف الدوري الألماني الموسم الماضي تلقى أكثر من مرة عقوبات تأديبية من إدارة ناديه، آخرها إيقافه لمباراة واحدة في يناير الحالي بعد تغيبه عن اجتماع دعا إليه المدرب النمساوي بيتر شتويغر. كما غاب اللاعب أمس عن جلسة محاكمة رجل متهم في الهجوم التفجيري الذي استهدف حافلة فريق دورتموند العام الماضي.

وتعرض أوباميانغ، الذي يعد شاهداً في القضية، لحالة من الإعياء، بحسب ما قاله محاميه ألفونس بيكر، في بداية جلسة المحكمة. وبدا رئيس هيئة الادعاء كارستن دومبرت مندهشاً لغياب أوباميانغ، واصفاً الأمر بأنه «غامض تماماً».

واتفق القاضي مع دومبرت على أن غياب أوباميانغ ليس مقبولاً، لكن لم يتضح إذا ما كان سيواجه عواقب بسبب الغياب.

لابورت مدافع أتلتيك بلباو انضم لصفوف مانشستر سيتي

ستاريدج غادر ليفربول إلى وست بروميتش معاراً (إ.ب.أ)

ليغانيس يلتقي إشبيلية في ذهاب نصف نهائي كأس إسبانيا اليوم

فالنسيا يأمل عرقلة مسيرة انتصارات برشلونة غداً

مدريد: «الشرق الأوسط»

يبحث فالنسيا عن تعويض تراجعه في الدوري المحلي والثأر لخسارته التاريخية في 2016، عندما يحل على برشلونة حامل اللقب في المواسم الثلاثة الأخيرة غداً في ذهاب نصف نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم.

ويفتتح ليغانيس وضيفه إشبيلية هذا الدور اليوم، فيما تقام مباراتا الإياب في 7 و8 فبراير (شباط) المقبل.

وكان الفريقان التقيا في الدور نفسه قبل موسمين، عندما سحق برشلونة خصمه 7 - صفر ذهاباً، بثلاثية لكل من نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي ومهاجمه الأوروغوياني لويس سواريز، قبل تعادلهما إياباً 1 - 1.

ورأى مهاجم فالنسيا رودريغو مورينو أن فريقه سيعاني كثيراً، إذ فشل باحتواء الأرجنتيني ميسي، وقال: «إنه رائع أكثر من أي وقت مضى. برشلونة مرشح ناري في الدوري، ودوري أبطال أوروبا والكأس».

وتابع: «لا أعتقد أننا سنبحث عن الثأر، لكنها مباراة مميزة لأننا نواجه فريقاً قوياً».

ورأى مورينو أن «الرحلة قبل سنتين لم تكن ممتعة أبداً، إنها أحد أصعب الأيام. لكن منذ ذاك الوقت نافسنا برشلونة في مباريات كثيرة».

ويسعى برشلونة، متصدر الدوري إلى تحقيق ثلاثية جديدة (الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا) بقيادة مدربه إرنستو فالفيردي الذي خلف لويس إنريكي في بداية الموسم.

وتأهل العملاق الكتالوني إلى دور الأربعة من مسابقة الكأس التي ظفر بها الموسم الماضي على حساب ديبورتيفو ألافيس، بفوزه على جاره إسبانيول (الذهاب صفر - 1 والإياب 2 - صفر)، وفالنسيا على حساب وصيف البطل بركلات الترجيح.

ويقدم برشلونة مستويات رائعة في الدوري، حيث يحلق بفارق 11 نقطة عن أقرب مطارديه أتليتكو مدريد، و19 نقطة عن غريمه ريال مدريد، وهو الوحيد الذي لم يخسر حتى الآن في «الليغا».

وكان برشلونة في طريقه لخسارة أولى مبارياته الأحد الماضي أمام ضيفه ألافيس، لكن الثنائي سواريز وميسي أنقذاه بهدفين في الشوط الثاني.

من جهته، مني فالنسيا بخسارتين متتاليتين في الدوري أمام لاس بالماس وريال مدريد 1 - 4، أبعدتاه 6 نقاط عن أتليتكو مدريد الوصيف.

ويحمل برشلونة الرقم القياسي في عدد ألقاب المسابقة، برصيد 29 لقباً، آخرها في الأعوام الثلاثة الأخيرة، أمام أتليتك بلباو (23 لقباً) الغائب الأبرز عن ربع النهائي.

وقد يصبح برشلونة الذي يستضيف مباراة الذهاب على ملعبه كامب نو، أول فريق يفوز باللقب 4 مرات متتالية بعد أتليتك بلباو الذي حقق هذا الإنجاز بين 1930 و1933.

وشارك لاعب الوسط البرازيلي فيليبي كوتينيو (25 عاماً)، القادم من ليفربول الإنجليزي مقابل صفقة خيالية، في مباراة ألافيس الأخيرة، بيد أنه قدم مستوى عادياً قبل أن يستبدله فالفيردي في الشوط الثاني.

ودافع سواريز عن كوتينيو، قائلاً: «من الصعب أن تخوض بدايتك في ملعب كامب نو في الدوري. كان فيليبي جيداً جداً. بذل الكثير للمشاركة في الخطة والفريق سعيد لمساهمته».

في المقابل، أشاد قلب دفاع برشلونة جيرار بيكيه الذي مدد عقده حتى 2022، بقيادة ميسي اللافتة بعد تتويجه بـ29 لقباً في 14 موسماً مع برشلونة وتحقيقه بداية موسم رائعة مع 27 هدفاً في 32 مباراة في جميع المسابقات، وقال: «ليو هو مفتاح الجيل الأفضل لبرشلونة، نحن نلحق به. ليو كان الأبرز في مشوار ألقابنا... نحاول مساعدته لأنه بحاجة لفريق قوي كي يحرز الألقاب».

في المباراة الثانية، يأمل إشبيلية في متابعة انتفاضته، بعد إقصائه أتليتكو مدريد بفوزين ذهاباً وإياباً، وتصحيح مساره بعد نكسته في الدوري إثر سلسلة من 5 مباريات دون فوز أرجعته إلى المركز السادس بعدما كان منافساً على الصدارة.

من جانبه، حقق ليغانيس مفاجأة من العيار الثقيل بالتأهل على حساب قطب العاصمة الآخر ريال مدريد، بقلبه خسارته على أرضه صفر - 1 إلى فوز 2 - 1 في ملعب «سانتياغو برنابيو».

وتبدو مهمة إشبيلية سهلة نظرياً في تخطي ليغانيس، النادي الصغير القادم من ضواحي العاصمة، وبلوغ النهائي كما كانت عليه الحال قبل عامين حين خسر أمام برشلونة صفر - 2 بعد وقت إضافي.



ميسي العلامة الفارقة في انتصارات برشلونة (أ.ف.ب)

الغموض والشكوك والتصريحات المتضاربة التي تحيط ببيع النادي تضعه في ورطة

موقف أشلي وستافيلي يضاعف مأساة نيوكاسل

لندن: دانيال تايلور

عندما تولى كيفن كيغان منصب المدير الفني لنادي نيوكاسل يونايتد عام 1992، كان أول شيء يريد القيام به هو إعادة بعض الكبرياء لهذا النادي العريق. وكان كيغان قد لعب للنادي قبل ثماني سنوات من ذلك التاريخ، لكن لم يتغير أي شيء منذ رحيله عن النادي وحتى قدومه مرة أخرى كمدير فني. لقد شعر كيغان بالصدمة من الحالة السيئة التي كان عليها كل شيء، وكان متأكدا من أن حتى الحمامات الموجودة في ملعب التدريب لا تزال في حالة رديئة وسيئة للغاية.

ولم يكن أول طلب لكيغان من مجلس الإدارة هو الحصول على أموال من أجل التعاقد مع لاعبين جدد لتدعيم صفوف الفريق، ولكن من أجل تطوير الأشياء السيئة داخل مقر النادي، ولذا تم طلاء جدران النادي وأزيلت الحمامات القديمة، وأقيمت بدلا منها أخرى جديدة، ولم يعلم اللاعبون شيئا عن ذلك سوى في صباح يوم الاثنين التالي، عندما فوجئوا بأن المكان قد تغير تماما وأصبح في حالة رائعة. وأخبر كيغان لاعبيه بأن نادي نيوكاسل في حاجة إلى وضع معايير جديدة تتناسب مع أهمية النادي.

وبعد ربع قرن من الزمان، لم يعد مثل هذا الإهمال من بين المشكلات التي يعاني منها نيوكاسل يونايتد في الوقت الحالي، إذ يبدو ملعب «سانت جيمس بارك»، ذلك المكان الذي اعتاد السير بوبي روبسون أن يطلق عليه اسم «الكاتدرائية الموجودة على التل»، في أبهى صوره، لدرجة أنه يقال إن 137 توقيعا وشعارا لشركة «سبورتس دايركت» يمكن رؤيتها من الجانب الآخر من الملعب. ويبرز مدرج «ليزيس إند» على وجه التحديد كصرح رائع منذ بدء عمليات تطوير الملعب، وكان الجمهور يذهب في رحلات إلى الملعب لرؤية عمليات التطوير والبناء. ويمتلك النادي ملعب تدريب آخر، رغم أنه بدأ يظهر سيئا من على الحواف أيضا. وإضافة إلى ذلك، لم تعد أكاديمية الناشئين بالنادي تقوم بدورها على النحو الأمثل. ورغم كل ذلك، ورغم كل هذه السنوات من دون أي إنجاز، فإن ثمة شيئا في هذا النادي يجعلك تؤمن بأنه يمكن لهذا النادي تحقيق أشياء عظيمة في المستقبل. ربما يحدث هذا يوما ما، وقد يكون هذا اليوم هو عندما تزال شعارات شركة «سبورتس دايركت» من ملعب الفريق!

ومع ذلك، سوف تكتشف بسرعة أن نادي نيوكاسل يونايتد هو من يُصعب الأمور على نفسه. وعلى حد علمي، فإن نادي نيوكاسل يونايتد هو النادي الوحيد في التاريخ الذي تخلى عن اثنين من لاعبيه مجانا في سوق انتقالات اللاعبين، ثم شاهدهما بعد ذلك وهما يحصلان على لقب مسابقة الأندية الأوروبية أبطال الكؤوس، وهما الحارس الاسكوتلندي العملاق روني سيمبسون مع سلتيك الاسكوتلندي عام 1967، والظهير فرانك كلارك مع نوتنغهام فوريست عام 1979. ولم يفز نيوكاسل يونايتد بأي بطولة كبيرة منذ عام 1969، وهو العام الذي وضع فيه أول رجل قدمه على سطح القمر!

وأنهى نيوكاسل يونايتد موسم 1968 من الدوري الإنجليزي في المركز العاشر، لكن تطبيق القاعدة التي تنص على أنه لا يمكن مشاركة أكثر من نادي من مدينة واحدة، كان يعني استبعاد كل من إيفرتون وتوتنهام هوتسبير وآرسنال بسبب وجود ليفربول وتشيلسي. ومن حيث البطولات المحلية، لم يحصل نيوكاسل على أي بطولة محلية منذ فوزه بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي أعوام 1951 و1952 و1955. وكانت آخر مرة يفوز فيها نيوكاسل بلقب دوري الدرجة الثانية (تشامبيون شيب) في موسم 1926 – 1927، عندما كانت أندية أشينغتون وساوث شيلد ودورهام سيتي ما زالت تلعب في الدوري الإنجليزي بدرجاته المختلفة.

وفي الحقيقة، يجب أن نشير إلى أن اللوم لا يقع على نيوكاسل يونايتد وحده، لكن هناك أسبابا وجيهة تجعل جورج كولكين (صحافي متخصص في كرة القدم بشمال شرقي إنجلترا بصحيفة «ذي تايمز»)، هو «مؤرخ البؤس»، حسب وصفه في مقدمة له على حسابه الخاص على موقع «تويتر».

كل هذا يجعل الأمر طبيعيا ومألوفا عندما تظهر أنباء عن تعثر صفقة استحواذ مجموعة «بي سي بي كابيتال بارتنرز» المملوكة لأماندا ستافيلي على النادي، وهي الصفقة التي كان من شأنها أن تجعل جمهور النادي يشير أخيرا إلى مايك أشلي على أنه «المالك السابق» للنادي. وكان هناك بالتأكيد «تكتيك» مثير للاهتمام من قبل «مصادر مقربة من أشلي» يعلن أن المالك الحالي قد توقف عن التفاوض مع ستافيلي، ويُعقد عملية التفاوض بصورة أكبر من خلال وصف المفاوضات مع ستافيلي بأنها كانت «مرهقة ومحبطة ومضيعة للوقت».

وتابع المصدر: «من حق الجماهير أن تعرف أنه لا يوجد أي عرض على الطاولة أو أي مفاوضات جارية مع أماندا ستافيلي وشركتها»، لكن مصدرا قريبا من الشركة أبلغ «رويترز» أن العرض لا يزال مطروحا على الطاولة. وأضاف المصدر أن أشلي يرغب في الحصول على 350 مليون جنيه إسترليني لبيع النادي.

وهبط نيوكاسل من دوري الأضواء مرتين، منذ تولي أشلي المسؤولية في 2007، وعاد النادي إلى الدوري الممتاز الموسم الماضي، ويحتل المركز الـ15 في جدول الترتيب. وواجه أشلي انتقادات لعدم استثمار مزيد من الأموال لشراء لاعبين جدد، وقوبل إعلانه في أكتوبر (تشرين الأول) بعرض النادي للبيع بترحيب كبير من معظم المشجعين. ودفع أشلي مبلغ 150 مليون يورو عام 2007 لشراء النادي الواقع في شمال إنجلترا. وتوجد أماندا ستافيلي التي ساعدت الشيخ الإماراتي منصور بن زايد آل نهيان في المحادثات التي أدت إلى شرائه نادي مانشستر سيتي الشهر الماضي، أحيانا في مدرجات ملعب «سانت جيمس بارك» التابع لنيوكاسل.

ومن المؤكد أن كل طرف من طرفي التفاوض يستخدم وسائل الإعلام لدعم موقفه، والحصول على بعض المكاسب، فقد عادت ستافيلي لتوضح أنها ما زالت تريد إبرام الصفقة، وتؤكد على أن التسريبات من داخل نيوكاسل يونايتد كانت «مؤلمة وسخيفة». ويعتمد كل معسكر على مساعدين في مجال العلاقات العامة لتدعيم موقفه والترويج لما يروق له، حيث عمل أشلي جاهدا على حث ستافيلي على التحرك، في حين لا تريد ستافيلي أن يتم الضغط عليها وأن تكون في موقف رد الفعل. ولا يريد أي طرف أن يأخذ زمام المبادرة. ومنذ ما يقرب من أربعة أشهر من أول حديث عن الصفقة المحتملة، وضع كثير من العراقيل بشكل سريع للغاية.

بينيتيز مدرب نيوكاسل استغل عدم حب جمهور النادي لمالكه أشلي لكي يزيد من شعبيته

وكانت النتيجة هي أن أصبح نيوكاسل يونايتد في ورطة كبيرة، في ظل عدم وجود اتجاه واضح وفريق بإمكانات محدودة، ومدير فني، رافائيل بينيتيز، يستخدم كل حيلة ممكنة لكي يثبت للناس أنه يستحق أفضل من ذلك. وأصبح مستقبل المدير الفني هو موضع كل التكهنات، وهذا هو بالضبط ما فعله ويريده بينيتيز، وهو بارع للغاية في ذلك. وقد وصفه مدافع ليفربول السابق والناقد الرياضي حاليا جيمي كاراغر ذات مرة بأنه «أكثر شخصية سياسية قابلتها في عالم كرة القدم». وعلى الرغم من أن القصص ستستمر حتما حول ما إذا كان بينيتيز يريد أن يستمر مع الفريق أم لا، فإن هناك شعورا بأن بينيتيز هو الذي يضع نفسه في هذا الموقف، ويريد أن يستمر هذا الجدل من حوله.

لقد نجح بينيتيز تماما في أن يجعل اللوم يقع تماما على المسؤولين الأعلى منه، في حال هبوط الفريق من الدوري الإنجليزي الممتاز، فهو لا يفوت أي فرصة للتأكيد على أنه بحاجة إلى مزيد من المال للتعاقد مع لاعبين جدد ولاعبين «جيدين» – متغاضيا عن الآثار غير المباشرة التي تقع على لاعبي فريقه الذين يسمعون أنهم ليسوا جيدين بما يكفي – وقد استغل بينيتيز عدم حب جمهور النادي لأشلي لكي يزيد من شعبيته هو.

هل سيرحل بينيتيز عن الفريق؟ إنني أشك في ذلك تماما، نظرا للأموال التي سيخسرها في حال قيامه بذلك، لكنه يكون سعيدا عندما يرى الجميع يطرحون هذا السؤال.

دعونا نتفق على أن تدني شعبية أشلي ليس خطأه وحده؛ لأن الشيء الطبيعي مع نادي نيوكاسل يونايتد هو أن يفكر جمهور النادي بصورة سيئة في الشخص الذي يمتلك النادي. صحيح أنه كان واضحا لبعض الوقت أن أشلي لديه موهبة نادرة تمكنه من تحقيق ثروة هائلة من الأعمال التجارية، لكن النتيجة النهائية هنا تتمثل في أنه قد طلب 350 مليون جنيه إسترليني لبيع النادي، في حين وصل السعر الذي عرضته ستافيلي في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى 250 مليون جنيه إسترليني، مع وعد بإنفاق 200 مليون جنيه إسترليني أخرى على التعاقد مع لاعبين جدد، وتحسين البنية التحتية للنادي، كما لو كان تدعيم النادي بلاعبين جدد وتحسين البنية التحتية للنادي سيسعد أشلي كثيرا بعد رحيله والاستحواذ على النادي من قبل شخص آخر!

وإذا لم تكن ستافيلي تحاول إحياء الصفقة مرة أخرى، فقد أشارت إلى أن «الإرهاق والإحباط وإهدار الوقت» قد يكون الطريقة المثلى لتلخيص سنوات أشلي في نيوكاسل يونايتد. ومن المؤكد أنه من حق ستافيلي أن تتساءل عن أسباب وجود حملة دعائية تصورها على أنها تبحث عن الشهرة والشعبية. نحن نعلم جميعا أن ستافيلي صديقة مقربة لرئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، ولذا نأمل - من أجل نيوكاسل يونايتد – أنه في حال إتمام الصفقة فإنه سيكون لديها فهم أفضل لمعنى «القوة والاستقرار». لكنها حاولت من قبل الاستحواذ على نادي ليفربول وفشلت، وتتحدث دائما عن رغبتها في شراء نادي كرة قدم دون أن تتمكن حتى الآن من القيام بذلك.

في الحقيقة، لا أحد يعرف حتى الآن من أين تأتي أموال شركة «بي سي بي» التي تمتلكها ستافيلي - لو كانت هذه الأموال موجودة بالفعل - ولم تكن هذه بداية مبشرة على الإطلاق.

وبدلا من ذلك، فإن كل ما يمكن أن يقال حقا على وجه اليقين هو أنه منذ ما يقرب من 50 عاما لم يحصل نادي نيوكاسل يونايتد على أي بطولة كبرى، ولذا لا بد من حدوث شيء في نهاية المطاف؛ لأن نيوكاسل تحت قيادة أشلي لن يكون أبدا بالشكل الذي ينبغي أن يكون عليه هذا النادي العريق. صحيح أن نيوكاسل يونايتد لا يزال إحدى المؤسسات العظمية لدينا في عالم كرة القدم، لكن هل يمكن أن نتخيل ما يمكن أن يحدث في هذا النادي لو تغيرت كل هذه السياسات والسخافات، وتم تطبيق سياسات أفضل؟!

وعقب مسيرة مروعة، يبدو أن منطق كرة القدم يفرض على رفائيل بينيتيز الشعور بمزيد من القلق كمدرب لنيوكاسل يونايتد، في ظل تعثر مسيرة الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز. ومما يزيد من صعوبة الوضع أن هذا يأتي في موسم استفاد فيه كثير من أندية الدوري الممتاز من «مزية المدرب الجديد»، لكن ومع ابتعاد نيوكاسل عن منطقة الهبوط، يبدو أن حقبة بينيتيز في أمان، وهو ما ظهر في حديث أماندا ستافيلي، رئيسة شركة «بي سي بي كابيتال بارتنرز»، التي تحاول شراء النادي، عندما ألمحت إلى أن إقالة المدرب الإسباني تجعل الصفقة عرضة للخطر. ومثل جماهير الفريق، فإن ستافيلي تقف وبشدة خلف المدرب الإسباني.

ونظرا لأنه سبق حصده للقب دوري أبطال أوروبا، فإن موقف بينيتيز يبدو قويا، لكن ما يهم أكثر بالنسبة للنادي وجماهيره هو قدرة المدرب الإسباني على إدارة الفريق في الملعب، وذلك على الرغم من صعوبة العمل مع مايك أشلي مالك النادي الذي يتعرض لانتقادات واسعة، والذي تسعى ستافيلي لشراء النادي منه. وعقب عشر سنوات من الاضطراب هبط خلالها الفريق لدوري الدرجة الثانية مرتين، وظهرت خلالها صراعات مع القاعدة الجماهيرية المتحمسة، يرغب رجل الأعمال أشلي في الانسحاب من النادي، ويفضل أن يحدث ذلك في أقرب وقت.



يحتل نيوكاسل المركز الخامس عشر في الدوري الإنجليزي ومعرض للهبوط (رويترز)

مايك أشلي مالك نيوكاسل («الشرق الأوسط»)

أماندا ستافيلي تشجع نيوكاسل وترغب في شرائه

بينيتيز سعيد بحديث الجماهير عن رحيله («الشرق الأوسط»)

الأحوال في نيوكاسل لم تتغير منذ تولي كيغان تدريبه قبل 20 عاما («الشرق الأوسط»)



جماهير نيوكاسل تطالب أشلي مالك النادي بالرحيل («الشرق الأوسط»)

هدفها زرع الثقة في نفوس أرهقها النزوح

«سيناريو» مؤسسة خيرية تمحو دموع اللاجئين في لبنان بلمسة فنية

لندن: جوسلين إيليا

«سيناريو» مؤسسة خيرية مهمتها زرع الثقة في نفوس الأطفال اللاجئين في لبنان من سوريين وفلسطينيين وأكراد وعراقيين ولبنانيين، ومهمتها أيضاً أن تمحو دموعهم، وتزرع مكانها البسمة على وجوه حزينة من خلال الموسيقى والفن، وتحويل الدراما التي يعيشها جيل بكامله سلبته الحروب طفولته إلى دراما يدرسونها على يد اختصاصيين بريطانيين تفرغوا لكي يصونوا جيلاً من الضياع.

وأقامت «سيناريو» (Seenaryo) حفلها الخيري الخامس في مقر أثري شامخ بالقرب من مبنى البرلمان في لندن، بحضور عدد من أعيان المدينة وسياسيين بريطانيين ومهتمين بالإنسانية تبرعوا بخمسين ألف جنيه إسترليني لصالح تنمية الأطفال، وتغذيتهم من نواحٍ تتعدى الغذاء والمأوى والملابس، لتجعل منهم نماذج ناجحة تتحدى الحرب والمصاعب.

ويقف وراء هذا المشروع الإنساني الرائع أوسكار وود وفيكتوريا لابتون اللذان جمعهما حب الفن والدراما والغناء والمسرح، وبدأت الفكرة عندما زارت لابتون لبنان وتعلمت اللغة العربية واليوم تتكلمها بطلاقة، وقررت بعدها الاستقرار في البلد في أوقات عصيبة عندما كان توافد اللاجئين إليه في ذروته في عام 2011، وعندما زارت لابتون أحد مخيمات اللاجئين كان لا بد أن تقوم بأي شيء لمساعدة الأطفال من جميع الجنسيات، فأقنعت صديقها من مقاعد الدراسة أوسكار وود بالمجيء إلى لبنان لبدء مشروع إنساني.

لم يتردد وود، فذهب إلى لبنان، وسوياً بدآ مشروعهما الإنساني بالشراكة مع العديد من المؤسسات الخيرية المحلية التي جعلت حلمهما يتحقق في زرع الفرح في قلوب الصغار الذين لم يختاروا مصيرهم.

وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط» مع مؤسسي «سيناريو»، استهلت لابتون الحديث عن هدف المؤسسة التي أنشئت عام 2015 في لبنان، الذي يرنو إلى إعطاء فرصة مميزة للصغار من خلال تشجيعهم على حب الفن والتمثيل والدراسة، ولم يكن هذا الحلم سهلاً، وكان لا بد من الحصول على دعم العديد من المؤسسات الأخرى، فتمت الشراكة مع «كشاف يعبد» «والنساء الآن من أجل التنمية».

وهنا يقول وود إن العمل والدراسة مع فيكتوريا في لندن لمدة عشر سنوات سهلا الشراكة فيما بينهما، فهما يتشاطران حب الفن ودرساه في الجامعة، ويدركان أهميته في تغيير حياة الناس، وهذا ما شدد عليه وود في لبنان أثناء عمله عن قرب مع الأطفال اللاجئين في أماكن عديدة في البلاد كمدارس عديدة في البقاع وفي مخيمات مختلفة.

وتقول فيكتوريا إن الأطفال يشاركون في عدة برامج، ويقومون بأنفسهم بكتابة نصوص المسرحيات وكلمات الأغاني، ويشاركون في جوقات غنائية «كورال».

ولا ينتهي الأمر في المشاركة بمسرحية لا بل يمتد العمل ليؤمن مستقبلا للطفل، فهناك العديد من المواهب لدى الأطفال، وهذا ما شدد عليه وود قائلا: «هدفنا ليس اكتشاف المواهب وإنما تنمية ما في داخل كل طفل لكي ينسى الأسى الذي يعيشه من خلال تقديم ما قد يرسم مستقبلا مهنياً لا يمكن لأحد أن يسرقه منه».

وتقول لابتون إن «سيناريو» تتبع الأطفال في الأماكن التي يعيشون فيها، وهناك حافلات مهمتها نقل هؤلاء اللاجئين القابعين في المخيمات يومياً إلى مدارس قريبة، لكي يتسنى لهم الالتحاق بمناهج رسمية تشدد في الأول والأخير على الدراسة والثقافة والفن بشتى أشكاله.

ويعمل على هذا البرنامج عدد من المعلمين والمعلمات الذين يحصلون على أجورهم من المدارس التي يعملون بها بدعم من مؤسسات خيرية مثل «كاريتاس» و«أنا أقرأ» و«إي آر سي».

وبمنتهى الإنسانية قالت فيكتوريا، ابنة أحد اللوردات البريطانيين، إن أهم ما تقوم به هو تأمين ما لم يخطر على بال الحكومات والدول تأمينه لهؤلاء الأبرياء الصغار، فكل ما تشدد على تأمينه الحكومات هو الخيام والغذاء والملابس، وإنما هدفها يفوق ذلك، لأنها تعمل على غذاء الروح وتعزيز الثقة بالنفس، لأن أكثر مساوئ التشرد في سن صغيرة هو انعدام الثقة والانطوائية.

وتقول فيكتوريا إن أبواب المساعدة فتحت لها على مصراعيها في لبنان من مؤسسات إنسانية، ولكن المشكلة الأكبر التي واجهتها كانت مالية، ولكن إصرارها على تغيير مصير اللاجئين جعلها تعمل دون كلل على التعاون والشراكة مع عدة جهات. واليوم احتفلت المؤسسة بحفلها الخامس، واستطاعت أن تحصل على تبرعات مهولة. وتضحك هنا فيكتوريا وتقول: «حتى 2 كيلو بقلاوة في مزادها العلني دفع من أجلها 12 ألف جنيه إسترليني، وهذا الشيء إذا ما دل على شيء فهو يدل على أن العالم لا يزال بألف خير، وهناك العديد من الذين يساعدون بصمت ويدركون الخطر المدقع الذي سيحل بأجيال بأكملها في حال لم نحرك ساكنا».

وبحسب أوسكار وود، فالفن الذي يتعلمه اللاجئون لا يقتصر على الصغار فقط، لأن هناك نسبة كبيرة من البالغين الذين يشاركون أيضاً بالبرنامج، كما تقدم «سيناريو» أيضا دروسا لتعليم اللغة الإنجليزية للكبار والصغار.

وعن الحالات التي أثرت في فيكتوريا على مدى عملها في لبنان بدءاً من عملها الأول في «أشكال ألوان» ووصولاً إلى «سيناريو»، تقول: «لا يمكن أن أتذكر الحالات التي أثرت بي لأنها عديدة وكثيرة، لكن الصفة المشتركة فيما بينها هي انعدام الثقة بالنفس».

وتروي لنا فيكتوريا قصة اللاجئة السورية حنان التي خطف والدها ولم يعرف مكان تواجده حتى يومنا هذا، فحنان انضمت إلى برنامج «سيناريو» ولم تكن تتفوه بكلمة، كان الحزن رفيقا لها، وبدعم من المعلمين بدت حنان كزهرة تتفتح بعد كل درس تقوم به، واليوم أصبحت من أكثر المشاركين ثقة بالنفس، ولها عدة أعمال فنية مسرحية.

وهناك حالات عديدة ساعدت «سيناريو» فيها من الناحية الثقافية وليس فقط الفنية، لأن هناك نسبة كبيرة من المراهقين اللاجئين الذين تركوا مقاعد الدارسة واستبدلوها بالعمل في مصالح مختلفة، إلا أن الانضمام إلى «سيناريو» حثهم على الدراسة والمواظبة عليها.

وفي النهاية ختم أوسكار وفيكتوريا حديثهما بالقول إن هناك العديد من المؤسسات الخيرية التي تعنى في مساعدة اللاجئين، إنما ما أرادته «سيناريو» كان صهر جميع اللاجئين الذين يتشاطرون الهم نفسه في بوتقة واحدة، بغض النظر عن الجنسية والمنشأ، وفي كل عمل مسرحي أو فني تعمل «سيناريو» على مشاركة اللاجئين من جميع الجنسيات، لأن همهم واحد وهو العودة إلى ديارهم. وبانتظار أن يتحقق هذا الحلم لا بد أن نغذي حياة هذا الجيل المأساوي قبل فوات الأوان.

من العروض التي يقوم بها الأطفال اللاجئون من خلال مؤسسة «سيناريو»

بعد التسوق في متجرها دون الحاجة إلى نقود

مبنى «أمازون» الجديد «غابة مطرية» مفتوحة للموظفين

لندن: «الشرق الأوسط»

يمتلك موظفو «آبل» مكاناً يطلق عليه سفينة الفضاء، بينما يقوم موظفو شركة «مايكروسوفت» الآن بعملهم وسط الأشجار. أما «أمازون»، فلدى الموظفين فيها الآن «الغابة المطيرة»، أو ما يشبهها، وسط سياتل.

وكان الرئيس التنفيذي لـ«أمازون» قد طلب من حضور حفل قص شريط المكان الجديد النظر إلى الأعلى، داخل المكان الذي تطغى عليه القباب الزجاجية والمعدنية العملاقة، طالباً من مساعد الذكاء الاصطناعي افتتاح المبنى، حسب «واشنطن بوست».

وبعد 6 سنوات من التخطيط، أصبحت حديقة المبنى الجديد لـ«أمازون» مفتوحة للموظفين لكي يعقدوا فيها اجتماعاتهم، إلى جانب شلالات المياه وأعشاش الطيور، لكن سيكون على الموظفين حجز أماكنهم في الحديقة لفترة ما قبل أن يتم ذلك بشكل سلس مستقبلاً.

وقال جون شوتلر، نائب رئيس إدارة العقارات في «أمازون»: «أردنا أن نخلق بيئة للعمل والابتكار لأجل موظفي أمازون».

وأضاف أنه سأل نفسه هو وجيف بيزوس «صاحب (واشنطن بوست)»، عما تفتقده المكاتب الحديثة، ووجدا أنه الارتباط مع الطبيعة، وهو ما تم فعله في المبنى الجديد.

وتم البناء المصمم من قبل شركة «NBBJ» من خلال 620 طناً من الحديد، و2643 قطعة من الزجاج، ولا يوجد فيه مكاتب مغلقة أو قاعات مؤتمرات، وللنباتات الصدارة في المكان كله، حيث تغطي المساحة الأكبر. ويوجد أكثر من 400 نوع من النباتات في «أمازون»، بعضها آتٍ من أماكن استوائية حارة.

وتستخدم الكرات الحرارة المتولدة من مركز «أمازون» للبيانات للحفاظ على درجة حرارة تبلغ 22 درجة مئوية للنباتات.

وعملت «أمازون» في المبنى الجديد على جعل الموظفين يعملون بعيداً عن مكاتبهم التقليدية، وربطهم بالطبيعة.

ووجد الباحثون أن قضاء الوقت في الطبيعة يزيد من قدرة الأشخاص على حل المشكلات بنسبة 50 في المائة، كما أن إضافة النباتات إلى المكاتب تزيد الإنتاجية بنسبة 15 في المائة. وتعمل الشركات العالمية على خلق بيئة جديدة لموظفيها، كما فعلت «آبل» بمبناها الجديد في كاليفورنيا، الذي يضم 9 آلاف شجرة، و«غوغل» في وادي السيلكون، و«فيسبوك». وكانت «أمازون» قد قامت أخيراً بافتتاح أول متجر للتسوق من دون الحاجة إلى نقود، أو حتى استخدام بطاقات بنكية. ويكفي أن يقوم المتسوقون بتمرير بطاقة «أمازون» عند المدخل على أجهزة خاصة، ثم تقوم أجهزة الذكاء الاصطناعي التي طورها المتجر بتسجيل البضائع التي يلتقطها الزبائن من الرفوف، وإضافتها لحساب المستخدم عبر تطبيق خاص على الهاتف. وعند تسجيل الخروج من المتجر، يقوم التطبيق بخصم قيمة المشتريات من حساب المتسوق المشحون لدى «أمازون».

وتسعى «أمازون» من خلال المتجر الذي جرى افتتاحه في منطقة سياتل الأميركية إلى توفير الوقت على الزبائن، وتخفيف الازدحام في المتاجر. وحمل المتجر الجديد اسم «أمازون غو»، وكان من المفترض أن يكون متاحاً للزبائن قبل عام، لكن الشركة واجهت بعض المصاعب التقنية في تحديد المشترين بدقة، والتعامل مع حالات مثل تحريك الأطفال لبعض الأغراض، وفق ما نقلته «بي بي سي».

وسخر بعض رواد «فيسبوك» من التطور الكبير الذي تشهده التكنولوجيا في العالم، التي تتجه نحو التخلي عن الموظفين البشر، لافتين إلى أنه قريباً لن يبقى عمل للموظفين، فمن سيشتري من هذه المتاجر.

وحذر آخرون بشكل جدي من تفاقم هذه الظاهرة التي تؤدي إلى انتشار البطالة، داعين للانتباه لركوض الدخل، وزيادة عدم المساواة.

وحتى التقارير العلمية تتفاوت في توقعاتها بين موجات بطالة ستضرب المجتمعات البشرية بسبب التطور التكنولوجي، وبين آراء أخرى ترى العكس تماماً، وتتوقع أن يؤمّن هذا التطور المزيد من فرص العمل في مجالات أخرى.

وكانت الشركة قد اختارت 20 مدينة من بين 238 مدينة عرضت استضافة مقر الرئاسة الثاني للشركة الأميركية. وقالت هولي سيلفان، مدير إدارة السياسة العامة في «أمازون»، إن اختيار 20 مدينة من بين 238 مدينة عملية شاقة، مضيفة أنه «خلال هذه العملية، عرفنا الكثير عن كثير من التجمعات الجديدة في مختلف أنحاء أميركا الشمالية، التي سيتم التفكير فيها كأماكن لاستثمارات البنية التحتية، وتوفير الوظائف في المستقبل».

وأضافت أن الشركة وجهت الشكر إلى كل المدن التي شاركت في المنافسة في سبتمبر (أيلول) الماضي للفوز بمقر الرئاسة الثاني، الذي من المتوقع أن يعمل فيه نحو 50 ألف شخص فيما بعد.

وتضم القائمة القصيرة أكبر المدن الأميركية، ومنها نيويورك وشيكاغو ولوس أنجليس، ومدينة تورنتو الكندية. كما تضم مدن بوسطن وفلاديلفيا وميامي ودالاس وأتلانتا وجورجيا، كذلك ما زالت واشنطن في المنافسة، إلى جانب منطقتين قريبتين من العاصمة في ميريلاند وفيرجينيا.

مقر شركة أمازون من الخارج (رويترز)



الرئيس التنفيذي لأمازون جيف بيزوس خلال جولة للمساعدة في إثارة إبداع الموظفين (أ.ف.ب)



زوار يتجولون بين الطوابق خلال الافتتاح الكبير في مقر سياتل في ولاية واشنطن (رويترز)

دراسة: توارد مشاعر بين الأصدقاء

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

يتواصل الأشخاص الذين تربطهم صداقة «لاسلكيا» غالبا عبر موجات متشابهة الطول. وقال باحثون أميركيون إنهم تأكدوا من ذلك من خلال تجربة قارنوا خلالها أنشطة المخ لدى متطوعين أثناء مشاهدتهم مزيجا متنوعا من مقاطع فيديو مختلفة. وأوضح الباحثون أنهم استطاعوا من خلال تشابه أنماط ردود فعل الدماغ معرفة مدى قرب المتطوعين بعضهم من بعض. اختار الباحثون تحت إشراف كارولين باركينسون من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجليس المتطوعين الذين بلغ عددهم 42 متطوعا من بين 279 طالبا يعيشون في المناطق نفسها.

وكان هؤلاء الطلاب قد ذكروا بالتفصيل في استبيان تلقوه عبر الإنترنت ما إذا كانت تربطهم صلة بالطلاب الآخرين الذين وقع عليهم الاختيار. اعتمد الباحثون على هذه الاستبيانات في وضع مؤشر تكون فيه الروابط المتبادلة أكثر أهمية من العلاقات أحادية الجانب.

ثم عمل الباحثون مسحا لوظائف المخ لدى الرجال والنساء الاثنين وأربعين باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي، وذلك أثناء مشاهدتهم 14 فيديو قصيرا. تراوحت موضوعات المقاطع بدءا من نظرة فلكية على الأرض، ومرورا بتأثير صناعة المواد الغذائية والكرة، ووصولا إلى إيواء حيوانات صغيرة يتيمة من أبناء الكسلانيات، ومقاطع عن مواقف حرجة لأشخاص. نشر الباحثون نتائج دراستهم أمس الثلاثاء في مجلة «نيتشر كوميونيكيشنز». وحسب الدراسة فإن ردود فعل أنماط المخ لدى الأصدقاء عند مشاهدة بعض الأفلام كانت متشابهة بشكل خاص في مناطق المخ المهمة بالنسبة للتحفيز والتعلم ومعالجة المشاعر وتخزين الذكريات.

وكانت أنماط المخ التي تعكس نشاطه واضحة جدا، لدرجة أنها يمكن أن تستخدم كتنبؤ بمدى قرب الأشخاص من بعضهم البعض عند وضع مؤشر للسلوك الاجتماعي. وفي المقابل لم تظهر هذه الأنماط ترابطا بين الأشخاص عندما قل التشابه بينهم في المواقف. وكان الباحثون قد دللوا حتى الآن على أن تشابه الأشخاص في العمر والجنس والعرق يمكن أن يشجع الصداقات فيما بينهم. كما وجد الباحثون أن هناك علاقة بين سهولة تكوين صداقة وتشابه السمات الجينية والصفات الشخصية.

وربما أضافت الأبحاث الجديدة إلى هذا المزيج إمكانية قراءة التشابه بين أشخاص بعينهم من خلال رصد نشاط المخ. وقال الباحثون إن هذه النتائج توضح أن «الأصدقاء يتشابهون بشكل غير عادي في طريقة إدراكهم للعالم حولهم وتحليلهم لهذا العالم وكيفية استجابتهم له».

غير أن الباحثين لم يتمكنوا من الإجابة عن سؤال أساسي ألا وهو: «هل نتصادق مع الناس الذين يستجيبون لمحيطهم بشكل مشابه لطريقة استجابتنا أم أن استجابتنا للوسط المحيط بنا تكون متشابهة لأننا أصدقاء؟»، وهو السؤال الذي يحتاج إلى مزيد من الأبحاث للإجابة عنه.

تحاول أن تجد موطئ قدم على خريطة فعاليات «هيئة الترفيه»

السعودية: مؤسسات ثقافية تخرج من عزلتها إلى المعارض الاستهلاكية

الدمام: إيمان الخطاف

خرجت مؤسسات ثقافية ومبادرات تهتم بنشر ثقافة القراءة من عزلتها ونخبويتها إلى المشاركة في المعارض الاستهلاكية التي باتت تنتشر في السعودية وتنظمها الهيئة العامة للترفيه في مدن عدة، إذ بدا واضحاً أنّ هذه الجهات تبحث عن موطئ قدم في زحمة الفعاليات الشبابية، ليزاحم الكتاب عربات «الفود ترك»، وأركان بيع المشغولات اليدوية، والعروض الاستعراضية والفنية.

ويعزو القائمون على هذه الجهات سبب نزول الكتاب من برجه العاجي إلى معترك ساحات بيع البخور وقناني العطور والمخلّلات ومكائن القهوة، إلى الرغبة في الحضور داخل التجمعات التي صارت تستهوي الشباب وتستقطب الأسر السعودية، توظيفاً للصّخب الجماهيري الذي تحظى به هذه الفعاليات المفتوحة في الترويج لثقافة القراءة وعرض أحدث الكتب، خصوصاً الأدبية منها، بصفتها الأعلى مقروئية بين الشباب، حسب ما يفيد القائمون على هذه المؤسسات.

ويمتد الأمر إلى إقامة حفلات لتوقيع الكتب ضمن الفعاليات الترفيهية، استثمارا للزخم الكبير الذي تحظى به هذه المناشط. وتحدث عن ذلك عبد الله الحواس المدير التنفيذي لنادي «كتابي» في المنطقة الشرقية الذي شارك قبل أيام بفعالية ترفيهية مفتوحة نظمتها الهيئة العامة للترفيه على ضفاف شواطئ الخبر، واصفاً هذه المشاركة بأنّها «كانت محل تعجب من زوار المعرض».

وقال الحواس لـ«الشرق الأوسط»: «رسالتنا في النادي هي نشر ثقافة القراءة، وكنا نركز على القرّاء أنفسهم، لكن وجدنا أنّه يتطلب علينا استقطاب شريحة جديدة من القرّاء والخروج إلى الميدان، وكانت تجربتنا الأولى في المشاركة بمعرض ترفيهي استهلاكي (الخبر فايبز)، وعلى الرغم من استغراب الزوار من تواجدنا، فإنّهم أبدوا حماسة كبيرة لزيارة ركننا في المعرض».

ولفت إلى أنّ «الكل يريد أن يقرأ ويقتني الكتب، لكن ربما لا يجد الوقت الكافي للذهاب إلى المكتبة، فعندما يجدنا الفرد في حدث ترفيهي فهذا يُسهّل مهمة وصول الكتاب إلى يده».

وأكّد وجود حالة من التعطش للقراءة والاطلاع لدى الجيل الجديد، لكن لا تزال الحاجة إلى جهد أكبر لتعزيز ذلك.

وداخل أحد معارض هيئة الترفيه شرق السعودية، عرضت دور نشر ثقافية كتبها في المعرض، وأجمع مسؤولوها على أنّ إقبال الزوار على التفاعل مع أركانهم يعطي دافعاً أكبر لهم للاستمرار في الحضور والوجود بهذه الفعاليات.

مشاركة جهات ثقافية في معرض استهلاكي لهيئة الترفيه بالخبر

وأبدى القائمون على الجهات المعنية بالقراءة، تطلعاتهم إلى أن تحتضنهم الهيئة العامة للترفيه ضمن خطّطها الترفيهية، بحيث يكون حضورهم ثابتاً في مختلف الفعاليات التي تستهدف الشّباب والأسرة السعودية، داعين الهيئة إلى أن تتجه لفعاليات ثقافية بروح معاصرة، تسهم في إنعاش الحراك الثقافي بين الجيل الجديد، وبما يتماشى مع رؤية المملكة 2030 التي تركز كثيراً على فئة الشباب.

وعلى الرغم من أنّ معدّلات قراءة الشعوب العربية مخيبة للآمال، حسبما كشفت تقارير منظمة «يونيسكو» التي تظهر انحسار القراءة في الدول العربية والتراجع المستمر بعدد ساعات القراءة لدى القارئ العربي، فإنّ ذلك لم يحد من انتشار الأنشطة والمبادرات الثقافية في السعودية على وجه التحديد، التي تحاول أن تشق طريقها، ويؤكد العاملون عليها أنّ مقروئية الشباب مطمئنة إلى حد ما.

تبدأ عامها عاصمة للثقافة الإسلامية باستعراض كنوزها الأثرية

«المحرق» تحتفل مع ضيوفها بأمسية موسيقية من عبق الأندلس




جانب من الأمسية الموسيقية على مسرح البحرين الوطني («الشرق الأوسط»)

المنامة: عبيد السهيمي

على هامش احتفالات البحرين بالمحرق عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2018، أقامت هيئة البحرين للثقافة والآثار أمسية موسيقية بعنوان «من عبق الأندلس» للفنانة جاهدة وهبة على خشبة المسرح الوطني.

وتأتي الأمسية ضمن جولة ثقافية فنية تم ترتيبها لضيوف البحرين منذ افتتاح فعاليات المحرق عاصمة الثقافة الإسلامية في 28 يناير (كانون الثاني) الجاري.

وبدأت الجولة الثقافية الفنية في المحرق بزيارة مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث وبعض البيوت المتفرعة عنه، وقلعة البحرين لحضور العرض السمعي والمرئي «الصوت والضوء» الذي يختصر الحقب التاريخية التي مرت على أول موقع بحريني يدرج على لائحة يونيسكو للتراث الإنساني العالمي عام 2005.

وفي متحف البحرين الوطني، كان معرض الفن في حضارة بلاد المسلمين من دار الآثار الإسلامية بالكويت، ومعرض بين المحرق وإشبيلية الذي يقدمه الفنان إبراهيم بو سعد بمشاركة الفنانة المستشرقة إليزابيث بولزا، الذي يختلط فيه جمال الخط العربي مع سلسلة من أعمال الكولاج المستلهمة من مدينة المحرق، لتختتم الجولة الثقافية الفنية بالأمسية الموسيقية «من عبق الأندلس».

وبمناسبة اختيار المحرق عاصمة للثقافة الإسلامية من قبل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، تطلق هيئة البحرين للثقافة والآثار على مدار عام كامل 20 فعالية تروج من خلالها للجمال والفنون والثقافة الإسلامية التي تحتضنها مدينة المحرق.

ومن أبرز المشاريع التي ستطلقها مدينة المحرق، مشروع طريق اللؤلؤ، وهو المشروع الثقافي الذي استثمرت فيه البحرين نحو 80 مليون دولار (30 مليون دينار) تمثلت في مبان تراثية وأثرية، تم تحويلها إلى مرافق مملوكة للمشروع، كما تمت إقامة مرافق ضمن المشروع بينها 18 ساحة تمثل فضاءات عامة سيكون لها دور بارز في المشروع عند افتتاحه.

وأُدرج ضمن مشروع طريق اللؤلؤ الذي أدرج على لائحة التراث العالمي عام 2012، ويمتد لمسافة تزيد على 3 كيلومترات، 18 مبنى كمبان تراثية، ومن المزمع استكمال المشروع خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وسيحول مشروع طريق اللؤلؤ حي الفرجان بمدينة المحرق إلى حواضن تراثية للتراث الشعبي الفني والمادي لتحكي تاريخ المدينة العريق، كما سيعيد المشروع للبحرين ولمدينة المحرق على وجه الخصوص جزءا مما افتقدته من جماليات ثقافية كانت تزخر بها إبان ازدهار تجارة اللؤلؤ، التي اختفت بعض مظاهرها مع التطور الذي شهدته المدينة والمنطقة بشكل عام، كما سيشكل المشروع وفق المخطط له متحفاً مفتوحاً يمكنه استيعاب الفعاليات واستقطاب عدد أكبر من الزوار.

عيادة إماراتية على كوكب المريخ لعلاج رواد الفضاء

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

لمعالجة الرواد الإماراتيين عن بعد بتقنية النانو، أعلنت وزارة الصحة بالإمارات عن مشروع «محاكاة لعيادة الإمارات الفضائية في كوكب المريخ». وقال مسؤولون في الوزارة لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن العيادة «عبارة عن مجسم قد يكون النواة لعيادة الإمارات الفضائية، وكبسولة صحية مصغرة لتقديم العلاج لرائد الفضاء في حال إصابته بأعراض مرضية باستخدام تكنولوجيا النانو». وأضافوا: «في حال إصابة رائد الفضاء بمرض، يتم توجيهه لدخول الكبسولة التي تتم مراقبتها والتحكم بها من الأرض، وحسب الحالة المرضية يتم تحفيز وتوجيه النانو لمركز المرض بجسم رائد الفضاء لعلاجه».

وقال الدكتور محمد العلماء، وكيل وزارة الصحة، إن مشروع عيادة المريخ يأتي مواكبة لـ«برنامج الإمارات الوطني للفضاء»، الذي يهدف لاستكشاف الكوكب الأحمر، وجرى تصميم العيادة بالتعاون مع «مركز محمد بن راشد للفضاء» في دبي.

وعرضت وزارة الصحة نموذجا للعيادة أمس، ضمن مشاركتها في «معرض الصحة العربي» المقام بدبي، بمشاركة عدد كبير من وزارات وهيئات الصحة في العالم. وقال الدكتور يوسف السركال، وكيل وزارة الصحة لقطاع المستشفيات، إن عرض نموذج العيادة يهدف إلى إطلاع الشركات المتخصصة في التقنيات الحديثة والمؤسسات الأكاديمية على خطط المستقبل، للبحث والدراسة في مجال الصحة بالفضاء.

يذكر أن الإمارات أعلنت عن برنامج للوصول إلى المريخ، بإرسال أول مسبار عربي وإسلامي إلى الفضاء باسم «مسبار الأمل»، بقيادة فريق عمل إماراتي، في رحلة استكشافية علمية تصل إلى الكوكب الأحمر بحلول عام 2021. كما أعلنت خطة لمائة عام تهدف إلى بناء أول مستوطنة بشرية على الكوكب الأحمر بحلول 2117.

أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

عادات غريبة

في قاعة العروض الرئيسية في مهرجان برلين، أحرص على الجلوس إلى الجهة اليسرى من الصالة، في النصف الخلفي منها. لكن في قصر المهرجانات في «كان»، أختار مقعدي في الجهة اليمنى، في صف متوسط المسافة بين آخر صف والشاشة. وفي القاعة الرئيسية لمهرجان فنيسيا، أجلس عادة إلى يمين القاعة، في قاعة ثانية (اسمها درسينا)، أتخذ موضعاً قريباً من منتصف الشاشة يميناً ويساراً.

هل أعرف السبب؟ لا، مطلقاً. حدث ذات مرّة أن قررت كسر العادة في «كان»، فجلست إلى يسار الصالة، لكني لم أكن مرتاحاً على الإطلاق؛ شعرت كما لو كنت في صالة أخرى، وربما في مهرجان آخر. المحيطون بي لديهم العادة ذاتها أيضاً، لذلك لم أجد أي وجه أعرفه، ولا ريب أني بدوت غريباً للبعض.

العادة هي إما تقليد يختار العمل به شخص ما، أو حركة عصبية لا قدرة له - غالباً - على التحكم فيها، مثل أن يحك أذنه عند الكذب، أو يفرك أصابع يده من دون مناسبة، أو ينطق بكلمة معينة أكثر من سواها. لكن العادات الناتجة عن قرار ما في السابق، كالبدء بحلق الجانب الأيمن من الوجه قبل الجانب الأيسر، هو المثير للغرابة إذا ما لوحظ.

لكن الحياة كلها تبدو كما لو كانت تتبع عادات كهذه.

الكاتب فرانز كافكا كانت لديه عادة النوم يومياً من الساعة السابعة والنصف مساءً حتى الساعة الحادية عشرة ليلاً، يتبع ذلك قيامه بالكتابة من الحادية عشرة حتى الساعة الثانية صباحاً.

الرئيس بنجامين فرانكلين كان يصحو في الرابعة صباحاً، ويؤم عمله في الثامنة. بعض الحكايات عنه تقول إنه كان يمسك بالريشة التي سيكتب بها قبل ربع ساعة من الكتابة؛ يضعها بين أصابعه ولا يفعل شيئاً آخر.

وتختلف العادات وتتكاثر: ترى ما الذي جعل الكاتب الياباني هاروكي موراكامي يصر على أن يختار الساعة الثانية عشرة ليلاً لكي يركض 1500 متر؟ لماذا كان الرسام سلفادور دالي يصر على الخروج وفي جيب بذلته علبة سغائر خالية من السغائر؟

المسرحي والشاعر الألماني فردريك شيلر كان يحتفظ بتفاح فاسد على مكتبه، ويؤكد أنه لا يعرف الكتابة إلا بوجوده. والجنرال ستونوول جاكسون، الذي حارب إلى جانب الانفصاليين خلال الحرب الأهلية الأميركية، عوّد نفسه على السير رافعاً إحدى يديه، على اعتقاد أن ذلك يبقيه متوازناً. ومن هي الكونتيسة التي كانت تصر على أن تأخذ حماماً من الحليب كل يوم؟

في الحقيقة، إن لكل منا عادة ما لا تفسير لها، أو لا تفسير مرضياً لها سوى أنها تسبب له راحة ما؛ ترضيه هو شخصياً، تجعله يشعر بأنه مستقر، ما زال يملك قراره بيده، تماماً مثل أي شخص لديه كرسيه المفضل في المقهى المفضل، يرتاح له ويشعر بسببه بأنه ما زال ثابتاً على وضعه، رغم صلاحية الكراسي الأخرى، وحتى المقاهي على امتدادها.

جدي، رحمه الله، كان يأتي لزيارتنا لمشاهدة التلفزيون في الساعة التاسعة إلا عشر ليلاً لمشاهدة نشرة الأخبار، لأنه لم يملك تلفزيوناً في البيت. وإذا ما وجد المقعد الذي اعتاد عليه مشغولاً، وقف ولم يقل كلمة واحدة حتى يقوم الجالس من مكانه.

عادة أخرى لجدي عبد الرحمن... كان يغط في النوم العميق حال تبدأ النشرة، ويستيقظ فقط عندما تنتهي!

سودوكو

	5	3					1	
4	1			9				3
7	8		1				2	
				5			7	
5		2				4		
			6					
					6	3		
			9		8			
	3					2		1

الحل السابق

5	1	4	8	9	6	3	2	7
8	6	7	3	1	2	4	9	5
2	9	3	7	4	5	6	8	1
7	2	5	9	3	4	8	1	6
3	4	1	5	6	8	2	7	9
6	8	9	1	2	7	5	3	4
4	3	8	6	7	1	9	5	2
1	5	2	4	8	9	7	6	3
9	7	6	2	5	3	1	4	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يسود المناخ الجاف أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية مع توقعات بسقوط الأمطار الغزيرة المتفرقة على غرب اليمن وجنوب السعودية. مع الأجواء المشمسة على أغلب أنحاء سلطنة عمان وشمال السعودية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسود الأجواء الجافة أغلب أنحاء المنطقة بسبب المرتفع الجوي المستمر. وتتحرك السحب المتفرقة عبر أجواء سوريا وشمال العراق ولبنان وفلسطين. مع توقعات برياح خفيفة واقتراب درجات الحرارة من معدلاتها الطبيعية.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يجلب المنخفض الجوي الكثير من الأمطار والجليد الجبلي عبر غرب الجزائر وشمال المغرب. وتنخفض درجات الحرارة عبر هذه المناطق. ويسود المناخ الجاف بسبب المرتفع الجوي المستمر عبر بقية أنحاء الشمال الأفريقي.

أوروبا

يؤدي المنخفض الجوي إلى سقوط الأمطار والجليد الغزير عبر المملكة المتحدة وآيرلندا. كما يجلب المنخفض الجوي الأمطار والجليد من الدول الاسكندينافية وحتى ألمانيا وشمال فرنسا. وتضرب الرياح العاتية أغلب أنحاء شمال أوروبا. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على إيطاليا، ويسود المناخ الجاف أغلب أنحاء جنوب أوروبا.

أميركا الشمالية

يسود المنخفض الجوي ويجلب الجليد الخفيف عبر أجواء أونتاريو وغرب كيبيك والبحيرات العظمى. وتضرب الرياح والجليد منطقة لابرادور. وفي الغرب، ينهمر الجليد الغزير على جبال الروكي الشمالية مع هطول الأمطار وانهمار الجليد على طول ساحل غرب كندا. ويسود الطقس الجاف أغلب أنحاء جنوب الولايات المتحدة.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

من أشهر رواده فريد شوقي وزينات صدقي وسمير غانم

شارع «نجيب الريحاني» وسط القاهرة... من الفن إلى بيع قطع الغيار

القاهرة: محمد السويدي

لم يتبقَّ من معالمه التاريخية سوى مسرح قديم مغلق، وأربع لوكاندات، وعدد من البنايات القديمة والحواري والأزقة، بعد أن كان في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي، بمثابة تجمع كبير للمقاهي والكازينوهات واللوكاندات والفنانين.

إنّه شارع «نجيب الريحاني»، بموقعه الحيوي المتقاطع مع شوارع «رمسيس» و«زكريا أحمد» و«عماد الدين» و«الجمهورية» و«كلوت بك» في وسط القاهرة الخديوية، ويحمل اسم الفنان رائد فن الكوميديا في مصر خلال القرن الماضي الذي جسد بعبقرية عدداً من الشخصيات الفكاهية مثل: «كشكش بك» و«سي عمر» و«أبو حلموس» و«الأستاذ حمام».

في جولة لـ«الشرق الأوسط» بالشارع الشهير، لوحظ تهالك كثير من بناياته، وقد غطّى كثيراً منها التراب والغبار، فضلاً عن زحام المارة الذين يتردّدون على الشارع لشراء احتياجاتهم من محال طلمبات المياه وقطع غيار الأجهزة الكهربائية، التي انتشرت على جانبي الشارع بامتداده، لا سيما في الجزء الواصل من شارع «عماد الدين» وحتى «كلوت بك».

يقول العم محمود جعفر (81 سنة)، وهو من أقدم المتردّدين على الشارع: «أول مرّة زرت فيها الشارع، كان قبل ثورة يوليو (تموز) 1952 مع بعض الأصدقاء، واعتدنا المشي من السيدة زينب في شارع الخليج المصري (بورسعيد) حالياً، وحتى باب الحديد بميدان رمسيس، وفي كثير من المرّات كنّا نتجوّل في شارعي نجيب الريحاني وكلوت بك، وقد اشتهر الشارعان باللوكاندات والمقاهي وورش صناعة الجلود والأحذية، وكذلك ترزية الملابس، فضلاً عن محلات بيع الخمور والخمارات وبيوت البغاء»، مشيراً إلى أنّ غالبيتها كان يتركز في شارع «كلوت بك»، والقليل منها في شارع «نجيب الريحاني».

يضيف الرجل الثمانيني: «غيّر كثير من أصحاب اللوكاندات والمقاهي ودور السينما الصيفية ومحلات بيع الخمور بشارع نجيب الريحاني عقب حريق القاهرة في مطلع عام 1952، الذي التهم جزءاً كبيراً منها، نشاطهم إلى تجارة لوازم المعدات الثقيلة والأوناش وقطع غيار الأجهزة الكهربائية من ثلاجات وبوتاجازات وأجهزة تكييف، وكانت أعدادهم قليلة، لكنّها ازدادت بمرور الوقت، حتى أصبحت على وضعها الحالي، والبعض الآخر قام بهدمها وبناء مولات تجارية لبيع قطع الغيار، لعل أشهرها (مول الريحاني) الذي بُني بدلاً من عقار قديم كان يحتوي على عدد من ورش حياكة الجلود والملابس أيضا».

ويحكي الحاج محمد سيد (من رواد الشارع القدامى) قائلا: «قديما كان الشارع يمتلئ باللوكاندات التي بلغ عددها في العهد الملكي أكثر من 30، ومثلها من محلات بيع الخمور، وعشرات المقاهي، واليوم لم يتبق منها سوى 4 فنادق بسيطة من الدرجة الخامسة؛ هي فنادق: (الريحاني) و(المنصورة) و(القاهرة) و(بدر)، و3 مقاه، ولا يوجد محل واحد لبيع الخمور، وتحولت 90 في المائة من محال ومعالم الشارع القديمة إلى محلات لبيع العدد ولوازم المعدات الثقيلة والأوناش وقطع الغيار والموتوسيكلات (الدراجات النارية)».

ويشير عم محمد سيد إلى أنّ شارع نجيب الريحاني كان يتردد عليه كثير من المشاهير، مثل سمير غانم والضيف أحمد ونور الشريف وفريد شوقي ونجيب الريحاني نفسه، وزينات صدقي التي سكنت في الشارع لفترة طويلة في العقار رقم «3»، مضيفاً أن «رابطة الجعافرة» التي اتّخذت مقراً لها في أفخم مباني الشارع قديما في أربعينات القرن الماضي، لا تزال موجودة حتى الآن، ويتردد عليها أبناء قبيلة الجعافرة بأسوان ممن يقيمون في القاهرة، كما أنّ مسجد الخواص والشاذلي، وهو مسجد أثري، لا يزال المسجد الحيوي والرئيسي في الشارع، ويعود بناؤه إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

من بين معالم شارع نجيب الريحاني التي لا تزال قائمة، مبنى جريدة «الجمهورية» القديم في تقاطعه مع شارع «زكريا أحمد»، ولكنّ المبنى تحوّل إلى مخزن للورق وقطع الغيار بعد أن انتقلت الجريدة وباقي صحف «دار التحرير» إلى المبنى الجديد في شارع رمسيس في مطلع الألفية الحالية، كذلك مسرح وسينما «استوديو مصر» في تقاطع شارع نجيب الريحاني مع شارع عماد الدين، وقد تحوّل المبنى إلى مكان مهجور ومأوى للقمامة والكلاب الضالة، بعد أن كان متوهّجا بالأعمال المسرحية والسينمائية المعروضة فيه، وكان يضم معملاً ضخما لطباعة الأفلام قبل عرضها. ومن الصدف العجيبة، أنّ المسرح الذي شيّده نجيب الريحاني ويحمل اسمه أيضاً، لا يقع في شارع نجيب الريحاني، وإنّما في «حارة علي الكسار» وهي الحارة الموازية لشارع الريحاني.

جانب من شارع «نجيب الريحاني» («الشرق الأوسط»)

محمد كامل (صاحب محل لبيع الأدوات الكهربائية) يقول: «كثير من محلات شارع نجيب الريحاني بنظام التمليك، والقليل منها بنظام الإيجار القديم، ويحدد سعر المحل حسب مساحته، حيث يتعدى سعر المتر المربع منه أكثر من 40 ألف جنيه»، مشيراً إلى أنّ مصر في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي كانت غير مصر الآن، فالقاهرة قديماً كانت قائمة على أنشطة السينما والمسرح، وهو الدور الذي تراجع الآن وحلّت مكانه التجارة، وهي سياسة دولة على مدار 40 سنة مضت، فشارع نجيب الريحاني ليس وحده الذي تبدّلت الحال فيه، وإنّما شوارع «كلوت بك» و«عماد الدين» و«الجمهورية» و«عبد العزيز» تغيرت أنشطتها بالكامل عن تلك التي كانت قائمة في العهد الملكي.

أطلقته «الجامعة الأميركية» بهدف الحفاظ على الطبيعة والتراث وحمايتهما

تطبيق «دسكرة» منصة رقمية مجانية لتفعيل دور البلدات اللبنانية

بيروت: فيفيان حداد

إلقاء الضوء على مختلف البلدات اللبنانية وأرشفتها للتاريخ، إضافة إلى تحفيز أهاليها لتطويرها وتحسينها، هي الأهداف التي يصبو إليها تطبيق «دسكرة». التطبيق المذكور الذي أطلقه «مركز حماية الطبيعة» في الجامعة الأميركية ببيروت أخيراً، من شأنه تحديث العلاقة بين اللبناني (المقيم والمغترب)، مع السياحة الريفية والذي بخدماته المتنوعة يفتح المجال أمام أهالي تلك البلدات لتعزيز أوضاعهم إن من خلال تسويق منتجاتهم أو من خلال تحريك العجلة السياحية فيها.

«إنّنا نعمل على هذا المشروع منذ نحو 6 سنوات، وكنا نتوجه شخصياً إلى البلدات اللبنانية نستطلع عن منتجاتها وطبيعتها ومعالمها الأثرية وغيرها من العناصر التي تؤلف خصوصيتها». تقول دكتورة سلمى تلحوق رئيسة دائرة تصميم المساحات الخضراء وإدارة النظم البيئية في الجامعة الأميركية. وتضيف في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «تلك الخطوة كانت تندرج ضمن مشروع (بلدتي بيئتي) الذي أطلقته الجامعة الأميركية في عام 2011، وكان أهالي البلدات التي نزورها يزودوننا بالمعلومات التي نطلبها منهم من خلال لجان خاصة يستحدثونها، كل في البلدة أو القرية التي نختارها. واليوم يشهد المشروع المذكور (بلدتي بيئتي)، تحولاً رقمياً من خلال (دسكرة) الذي سيساهم في سرعة إيصال تلك المعلومات، وبالتالي أرشفة هذه القرى للتاريخ كي لا نخسر تراثنا».

وفي الخطوة الأولى استطاعت الجامعة الأميركية جمع معلومات عن نحو 80 قرية وبلدة لبنانية: «لاحظنا أنّ السرعة غير كافية على أرض الواقع لا سيما أن عدد البلدات اللبنانية يفوق الـ1000، مما قد يستغرق منّا وقتا طويلا لإكماله». توضح الدكتورة تلحوق وتتابع: «اليوم وبكبسة زر يستطيع أي شخص من تلك القرى إضافة المعلومة التي يريدها عبر صفحته الإلكترونية ضمن التطبيق، وسنتعاون مع فريق خاص مطّلع على التأكد منها ليحمل التطبيق المصداقية المطلوبة». أمّا داتا المعلومات الخاص بمشروع «بلدتي بيئتي» فسيُضاف إلى التطبيق، وهو الذي يغطّي بلدات عدة أمثال تنورين وكوكبا وعرسال وأنفه وحمانا والدامور وشحتول وغيرها.



بلدة حمانا ستكون من ضمن القرى اللبنانية المندرجة على تطبيق «دسكرة»

والـلافت في هذا الموضوع، هو تأمين فرص التطور للبلدات من خلال فتح باب التبرع لتحسينها، بحيث يستفيد أهلها من انتشار التطبيق ليطال اللبناني المغترب أيضا.

ومن ميزات تطبيق «دسكرة» ويعني «القرية العريقة» بالعربية، هو السماح لكل لبناني مقيم أو مغترب بالمساهمة في تعزيز أحوال بلدته من خلال تقديم تبرعات لها «أونلاين»، أي عبر هذا التطبيق الإلكتروني. «هذا يعني أنّ التطبيق سيحافظ على حماية طبيعة وتراث البلدات اللبنانية، كما أنّه سيفتح لها مجالات واسعة من أجل تأمين مستقبل زاهر لها على جميع الأصعدة». تعلق تلحوق.

وتشير دكتورة تلحوق إلى المساهمة المثمرة التي تلقاها «مركز حماية الطبيعة» في الجامعة الأميركية من قبل وزارة الداخلية والبلديات (مديرية البلديات والمجالس المحلية) ووزارات أخرى، كالزراعة والبيئة والسياحة، وهذه الأخيرة وقّعت تفاهماً معها حول هذا الموضوع فأخذت على عاتقها دعم الخطوة والتسويق لها كونها وطنية الطابع وتشجع على تفعيل السياحة الريفية في لبنان.

وفي ختام حديثها، توضح تلحوق قائلة: «في إمكان تلك البلدات تعريفنا على معالمها الأثرية وعلى مطاعمها وبيوت الضيافة فيها، وكذلك على منتجاتها وأفرانها وعلى جميع النشاطات التي تحدث فيها، وغيرها من الأمور التي بإمكانها أن تحثّ اللبناني على زيارتها من خلال هذا التطبيق المجاني المتاح تنزيله على مختلف أجهزة الخلوي».

ومن المتوقع أن يجري التداول بهذا التطبيق الإلكتروني الجديد نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل، على أن يُطلق رسمياً في مؤتمر خاص يُنظّم في الجامعة الأميركية إثرها.



بكر عويضة

متطرفون لا يستسلمون

معروف أن الاستسلام في الحروب هو تصرف قائد عسكري حكيم يعرف أن المكابرة في الميدان سوف تورد الجيش مورد هلاك، وبالتالي ربما تلحق بالبلد خسائر تفوق مجرد قبول واقع الأمر عسكرياً، فتشمل مستويات عدة، بدءاً من مستوى الدخل، وصولاً إلى تدهور السّلم الاجتماعي، وربما انحدار الأخلاق. مقابل حكمة قادة عسكريين بحجم، مثلاً، الألماني إرفين روميل، «ثعلب» هتلر في الحرب العالمية الثانية، الذي استسلم إذ اعترف بواقع ما فرض البريطاني برنارد مونتغمري على أرض العلمين بصحراء مصر، سوف يظهر، دائماً، صلفُ سياسيين يتبعهم مُنظِرون تجدهم، باستمرار، هائمين في أحلام تنظير ليست تعرف للراحة سبيلاً. المعنى المقصود بالراحة، هنا، هو التسليم بوقائع استجدت، ومن ثم باتت تفرض تغيير أساليب التعامل مع مشكل ما قائم منذ قرون طالت.

هل يمكن النظر إلى فلسطين النكبة، القضية، المأساة، والمعضلة، التي تأبى إلا أن تستعصي على الحل، من ذلك المنظور؟ بلى، بتقديري. وما سبب استعصاء التوصل إلى حل يوفر الأمن والسلام، التقدم والازدهار، لبشر شاءت الأقدار أن يتعايش أجدادهم على أرض واحدة، ثم طفق قادتهم يتحاربون فوق أديمها؟ الجواب واضح كما شمس ساطعة في كبد السماء. فتش عن قوى التطرف في الجانبين، وسلْ زعماء كليهما: لماذا أنتم مصّرون على رفض التسليم بما طرأ على واقع علاقات الشعبين، الفلسطيني والإسرائيلي؟ سيأتيك الجواب بلا تردد: لأن التسليم بالواقع هو أفظع أشكال خيانة الحلم الوطني، إنه الاستسلام.

ميري ريغيف، وزيرة الثقافة والرياضة في حكومة تل أبيب، تصلح لأن تشكل أحد أكثر أمثلة التطرف الإسرائيلي العصرية تشدداً. لذا، ليس من عجب أنها تستغل أي ظرف يتيح لها ضرب مثال على عنصرية من الواضح أنها كارهة لكل تصالح حقيقي مع الفلسطينيين. أهل التحضر، في أصقاع الكوكب كله، يسمون كرة القدم «اللعبة الجميلة». الوزيرة ريغيف فضلت الأسبوع الماضي اختيار موقف قبيح في ملعب إسرائيلي، إذ انضمت إلى مشجعين راحوا يزعقون بهتافات معادية لكل ما هو فلسطيني. هؤلاء أناس غير راغبين في أي قيم حضارية تمُت للسلم بين الناس، بل تراهم يحرصون أن يذهب جهدهم في كل درب قد يُميت أي أمل في سلام عادل بين الفلسطيني والإسرائيلي. ومع أن العجب مستبعدٌ إزاء وجود الظاهرة ذاتها، لكنك تعجب عندما تأخذ في الاعتبار أن مدام ريغيف ليست من جيل عتاة الحركة الصهيونية المتطرفين، بل لم تزل في منتصف العمر، ثم هي أمٌ، والمرء يفترض أنها سترى مستقبل أبنائها في السلام، لا الحروب. لكن، ما إن تتذكر أنها هي ذاتها التي تخاف شعر محمود درويش، فتغادر قاعة قبل إلقاء قصيدة له (2016)، ثم ترفض أداء الفنانة ميرا عوض إحدى قصائده (2017)، سرعان ما تنتبه لحقيقة أن الخائف من السلام ربما لن يفرّق بين ممارسة إرهاب قتل يزهق الأنفس بغير وجه حق، وبين إرهاب فكر يكتم أي أنفاس تبشّر الناس بأن العدل آتٍ، ولو طال الانتظار. ضمن هذا السياق، ليس من الغريب قول الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن «اتفاق أوسلو مات»، رغم تأكيده في مكالمة هاتفية السبت الماضي مع زهافا غالؤون، السياسية الإسرائيلية النقيض للوزيرة ريغيف، وزعيمة حزب «ميرتس» اليساري، أنه لم يتخل عن خيار التفاوض من أجل سلام فلسطيني - إسرائيلي عادل.

سواء على الضفة الإسرائيلية، أو الفلسطينية، ثم العربية - الإسلامية في الإطار الأعم، سوف يصرّ أغلب زعماء التطرف على التصلب، بصرف النظر عن أي تطور. لماذا أغلبهم، وليس كلهم؟ لأن ثمة قادة مارسوا التطرف خلال ثورات تحررية، أو حروب انفصالية، لكنهم راجعوا مواقفهم، وتقبلوا ما استجدّ عليهم، فانسحبوا من المشهد، أو قبلوا بدور سياسي مختلف كل الاختلاف عما مارسوه من قبل. أما عتاة التطرف المتشدد فسوف يصرون على مقاومة كل تغيير، لأنهم يرون أنه «استسلام» لحقائق الأمر الواقع. هؤلاء ليسوا معنيين بالتفريق بين متطلبات التسليم بواقع مختلف عما حلموا به، واستحقال تحقيقه، وبين حق الناس، بأي مكان ومن أي ثقافة، في التقاط الأنفاس بعد حروب طالت، وبدء معركة بناء ما تهدّم من أحلام الخلق، بلا قيد أو شرط، سوى تمني الخير والغد الأفضل للغير، تماماً كما للنفس.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:40	06:58	12:35	03:47	06:10	07:40
المدينة المنورة	05:44	07:03	12:35	03:44	06:06	07:36
القدس	05:11	06:34	11:54	02:52	05:13	06:32
الرياض	05:16	06:35	12:07	03:16	05:38	07:08
القاهرة	05:17	06:46	12:09	03:10	05:31	06:51
الخرطوم	06:00	07:19	01:04	04:21	06:47	07:59
الرباط	06:00	07:25	12:41	03:36	05:57	07:18
تونس	05:54	07:22	12:33	03:23	05:44	07:08
الكويت	05:14	06:38	12:02	03:04	05:26	06:56
أبوظبي	05:45	07:04	12:36	03:45	06:08	07:38
المنامة	05:01	06:22	11:52	02:58	05:20	06:50
الدوحة	04:57	06:17	11:48	02:56	05:18	06:48
مسقط	05:27	06:46	12:19	03:29	05:52	07:22
بيروت	05:10	06:35	11:52	02:47	05:08	06:29
صنعاء	05:17	06:32	12:17	03:35	06:01	07:31
عمان	05:05	06:30	11:50	02:48	05:09	06:39
بغداد	05:34	06:59	12:16	03:12	05:33	06:54
اسطنبول	05:42	07:16	12:18	02:58	05:20	06:49
نيقوسيا	05:20	06:46	12:00	02:53	05:14	06:36
أثينا	06:00	07:30	12:39	03:26	05:47	07:12
لندن	05:45	07:40	12:14	02:24	04:48	06:38
باريس	06:33	08:22	01:05	03:23	05:46	07:30
نيس	06:10	07:49	12:45	03:18	05:41	07:14
روما	05:48	07:24	12:24	03:02	05:24	06:54
بروكسل	06:26	08:20	12:57	03:09	05:32	07:20
مدريد	06:52	08:25	01:29	04:10	06:32	08:00
جنيف	06:16	07:59	12:49	03:16	05:39	07:16
فيينا	05:37	07:24	12:08	02:29	04:52	06:34
برلين	05:51	07:50	12:20	02:26	04:50	06:43
فرانكفورت	06:01	07:52	12:32	02:48	05:11	06:56
استوكهولم	05:55	08:33	12:19	01:42	04:05	06:35
كوبنهاغن	05:56	08:05	12:24	02:17	04:42	06:44
امستردام	06:25	08:23	12:54	03:01	05:25	07:17
نيويورك	05:49	07:07	12:10	02:51	05:13	06:31
واشنطن	05:59	07:15	12:22	03:07	05:29	06:45
لوس أنجليس	05:40	06:50	12:07	03:02	05:23	06:34



عرب وعجم

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، المستشار بالديوان الملكي السعودي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، استقبل بيتر ماورير، رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بمقر المركز في الرياض. وجرى خلال اللقاء بحث البرامج المشتركة بين الجانبين، فيما يخص العمل الإنساني والإغاثي بشكل عام، وبالأخص ما يتعلق بالوضع اليمني والسوري، وأهمية الشراكة بين الجانبين، وفتح آفاق جديدة من خلال التوسع في البرامج المشتركة، خصوصاً في اليمن وسوريا وميانمار.



د. عبد الله بن عبد العزيز الربيعة

● الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، شارك في حلقة نقاشية بالجناح السعودي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، حول «دور الفهم الصحيح للسنة والسيرة النبوية في مواجهة التطرف والغلو». وأعرب الوزير عن سعادته لزيارة جناح السعودية، داعياً الله أن يحفظ المملكة، شعباً وملكاً، ومشيراً إلى أن العلاقة بين مصر والسعودية تتجاوز الأخوة إلى التلاقي في كل المجالات، فهما جناح الأمة التي لا تستطيع أن تطير بجناح واحد.



د. محمد مختار جمعة

● محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال بالمملكة المغربية، التقى على هامش زيارته للمنامة للمشاركة في احتفال اختيار المحرق عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2018، علي بن محمد الرميحي، وزير شؤون الإعلام في البحرين. وأشاد الرميحي بالعلاقات الأخوية التاريخية بين البلدين، مؤكداً ترحيب الوزارة بتعزيز سبل التعاون والتنسيق الإعلامي بين البلدين الشقيقين، لا سيما في مجال الإعلام المرئي والمسموع.



محمد الأعرج

● نورلان نيغما تولين، رئيس مجلس النواب بجمهورية كازاخستان، التقى الدكتور محمد أحمد بن سلطان الجابر، سفير الإمارات في آستانة. وأشاد رئيس مجلس النواب بالزيارة الرسمية التي قام بها نور سلطان نزارباييف، رئيس جمهورية كازاخستان، إلى الإمارات، في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، التي ساهمت في تطوير العلاقات، ورفع التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين إلى مستويات أعلى.

● غانم بن فضل البوعينين، وزير شؤون مجلسي الشورى والنواب في البحرين، استقبل في مكتبه السفير فؤاد صادق البحارنة، وذلك بمناسبة تعيينه سفيراً للمملكة لدى الجزائر. وأعرب البوعينين عن خالص تهانيه إلى السفير البحارنة على الثقة الملكية السامية بتعيينه سفيراً للبحرين في الجزائر، متمنياً التوفيق والسداد في مهام عمله. ومن جانبه، أعرب السفير عن خالص شكره وتقديره للوزير على تعاونه الدائم ودعمه لرؤساء البعثات الدبلوماسية للمملكة في مختلف أنحاء العالم.

أحمد بن يونس البراك

● الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، افتتح مشروع ترميم مقعد الأمير ماماي السيفي، المطل على ميدان بيت القاضي بمنطقة الجمالية، وذلك بحضور عدد من البعثات الأجنبية وقيادات الوزارة. وتضمنت الاحتفالات عروضاً شعبية لفرق المزمار البلدي والتنورة. ويأتي مشروع ترميم مقعد الأمير ماماي ضمن أعمال مشروع ترميم 7 مبانٍ أثرية في إطار الحملة القومية التي دشنتها وزارة الآثار عام 2015 لإنقاذ 100 مبنى أثري بالقاهرة التاريخية.

د. عز الدين ميهوبي

● جون كاسن، السفير البريطاني في القاهرة، هنأ لاعب المنتخب الوطني المصري ونادي الزمالك علي جبر، على انضمامه لصفوف نادي ويست بروميتش ألبيون الإنجليزي. وكتب كاسن على حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «المصريين في كل حتة في الدوري، أهلاً وسهلاً يا علي جبر».

محمد صبحي

● أحمد بن يونس البراك، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليابان، افتتح في طوكيو معرض «طرق التجارة في الجزيرة العربية.. روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور»، الذي تنظمه الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في المتحف الوطني الياباني. وقال السفير إن المعرض يعد أول معرض ثقافي حضاري بهذا الحجم يقام في اليابان، ويمثل حجر أساس لتقديم السعودية بوصفها دولة ذات حضارة وتاريخ عريق وحضور عالمي مهم.

● الدكتور عز الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، كرّم عالم المصريات وزير الآثار الأسبق زاهي حواس، تقديراً لقيمته العلمية والثقافية، محلياً وعالمياً، ولجهوده في نشر الثقافة بالعالم. وكان ميهوبي قد كرم بجانب حواس، المفكر السياسي الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتبة الإسكندرية، والناشر إبراهيم المعلم رئيس مجلس إدارة مجموعة الشروق، والدكتور عبد الواحد الوكيل وزير الثقافة الأسبق، ومنحهم درع الجزائر.

● محمد صبحي، الفنان المصري، فاز بجائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي في دورتها الثانية عشرة 2018، تقديراً لتجربته الإبداعية الثرية، وتثميناً لدوره المشهود في تطوير وإغناء الحركة المسرحية العربيّة، خلال أكثر من أربعة عقود، وعبر كثير من العروض المبدعة الراسخة في ذاكرة جمهور المسرح. وقال رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، عبد الله العويس، إن صبحي رمز للفنان المسرحي المثقف المستنير الجدير بالتقدير والاحترام.

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- شاعر وروائي وكاتب مسرحي فرنسي.
2- مدينة امريكية - مقاطعة بريطانية.
3- والدتي - من الازهار.
4- ضد حرام "معكوسة" - كذب.
5- من الخطاطيف - شتم.
6- جرسون .
7- عملة آسيوية - بشر - ضد بحري "معكوسة".
8- نقود - جواهر- والد.
9- اقترب - خاصتي - للتعريف.
10- شلالات مشهورة - من الالوان.

عموديا

1- ممثل سوري.
2- تقوى وورع - منتدى.
3- من اللدائن - خاصتنا.
4- كثير - رقة القلب - طقس "معكوسة".
5- متشابهات - محبة.
6- حرف نصب - المبعوثون "معكوسة".
7- من الانبياء.
8- سلسلة جبال فى قارة اسيا.
9- مربوط "معكوسة" - قبطان.
10- ضد فرح - مدينة ايطالية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ا	ي	ف	ا	ن	ب	و	ن	ي	ن
-2	ل	ا	ن	ي		ا	ل	ي		ا
-3	ا	ن	ا	ن	ا	س			ب	ي
-4	م	س	ن		ا	ل	ع	ر	ا	ق
-5	ا	و		م	ا		ل	ي	ن	
-6	ز	ن	ا	ر		ن	ا	د	ي	ن
-7	و		ن	ا	ن	ح			ا	ي
-8	ن		س	ك	ي	ن		ر	س	ب
-9		ر	ا	ش	د		ل	ا		ا
-10	س	ي	ن		ب	ل	ي	د		ل



London - Wednesday - 31 January 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14309

الأربعاء 14 جمادى الأولى 1439 - 31 يناير (كانون الثاني) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14309





موقف أشلي وستافيلي
يضاعف مأساة نيوكاسل



سمير عطا الله

نجيب ويوسف يتحاوران

اكتشفت أنني صففت مؤلفات نجيب محفوظ ويوسف إدريس إلى جانب بعضها بعضاً، ولا أدري متى وقعت هذه المصادفة. ربما لم أكن أنا من فعل ذلك أيضاً. فأنا فوضوي حتى في التعامل مع السادة الكتّاب. لا تصنيف. لا مواضيع، لا أنواع. بل العكس، اللذة الإضافية في الكتاب أن نبحث عنه قليلاً. وأن تمتحن ذاكرتك في المواقع. ولكن شيئاً غريباً حدث مع كتب إدريس ومحفوظ. يدٌ ما عبثت ونظّمت، كمن ينظم لقاء أو حواراً.

بل خيّل إليَّ أنهما فعلا ذلك لكي يكملا حواراً قديماً لم يكتمل في الحياة. كلاهما يعتذر من الآخر: نجيب بتواضعه وابتسامته، ويوسف بكبرياء لا يستطيع التغلب عليها. الواحد يقول للآخر: لماذا كان كل ذلك السباق ما دمنا قد وصلنا منذ البداية.

سباق ماذا؟ يقول نجيب معتذراً: لقد عدونا كل واحد في مكانه يا يوسف. لك عالمك ولي عالمي. يعترض يوسف: طالما فهمت تواضعك وأحببته. ولكن السباق ليس خصومة يا نجيب بيه، ولا بد من شيء من الغيرة بين الأوائل. ثم يضيف ضاحكاً للمرة الأولى: إنها مثل حقن «التستوستيرون» عند الرياضيين.

يضحك نجيب للنكتة، لكنه يستدرك: أنا لم أعرف الغيرة في حياتي. وعندما كنت أخشى أن تقتحم داري، كنت أوزعها فوراً على أبطالي. أعد قراءة «الثلاثية»، إنها هناك، إلى يسارك! يقول يوسف: لعلك لم تنتبه إليَّ أمس وأنا أقرأ في «السكرية» طوال بعض الظهر. إنها أجمل ما كتبت يا نجيب. الرواية الوحيدة التي تمنيت لو أنني كتبتها.

هذا تواضع شديد منك، قال نجيب: هناك قصص قصيرة كثيرة لك، شعرت أنني كتبتها معك. اعترض يوسف: لا أعتقد ذلك. فقد كنت غارقاً في عالمك بحيث لا تنتبه إلى سواه. رد نجيب: أنت لم تعرفني جيداً يا يوسف. فقد كنت أحرص على متابعة غيري بإعجاب ومحبة. إنك لا تتصور عدد الذين قرأتهم باهتمام في مصر وسوريا والعراق. قرأتهم وبحثت في عالمهم عما ليس في عالمي. أما أنت وأنا، فقد نهلنا من ينبوع واحد.

يا نجيب بيه، اعترض يوسف: ليس تماماً. أنا غرفت من مصر وأنت غرفت من القاهرة. وضحك نجيب ضحكة «الحرفوش» وقال: وما الفرق؟ أليست مصر هي القاهرة؟ أجاب يوسف: ليس تماماً. ما إن يحط المصري في القاهرة حتى يصبح قاهرياً. هذه مدينة تطبَّعت بطباع النيل على مرّ السنين. تمري وتسري. بالمناسبة، لم أعرف رأيك برواية «عمارة يعقوبيان»؟ كيف وجدت تصويره لأهل القاهرة في عمارة واحدة؟ قال نجيب: وأنا جعلتهم في حارة واحدة خلال ثلاثة أجيال، وفي أي حال «الراجل صنايعي خالص»، إنما بعكسك وعكسي، ليس غزيراً.



المثلة الاميركية أنجلينا جولي خلال مغادرتها فندق «ميوريس» في باريس، بفرنسا أمس. (غيتي)

نصف طن رسائل في منزل ساعي بريد «كسول» بإيطاليا

روما - لندن: «الشرق الأوسط»

عثرت الشرطة الإيطالية في منزل ساعي بريد بشمال البلاد على «أكثر من نصف طن» من الرسائل البريدية التي لم يتم تسليمها لأصحابها. قالت الشرطة أمس إنها عثرت على رسائل لم يتم فتحها تعود لعام 2010 في منزل الساعي والمرآب الملحق به، وشملت رسائل من بنوك وفواتير غاز وكهرباء وخلافه وغرامات مرورية، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. وساعي البريد الذي أطلقت عليه الشرطة لقب «ساعي البريد الكسول» يبلغ من العمر 56 عاما ويعيش بالقرب من مدينة فيتشينزا بشمال شرقي البلاد. ولم يتم إلقاء القبض على الرجل، ولكنه يواجه حاليا الخضوع للمحاكمة.

وقالت الشرطة: «هذه أكبر شحنة رسائل بريدية يتم العثور عليها في إيطاليا، وقد تم تسليمها لمكتب بريد فيتشينزا من أجل فرزها وإيصالها لأصحابها في نهاية المطاف».

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

النظام الخميني و«منسأة» المرشد

قد توهم البعض، خصوصاً في أوروبا المغرمة بالاتفاق مع إيران، أن النظام الخميني سلم من إعصار الاحتجاجات الشعبية الأخيرة، التي أثارت ذعر سدنة النظام وأتباعه في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

النظام الخميني لديه علّة بنيوية في صلبه، وهو فاقد الاتصال بعامة الإيرانيين، الذين يشكل الشباب فيه النسبة العظمى، والمسألة ليست تآمراً من السعوديين أو الأميركان، حسب رطانة طبول الدعاية الإيرانية، بل هي عيب في المسؤولين عن النظام. هذا ليس كلامي أنا صاحب هذا المقال، بل كلام الرئيس الإيراني حسن روحاني، في ردّ غير مباشر على معزوفة المرشد علي خامنئي التي عزفها بعد مرور عدة أيام على الاحتجاجات، حين شعر أن حرسه الثوري سيقمع الغاضبين.

ليس حسن روحاني فقط من قال هذا الكلام، بخفر وحياء، بل قاله رموز خدمت النظام أو «الثورة» الخمينية من فجر الثورة، ومنهم الذين قادوا حركة الثورة الخضراء في 2009، موسوي وكروبي وغيرهم، هذه الثورة التي اندلعت من داخل أبناء النظام نفسه، لكن ذابت في ملح القمع، بعد أن خذلها، بلؤم سياسي، الصابر الاستراتيجي، باراك أوباما، وعرفنا لاحقاً أن هذا الخذلان للخضر في إيران وللسوريين كان رشوته لسدنة النظام الخميني من أجل تمرير صفقته معهم.

علل النظام لن تشفيها هدايا أوباما سابقاً، أو ورثة أوباما البيض في أوروبا، لأنها علة باطنية في الأحشاء.

هذه الأيام، هاجم مهدي كروبي، الرئيس السابق للبرلمان الإيراني وأحد زعماء الحركة الخضراء، الخاضع للإقامة الجبرية منذ 7 سنوات، برسالة صريحة المرشد الأعلى للنظام الإيراني علي خامنئي، محملاً إياه الحصاد المرّ الحالي بإيران، لأنه كان في صلب المسؤولية الإيرانية منذ بداية الثورة الخمينية، وزيراً ورئيساً ومرشداً.

الرسالة نشرها موقع «سحام نيوز»، التابع لحزب «اعتماد ملّي» (الثقة الوطنية) ، الذي يتزعمه كروبي.

ذكّر فيها أحد المسؤولين التاريخيين في الجمهورية الخمينية، كروبي، بما حذّر منه الخميني (مؤسس الجمهورية الخمينية) في السنوات الأولى من الثورة، حيث قال لرجال السلطة: «يجب أن تخافوا من اليوم الذي يصبح فيه الناس على فهم ما في داخلكم من نيات، عندها ستكون نهايتنا جميعاً».

كروبي انتقد خامنئي بحدة، واتهمه بأن الوضع السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي بإيران هو «نتيجة مباشرة لسياساته الاستراتيجية والتنفيذية»، كما كتب مخاطباً المرشد خامنئي: «النظام هذه الأيام أصبح في منحدر السقوط».

لا نقول إن النظام سيسقط بطريقة نظام تشاوتشيسكو الروماني، حتماً، لكنه يتداعى قطرة قطرة، حتى إن اتكأ على منسأة المرشد.